

المذكر والمؤنب  
لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري  
(ت ٨٣٢٨هـ)

تتحقيق  
الدكتور طارق الطناني

الجزء الأول



مركز البحوث والدراسات  
بيروت - لبنان

الْمَلِكُ ذِكْرُ الْمُؤْنِثِ



كِتَابُ  
الْمَذْكُورِ وَالْمُؤَنَّثِ  
لِلْأَبِيِّ بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِيِّ  
(ت ٣٢٨ هـ)

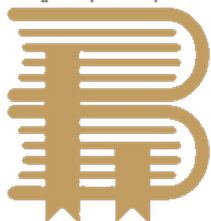
تحقيق  
الدكتور طارق عبد الرحمن الجنابي  
كلية التربية - جامعة الموصل

الجزء الاول



دار العراق العربي  
بيروت - لبنان

شبكة كتب الشيعة



shiabooks.net  
mktba.net  رابط يديل



جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الثانية

١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م

أجازت طبعه دائرة الرقابة العامة

ودائرة الشؤون الثقافية العامة

بوزارة الثقافة والاعلام العراقية

دار الراشد العربي - بيروت - لبنان

ص.ب: ٦٥٨٥ - تلکف: ٤٣٤٩٩ LE راشد

## مقدمة الطبعة الثانية

قَدَّرَ لهذا الكتاب أن يرى النور قبل خمس سنوات في طبعته المحدودة الأولى، وقد عرض له من المطبعة ما شَوَّهَ بعض صورته، وكان جديراً بأن يرقى فوق الأوهام والأغلاط التي عُلقت به، قصوراً من المحقق أو تقصيراً، وإساءة من المطبعة أو من سواها، وقد عُدَّتْ إليه بالضبط والتدقيق معارضاً إتياء على أصوله من جديد، وكان أن سعد هذا الكتاب ومحققه بنظر العلامة الأستاذ أحمد راتب النفاخ، وهو يعاني - عافاه الله - من مرض ألم به، وقد استردَّ الكتاب بملاحظه ونقده الحصيف قَدْرًا كبيراً من عافية افتقدها في طبعته تلك، وآمل أن يصدر في طبعته الثانية هذه عبر دار «الرائد العربي» بما هو أهل له، إخراجاً وطباعة، ليوافق شكله المضمون.

وإني لأذكر باعتزاز كبير الأستاذ الدكتور نهاد جنين رئيس معهد الدراسات الشرقية، ورئيس قسم اللغة العربية بجامعة استانبول إذ أعارني مصورة للمخطوطة الفريدة النفيسة لكتاب «المذكر والمؤنث» لأبي حاتم السجستاني كانت أصلاً في مقابلة نصوص أبي حاتم في كتابنا المحقق هذا.

﴿ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً، وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ. ﴾

« صدق الله العظيم »

طارق عبد عون الجنابي



## ١ - ابو بكر بن الانباري

سيرته:

ولد أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار<sup>(١)</sup> بن الحسن<sup>(٢)</sup> ابن بيان بن سماعة بن فروة بن قطن بن دعامة الأنباري في سامراء، ورد على بغداد، وهو بعد صغير<sup>(٣)</sup>، ونشأ في كنف أبيه اللغوي الكوفي المذهب، وشهد البيئة العلمية منذ طفولته، وهي في أوج نهضتها، فسعى به ذكاؤه وفطنته ليتزود من هذا العلم بيزاد رضي. وكان منذ صباه، الألمي الذي يتشوف الى أن يغدو عالماً، يؤخذ عنه، وتضرب إليه أكباد الإبل، يغدو عليه الناهيون من الطلاب ويروحون، فكان له ما طلبته نفسه الطموح، فعرف بين الدارسين، وهو فتي غضُّ الإهاب، بكثرة الحفظ، وغزارة الرواية، وحسن التآتي لمسائل اللغة، وعلوم القرآن والحديث. فكان له

---

(١) في نزهة الألباء ١٩٧: القاسم بن بشار. وفي تفسير القرطبي ٥/١: القاسم بن بشار بن محمد.

(٢) في معجم الأدباء (مركليوث) ٧٣/٧: (الحسين).

(٣) معجم الأدباء ٣١٨/١٦، نور القبس.

مجلس في ركن من المسجد يروده الدارسون، ولأبيه ركن آخر<sup>(١)</sup>، وكان أفضل من أبيه وأعلم<sup>(٢)</sup>.

لقد صار أبو بكر نداءً لأبيه منذ شبابه، ولأبيه قدم صدق في العلم معروفة، ويبدو أنه مذ عرف كيف يخطو في طلب العلم اتصل بعلماء عصره في فنون المعرفة من أدب، وشعر، ولغة، وقرآن، وحديث، وحفظ فأوعب، وجلس الى علماء الكوفيين، خاصة ثعلباً فأكثر، وسرت شهرته بين الناس، وسرت معها بينهم مصنفاته وأخباره، فمضى شدة جدد إلى مجلسه، يقبسون منه، ينسخون عنه مصنفاته، ويملاون قراطيسهم بأماله.

وقد عُدَّ أوعب الكوفيين، وأعلمهم بمذاهبهم. وكان تلميذه أبو عليّ القالي يقول: «وكان أعلم من رأيناه منهم»<sup>(٣)</sup>، ويتحدث عن حفظه بخلوّ ظاهر، فيقول: «كان أبو بكر بن الأنباري يحفظ ذكر ثلاث مئة ألف بيت شاهد في القرآن»<sup>(٤)</sup>، وكان «أحفظ من تقدم من الكوفيين»<sup>(٥)</sup>. ثم بالغ من ترجم له، فزعموا أنه كان «يملي كتبه المصنفة، ومجالسه المشتملة على الحديث والأخبار

---

(١) ذكر القفطي في انباه الرواة ٢٨/٣ أنه كان يلي في سنة احدى وثلاث مئة.

(٢) الفهرست ٨٢.

(٣) المقصور والممدود ٩.

(٤) طبقات الزبيدي ١٥٣، نزهة الألباء ١٩٨، تاريخ بغداد ١٨٢/٣.

(٥) طبقات الزبيدي ١٥٤.

والتفسير والأشعار. كل ذلك من حفظه»<sup>(١)</sup>.

وقد رووا عن حفظه أخباراً وغرائب، فقد «حكى أبو الحسن العروضي قال: كان ابن الأنباري يتردد الى أولاد الراضي بالله تعالى، فكان يوماً من الأيام قد سأله جارية عن تفسير شيء من الرؤيا، فقال: اني حاقن<sup>(٢)</sup>، ثم مضى، فلما كان الغد، عاد، وقد صار مُعَبِّراً للرؤيا، وذلك أنه مضى فدرس كتاب الكرمانى»<sup>(٣)</sup>.  
وقيل: انه مرض فرأى أصحابه «من انزعاج والده عليه وقلقه أمراً عظيماً، فطیبوا نفسه، ورجوه عافية أبي بكر، فقال: كيف لا أنزعج، وأقلق لعله من يحفظ جميع ما ترون، وأشار الى حيرى<sup>(٤)</sup> مملوء كتباً»<sup>(٥)</sup>.

وقال عنه محمد بن جعفر التميمي النحوي: «فأما أبو بكر محمد بن القاسم بن الأنباري، فما رأينا أحفظ منه، ولا أغزر بجرأ من علمه»<sup>(٦)</sup>.

---

(١) تاريخ بغداد ١٨٢/٣.

(٢) الذي حبس بوله.

(٣) نزعة الألباء ١٩٩، ٢٠٠. تاريخ بغداد ١٨٤/٣.

(٤) هو الحُبُّ الحيرى والحُبُّ هو الحجرُ الكبيرة، وتنسب إلى (الحيرة) على القياس، وقد حذف الموصوف لدلالة الصفة عليه. كذا صوّبه الأستاذ عبدالفتاح أبو غدة، وقد وقع لي ولغيري الوهم فيه من قبل. (ينظر: مجلة الفيصل / العدد ٧٠ ص ١٢٨ - ١٣٠).

(٥) تاريخ بغداد ١٨٢/٣.

(٦) نفسه ١٨٣/٣.

وسأله أبو الحسن العروضي يوماً : « قد أكثر الناس في حفظك ! فكم تحفظ ؟ قال : أحفظ ثلاثة عشر صندوقاً » (١) . قال محمد بن جعفر : « وهذا ما لا يُحفظ لأحد قبله ، وكان أحفظ الناس للغة ، ونحو ، وشعر ، وتفسير قرآن » (٢) . وذكر أيضاً : « أنه كان يحفظ عشرين ومئة تفسير من تفاسير القرآن بأسانيدھا » (٣) .

وقال أبو العباس بن يونس : « كان آية من آيات الله في الحفظ » (٤) .

وذكر ابن النديم أنه « في نهاية الذكاء والفتنة ، وجودة القرينة ، وسرعة الحفظ ، وكان يضرب به المثل في حضور البديهة ، وسرعة الجواب » (٥) .

وزعم القفطي أنه « كان من أعلم الناس بالنحو والأدب ، وأكثرهم حفظاً له » (٦) .

ومهما يكن من أمر هذه الأقوال ، وجنوحها الى المبالغة ، فانها تنبيء ، على أية حال ، عن عظم محفوظ أبي بكر ، وسعة اطلاعه ،

---

(١) نفسه ١٨٣/٣ .

(٢) نفسه .

(٣) نفسه .

(٤) نفسه .

(٥) الفهرست ٨٢ .

(٦) انباه الرواة ٢٠١/٣ .

وانصرفه الى العلم، وشغفه به.

وقد ملك عليه طلبه العلم وشغفه به لَبَّه وقلبه، وصرفه عما عداه، فلم تكن نفسه تهوى ما تهواه النفس الانسانية من متع الدنيا، ولذاتها، فلا هو بالذي تشغله امرأة عن البحث <sup>(١)</sup>، ولا بالذي يأبه بطعام أو بشراب، إلا ما كان يسدّ به رمقاً، أو يبل غُلة <sup>(٢)</sup>.

واذا كان هذا قد حله بعضهم على الشَّحّ <sup>(٣)</sup>، فانه كان يحمله على رياضة النفس، ويحمله أيضاً على تجنب مضار البُطنة، وآفاتِها.

ولم تكن شهرته قد انتهت عند حدود المسجد، ولا عند طلابه حسب، بل تعدتها الى الخليفة الراضي بالله فطلب أن يُزَجَّجَ اليه في سامراء، ليتأدب أبناؤه على يديه، وفي بغداد من فيها من رجال العلم، فرحل اليها، وألقى عصاه فيها، واطمأن بها، وكان لا يكاد يبارح مجلس الخليفة، والخليفة به حفيّ، وله راع. وعندي أن أحسن شهادة قيلت في أبي بكر بن الأنباري، هي مقالة أبي منصور محمد بن أحمد الأزهري صاحب «تهذيب اللغة»، المتوفى سنة سبعين وثلاث مئة، وكان معتدّاً بنفسه، وبعلمه، وكان قد رأى

---

(١) ينظر في هذا ما رواه الخطيب البغدادي ١٨٤/٣، ١٨٥، وغيره.

(٢) ينظر أيضاً: تاريخ بغداد ١٨٣/٣، ١٨٤.

(٣) ينظر: الانباه ٢٠٧/٣.



أبو بكر، كما رأى كثيراً من عصريه، وسمع منهم، وعرف أقدارهم، ومبلغ علمهم. قال الأزهرى، وهو يتحدث عنهم: «ومنهم أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري النحوي، وكان واحد عصره، وأعلم من شاهدت بكتاب الله ومعانيه وإعرابه، ومعرفته اختلاف أهل العلم في مشكله. وله مؤلفات حسان في علم القرآن، وكان صائناً لنفسه، مقدماً في صناعته، معروفاً بالصدق حافظاً، حسن البيان، عذب الألفاظ، لم يذكر لنا إلى هذه الغاية من الناشئين بالعراق وغيرها أحد يخلفه، أو يسد مسده» (١).

ومن دلائل نباهته، وفطنته «أنه حضر مع جماعة ليشهدوا على اقرار رجل، فقال أحدهم للمشهود عليه: ألا تشهد عليك؟ فقال: نعم، فشهدت الجماعة، وامتنع ابن الأنباري. وقال: إن الرجل منع أن تشهد عليه لقوله: (نعم)، لأن تقدير جوابه: لا تشهدوا عليه» (٢) وذلك أن نفي النفي إيجاب.

أما خلقه الانساني، فما قدح فيه أحد، ولا نالته تهمة. فقد كان موضع اكبار، وحب. وكان ابناً باراً مكبراً أباه، فاذا نقل عنه، قال: حدثني أبي، تواضعاً، فاذا نقل عن غيره، قال: حدثنا

(١) مقدمة التهذيب ٢٨.

(٢) تقوم اللسان ١٠٢.

وأخبرنا بصيغة الجماعة. ونعته ابن النديم بأنه كان «وَرِعاً من الصالحين، ولا يُعَرَفَ له حُرْمَةٌ، ولا زَلَّةٌ»<sup>(١)</sup>، وأنه كان زاهداً متواضعاً<sup>(٢)</sup> و«صدوقاً فاضلاً ديناً خيراً»<sup>(٣)</sup>.

وأما خُلُقُه العلمي، وتواضعه، فأمره، مما نفتقر الى مثله اليوم، فاذا أخطأ، وهو العالم الثَّبت، لم يمنعه علمه أن يعترف بجرأة، بأنه أخطأ، ويُنَبِّه على الصواب. وعلى ما كان له في قلوب تلاميذه من إجلال وود، لم يكن منقصة أن يذكر أن واحداً منهم قد وقف على تصحيف له، فأشار اليه. «حكى أبو الحسن الدارقطني أنه حضره في مجلس أملاه يوم الجمعة، فصحف اسماً أورده في اسناد حديث، اما كان حَيَّان، فقال: حَيَّان، أو حيان، فقال: حَيَّان. قال أبو الحسن: فأعظمت أن يحمل عن مثله في فضله وجلالته، وَهَمَّ، وهبته أن أوقفه على ذلك، فلما انقضى الأملاء تقدمت الى المستملي، وذكرته له وهمه، وعرفته صواب القول فيه، وانصرفت، ثم حضرت الجمعة الثانية مجلسه، فقال أبو بكر للمستملي: عرف جماعة الحاضرين أنا صحفنا الاسم الفلاني لما أملينا حديث كذا في الجمعة الماضية، ونَبَّهنا ذلك الشاب على الصواب، وهو كذا، وعَرَفَ ذلك الشاب، أنا رجعنا إلى الأصل

---

(١) الفهرست ٨٢.

(٢) الانباه ٢٠٢/٣.

(٣) نفسه ٢٠١/٣.

فوجدناه كما قال،<sup>(١)</sup> .

ولم يكن يطعن على أحد من أقرانه قط في مجلس، وإن ظن أنه خلط في رواية، أو أخطأ في مسألة، حُكي أن «أبا عمر الزاهد كان مؤدب ولد القاضي أبي عمر محمد بن يوسف، فأملى على الغلام نحواً من ثلاثين مسألة في اللغة، ذكر غريبها، وختمها ببيتين من الشعر. وحضر أبو بكر بن دريد، وأبو بكر بن الأنباري، وأبو بكر بن مقسم عند القاضي أبي عمر فعرض عليهم تلك المسائل، فما عرفوا منها شيئاً، وأنكروا الشعر. فقال لهم القاضي: ما تقولون فيها؟ فقال ابن الأنباري: أنا مشغول بتصنيف «مشكل القرآن»، ولست أقول شيئاً»<sup>(٢)</sup> .

ومضى أبو بكر بن الأنباري في الخالدين، مخلفاً وراءه إراثاً عريضاً من كتب اللغة والنحو، وعلوم القرآن والحديث، والأمثال، وغيرها خدم بها العربية خدمة جليلة، وكان له عنوان المعية، وبراعة، وعظمة.

وقد توفي في بغداد ليلة عيد النحر من ذي الحجة<sup>(٣)</sup> سنة ثمان

---

(١) تاريخ بغداد ١٨٣/٣، والنزهة ٢٠٣.

(٢) نزهة الألباء ٢٠٨، وينظر بقبّة الخبر، فقد أثبت الزاهد صحة ما روى.

(٣) وفي أنباء ٢٠٧/٣ عن الفهرست ٨٢ أنه في ذي القعدة، وهو وهم، لأن ما في الفهرست هو ذو الحجة أيضاً. وفي اللباب ٦٩/١: عاشر ذي الحجة.

وعشرين وثلاث مئة<sup>(١)</sup>، ودفن في داره<sup>(٢)</sup>. وزعم الزبيدي أن وفاته كانت سنة سبع وعشرين<sup>(٣)</sup>. وقال القفطي: «وكان الأول أثبت»<sup>(٤)</sup>.

### ثقافته وعقيدته:

تتلون ثقافة ابن الأنباري تلون ثقافة العصر، وإن كانت ألوان ثقافته تصب في مجرى الدراسات العربية والقرآنية. يوضح هذا ما سنعرفه من آثاره في النحو واللغة والحديث، وعلوم القرآن، خاصة ما يتصل منها بالقراءات، وما لها من أثر في آراء المسلمين ومعتقداتهم، ووجوهه في العربية قبولاً، أو رداً، مع الاحتجاج لذلك بالشواهد، أو بالتعليل، والتأويل، أو بمذاهب المتقدمين من علماء العربية المتفنين في الصناعة، الآخذين منها بالمنسر واليد. ومن أجل أن تستكمل هذه الثقافة «الموسوعية» شروطها، وعمقها، وابتداعها الآراء، عُني بالغريب، وكان ذلك معتمداً على

---

(١) تاريخ بغداد ١٨٦/٣، الوفيات لابن قنفذ ٢٠٩، وقال ياقوت ٧٧/٧ بعد ذكر هذا: وقيل ٣٢٧. وينظر: الأنساب ١/٣٥٤، وطبقات الحنابلة ٢/٧٢.

(٢) الفهرست ٨٢، والأنباه ٢٠٧/٣ عن الفهرست.

(٣) طبقات النحويين ١٥٤. وقال: «وفي بعض النسخ: توفي ببغداد سنة ثمان وعشرين وثلاث مئة يوم الأضحى». وعليه ما ذكره الصولي في (أخبار الرازي ١٤٤)، وابن الجزري في (غاية النهاية ٢/٢٣١).

(٤) الأنباه ٢٠٧/٣.

روايته الواسعة للغة والشواهد عن علماء العربية، وعن الأعراب، كما عني بالسند عناية فائقة، لأنه كان في طائفة رجال الحديث اذا عددنا مصنفه في غريب الحديث، وهو من أضخم المصنفات<sup>(١)</sup>، في هذا الضرب من التأليف، سبباً لأن نسلكه في جملة رجال الحديث، وقد ترجم له «الذهبي» في طبقات الحفاظ منهم<sup>(٢)</sup>.

لقد تواشجت في ثقافة أبي بكر بن الأنباري علوم العربية بعلوم القرآن والحديث، حتى لم يعد من الحصافة العلمية أن يصار الى فصلها بعضها عن بعض فصلاً قسرياً، ووضع كل منها في باب يفضي الى علم من العلوم. ويبدو لي أن شروط المحدثين في الحديث المروي قد أحكمت الهيمنة على منهج أبي بكر في البحث، وكانت ثقافته بذلك تناز بالأصالة، والصدق، والتوثقة.

وأما عقيدته، فقد كان حنبلي المذهب<sup>(٣)</sup>، شديد التمسك بحنبليته، ولعل هذا كان المنطلق الى الاعتداد الشديد بالقراءات القرآنية، وبرسم المصحف حتى كان من أمره أن ردّ على كلّ ابتداع<sup>(٤)</sup> أو زيغ، ووضع في ذلك كتباً مشهوداً لها بقوة الحجة، وحسن الدليل.

---

(١) قيل: ان ابن الأنباري أملي كتاب الحديث في خمسة وأربعين ألف ورقة. ينظر: طبقات ابن قاضي شهبة ١٤٨.

(٢) تذكرة الحفاظ ٢م ج ٨٤٢/٣، وينظر: طبقات الحفاظ للسيوطي ٢٤٩.

(٣) طبقات الحنابلة ٧١/٢، ٧٢.

(٤) ينظر: الجامع لأحكام القرآن ٨٠/١ - ٨٦.

لقد كان أبو بكر بن الأنباري رأساً في كلّ فنّ عرف به ، يرفده في ذلك تطوافه بين مجالس الدرس ، وأخذه العلم عن جمهور غفير من العلماء تمنّ كانت لهم معرفة في اللغة والنحو والتفسير والقراءات والحديث ورواية الأخبار والأشعار . وكانت بغداد يومذاك ، وهي محجة الدارسين يفدون إليها من كلّ صوب ، تعجّ بطوائف من أهل العلم ، والشعراء ، وغيرهم . ويلوح لي أنّ ابن الأنباري كان دائم التجوال بينهم ، يتّصل بهم ، ويفيد منهم ، ويقعد في مجالسهم ، لا يهمه أنه يأخذ العلم من أي وعاء خرج .

ولأنّه كان يعزو كلّ قول الى صاحبه ، وكلّ حديث الى راويه ، نجده يذكر مشايخه في كتبه كثيراً ، كما يرد ذكرهم في كتب من نقل عنه . وسأذكر طائفة منهم مبتدئاً بشيوخه من علماء النحو واللغة الذين أثروا فيه ، وأسهموا في توجيهه ، وتكوين شخصيته العلمية .

١ - أبوه القاسم بن محمد بن بشار الأنباري ( ت ٣٠٤ أو ٣٠٥ هـ )<sup>(١)</sup> .

---

(١) ترجمته في : الفهرست ٨١ ، تاريخ بغداد ٤٤١/١٢ ، معجم الأدباء ٣١٧/١٦ ، أنباه الرواة ٢٨/٣ ومصادر أخرى في هامشه .

٢ - أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب (ت ٢٠٠ هـ) -  
٢٩١ هـ) (١).

وروى القراءة عن:

٣ - اسماعيل بن اسحاق القاضي (٢) (ت ٢٨٢ هـ).

٤ - أحمد بن الهيثم بن خالد البزاز (٣).

٥ - محمد بن يونس الكديمي (٤).

٦ - محمد بن أحمد بن النظر (٥). وغيرهم.

وروى الأخبار عن:

٧ - أبي العباس بن مردان الخطيب (٦).

٨ - أبي علي الحسن بن عليل العنزي (٧).

٩ - أبي شعيب عبدالله بن الحسن الحراني (٨).

---

(١) ترجمته في: الفهرست ٨١، طبقات الزبيدي ١٤١، الأنبا ١٣٩/١. ومصادر أخرى في هامشه.

(٢) تاريخ بغداد ١٨٢/٣، ذيل الامالي ٢٩. ترجمته في: غاية النهاية ١٦٢/١.

(٣) تاريخ بغداد ١٨٢/٣، له ترجمة موجزة في غاية النهاية ١٤٧/١.

(٤) تاريخ بغداد ١٨٢/٣، ترجمته في تاريخ بغداد ٤٣٥/٣، ميزان الاعتدال ٧٤/٤.

(٥) تاريخ بغداد ١٨٢/٣.

(٦) أمالي القاضي ٣٠٠/٢.

(٧) الامالي ٣٠٢/٢، النوادر ١٥٧، ترجمته في غاية النهاية ٢٢٦/١.

(٨) ترجمته في الأنبا ١١٥/٢، تاريخ بغداد ٤٣٥/٩.

١٠ - أبي عبدالله المقدمي القاضي<sup>(١)</sup>.

وغيرهم كثير.

تلاميذه:

وتلمذ لأبي بكر بن الأنباري جمهور من علماء اللغة والنحو والتفسير والحديث والقراءات، ورواة الشعر والأخبار، لعل من أبرزهم:

١ - أبا علي اسماعيل بن القاسم بن عيذون القالي ( ٢٨٠ - ٣٥٦ هـ )<sup>(٢)</sup>.

٢ - أبا أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري ( ت في حدود ٣٨٠ هـ )<sup>(٣)</sup>.

٣ - أبا القاسم عبدالرحمن بن اسحاق الزجاجي ( ت ٣٣٧ هـ )<sup>(٤)</sup>.

٤ - الحسين بن أحمد بن خالويه ( ت ٣٧٠ هـ )<sup>(٥)</sup>.

---

(١) الامالي ٢٠٧/٢.

(٢) ترجمته في: طبقات الزبيدي ١٨٥ - ١٨٨، مقدمة محقق «البارع».

(٣) ترجمته في الأنباه ٣١٠ - ٣١٢، ومصادر أخرى في هامشه.

(٤) الأنباه ١٦٠/٢، وفيات الأعيان ١٣٦/٣، ومصادر أخرى في هامشها.

(٥) ترجمته في: معجم الأدباء ٢٠٠/٩ - ٢٠٥، الأنباه ٣٢٤/١ - ٣٢، ومصادر أخرى في هامشه.



٥ - أبا الفرج المعافى بن زكريا النهرواني المعروف بابن طرارا<sup>(١)</sup>. (٣٠٥ - ٣٩٠ هـ).

٦ - أبا جعفر النحاس أحد بن محمد بن اسماعيل المرادي (ت ٣٣٧ هـ)<sup>(٢)</sup>.

٧ - أبا الفرج علي بن الحسين الأصفهاني (٢٨٤ - ٣٥٦ هـ)<sup>(٣)</sup>.

٨ - أبا عبيدالله محمد بن عمران المرباني (ت ٣٨٤ هـ).  
وأخذ القراءة عنه:

أبو عمر بن حيوية<sup>(٤)</sup>، وأبو الحسين بن البواب<sup>(٥)</sup>، وأبو الحسين الدارقطني<sup>(٦)</sup>، وأبو الفضل بن المأمون<sup>(٧)</sup>.  
وغيرهم كثير.

---

(١) ترجمته في: تاريخ بغداد ٢٣٠/١٣ (ابن طراز)، معجم الأدباء ١٥١/١٩ (ابن طرازه)، وفيات الأعيان ٢٢١/٥.

(٢) ترجمته في: الأنباء ١٠١/١، ومصادر أخرى في هامشه، ومقدمة محقق شرح القوائد التسع المشهورات.

(٣) تاريخ بغداد ٣٩٨/١١ - ٣٤٠، وفيات الأعيان ٣٠٧/٣ - ٣٠٩ وفي الأغاني روايات كثيرة عن ابن الأنباري.

(٤) تاريخ بغداد ١٨٢/٣، الأنباء ٢٠٢/٣.

(٥) تاريخ بغداد ١٨٢/٣، الأنباء ٢٠٢/٣.

(٦) تاريخ بغداد ١٨٢/٣، الأنباء ٢٠٢/٣. ترجمته في: طبقات ابن قاضي شهبه ق ٤٣٥.

(٧) تاريخ بغداد ١٨٢/٣، الأنباء ٢٠٢/٣.

## آثاره<sup>(١)</sup> :

أ - المطبوعة :

١ - الأضداد .

٢ - شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات .

٣ - ايضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل .

٤ - شرح الألفات المبتدآت في الأسماء والأفعال . نشره

الاستاذ أبو محفوظ الكرم المعصومي في مجلة المجمع العلمي العربي

بدمشق (المجلد ٣٤/ج ٢/٢٧٣ - ٢٩٠ ، ٣/٤٤٧ - ٤٦١) ،

معتمداً على نسخة سيئة . ومنه نسختان مخطوطتان أخريان ، الأولى

في مكتبة الدولة ببرلين رقمها ٦٨٥٦ ، والثانية في مجموع في مكتبة

لالهلي (السلمانية) في استانبول رقمها ٣٧٤٠/١١ .

٥ - شرح ديوان عامر بن الطفيل .

٦ - شرح خطبة عائشة أم المؤمنين في أبيها ، نشره الدكتور

صلاح الدين المنجد في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق م ٣٧

ج ٣ ص ٤١٤ - ٤٢٧ .

٧ - مسألة في التعجب . حققها الدكتور محيي الدين توفيق

---

(١) لقد فصلت القول في هذا المقام في آثار ابن الأنباري في القسم الاول من الرسالة ، وقد استغرق حيزاً كبيراً منه ، ولعله سيصدر قريباً .

ابراهيم ونشرها في مجلة «آداب الرافدين» العدد ١٠/٥ - ١٢ عن نسخة كوپرلي، ومنها نسخة أخرى في برلين ضمن مجموع رقمه ٦٩٣٣<sup>(١)</sup>.

#### ٨ - الهاءات في كتاب الله.

ذكره ابن النديم في الفهرست ١١٨، وابن خلكان ٣٤٢/٤، ونقل منه الزركشي في «البرهان في علوم القرآن» ١٢٧/٣. وسمّاه بروكلمان «كتاب في المواضع التي تكتب فيها التاء بدل الهاء في القرآن» و«كتاب في الآيات القرآنية التي استبدلت الهاء فيها تاءً»<sup>(٢)</sup>، وقال: «ويبدو أنه من كتاب الهاءات في كتاب الله، وذكر منه نسخة في المكتبة الوطنية بباريس ٦٥١، ٦٥٢<sup>(٣)</sup>. وجاء في فهرس جسترستي في دبلن بأيرلندا أن منه نسخة أخرى ضمن مجموع رقمه ٣١١٥<sup>(٤)</sup>، وقد نشرته عن هذه النسخة نوار آل ياسين (مجلة البلاغ، العدد ٦، ٧ السنة ٦).

#### ٩ - الزاهر في معاني كلام الناس

منه عشر نسخ في العالم، ست منها في مكتبات استانبول، وقد

---

(١) فهرس الورد ٢٢٦/٦.

(٢) دائرة المعارف الاسلامية ٦/٣.

(٣) تاريخ الأدب العربي ٢١٦/٢. وعندي مصوّرة عنها، وهي نسخة ناقصة سيئة.

(٤) A handlist of the Arabic manuscripts 1/66

حققه الأخ حاتم الضامن، ونال به الدكتوراه من جامعة بغداد.

ب - المخطوطة:

١٠ - شرح « غاية المقصود في المقصور والممدود لأبي بكر

بن دريد »

منه نسخة ضمن مجموع في دار الكتب المصرية (٧٥٥

بجاميع)<sup>(١)</sup>.

١١ - الأماي.

ذكر الزركلي في (الأعلام) أنه « اطلع على قطعة منها كتبت

في المدرسة النظامية وعليها خط الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر سنة

٦٠٩ هـ ولم يذكر رقمها، ولم يشر الى مكان وجودها.

١٢ - قصيدة مشكل اللغة وشرحها.

منها أربع نسخ مخطوطة، اثنتان منها في دار الكتب الظاهرية

بدمشق احدهما باسم « شرح قصيدة مشكل اللغة » رقمها ٤٣٣،

والثانية باسم « شرح قصيدة أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري »

رقمها ٥٦٠٨، والثالثة في مكتبة البلدية بالاسكندرية باسم

« منظومة في الغريب » رقمها ٥٧٨٤ ج، ومنها مصورة في معهد

---

(١) وقد حققته على هذه النسخة وأعدته للنشر.

المخطوطات رقمها ٣٧٥ لغة<sup>(١)</sup>، والرابعة في مكتبة جامعة بيل في «نيوهاتن» بأمريكا بعنوان «غريب اللغة» ضمن مجموع رقمه ٣٢٧<sup>(٢)</sup>.

### ١٣ - المذكر والمؤنث.

وهو هذا الكتاب المحقق، وسترّد دراسته مفصلة بعد.

### ١٤ - الممدود والمقصور.

أول من ذكره ونقل عنه أبو علي القالي تلميذ ابن الأنباري وناقل علمه وذلك في كتابة «المقصور والممدود» في موضعين<sup>(٣)</sup>.

### ١٥ - رسالة في شرح معاني الكذب.

ذكرها صاحب الخزانة ٩/٣ ونقل منها نصّاً عن أبي حيان النحوي في كتابه: التذكرة، وشرح التسهيل.

### ١٦ - شرح حديث أم زرع.

ذكره ابن الأنباري في كتابه الزاهر ص ٥٤٩ والهروي في الغريبين ١٢٧/١ - ١٣٠.

---

(١) وقد حققته على هذه النسخ الثلاثة، وأعدّته للنشر، بين هذه النسخ اختلافات كثيرة، ذكرتها في مقدمة تحقيقها، في الهوامش.

(٢) المخطوطات العربية في دور الكتب الأمريكية ٢١.

(٣) المقصور والممدود للقالي ص ١١٣، ٣٢٧، وفيه تفصيلات مكانها الدراسة المطوّلة، وهي القسم الأول من رسالة الدكتوراه.

١٧ - كتاب شرح أبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري كلام هند بن أبي هالة التميمي في صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ذكره ابن خير دون سواء في فهرسته ص ١٩٧.

١٨ - كتاب الرد على من خالف مصحف عثمان.

ذكره ابن النديم ١١٨ وياقوت ٣١٣/٨، وسمّاه الخطيب البغدادي ١٨٢/٣، وابن خلكان ٣٤١/٤: الرد على من خالف مصحف العامة.

وذكره القرطبي في مواضع شتى من تفسيره، ونقل منه نصوصاً<sup>(١)</sup>.

١٩ - النوادر.

انفرد بذكره أبو عبيد البكري في سمط اللآلي في شرح أمالي القالي ١٥٩/١.

٢٠ - كتاب الرد على الملحدين في القرآن.

ذكره في الأضداد ص ٢٨٢، ثم ذكره مرة أخرى بعنوان

---

(١) الجامع لاحكام القرآن ٥/١، ٣٢، ٥٤، ٥٨ و ٣٧٥/٣ و ٦٣/١٥، ٦٨، ٦٩ و ١٣٩/١١ (٢)، ١٨٢ - ١٨٤ (وفيه نقل عن ايضاح الوقف والابتداء ظناً).

« الرد على أهل الالحاد في القرآن » ص ٤٨٢ ، ان لم يكونا كتابين منفصلين في موضوع واحد ، وان لم ينهض هذا الاختلاف في العنوان حجة على ذلك .

٢١ - كتاب نقض مسائل ابن شنبوذ .

وفي الفهرست لابن النديم ١١٨ : « كتاب بعض مسائل ابن شنبوذ » . أو شموذ وهو تصحيف ( طبعة مصر ) . وسماه ياقوت ٣١٣/١٨ « مسائل ابن شنبوذ » .

٢٢ - أدب الكاتب .

ذكره صاحب الفهرست ١١٨ ، وذكر فيه أنه ( لم يتمه ) . وياقوت ٣١٢/١٨ .

٢٣ - المشكل في الرد على أبي حاتم وابن قتيبة .

ذكرها ابن خلكان في وفيات الأعيان ٣٤٢/٤ باسم « رسالة المشكل » ، وذكر المحقق في الحاشية : « يبدو أن رسالة المشكل شيء آخر غير كتاب المشكل المتقدم ذكره ، فقد ذكر القفطي الكتابين أيضاً » ، وعندي أنها كتاب واحد .

وسماه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٨٤/٣ « رسالة المشكل » . وكذلك ياقوت في معجم الادباء ٣١٢/١٨ ، والصفدي في الوافي بالوفيات ٣٤٥/٤ .

٢٤ - المشكل في معاني القرآن.

ذكره صاحب الفهرست ٥٨، وفي ١١٨ أنه لم يتمه، ذاكراً  
إياه بعنوان « معاني القرآن ».

وقال الخطيب البغدادي ٣/١٨٤، وياقوت ١٨/٣١٢:  
« أملاه، وبلغ الى (طه) وما أتته ».

٢٥ - كتاب غريب الحديث.

ذكره صاحب الفهرست ١١٨، وذكر أنه لم يتمه، وألح إليه  
ابن الأثير في « النهاية في غريب الحديث » ١/٧ ونقل منه في  
١٠١/٤.

وفي البلغة للفيروزآبادي ٢٤٥ أنه خمس وأربعون ألف ورقة،  
وله ذكر في: تاريخ بغداد ٣/١٨٢، وفيات الأعيان ٤/٣٤٢،  
معجم الأدباء ١٨/٣١٢.

٢٦ - كتاب الهجاء.

ذكره صاحب الفهرست ١١٨، وياقوت ١٨/٣١٣.

٢٧ - خلق الانسان.

ذكره الفيروزآبادي في البلغة ٢٤٦، والصفدي في الوافي  
بالوفيات ٤/٣٤٤، ٣٤٥.



٢٨ - خلق الفرس.

ذكره الفيروزآبادي في البلغة ٢٤٦ ، والصفدي ٣٤٥/٤ .

٢٩ - ضمائر القرآن.

ذكره الزركشي في ( البرهان في علوم القرآن ٢/٢١٢ ،  
٢٤/٤ ) .

٣٠ - المصاحف.

ذكره ابن هشام في مغنى اللبيب ١/٣٥٤ .

٣١ - الأمثال.

ذكره الصفدي ٣٤٥/٤ .

٣٢ - المجالسات.

ذكره ابن النديم في الفهرست ١١٨ ، وياقوت ١٨/٣١٣ .

٣٣ - شرح شعر الأعشى.

ذكره ياقوت ١٨/٣١٣ ، والصفدي في الوافي بالوفيات  
٣٤٥/٤ .

٣٤ - شرح شعر النابغة الجعدي.

ذكره ياقوت ١٨/٣١٣ ، والصفدي ٣٤٥/٤ .

٣٥ - شرح شعر زهير .

وذكر ابن النديم ١١٨ ، وياقوت ٣١٣/١٨ ، والصفدي ٣٤٥/٤ « أنه عمله » .

٣٦ - كتاب شعر الراعي .

ذكر ابن النديم ١١٨ ، وياقوت ٣١٣/١٨ : « أنه صنعه » .

٣٧ - اللامات .

ذكره ابن النديم ١١٨ ، وياقوت ٣١٢/٨ ، والصفدي ٣٤٥/٤ .

٣٨ - الواضح في النحو .

ذكره ابن النديم في الفهرست ١١٨ وقال عنه : انه كبير ، وياقوت ٣١٢/١٨ ، ٣١٣ ، والصفدي ٣٤٥/٤ .

٣٩ - الموضح في النحو .

ذكره ابن النديم في الفهرست ١١٨ ، وياقوت ٣١٣/١٨ .

٤٠ - الكافي في النحو .

ذكره ابن النديم في الفهرست ١١٨ .

٤١ - شرح الكافي .

ذكره ابن خلكان في الوفيات ٣٢٢/٤ ، وقال : « هو نحو ألف

ورقة». وياقوت في معجم الأدباء ٣١٢/١٨، والصفدي في الوافي بالوفيات ٣٤٤/٤.

٤٢ - كتاب الحاء.

ذكره البكري في معجم ما استعجم ٩٨/١<sup>(١)</sup>.

٤٣ - أخبار ابن الأنباري.

ذكره ابن خير في فهرسته ٣٩٨.

كتب نُسِبَت إليه خطأ:

١ - عجائب علوم القرآن.

منه نسخة وحيدة في مكتبة البلدية بالاسكندرية، رقمها ٣٥٩٩ ج، ومنها مصورة في معهد المخطوطات رقمها (١٤٨ التفسير وعلوم القرآن) وقد نسخها علي بن ابراهيم بن محمد للحافظ الخلاطي، وفرغ من نسخه يوم الأحد من شهر رجب سنة احدى وخسين وست مئة.

نسب المرحوم فؤاد سيد الكتاب في فهرس المعهد الى أبي بكر ابن الأنباري، ولأنه لم يكن مطمئناً لهذه النسبة، فقد وضع علامة سؤال في آخر كلامه عنه. ونقل الزركلي هذه النسبة في أعلامه،

---

(١) ونقل عنه نصّاً في أصل «البلّة» في البصرة عن أبي حاتم عن الأصمعي.

من غير أن يتنبه لهذا الشك، وجرى الدارسون على هذا الوهم، ولم يكلف أحد منهم نفسه مؤونة الرجوع الى الأصل وتبين وجه الصواب.

لقد كان فؤاد سيد محققاً في شكه، اذ يخلو الكتاب من اسم مصنفه، ولكنه عزاه لأبي بكر حين وجد في الورقة الحادية عشرة ما يأتي:

« باب في كتابة المصحف وهجائه.

قال أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري: كل ما في القرآن من ذكر (آل)، فهو في المصحف حرف واحد، الا عشرة أحرف في (الأعراف)... ».

ولو أن الاستاذ فؤاد سيد مضى في القراءة، لما نسب قط لأبي بكر، اذ جاء في الورقة الثالثة عشرة: « وذكر غير ابن الأنباري أن كل شيء في القرآن من ذكر الربا، فهو بالواو، الا في الروم... ».

ولو كان الكتاب لأبي بكر لما ذكر هذا القول منسوباً لآخر غيره. يعضد هذا ما جاء في الورقة السادسة والاربعين، في باب « أدب الوقف والابتداء »: « أخبرنا علي بن عبدالله الزاغوني، قال: أخبرنا أبو جعفر ابن المسلمة، قال: أخبرنا اسماعيل بن سعيد، قال: أخبرنا أبو بكر ابن الأنباري... ».

فاذا علمنا أن محمد بن علي الحماصي المتوفي سنة تسع وثمانين

وأربع مئة قد أخذ عن أبي جعفر بن مسلمة، والحمامي من عصري  
أشياخ المؤلف، بدا لنا أنه من رجال أواخر القرن الخامس.

وحين نعود الى الكتاب نجد المؤلف يقول في المقدمة:

« الحمد لله الذي أكرمنا بالتوحيد، ودين الاسلام، وأنزل الينا  
أشرف الكتب، وأحسن الكلام، وجعله معجزاً في المعنى واللفظ  
والنظام، مشتملاً على علوم... فيها عقول الأنام، فمنه يوضح  
الحلال ويبين الحرام، ومنه وعد على التقى، ووعيد على  
الآثام.... ».

ثم يختم خطبته بقوله: « لما ألقت كتاب التلقيح في غرائب علوم  
الحديث، رأيت أن تأليف كتاب في عجائب علوم القرآن أدعى،  
فشرعت في سؤال التوفيق قبل شروعي، وابتهجت بما ألهمته،  
وألقي في روعي، وها أنا أراعي عرفاني المنز، ومن راعى روعي ».

يتبين من هذه الخطبة:

- ١ - أن العبارة ليست عبارة أبي بكر قطعاً، لأن العبارة  
مسجوعة سجعاً متكلفاً، وليس هذا من سنن أبي بكر في كلامه.
- ٢ - وأن المصنف كتاباً في « غرائب علوم الحديث »، وليس  
لأبي بكر مثل هذا الكتاب.

## ٢ - شرح المفضليات.

نسب ابن النديم<sup>(١)</sup> وأبو البركات الأنباري<sup>(٢)</sup> وياقوت<sup>(٣)</sup> هذا الشرح الى أبي بكر بن الأنباري، وهذا وهم لا يصار اليه، لأن الشرح الذي بين أيدينا، وقد طبعه لایل سنة ١٩٢٠، هو لأبي محمد القاسم بن بشار الأنباري، برواية ابنه أبي بكر عنه. يدل على ما ورد في أوله: «أخبر أبو بكر محمد بن الجراح الخزاز قراءة عليه قال: حدثنا أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري قال: قرأت على أبي هذا الكتاب، الشعر والتفسير..... قال أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري: أملى علينا عامر بن عمران أبو عكرمة الضبي هذه القصائد المختارة.... قال أبو محمد: وكنت أسأل أبا عمرو بندار الكرخي و...» ثم يمضي ذاكرةً من أخذ عنه، ومن قرأ عليه<sup>(٤)</sup>.

وفي آخره: «تمت القصائد المفضليات. هذا آخر ما صنعه أبو محمد القاسم بن بشار الأنباري»<sup>(٥)</sup>. وقد كنت حصلت على مصورة لمخطوطة نفسية لشرح منسوب الى أبي بكر، فظننت أنه غير ما حقق لایل، ثم بدا لي أنه هو هو، من المقدمة الواحدة، فتبين لي

---

(١) الفهرست ١١٨.

(٢) نزهة الألباء ١٩٧.

(٣) معجم الأدباء ٣١٢/١٨.

(٤) دنوان المفضليات (بشرح الأنباري) ص ١.

(٥) نفسه ٨٨٤.

أنه وهم وقع للأقدمين، لأن المتأخرين من المترجمين آخذون عن المتقدمين، فاذا أخطأ الاول، سرى هذا الخطأ في كتب التالين.

ومن عجب أن يصحح هذه النسبة محققا «المفضليات» الاستاذان: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون منذ أكثر من ربع قرن<sup>(١)</sup>، وما يزال عدد من الدارسين يغلطون فينسبون الشرح إلى أبي بكر جرياً على الخطأ القديم، كأن لم يروا، ولم يسمعوا.

٣ - شرح «بانت سعاد».

ذكره صاحب الخزانة ١٠/١، ٨/٤، وقال عنه: «وهو صغير قليل الجدوى»<sup>(٢)</sup>. وبحث عن نسخة منه، واتصلت بمكتبات شتى في أنحاء العالم فوافاني جواب من دار الكتب الظاهرية بدمشق يشير إلى وجود نسخة منه باسم «شرح قصيدة بانت سعاد، نظم كعب بن زهير بن أبي سلمى في مدح النبي ﷺ، رقمها (سيرة ١٠٣) (١٩٢٨). وحين حصلت على مصورتها بدا لي أنها «شرح بانت سعاد» الذي طبعه كرنكو معزوا للخطيب التبريزي<sup>(٣)</sup>، لأن السند

---

(١) المفضليات (مقدمة المحققين) ص ٢٤. وقد زعم بروكلمان (دائرة المعارف الإسلامية ٥/٣) نقلاً عن (لايل) أن أبا بكر قد نقحه، وليس بصحيح، ولا هو واضح.

(٢) الخزانة ١٠/١.

(٣) والعنوان في هذه النسخة مخالف لما جاء في الرسالة التي وردت علي من الظاهرية، فعلى ورقة العنوان كتب «كتاب شرح بانت سعاد في التغزل في مدح خير العباد، وبالله التوفيق. وهو حسي».

الذي في أول الشرح يبدأ باسم الخطيب التبريزي وينتهي عند أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري في ما أملاه غرة صفر سنة سبع وعشرين وثلاث مئة في قصة كعب وبجير، عن أبيع عبدالله بن عمر عن ابراهيم بن المنذر الخزامي عن الحجاج بن ذي الرقية بن عبدالرحمن ابن كعب بن زهير بن أبي سلمى عن أبيه عن جده.

وعندي أن مفهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية قد غره ما وجده من رواية التبريزي عن أبي بكر فظن الشرح بجملته هو شرح أبي بكر ابن الأنباري، وأغلب الظن أن المقدمة في ما يتصل بقصة اسلام كعب والقائه القصيدة بين يدي الرسول لأبي بكر لا ريب في ذلك، وأما الشرح فهو للتبريزي، لأن ما ورد فيه من نحو - وهو نادر جداً - انما ورد باعراب البصريين.

فاذا كان هذا الشرح هو الذي وقع لصاحب الخزانة، فان الذي غره في النسبة الى أبي بكر هو الذي غر مفهرس مخطوطات الظاهرية، ووقع له من الوهم ما وقع للآخر منه. ولو كان البغدادي قد نقل نصاً من الشرح لأفادنا في تبين وجه الصواب.



## ٢ - كتاب المذكر والمؤنث

أجمع الذين ترجوا لأبي بكر بن الانباري وذكروا كتاب «المذكر والمؤنث» على اطرائه، وأشاروا الى أنه كبير لم يؤلف مثله في العربية، «وما صنف أحد أتم منه»<sup>(١)</sup>، ولم يكن في هذا مبالغة ولا ادعاء، فذلك أنه، حقاً، أضخم مصنف في التذكير والتأنيث، بزّاه من سبقه، وفات من لحقه.

وعلى هذا مضى الباحث العبراني أبو ابراهيم اسحاق برون السفراي، وقد قرنه بكتاب في التذكير والتأنيث في العبرية، فقال: «ولما موسى بن جقطيلة رحمة الله في التذكير والتأنيث كتاب لم يسبق اليه، اندرجت فيه فوائد جمة، وأسرار في اللغة العبرانية جليلة، كما ان لأبي بكر بن الانباري في مثل ذلك في اللغة العربية كتاباً جليلاً القدر»<sup>(٢)</sup>.

---

(١) تاريخ بغداد ٣/١٨٤، ومعجم الادباء ١٨/٣١٢، طبقات الحنابلة ٢/٧١، كشف الظنون ٢/١٤٥٧.

(٢) الموازنة بين اللغتين العبرانية والعربية ١١.

وقد تحدث السفرادي في الموازنة بين العبرانية والعربية، عن التذكير والتأنيث في اللغتين، ونقل جملة الالفاظ التي مثل بها من كتاب أبي بكر، مستعيراً منه عبارته في تقسيماته للمؤنث في العربية<sup>(١)</sup>

### مصادر الكتاب:

من المسلم به أن أبا بكر الانباري قد نقل عن النحاة واللغويين: بصريين وكوفيين، ولكنه لم يذكر المصنفات التي أفاد منها، ولعل جل اعتماد كان منصبا على ما تعيه حافظته، وهو جم غزير، من مباحث العلماء المتقدمين في كتبهم التي قرأها، وتعمق في مدارستها، والافادة منها، او بما أخذه مشافهة، وتلقيا.

على أن أغلب هذه النقول والآراء التي نجدها منشورة في عرض الكتاب، باسناد او بغير اسناد، كانت دقيقة، في الاكثر، لم ينل منها التحريف، او التغيير، الا نادراً.

ولما لم يكن الكتاب وقفا على المفردات المذكورة والمؤنثة، على سبيل الاختصار، او الابتسار، فيما هو في الكتب المختصرة، ككتاب المفضل بن سلمة، او احمد بن فارس، او ابن جني، او كتابي الفراء والمبرد. لما لم يكن الكتاب على هذا النمط، فقد مضى ابو بكر بن الانباري على نهجه في التوسع والافاضة، والاستطراد،

(١) نفسه ١١، ١٢، وينظر: المذكر والمؤنث ص ١ فما بعدها.

عارضاً لكل ما يتصل بالتذكير والتأنيث من مسائل النحو والتصريف واللغة، أو يؤول إليه من أوصاف الخيل والابل والحيوان ومن شياتها، فضلاً عن خلق الانسان، وذكر حليته وما الى ذلك.

ومن ثمة كانت المصادر التي رفدت أبا بكر بن الانباري في تصنيف كتابه كثيرة، ومتنوعة.

وأذكر فيما يأتي العلماء الذين أخذ عنهم، ثم أذكر بعد المصنفات التي أفاد منها، فيما يراه الدارس في هوامش الكتاب.

على انه يحسن بي أن اشير الى ان ما عزاه ابن الانباري الى العلماء مجرداً من السند، مأخوذ من كتبهم او من كتب الآخذين عنهم، او مروى عن شيوخه فوعته حافظته من غير اعتبار للسند. ويحسن بي أيضاً أن أقسم من أخذ عنهم الى: علماء من المصريين، عرف عنهم رواية اللغة او التصنيف فيها، والى أعراب كان لهم شأن عند هؤلاء العلماء (\*).

## أ - الكوفيون:

١ - الفراء: نقل عنه ابو بكر فأكثر النقل، فقد ذكره، وأفاد منه، مباشرة، في أربعة وخسين ومئتي موضع. ونقل عنه عن طريق ثعلب عن سلمة في سبعة واربعين موضعاً. وعن طريق أبيه القاسم بن بشار عن محمد بن الجهم السَّمري عن الفراء في ثلاثة

---

(\*) لم أراع في ترتيبهم التسلسل الزمني، وإنما راعيت كثرة الرواية وقلتها.

مواضع ، وعن طريق عبدالله بن شبيب عن يعقوب بن السكيت عن  
الفراء في موضعين .

٢ - ثعلب : نقل عنه مباشرة ، تلقيا ، في ستة وثلاثين موضعا .

٣ - الكسائي : عنه مباشرة في تسعة وعشرين موضعا . وعن  
طريق ثعلب عن سلمة عن الفراء عنه ، في واحد وعشرين موضعا .

عن هشام بن معاوية الضرير عن الكسائي في ثلاثة مواضع . عن  
أبيه عن محمد بن الحكم عن اللحياني عن الكسائي في ثلاثة مواضع .

عن يعقوب عن الكسائي في موضع واحد .

عن أبي هيفان عن التوزي عن الكسائي في موضع واحد .

عن أبي عبيد القاسم بن سلام عن الكسائي في موضع واحد .

عن أبي توبة عن الكسائي في موضع واحد .

٤ - ابن السكيت :

نقل عنه مباشرة في ستة وخسين موضعا .

عن عبدالله بن شبيب عن ابن السكيت في ثمانية عشر موضعا .

٥ - علي بن الحسن اللحياني :

نقل عنه مباشرة في ثلاثة عشر موضعا .

عن أبيه القاسم بن بشار عن محمد بن الحكم عن اللحياني في

ثمانية مواضع .

عن ثابت بن أبي ثابت عن اللحياني في موضع واحد .

٦ - أبو عبيد القاسم بن سلام:  
نقل عنه مباشرة في أحد عشر موضعا.  
عن أبيه القاسم بن بشار عن الطوسي عن أبي عبيد في أربعة  
مواضع.

٧ - هشام بن معاوية:  
نقل عنه في اثني عشر موضعا.

٨ - هشام الكرنبائي:  
نقل عنه في عشرة مواضع.

٩ - ابن الاعرابي: نقل عنه مباشرة في موضعين.  
نقل عنه عن طريق ثعلب في سبعة مواضع.  
وعن أبيه القاسم بن بشار عن أحمد بن عبيد عن ابن الاعرابي  
في موضعين.

١٠ - الاموي: نقل عنه مباشرة في ستة مواضع.

١١ - الآخر: نقل عنه مباشرة في أربعة مواضع.  
وعن سلمة عن الآخر في موضع واحد.  
وعن ابن السكيت عن الآخر في موضع واحد.

١٢ - المفضل الضبي:  
نقل عنه مباشرة في موضعين.  
وعن الفراء عن المفضل الضبي في سبعة مواضع.

١٣ - أبو جعفر الرؤاسي:

نقل عنه مباشرة في موضع واحد.  
وعن الفراء عن الرؤاسي في ثلاثة مواضع.

١٤ - سلمة بن عاصم.

نقل عنه مباشرة في موضع واحد.  
وعن عبدالله بن الحسن الحراني عن سلمة في موضع واحد  
ايضا.

١٥ - ابو الحسن بن البراء.

عنه مباشرة في ثلاثة مواضع.

١٦ - الرستمي:

عنه مباشرة في ثلاثة مواضع.

١٧ - ابو عكرمة الضبي:

عنه مباشرة في موضعين.

١٨ - عبدالله بن شبيب:

عنه عن طريق ثعلب في موضعين.

١٩ - الغاضري:

نقل عنه مباشرة في ثلاثة مواضع.

## ب - البصريون:

### ١ - الاصمعي:

نقل عنه مباشرة في ستة وسبعين موضعا .  
وعن أبي حاتم السجستاني عنه في ثمانية مواضع .  
وعن ابن السكيت عنه في أربعة مواضع .  
وعن التوزي عنه في ثلاث مواضع .  
وعن كل من الكربائبي والليحاني عن الاصمعي في موضعين .  
وعن كل من : الرستمي ، وهشام بن معاوية ، وثابت بن ابي  
ثابت ، وابي عبيد ، في موضع واحد .

### ٢ - ابو حاتم السجستاني:

نقل عنه مباشرة في أربعة وستين موضعا .

### ٣ - ابو زيد الانصاري:

نقل عنه مباشرة في أربعة وثلاثين موضعا .  
وعن السجستاني عنه في واحد وعشرين موضعا .  
وعن أبي عبيد عن أبي زيد في خمسة مواضع .  
وعن الجرمي عن ابي زيد في ثلاثة مواضع .  
وعن كل من : عبدالله بن شبيب عن ابي السكيت ، وعن ابي  
هفان عن التوزي ، عن ابي زيد ، في موضعين .  
وعن الكربائبي عن ابي زيد في موضع واحد .

٤ - ابو عبيدة بن المشي:

نقل عنه مباشرة في ستة وخسين موضعا.

وعن السجستاني عن أبي عبيدة في خمسة مواضع.

وعن كل من: الكرنبائي، وابن السكيت، وأبي هفان عن التوزي عن أبي عبيدة، في موضعين.

وعن كل من: ابن السكيت عن الاثرم، وعبدالله بن شبيب عن ابن السكيت، عن أبي عبيدة، في موضع واحد.

٥ - ابو عمرو بن العلاء:

نقل عنه مباشرة في ثمانية عشر موضعا.

وعن أبي هفان عن التوزي عن الاصمعي عن أبي عمرو، في موضعين.

وعن كل من: أبي عبيد، وأعرابي عن ابن السكيت، وعن أبيه القاسم بن بشار عن الرستمي عن ابن السكيت، والرستمي وسيبويه عن يونس، عن أبي عمرو، في موضع واحد.

٦ - سيبويه:

نقل عنه مباشرة في اثني عشر موضعا.

وعن كل من: المبرد، وأبي هفان عن الجريري، عن سيبويه، في موضع واحد.



٧ - يونس بن حبيب:

نقل عنه مباشرة في عشرة مواضع.

وعن كل من: الفراء، والكرنبائي، عن يونس في ثلاثة مواضع.

وعن كل من: السجستاني ويعقوب عن أبي عبيدة عن يونس، في موضع واحد.

٨ - الاخفش الاوسط سعيد بن مسعدة:

نقل عنه مباشرة في ثمانية مواضع.

وعن السجستاني عن الاخفش، في موضع واحد.

٩ - الخليل:

نقل عنه مباشرة في خمسة مواضع.

وعن سيبويه عن الخليل في ثلاثة مواضع.

١٠ - المبرد:

نقل عنه مباشرة في ثمانية مواضع.

١١ - عيسى بن عمر:

نقل عنه مباشرة في موضعين:

وعن الاصعمي عن عيسى في موضعين آخرين.

١٢ - ابو عمر الجرمي:

نقل عنه مباشرة في موضعين.

وعن أبي هفان عن الجرمي في موضع واحد .

١٣ - المازني :

نقل عنه مباشرة في ثلاثة مواضع .

١٤ - اليزيدي :

نقل عنه مباشرة في موضع واحد ، وعن أبي عبيد عن اليزيدي في موضع آخر .

١٥ - هارون الاعور المقرئ :

نقل عن السجستاني عن هارون في موضعين .

١٦ - التوزي :

نقل عن أبي هفان عن التوزي ، في موضعين .

هذا فضلا عن نقله في موضع واحد عن كل من : يحيى بن يعمر العدواني ، والاخفش الاكبر ، وقطرب .

٢ - الأعراب :

اما الاعراب الفصحاء الذين أخذ عنهم ابن الانباري ، وكان لهم شأن في الدرس اللغوي ، لانهم كانوا ينتابون الحواضر ، فهم :

١ - ابو الجراح : وقد أخذ عنه ابن الانباري في موضع ، وعن ثعلب عن سلمة عن الفراء عنه في موضع آخر .

٢ - ابو ثروان: وقد نقل عنه في موضع، وعن الفراء عنه في ثلاثة مواضع.

٣ - ابو فقعمس: وقد نقل عنه في موضع، وعن الفراء عن الكسائي عنه في موضع آخر.

٤ - ابو الدينار: عن طريق اللحياني في موضع.

٥ - ابو العالية. عن أبيه القاسم بن بشار عن أبي عكرمة عنه، في موضع.

٦ - ابو قرة الكلبي. نقل عنه، عن طريق يعقوب بن السكيت في موضع واحد.

٧ - المنتجع. عن طريق الكربائبي عنه، في موضع واحد.

٨ - ابو الفيض. نقل عنه مباشرة في موضع واحد.

٩ - ابو طفيلة الحرمازي. عن الاصمعي عنه في موضع واحد.

١٠ - الاسدي. عن الفراء عنه في موضع واحد.

كما نقل عن الاصمعي عن أعراي، وعن الاصمعي عن بعض العرب، وعن الكربائبي عن الاصمعي عن أعراي، في موضع واحد.

يتبين لنا من خلال هذا الايضاح عن العلماء والأعراب الذين كانوا مصادر ابن الانباري في كتابه، الامور الآتية:

١ - أن ابن الانباري الكوفي لم يقصر الاخذ على علماء الكوفيين، بل مضى في الافادة من لغوي البصرة ونحاتها.

٢ - وانه ينقل عن الكوفيين مباشرة او عن طريق كوفية محض، على حين كان نقله عن علماء البصريين مباشرة، او عن طريق بصرية، او كوفية.

٣ - أن الكوفيين المتقدمين كانوا يفدون على البصرة، فيأخذون عن علمائها الاوائل، فكانوا بذلك مصدرا من مصادر الدرس البصري في بغداد.

٤ - أن ابن الانباري قد سلك السبيل التي سلكها الاولون في اعتماد السند، لاثبات صحة الاخذ والرواية، وقد يعتمد حافظته وكتب الاقدمين، فلا يعول حينئذ على ذكر السند.

٥ - أن حدة التعصب المذهبي ليست على النحو الذي يصوره المحدثون، وأغلب الظن أن الخلاف قد آل الى خلاف في مسائل معينة، وأن المذهبيين أخذ بعضهم يقترب من بعض، فيما بعد، عند تلاميذ ثعلب والمبرد.

٦ - وعندي أن ما نقله عن الاصمعي من غير اسناد في باب المذكر والمؤنث، انما هو من كتاب «المذكر والمؤنث» لأبي حاتم

السجستاني، وكذلك ما نقله عن أبي زيد. وأن ما نقله فيما سوى ذلك، قد أخذه عن «الابل»، و «النبات والشجر» و «خلق الانسان» للاصمعي، و «نوادير» أبي زيد، غالبا. نجد مصداق ذلك في هوامش الكتاب.

٧ - وأن ما نقله عن الفراء في باب التذكير والتأنيث مأخوذ عن كتاب «المذكر والمؤنث» للفراء، وان ما سوى ذلك، مع شيء من هذا الباب، مأخوذ في الاكثر عن «معاني القرآن».

٨ - وأن نقوله عن أبي عمرو وأبي زيد، والاصمعي عن طريق أبي عبيد القاسم بن سلام، مأخوذ عن كتاب «الغريب المصنف» لابي عبيد، فضلا عن نقوله عن الكوفيّين: الكسائي والفراء.

٩ - وأن ما نقله عن الخليل وسيبويه، طريقه «الكتاب».

١٠ - وأن جل كتاب «المذكر والمؤنث» ومعظمه قد جاء من غير كتاب، ولم يرجع فيه الى مصدر الا قليلا. ومن هنا، لم ترد أسماء المصنفات فيه.

وأنبه، هنا، على أن هذه النقول هي مما يتصل بمسائل اللغة والنحو والتصريف حسب، ولم أعن بالنظر في وجوه القراءات. وأخيرا، فان أبا بكر بن الانباري قد أفاد مباشرة، من كتابي «أبي حاتم السجستاني» و «الفراء» واستقى من معنيهما، وكان

للاول تأثير واضح لا ينكر في المادة، والمنهج، وان خالفه في مواضع جاء بها ابو حاتم على مذاهب البصريين، ذلك أن أبا بكر كان يكون على مذاهب الفراء، يتمسك بها، ولا يرى غيرها قط. فيما سنراه، بعد، في الموازنة بين كتاب أبي بكر، وهذين الكتابين.

## شواهد الكتاب

### ١ - القرآن الكريم:

أشرت من قبل الى أن أبا بكر بن الانباري كان يحتفل بشواهد القرآن احتفالا عظيما، ويضعها في الصدارة من شواهد. ومن هنا، بلغت شواهد القرآنية سبعة ومثني شاهد. ولفرط عنايته باختلاف القراءات، فقد احتج بها كثيرا، ينبيء عن ذلك ذكره اياها حيثما ألجأت الضرورة الى ذلك، وقد بلغ تعدادها اثنتين وستين قراءة.

### ٢ - الشعر:

لا جرم أن النجاة واللغويين قد درجوا على الاعتداد بالشاهد الشعري اعتداد كبيرا، وقد كثرت شواهدهم الشعرية، لان الشعر كان اللسان المعبر عما يعتلج في النفوس، وهو الفن الذي يتصل بشؤون الحياة، ولهذا لا يعدم اللغوي أن يجد في الشعر شاهدا على أية مسألة يعرض لها. وقد بلغت شواهد واحد وعشرين وألفا، عزا كثيرا منها الى قائله، وترك قسما ليس بالقليل عائرا من غير

عزو، جهدت حتى استطعت أن أنسب قسماً منه إلى أصحابه،  
وبقي قسم آخر عصياً.

وبدا لي أن أبا بكر قد جنح إلى الشعراء الجاهليين، ثم  
الاسلاميين، فالامويين، واما المحدثون والمولّدون، فما استشهد  
بشعر لهم الا ندورا، منهم: مسلم بن الوليد، وابو نواس، وابو  
فرعون الساسي، وابن المقفع، وبشار بن برد جرياً على مبدأ  
الاستشهاد بالقديم على ما سنّه اللغويون القدامى، وإن لم يتمسك به  
كما تمسكوا.

### ٣ - الحديث:

وإذا كان النحاة القدامى قد أقلوا الاستشهاد بالحديث، فإن  
اللغويين قد مالوا إليه، واستشهدوا به غالباً، في غير افراط، وقد  
بلغت شواهد الحديث النبوي، والأثر، اثنين وعشرين شاهداً.

### ٤ - الأقوال والأمثال، وما إليها:

وأما الأمثال السائرة، وأقوال الفصحاء، وما جرى مجرى المثل  
منها، والأسجاع، والأحجيات، فقد كانت، ولا ريب، من  
شواهد النحاة واللغويين، وما كان ابن الأنباري بدعاً في ذلك،  
حين استشهد بحوالي خمسين منها في كتابه.



## كتاب المذكر والمؤنث لابن الانباري

### بين كتب التذكير والتأنيث

لا جرم أن كتاب أبي بكر بن الانباري أضخم كتاب في العربية، في ظاهرة التذكير والتأنيث، وأوفرها علماً، وأغزرها شواهد، وأعظمها خطراً، وأبعدها استقصاءً، واحاطةً، وتوسعا. وإذا كان للكتاب مثالان سابقان يحتذيان، أو أمثلة تحتذى، فما كان أبو بكر بالامعة الذي يتابع من غير ابتداء، ولا وضوح شخصية، وإذا كان قد أفاد حقاً من كتابي أبي حاتم والفراء، فإنه لم يقصر الافادة عليهما، بل مضى في التنقيب عن كل ما يمت للموضوع بسبب، تسعفه في ذلك حافظة واعية أمدها الرجل يفيض لا يفيض من المرويات، والأخبار، وفنون العربية، فكان نتاج كل ذلك كتاب فرد لم يبلغ شأوه أحد من الباحثين، بل كان متكاً لعدد منهم، وان أغفل ذكره بعض فجار عن طريق الصواب. وسيرد تفصيل ذلك، بعد.

والكتب التي تقدمته في التذكير والتأنيث، أو تأخرت عنه،  
ضربان(\*) :

(\*) لم اشأ ان اضع نبأ في كتب التذكير والتأنيث لئلا يكون نفعاً في القول فقد =

ضرب موجز غاية الإيجاز، لا يتعدى ورقات قليلة، وهذه وضعت للمبتدئين، أو بقصد الحصر، اجتزاء بها، بلا تطويل، أو استطراد، ضمنت ألفاظ المذكر والمؤنث، تعرف لتحفظ، لا تقرأ لتدرس، وهي خلو من الشواهد والتعليل إلا لما. وضرب آخر فيه قليل من الشواهد، وشيء من التفصيل، أهمها وأقدمها، وأبعدها أثراً في كتاب أبي بكر، كتاب الفراء، وكتاب أبي حاتم، وكتاب المبرد. والثالث أكثرها اختصاراً، وأضعفها أثراً، وإنما أثرته بالموازنة لتقدمه.

وسأوازن بين هذه الكتب الثلاثة، وكتاب أبي بكر لتبين موقعه بين كتب المذكر والمؤنث.

## ١ - كتاب «المذكر والمؤنث» للفراء (ت ٢٠٧هـ):

الكتاب في الأصل المخطوط في إحدى وأربعين صفحة في كل صفحة واحد وعشرون سطراً، في كل سطر ثمان كلمات<sup>(١)</sup>.

---

= سبق إلى هذا الدكتور نهاد جتن: إذ نشر في مجلة «الشرقيات» الصادرة عن جامعة استانبول سنة ١٩٥٦ العدد ٨٧/١ - ١١٨ ثبناً مشفوفاً بوصف كامل للمخطوطات، وتبعه الدكتور رمضان عبد التواب فنشر في مجلة معهد المخطوطات م ١٧/ج ٢٩٩ - ٣٠٧ ثبناً آخر، وأعاد نشره في كتيبه «التذكير والتأنيث في اللغة» وقد كان صنيع الدكتور نهاد جتن أوفى من صنيع الدكتور رمضان، وما وجدته من زيادات عليها أشياء ليست بذات غناء. (١) نشر الكتاب مرتين.

ليس للكتاب مقدمة يبين فيها الفراء غرضه من تأليفه.

وأول موضوع يشرحه هو علامات التأنيث، فيقول: « قال  
الفراء: للمؤنث علامات ثلاث:

منها الهاء التي تكون فرقا بين المؤنث والمذكر، مثل: فلان  
وفلانة، وقائم وقائمة.

ومنها المدة الزائدة التي تراها في « الضراء » و « الحمراء » و  
« الصفراء » وما أشبه ذلك.

ومنها الياء التي تراها في « حبل » و « سكرى » و « صغرى »،  
فأما المدة والياء، فلا يقعان لمذكر أبدا... ».

ثم عالج الفراء بعد ذلك في أربعة فصول قصار تحت عنوان  
« نوع آخر »، مسألة الوصف على وزن « فاعيل » المعدول عن  
« مفعول ». ثم « فاعول » المعدول عن « فاعل » وعرض في هذا  
الفصل أيضا لما جاء من الأوصاف خاصا بالاناث فلم يحتاج فيه الى  
التاء، نحو: « امرأة مذكر ومحقق ». ثم عرض في الثالث لصيغة  
« مفعال »، وفي الرابع عالج الجمع الذي بينه وبين واحدته التاء.

وقد عالج الفراء في باب آخر منفصل المؤنثات السماعية، وجعل  
عليه عنوان « ومن المؤنث الذي يروى رواية ». نحو: العين،

والأذن، والعنق، وسواها، وذكر الخلاف في وجوه التذكير والتأنيث فيها، على لغات القبائل، ان وجد. ثم مضى على رسله في هذا الفصل، فانتقل الى الحديث عن نعوت الخمر، مثل: «الراح» و«الخندريس» و«المدام»، فهن اناث لخلوصهن للخمر.

ثم تحدث عن لحاق النعت الاسم في التذكير والتأنيث، نحو «جارية خُود»، و«ناقة سُرْح»، و«جارية عربية مَحْض»، و«مُضَرِّي قَلْبٍ وَمَحْضٌ» ثم قال: «ونعت هذا مؤنث مع المؤنث، ومذكر مع المذكر. وربما أدخلت الهاء في نعت الأنثى، فيقولون: «محض ومحضة...» وحل عليه «زوج وزوجة» على لغة تميم.

ثم تبعه في الحديث عن الظروف، وحروف المعجم، واكتساب المضاف صفة المضاف اليه من تأنيث وتذكير. ثم تكلم على الصفات المختصة بالاناث، نحو: امرأة حائض، وطامت، فالصفات التي تقع للرجل والمرأة بلفظ واحد

وتحدث بعده عن شيء قطع من شيء، نحو: خِرْقَة من الخِرْق، وقِطْعَة من القِطْع، ثم الألفاظ التي بنت فيها العرب الأنثى على الذكر، وقد كانت الأنثى مسماة باسم يؤدي عن تأنيثها، نحو: غلام، وجارية. ثم ختم الكتاب بمعاني «عندي ثلاثة أقاويل، وثلاث أقاويل» وآخر الكتاب زيادة.

ومن خلال النظر في الكتاب ، لا نجد فيه منهجا محكما دقيقا ، ذلك أنه آخر أبوابا كان حقها أن تقدم ، لتكون على سياق واحد مع موضوعات من طرازها . وذلك كأن يقدم باب الصفحات الخاصة بالاناث ليلحقه بباب الأوصاف التي جاءت على ( فاعيل ) و ( فاعول ) و ( مفعال ) ، وسواها ، وكان الحق أن تبحث الأسماء أولا على حدة ، ثم يصار الى الحديث عن الأوصاف ، ثم التعرض لمسائل متفرقة أخرى .

الا أنه مع ذلك فصل المؤنثات السماعية في قسم برأسه ، وعالجها تحت عنوان « ومن المؤنث الذي يروي رواية » . أما الفصول التالية فقد تركها غفلا من العنوانات ، وأتبع بعضها بعضا على غير نسق واضح ، أو ترتيب مقصود .

بيد أن الكتاب ، دون شك ، من أجل الكتب ، وأكثرها أهمية ، لمكان الزيادة ، ولحسن الصياغة ، ووضوح العبارة ، وغزارة الشواهد ، ودقة الجمع والاحاطة .

وقد كانت شواهد الكتاب من القرآن الكريم سبعة عشر شاهدا ، ومن الحديث شاهدا واحدا ، ومن الشعر والرجز سبعة وعشرين ومئة شاهد ، ومن الأقوال والأمثال وما سواها ستة . وقد اعتد بالقراءات في سبعة مواضع .

## ٢ - كتاب المذكر والمؤنث لابي حاتم السجستاني (٢٥٥ هـ):

الكتاب في الأصل المخطوط في أربع ومئتي صفحة، في كل صفحة ثلاثة عشر سطراً، في كل سطر زهاء تسع كلمات<sup>(١)</sup>.

يبدأ الكتاب بخطبة يبين فيها أبو حاتم غرضه من تأليف الكتاب، أولها: « قال أبو حاتم: الفصاحة زينة ومروءة، ترفع الخامل، وتزيد النبیه نباهة، ويقال: المرء مخبوء تحت لسانه. يعني: اذا نطق فأحسن وأفصح، عظم في العيون، وان كان رث الهیة تقتحم العيون مرآته. وان أنت المذكر، وذكر المؤنث، وجعل الضاد ظاء، والظاء ضادا، اقتحمته العين وان كان بهي المنظر والملبس<sup>(٢)</sup>... »

وأول الفصاحة معرفة التأنيث والتذكير في الأسماء والأفعال والنعت قياسا وحكاية. ومعرفة التأنيث والتذكير ألزم من معرفة الاعراب، وكلتاها لازمة، غير أن العرب أجمعت على ترك كثير

---

(١) ونسخته المخطوطة، نسخة فريدة لا ثانية لها في العالم، ضمن مخطوطة، غاية في النفاسة، وقد قوبلت النسخة على الاصل سنة ثمان وثلاث مئة، وتحتفظ بهذا المجموع مكتبة « يوسف أغا » في قونية بتركيا، وقد حققه الدكتور نهاد جتن رئيس قسم اللغة العربية بآداب جامعة استانبول، وقدم له بدراسة ضافية، وقد اطلعت عليه حين زرتة في اواخر صيف ١٩٧٥.

(٢) المذكر والمؤنث ق ٩٧ أ.

من الاعراب في مثل بنات الباء والواو في الأسماء ، والأفعال المضارعة للأسماء<sup>(١)</sup>...

وأما تأنيث المذكر وتذكير المؤنث فممن العجمة عند من يعرب، ومن لا يعرف...<sup>(٢)</sup>.

ثم يمضي على هذا مما لا مسوغ لذكره الآن.

وقد قسم أبو حاتم، بعد ذلك، كتابه أبواباً. جعل أول الأبواب بعنوان: « هذا باب المذكر والمؤنث »، تكلم فيه على التذكير والتأنيث، فيه: « اعلم أن المذكر أخف من المؤنث، لأن التذكير قبل التأنيث، فلذلك صرف أكثر المذكر العربي، وترك صرف المؤنث العربي، ولذلك استمر المذكر بغير علامة للتذكير، بل ليس للتذكير علامة، لأنه الأول، وألحقوا في أكثر المؤنث من الأسماء والصفات إحدى علامات التأنيث الثلاث...<sup>(٣)</sup>.

ومضى أبو حاتم يتحدث عن علامات التأنيث، مبيناً المعاني الأخرى التي تخرج إليها التاء غير التأنيث، ثم ما يتصل بالمؤنث من تصغير، وتنوين، في افاضة ووضوح.

---

(١) ق ٩٧ ب.

(٢) ق ٩٨ أ.

(٣) ق ٩٨ ب، ٩٩ أ.

وجعل الباب الذي يليه في بحث تأنيث فعل المؤنث، وتذكيره،  
بعنوان « هذا باب من بيان المؤنث »<sup>(١)</sup>.

وتلاه باب أجراه على تأنيث العدد وتذكيره بعنوان « هذا باب  
عدد المذكر والمؤنث »<sup>(٢)</sup>.

وسأذكر سائر عناوانات الابواب الاخرى، وسأوضح محتوى ما  
لا يوضحه عنوانه، ابتعادا عن الاسراف والتطويل.

هذا باب علة سقوط الهاء من عدد المؤنث في الثلاث الى  
العشر<sup>(٣)</sup>.

هذا باب من العدد معدول عن جهته لا نصرف في النكرة<sup>(٤)</sup>.

هذا باب من المذكر والمؤنث<sup>(٥)</sup>.

(وهو في ما كان على وزان (فاعل) من العدد، مع النسب الى  
العدد المركب).

باب من الصفة، تقول: رأيت اخوتك ثلاثتهم<sup>(٦)</sup>.

---

(١) ق ١٠٤ ب.

(٢) ق ١٠٥ ب.

(٣) ق ١٠٨ ب.

(٤) ق ١٠٩ ب.

(٥) ق ١١٠.

(٦) ق ١١١ ب.



هذا باب ثاني اثنين<sup>(١)</sup>.

هذا باب من العدد، يحمل الكلام فيه على اللفظ مرة، وعلى المعنى والاصل مرة<sup>(٢)</sup>.

(وذلك نحو: يحمل أنفس، على معنى الرجال، وثلاث أنفس على تأنيث النفس، وهو الاصل).

هذا باب نعت المؤنث الذي لا يشركه فيه المذكر<sup>(٣)</sup>.

(وذلك نحو: حائض، ومُذكر، وسواهما).

هذا باب فعيل الذي يجوز فيه مفعوله<sup>(٤)</sup>.

(وذلك نحو: صريع، وكحيل، وسواهما).

هذا باب ما جاء بغير هاء، لأن الغالب على النوع الذكور<sup>(٥)</sup>.

(وذلك نحو: وصي وكفيل، وسواهما).

هذا باب فعول في صفة المؤنث<sup>(٦)</sup>.

---

(١) ق ١١٢ ب.

(٢) ق ١١٤ أ.

(٣) ق ١١٦ أ.

(٤) ق ١٢١ ب.

(٥) ق ١٢٢ أ.

(٦) ق ١٢٣ أ.

(وذلك نحو: عجوز، وولود، وحلوب، وسواها. ولكنه لم يقصر الباب على هذا الوزن حسب، بل تعداه الى: فعيل، نحو: صديق، ومفعال، نحو: امرأة معطار...).

هذا باب الجميع الذي بينه وبين واحدته هاء التانيث ثم هو على بنيتها وهيئتها<sup>(١)</sup>.

(وذلك نحو: التمر والتمرّة...).

هذا باب يستوي فيه الذكر والانثى<sup>(٢)</sup>.

(وقد تحدث فيه عن: أحد، وديار، وعريب، وصافر، وكلها بمعنى. تقول: ما في الدار من النساء أحد، وما في الدار من الرجال أحد. وكذلك (من، وما)، ومثله: قدوة، وكل ما لحقته التاء وهو يأتي مع المذكر والمؤنث وجميع الابنية التي على هذا الاستعمال).

هذا باب الجمع<sup>(٣)</sup>.

(أوله: اعلم أن الجمع كله مؤنث الا ما ذكرته لك مما بينه وبين واحدته الهاء، البر والشعير والتمر، والا الاجناس، مثل: الحز والقز، ونحو هذا فانه جمع مذكر...).

---

(١) ق ١٢٥ أ.

(٢) ق ١٢٨ أ.

(٣) ق ١٣٠ أ.

هذا باب ما حذفوا فيه الهاء استغناء عنها ، وربما أثبتوها ، ولو  
حذفت لفهم الكلام<sup>(١)</sup>.

(وذلك نحو: حار، وأتان. وربما قالوا: حارة، بالتاء).

باب تقدم فعل المؤنث<sup>(٢)</sup>.

(تحدث فيه عن فعل المؤنث: مفردا ومثنى ومجموعا).

هذا باب تصغير المؤنث<sup>(٣)</sup>.

هذا باب ما اجتمع عليه ، واختلف فيه من المؤنث الذي ليست  
فيه علامة التأنيث<sup>(٤)</sup>.

(تحدث فيه عن المؤنثات السماعية خاصة ، وابواب أخرى مما  
يجري مجراها من الحيوان وأسماء البلدان).

هذا باب من المؤنث<sup>(٥)</sup>.

(وتكلم فيه على أسماء البلدان ، نحو: مصر وهجر وجرجان ،  
وسواها).

---

(١) ق ١٣٠ ب.

(٢) ق ١٣٢ أ.

(٣) ق ١٣٥ أ.

(٤) ق ١٣٦ ب ، ١٨١ ب.

(٥) ق ١٨١ ب.

هذا باب أسماء القبائل وجاعات الامم وأسماء سور القرآن وحروف المعجم والظروف والاسماء المعدولة عن وجوها<sup>(١)</sup>.

هذا باب المعدول عن وجهه<sup>(٢)</sup>. (ويقصد بها ما جاء على وزن (فعال)، نحو: مَنَعَ وَحَلَّقَ).

هذا باب من الفصل بين المؤنث والمذكر في الاسماء والافعال<sup>(٣)</sup>.

هذا باب من اللغات<sup>(٤)</sup>.

هذا باب ترك فيه فصل المؤنث من المذكر اتكالا على المخاطب<sup>(٥)</sup>. وذلك قولهم: اضربا، للذكرين والانثيين...

هذا باب من الاضافة يحمل الكلام فيه على المضاف اليه، وهو على المضاف أحسن وأكثر<sup>(٦)</sup>.

هذا باب من التأنيث والتذكير<sup>(٧)</sup>.

---

(١) ق ١٨٢ ب.

(٢) ق ١٨٧ أ.

(٣) ق ١٨٨ ب.

(٤) ق ١٩٠ ب.

(٥) ق ١٩١ ب.

(٦) ق ١٩١.

(٧) ق ١٩٣ ب.

هذا باب من المؤنث والمذكر آخر<sup>(١)</sup>. وهو النداء بـ (هن).

هذا باب من المخاطبة<sup>(٢)</sup>. (وذلك في المخمرات).

هذا باب من المؤنث<sup>(٣)</sup>. (نحو: فَسَقْ وَغَدَر).

هذا باب من الفعل<sup>(٤)</sup>.

هذا باب من المخاطبة<sup>(٥)</sup>. (وذلك في الامر نحو: هات).

هذا باب آخر<sup>(٦)</sup>. (وهو باب ها أنا ذا).

والكتاب، وان كان غير محكم المنهج، لعدم اطراد الموضوعات المتشابهة او حتى التي هي من باب واحد، على تسلسل منطقي، لما نراه من التقديم والتأخير والتداخل، له ميزات وخصائص تجعله كتابا ذا اعتبار خاص في ظاهرة التذكير والتأنيث، منها:

١ • أن الكتاب أميل الى الاستقصاء من كتاب الفراء، وأكثر

تعليلًا وبيانًا للوجوه المختلفة.

---

(١) ق ١٩٤ ب.

(٢) ق ١٩٥ أ.

(٣) ق ١٩٦ أ.

(٤) ق ١٩٦ ب.

(٥) ق ١٩٨ أ.

(٦) ق ٢٠٠ أ.

٢ • وانه أكثر عناية باللغات، مع فضل تفصيل، وأخذ عن الاعراب

٣ • وانه ينقل كثيرا من آراء اللغويين المتقدمين، وقواهم، نحو ما نقله عن ابي زيد، والاصمعي، والاخفش الاوسط.

٤ • اعتداده العظيم بالقرآن، والاستشهاد بآياته في مواضع كثيرة، وقد ناهزت الآيات المستشهد بها سبعا وسبعين آية. كما ذكر وجوه القراءات في ثمانية مواضع. ويبرز اعتداده هنا بالحديث، حتى لقد استشهد به في اثني عشر موضعا.

٥ • وهذه الكثرة من الشواهد تنم على علم جم، وميل الى التوثيق، وتعزيز مذاهبه، ومن ثمة كانت شواهده الشعرية ثلاثة وسبعين ومئة شاهد، وشواهد من الارجاز ستين شاهدا. وشواهد الاخرى أربعة وعشرين قولاً ومثلاً وأحجية ودعاء.

٦ • ولأبي حاتم في الكتاب أقوال نحوية تنبئ عن علم في النحو غير يسير. وبعد، فان كتاب أبي حاتم، يعد بحق، كتابا مهما، لقدمه، ولانه أول كتاب بصري يتفرد بظاهرة التذكير والتأنيث يصل إلينا، فصلا عن ألمعية لا شك فيها في طبعة المعالجة، وسوق الشواهد، وعرض مسائل العربية.

### ٣ - كتاب «المذكر والمؤنث» لابي العباس المبرد (ت ٢٨٥ هـ).

الكتاب في الاصل المخطوط في أربع وثلاثين صفحة، في كل صفحة واحد وعشرون سطرا، في كل سطر عشر كلمات..  
والكتاب، على هذا، كتاب صغير بازاء كتابي الفراء، وأبي حاتم، غير أن له فضل التقدم، أطلع عليه ابن الانباري، وأفاد منه.

والكتاب، بعد، منسوق على نظام أدق من سابقه، ولكنه يجنح الى الاختصار كثيرا، وأن لم يخلُ من التعليل.  
والذي يلفت النظر فيه أن المبرد لم يستشهد فيه بالحديث، ولا بالامثال، وسواها قط، على حين بلغت شواهد من الشعر ثمانية وعشرين، ومن الرجز تسعة، ومن الآيات ثلاثة وعشرين.

### ٤ - كتاب «المذكر والمؤنث» لابي بكر بن الانباري (ت ٣٢٨ هـ).

اما كتاب ابن الانباري، فأمره مختلف جدا. ذلك انه أضخم كتاب في بابهِ في العربية طرا.  
وهو في الاصل المخطوط في عشرين واربع مئة صفحة، في كل صفحة خمسة عشر سطرا، في كل سطر اثنتا عشرة كلمة.

وحين ينعم الدارس النظر في موضوعات الكتاب<sup>(١)</sup> يتضح له انه أدق منهاجا من كتب المتقدمين، وأكثر احاطة، وهو ذو نفس طويل في الاستقصاء لما يتصل بالتذكير والتأنيث، لم يدع منه شيئا، مع الموازنة بين الآراء، والبراعة في المعالجة والتوجيه.

بدأ الكتاب بمقدمة موجزة أبان فيها عن سبب تأليفه الكتاب. ثم كان الباب الاول هو تفصيل أقسام المؤنث، مستطردا الى الاسماء والنعوت، مبينا ما يجري منها، وما لا يجري، ثم تحدث في باب آخر عن النعوت اليت تدخلها التا، ولا تدخلها مما جاء على وزان (فاعل). ثم مما يستوي فيه المؤنث والمذكر من هذا الوزان، ثم تبعه بعلامات التأنيث في الاسماء والافعال والادوات، وتفصيلها في النعوت.

ومع اضطراب هذه الأبواب، فيما يبدو للناظر، الا أن البحث مطرد وسليم، لا توحى به عنوانات الأبواب تماما، لأنه تحدث عن العلامات بادىء بدء على وجه العموم ثم تكلم على النعوت من غير تحديد، وآل به البحث الى النعوت المختومة بالعلامة اللازمة، وذكر ما يجري منها، وما لا يجري، لأن الأصل أن يكون التفريق بين نعت المذكر والمؤنث بالعلامة.

ومضى ابن الأنباري يشرح التذكير والتأنيث في الأسماء

---

(١) ينظر فهرس الموضوعات مع نص الكتاب.



تفصيلا ، ويضع كل طائفة من الأسماء تحت ضرب من أضرب  
الأسماء ، ولا يقصر حديثه على ما يذكر ويؤنث ، كما فعل غيره ،  
بل يتحدث عما يجب له التذكير ، وما يجب له التأنيث ، وما يجوز  
فيه الأمران بترجيح أحدهما على الثاني ، وقسم هذا على ما يختص  
بالإنسان ، وما لا يختص به ، وبذلك خضعت المؤنثات السماعية التي  
جعلها غيره بابا برأسه ، للتقسيم موضوعات وفروعا ليسهل عليه  
استقصاؤها ، وعرض الأقوال والمذاهب فيها .

ومضى ابن الأنباري على هذا متحريرا أسماء الأشياء في تدبر  
حصيف ، وتتبع دقيق .

حتى اذا فرغ من الأسماء ، انصرف الى النعوت على الأوزان  
المختلفة ، ثم عاد الى أسماء القبائل والبلدان والأمم ، والمصادر ،  
والإضافة ، ثم المشترك بين المذكر والمؤنث مما كان على وزان  
(فَعَالٍ) .

ولم يقف عند هذا بل تعرض لما يطرأ على التذكير والتأنيث اذا  
توسطت (كان) بين اسمها وخبرها . ثم انتقل الى نداء المذكر  
والمؤنث ، وملاصقة الفعل لفاعله مذكرا كان أو مؤمنا ، ثم  
انصرف الى العدد مفصلا فيه القول تفصيلا على أبواب شتى .

وهنا يبدو لون من الاضطراب اذ فرق بين موضوعين

متشابهين فيما يتصل بـ (كان) وفعل المذكر والمؤنث، وجعل النداء بينهما.

ثم انه عاد على بدئه الى النعوت على الأوزان المختلفة، فاصلاً أحياناً بينها بجمع المؤنث والمذكر، منتقلاً الى التصغير، وفي هذا اضطراب آخر لا مسوغ له، ثم وقف عند النعوت على وزان (فُعْلَى)، وأمر المذكر والمؤنث بـ (هاتِ) وأخواتها، فالإشارة، وختم الكتاب بموضوعين لم يضع عليهما عنوانين دالين، وانما جاء بهما ليتم له الاستقصاء.

وعلى ما نرى من اضطراب في توزيع الأبواب أحياناً، فهو أدق في التقسيمات، وأوضح سبيلاً من سابقه.

واذا أخذ هذا على منهجه، فإن منهجه مع ذلك، مبني على أسس قوية قدمت للبحث اللغوي كتاباً ذا قيمة عالية، ونتائج باهرة في أهم قضية لغوية. وأشار الى أهم هذه الأسس في المنهج:

١ - أناة عملية، في تتبع ما يتصل بالتذكير والتأنيث، منتقلاً من الأصول الى الفروع، مهما دقت.

٢ - اتيانه بآراء العلماء من غير تحرج، كوفيين كانوا أو بصرين، لأن مذهبه، كما مر، الاستقصاء والشمول. وكأنه كان يقصد قصداً الى وضع كتاب لا يدانيه في العربية كتاب في التذكير والتأنيث.

- ٣ - عنايته الواضحة بالاعراب، والنحو، لأنه لم يجعل الكتاب خالصا للغة، وهو منهج، عندي، غاية في السداد، لأنه لا يجوز الفصل على نحو مفتعل بين التذكير والتأنيث، والإعراب.
- ٤ - وهو، من هذا المنطلق، يقلب المسألة الواحدة على الوجه المحتملة.
- ٥ - وهو، أيضا، يعرض لآراء النحاة، يناقشها، ويحكمها، يرد منها ما لا يجده صوابا في مذهبه، ويقبل منها ما يقبل بالدليل والشاهد، وينفذ بينها أحيانا له رأي، أو توجيه.
- ٦ - يميل الى الاستطراد: يبين قصة بيت، أو يشرح مفرداته، أو يوضح معناه العام. وان كان يضرب صفحا، حيناً عن منهجه هذا.
- ٧ - يحيط بلغات القبائل مما يتصل بالظاهرة، لا يدع منها شيئا.
- ٨ - له فضل تفصيل في وجوه القراءات واختلافها.
- ٩ - يعرض لاختلاف المذاهب في تفسير مصطلح، أو عبارة، أو مفردة.
- ١٠ - ينجح الى التعليل كثيرا، على غير ما درج عليه أصحابه الكوفيون.

١١ - يعتد بالسمع جريا على مذاهب العلماء ، فاذا لم يكن السمع يسعفه وكان للمسألة وجه في القياس ، مضى عليه ، لا يضيق به ، ولا يتخرج .

وفيا يأتي نصوص من الكتب الثلاثة الأولى لبيان أوجه الالتقاء ، والاختلاف في المادة ، والمنهج .

قال الفراء في باب « ومن المؤنث الذي يروي رواية » :  
« والأذن ، أنثى ، تصغيرها : أذنية ، وتجمعها فتقول : ثلاث آذان . قال أبو ثروان في أحجية له : « ما ذو ثلاث آذان ، يسبق الخيل بالرديان ؟ » . قال : يريد السهم . آذانه : قذذه » .

وقال أبو حاتم في باب « بيان ما اجتمع عليه واختلف فيه من المؤنث » ف ١٤٠ :

« والأذن مضمومة الهمزة والذال ، وهي مؤنثة ، ومن العرب من يسكن الذال ، ولا يجوز كسر الهمزة ، وثلاث آذان ، والتصغير : أذينة ، وكذلك أذن الكوب ، وأذن الدلو ، وكل شيء . قال بعض الرجاز في الدلو ، وهي مؤنثة لا تذكر :

لها عنجان وست آذان

قال : أبو ثروان الأعرابي في أحجية عاياها ، وهو كلام ليس بشعر : « ما ذو ثلاث آذان ، يسبق الخيل بالرديان ؟ » أراد : سهما

من النَّبْلِ ، وآذانه : قُدْذَه ، أي : ريشه المُلصَق عليه ، قد قد ،  
أي : ألصِقَ وَسُويَ . وفلان أذُنٌ ، اذا كان يسمع كلام كل أحد ،  
فينقله . وفي القرآن : « يقولون : هو أذُنٌ » .

وقال أبو بكر بن الأنباري ق ٤٤ :

« والأذُنُ ، على وجهين : أذُنُ الانسان مؤنثة ، وفيها لغتان :  
أذُنٌ ، بضم الذال ، وأذُنٌ ، بتسكين الذال . ويقال : ثلاث آذان . قال  
أبو ثروان في أحجية : « ما ذو ثلاثِ آذان ، يسبقُ الخيل  
بالرَّديان ؟ » يعني : السهم . وآذانه : قُدْذَه . والرَّديان : جريُّ الفرسِ  
بين مَتَمَكِهِ وآرِيَه .

والأذن ، والأذن : الرجل الذي يُصَدِّقُ بما يسمع ، مذكر .  
والأذن في الحقيقة مؤنثة ، وإنما يُذْهَبُ بالتذكير الى معنى الرجل ،  
أنشدنا أبو العباس :

خيرُ إخوانِكَ المُشاركُ في المُرِّ  
وأينَ الشريكُ في المُرِّ أينا  
الذي إنْ شَهِدْتَ زانَكَ في الحَيِّ  
وإنْ غَبْتَ كانَ أذْناً وَعَيْناً ،

على آنا ، وإن كنا وجدنا اتفاقاً كبيراً بين النصوص الثلاثة ،  
غير أن طريقة أبي بكر في عرض المسألة أكثر وضوحاً وتنسيقاً .

وفي مواطن شتى يكون أبو بكر أكثر تفصيلا على حين أن  
الرجلين: الفراء وأبا حاتم يميلان الى الإيجاز. من ذلك:  
قال الفراء في الباب نفسه (ص ٢٢):

«والسُّرى، أنثى، سرى الليل».

وقال السجستاني في الباب نفسه (ق ١٦٢):

«والسرى، مؤنثة، ومذكر، سمعت من أعراب بني تميم من  
ينشد:

إِنَّ سُرَى اللَّيْلِ حَرَامٌ لَا تَحِلُّ

بالتاء، ويقال: سَرَيْتُ وأسَرَيْتُ، في معنى واحد، وذلك  
بالليل دون النهار، وأما (أسريت)، فيكون بالليل والنهار.  
والسُّرى، سرى الليل خاصة. قال الأخطل:

لَعَمْرِي لَقَدْ أُسْرَيْتُ لَا لَيْلَ عَاجِزٍ

بِساهِمَةِ الْخَدَّيْنِ طَاوِيَةِ الْبَطْنِ

وقال الشماخ:

سَرَتْ مِنْ أَعَالِي رَحْرَحَانَ، وَنَازَعَتْ

بِساهِمَةِ الْخَدَّيْنِ طَاوِيَةِ الْبَطْنِ

ويُروى:

[سرت من أعالي رحرحان] فأصبحت

بَقِيدَ وَبَاقِي لَيْلِهَا مَا تَحَسَّرَا

الأخضر، ها هنا: «الأسود».

وقال أبو بكر بن الأنباري في (باب ما يذكر ويؤث من سائر الأشياء) ق ٨٠:

«وسرى الليل. قال الفراء: هي مؤنثة. وحدثني أبي عن ابن الحكم عن اللحياني، قال: هي مؤنثة. وقال السجستاني: السرى إن سرى الليل حرام لا تحل

وأما قول لبيد:

قُلْتُ: هَجَدْنَا فَقَدْ طَالَ السَّرَى  
وَقَدَرْنَا إِنْ خَنَى الدَّهْرُ غَفْلُ

فقد يجوز أن يكون ذكر (طال، و) (السرى) عنده مؤنث، حملا على معنى: فقد طال السير، كما قال جلّ وعز: «فَمَنْ جَاءَهُ مُوعِظَةً مِنْ رَبِّهِ». فذكر الفعل، لأن المعنى: فَمَنْ جَاءَهُ وَعَظَّ مِنْ رَبِّهِ. والسرى، سير الليل دون النهار، والسير يكون بالليل والنهار، ويقال: قد سرى القوم، وأسروا، وقد سريت وأسريت، قال الله جل ثناؤه: «فَأَسِرْ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ» فقرأ العراقيون: (فَأَسِرْ بِأَهْلِكَ)، بقطع الألف من (أسريت)، وقرأ المدنيون والمكيون: (فأسِر) بجذف الألف في الوصل في (سريت). قال النابغة في (سريت):

سَرَّتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجُوزَاءِ سَارِيَّةً  
تُزْجِي الشَّمَالَ عَلَيْهِ جَامِدَ الْبَرْدِ  
وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِلْبَيْدِ :

فَبَاتَ وَأَسْرَى الْقَوْمُ آخِرَ لَيْلِهِمْ  
وَمَا كَانَ وَقَافاً بغيرِ مُعَصَّرِ  
وَقَالَ الشَّامُخُ فِي (سَرَى) :

سَرَّتْ مِنْ أَعَالِي رَحْرَحَانَ فَأَصْبَحَتْ  
بِفَيْدٍ وَبَاقِي لَيْلِهَا مَا تَحَسَّرَا  
وَرَا حَتَّ رَوَاحاً مِنْ زَرُودَ وَنَا زَعَتْ  
زَيَالَةَ جِلْبَاباً مِنَ اللَّيْلِ أَخْضَرَا  
وَقَالَ جَرِيرٌ :

سَرَّتِ الْمَهْمُومُ فَبِتْنَ غَيْرَ نِيَامِ  
وَأَخُو الْمَهْمُومِ يَرُومُ كُلَّ مَرَامِ  
وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

لَعَمْرِي، لَقَدْ أُسْرَيْتُ لَا لَيْلَ عَاجِزِ  
بِسَاهِمَةِ الْخَدَّيْنِ طَاوِيَةِ الْقُرْبِ

ولو قال: لَقَدْ سَرَيْتُ، جاز، وكان مزاحفاً، والرواية: لَقَدْ  
أُسْرَيْتِ. والقُرْب: ناحية البطن.



وقال نُصَيْبٌ:

أَيَقْظَانُ أَمْ هَبَّ الْفَوَادُ لِطَائِفِ  
أَلَمْ فَحَيَّا الرِّكْبَ، وَالْعَيْنُ نَائِمَةٌ

وقال الآخر:

سرى هَمَي فَأَمْرَضَنِي  
وَقِدْمًا زَادَنِي حَرَضًا  
كَذَاكَ الْحَبُّ قَبْلَ الْيَوْمِ  
مِثْمَا يُورِثُ الْمَرَضًا

الحرض، زعم الفراء: أنه الفاسد في جسمه وعقله. وقال الله  
جلّ وعزّ: «حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا». وقال الفراء: يقال: فلان  
حارِض، وفلان حَرَض، فمن قال: حارِض، ثناء وجمعه وأنثه،  
فقال: فلانة حارضة، ومن قال: فلان حرض، لم يشن حرضا، ولم  
يجمعه، ولم يؤنثه، فيقول: فلان حرض، والمرأة حَرَض، والرجلان  
حرض، والمراأتان حرض، والرجال حرض، والنساء حَرَض، وقال  
أبو عبيدة: الحرض: الذي قد أذا به الحزن، وأنشد للعرجي:

إِنِّي امْرُؤٌ لَجَّ بِي حَبٌّ فَأَحْرَضَنِي  
حَتَّى بَلَيْتُ، وَحَتَّى شَفَّنِي السَّقَمُ

وقرأ أنس بن مالك: «حتى تكون حرضا»، وقال: هو عود  
الأشنان.

وعلى هذا النحو طبع ابن الأنباري وطريقته في أكثر الكتاب،  
من عناية بالشواهد، شعراً، وقرآناً، ومن اهتمام بالقراءات،  
واختلاف اللغات، وميل الى الاستطراد والتوسع، فيما ذكرت من  
منهجه فيما مضى.

## أهمية الكتاب وأثره

حين يلجأ اللغوي الى بحث مسائل اللغة، يعتمد في البدء على المادة اللغوية، يدرسها، ويصنفها، ويعمل فيها بالطرائق العلمية التي تعينه على تحقيق النتائج التي يهدف اليها. وليس، من ريب، في أن جمع المادة اللغوية عمل صعب، لا يؤتاه الا ذوو الحصافة، والصبر، والفتنة، فاذا عاد الباحث إلى درس هذه المادة لاستخلاص النتائج احتاج الى ذلك كله مع الأناة، وحسن النظر، ودقة التفكير.

وكتاب أبي بكر بن الأنباري في التذكير والتأنيث، له الميزتان معا: جمع المادة اللغوية واستقصاؤها، ثم دراستها، والوصول، بعد، إلى كثير من النتائج المهمة في هذه القضية التي تكاد تنتظم موضوعات العربية وظواهرها.

فابن الأنباري في كتابه هو العالم الراوية، وهو الباحث معا، ولا جرم أنه عمل كبير، قدم به للعربية ولعلمائها قدامى ومحدثين خدمة جليلة.

فالقدماء بعد ابن الأنباري أعياهم أن يأتوا بمثله. فركنوا الى أهون سبيل يجمعون المفردات للمبتدئين، لم يكلفوا همتهم أن يفصلوا القول، ولو فعلوا لكانوا عيالا على الرجل، فأبوا بتلك المختصرات التي لا أظنها مغنيه في شيء.

أما أثر الكتاب في ما جاء بعده من كتب اللغة، فواضح ضمنا، أو تصریحا، كما في شرح شواهد الشافية للبغدادي<sup>(١)</sup>، وخزانة الأدب، حين قال في المقدمة، وهو يتحدث عن مصادره: «وكتاب القلب والادغام لابن السكيت، وكتاب المذكر والمؤنث، له ولغيره»<sup>(٢)</sup>. واطلاق القول في (ولغيره) الماح الى كتاب (المذكر والمؤنث) لابن الأنباري، لأنه أكبر كتب التذكير والتأنيث، وأعلاها مرتبة، وقدرا. وقد عده صاحب «المصباح المنير»<sup>(٣)</sup> في جملة مصادره. ونقل منه نصوصا طويلة<sup>(٤)</sup>.

(١) ص ١٣٩، ٢٧٩، ٢٨٠.

(٢) الخزانة ١١/١.

(٣) ٣٨٥/٢.

(٤) (بغداد) ٦٣/١، (ابن) ٧٠/١، (تفه) ٨٣/١، (ثعلب) ٩٠/١، (جد)

١١٧/١، (حرف) ١٤١/١، (ذرع) ٢٢٢/١،

وينظر: مادة (سلط) ٣٠٥/١، (ستر) ٣١٢/١، (طفل) ٢١/٢، (طلق)

٢٣/٢، (عدل) ٤٥/٢، (غدا) ٩٦/٢، (قدم) ١٥١/٢، (قرب)

١٥٣/٢، (قوس) ١٧٩/٢، (كفف) ١٩٦/٢، (مسك) ٢٣٩٩/٢،

(ملح) ٢٤٤/٢، (موس) ٢٥٢/٢، (مئة) ٢٥٦/٢، (ندل) ٢٦٦/٢.

ولم يكن هذا الأثر محدوداً بنطاق المشرق، بل تجاوزه حتى انتهى إلى الأندلس. ولا أعني بهذا الأثر نقلاً لا أهمية له، مجرداً من الاستفادة، مما جرى عليه عدد من الدارسين، وإنما أعني به الاستفادة الواضحة.

بيد أنه يبدو من العسير أن يصار إلى تبين هذا الأثر في كتب التالين، لأن جمهوراً من جمهور المستفيدين الآخذين من الكتاب، قد صمتوا عنه، وتركوا ذكره ظهرياً، وهم يتناولونه بالمقتضين صنيع «ابن سيده» في «المخصص».

فابن سيده لم يذكر كتاب «المذكر والمؤنث» في مصدره، ولم يذكره في أثناء «المخصص» إلا نادراً، كان منها نقله لباب «من تصغير الأسماء المؤنثة»، وهو تصغير أسماء البلدان، جلسته وأكثره<sup>(١)</sup>.

والناظر في أبواب التذكير والتأنيث وما إليها من كتاب «المخصص» وكتاب ابن الأنباري، يعجب حين يجد التوافق بينهما في كثير من المواضع، ينبىء عن اعتماد ابن سيده عليه، ولكنه لا يعزو شيئاً من ذلك إليه، ويعزو جملة الأقوال إلى سائر علماء العربية: بصريين وكوفيين.

ويكفي أن ينظر الدارس في أبواب: «ما يذكر من الإنسان،

---

(١) ينظر: المذكر والمؤنث ق ٢٠٢ فما بعدها، والمخصص ٩٤/١٧ - ٩٦.

ولا يؤنث، وما يؤنث من الانسان ولا يذكر، من سائر الأشياء...»<sup>(١)</sup> فما بعده من أبواب من كتاب «المذكر والمؤنث»، ثم يوازن بما يقابله من مخصص ابن سيده<sup>(٢)</sup>، ليطمئن الى أن ابن سيده قد أغار على جملة صالحة من كتاب أبي بكر من غير اشارة أو نسبة.

وقد نقل عنه أبو عبيد البكري (ت ٤٨٧ هـ) في: «معجم ما استعجم» تلميحا أحيانا<sup>(٣)</sup>، بدلالة العبارة، والمادة<sup>(٤)</sup>، وتصريحا حيناً، خاصة ما ذكره ابن الأنباري في باب (أسماء البلدان)، ومما صرح به قوله: «وقال ابن الأنباري في كتاب (التذكير والتأنيث)، وقاسم بن ثابت في (الدلائل)، قالوا: وقد جاءت (قَبَا) مقصورة، وأنشدا:

فَلَا بُغَيْنَكُم قَبَا وَعُورَا ضَا  
وَلَأَقْبِلَنَّ الْخَيْلَ لَابَةً ضَرْغَدٍ»<sup>(٥)</sup>

(١) المذكر والمؤنث ١٧٦ فما بعدها.

(٢) ينظر: ١١٠/١٦ - ١١٦، ١٢٨ - ١٣٢، ٢/١٧ - ٣٦. ومواضع شق في هوامش «المذكر والمؤنث».

(٣) ينظر: ج ١/٢٦١، ٣/٨٠٠.

(٤) ينظر: ج ١/٣٣٦، ج ٢/٤٣٢، ٣/٨٥٨، ١٠٣٢.

(٥) ج ٣/١٠٤٦. وينظر: المذكر والمؤنث ق ١٢٣.

## نسخ الكتاب ومنهج التحقيق

١ - نسخ الكتاب:

ذكر « بروكلمان » في كتابه « تاريخ الأدب العربي ٢/٢١٦ »  
أربع نسخ لكتاب « المذكر والمؤنث » هي:

١ - عاطف افندي ٢٥٩٥

٢ - فاتح ٤٠٢٥

٣ - شهيد علي باشا ٢٥٢٧

٤ - لاله لي ٣٥٢٥

والمكتبات الثلاث الاخيرة ضمن مكتبة « السلمانية » في  
« استانبول » في الوقت الحاضر. وفي مكتبة « بشير اغا ايوب »  
نسخة خامسة رقمها ١٧٩، وعنهما نسخة مصورة في « معهد  
المخطوطات بجامعة الدول العربية، رقمها ( ٢٥١ لغة )، كما في  
« فهرس المخطوطات ١/٣٧٢ ».

ومكتبة « بشير اغا » أيضاً آلت الى مكتبة « السلمانية ».

وكننت كتبت الى « دار الكتب الظاهرية » مستفسرا عما فيها من مخطوطات لمصنفات ابن الانباري، وقد وافاني الجواب يشير الى نسخة سادسة، هي النصف الاول من الجزء الثاني من « المذكر والمؤنث ».

وحين كنت بصدد التأكد والتوثق من نسخ الكتاب، عدت الى فهارس المخطوطات استفتيها، فوجدت نسخة سابعة في مكتبة « قره جلبي زادة حسام الدين »<sup>(١)</sup> في « استانبول » وقمها ١٨٠ نحو، والمكتبة أيضاً من ملحقات مكتبة « السلمانية ». ولكن بدا لي من خلال هذه المراجعة للفهارس أنه لا أثر لنسختي « شهيد علي » و « لاله لي »، وأن الوهم قد وقع لبروكلمان في ذكرهما. يؤيد هذا أنني كنت اطلعت على بحث جادّ كتبه الدكتور « نهاد جتن » ونشره في مجلة « الشرقيات » الصادرة عن جامعة استانبول « العدد الاول، عام ١٩٥٦، ص ٨٧ - ١١٨، وصف فيه النسخ الثلاثة: « بشير اغا ايوب » و « فاتح » و « عاطف » باعتبارها النسخ التي لا يوجد غيرها في « استانبول »، وهذا يحقق الوهم الذي وقع لبروكلمان.

وبغية تصوير نسخ الكتاب، والاستيثاق من هذا الامر، زرت « استانبول » في صيف ١٩٧٥، والتقيت بالدكتور « نهاد جتن »

---

(١) الفهرس ص ١٣.



فتأكد لي أن ما ذكره في مجلة «الشرقيات» هو نتيجة لاستقصاء دقيق للمخطوطات العربية في مكتبات «استانبول».

ثم زرت مكتبة «السلمانية» فتأكد لي:

١ - انه لا وجود البتة لمخطوطات أخرى لكتاب «المذكر والمؤنث» غير ما ذكره الدكتور نهاد جتن.

٢ - وأن نسخة «قره جلبي زاده حسام الدين» هي نسخة «بشير اغا ايوب»، وسبب الخطأ، هو وضع غلافي فهرسي المكتبتين احدهما موضع الثاني، فالذي يطلع على فهرس مكتبة «قره جلبي» يظن أن فيها نسخة أخرى، وهي في حقيقة الامر نسخة «بشير اغا ايوب»، بيد أن فهرس معهد المخطوطات قد وضع رقم (١٧٩) بدل (١٨٠) بسبب انتقال النظر.

يتحصل من هذا كله أن النسخ المخطوطة المتوفرة لكتاب «المذكر والمؤنث» أربع فقط، هي:

١ - بشير أغا أيوب ٢ - فاتح ٣ - عاطف ٤ - دار الكتب الظاهرية.

### وصف النسخ:

١ - نسخة «بشير أغا أيوب»:

وهي نسخة نفيسة، نسخها أبو الحسن هبة الله بن الحسن بخط

نسخ حَسَن مشكول سنة عشرين وخمس مئة، وقد قرأ ناسخها الكتاب قراءة تصحيح ومعارضة على الجواليقي، وعلى صفحة العنوان خط الجواليقي بذلك على هذا النحو: «قرأ علي الشيخ الجليل الفاضل أبو الحسن هبة الله بن الحسن الكاتب أحسن الله توفيقه هذا الكتاب من أوله الى آخره قراءة تصحيح وتبين، وعارض به، وكتب موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر حامدا الله تعالى على محمد وعلى آله في سنة عشرين وخمس مئة». وعلى هذه الصفحة تملكات ووقف، وقد طمس القسم الأول من اسم المؤلف.

والكتاب في عشر ومثني ورقة، في كل صفحة (١٥) سطرا، في كل سطر اثنتا عشرة كلمة. وعلى الورقة الحادية عشرة بعد المئتين ما يأتي: «موافق الفراغ في صفر سنة عشرين وخمس مئة. كتبه هبة الله بن الحسن ابن يعقوب الكاتب».

٢ - أما نسخة (فاتح) فقد وصفها الدكتور نهاد جتن في مجلة «الشرقيات» ١٠٤/١ بأنها في مجلد واحد نفطي اللون، مغطى بورق مخيط، وصفحاته مؤطرة بخط، وألحق بالكتاب فهرس في أربع ورقات، وتصدر بأربع ورقات أخرى بيض، على الورقة الاولى منها وقف وملكات.

والكتاب في (٢١٢) صفحة، في كل صفحة (١٥) سطرا.

وقد كتبت بخط تعليق واضح مشكول قليلا . والالفاظ المذكورة والمؤنثة باللون الاحمر .

وقد نسخت بخط محمود بن جعفر الكاتب في ذي القعدة سنة ٩٩٧ هـ عن نسخة « بشير أغا أيوب » . وقد سمح الناسخ لنفسه بسد الطمس الذي تعرض له عدد من المفردات والعبارات في هذه النسخة على ما رآه . كما وقعت في النسخة هفوات وغلطات .

وقد كنت استنفدت الوسائل للحصول على نسخة مصورة منها ، حتى أخبرت ، بعد لأي ، أن مصورة ستصل الي ، بيد أن من عهد اليه ايصالها أضاعها بعد أن مكثت معه في بغداد أياما .

وعزمت على زيارة استانبول ، واستطعت أن ألتقي بالعاملين في مكتبة السليمانية ، واطمأننت الى حقيقة المعلومات عن نسخة ( فاتح ) ، وعلى الرغم من أنها نسخة لا تغني ، ولا يجوز الاعتماد عليها في التحقيق العلمي لما ذكرت ، بذلت أقصى الجهد في الحصول على مصورة منها ، والحديث ذو شجون ، ثم عدت الى بغداد منتظراً النسخة المصورة الموعود بها ، وألححت بالكتابة ، والمتابعة ، حتى لم يبق في قوس الصبر منزع ، وكان الانتظار والأمل كسراب بقية .

٣ - وأما نسخة « عاطف » فهي في مجل واحد ، أوله فهرس لموضوعات الكتاب في خمس صفحات .

والنسخة في ( ٢١٠ ) صفحات، في كل صفحة ( ٢٥ ) سطرا،  
في كل سطر خمس عشرة كلمة.

وقد كتبت بخط تعليق حسن مقروء، وقد كانت عناوانات  
الموضوعات والألفاظ المذكرة والمؤنثة والشواهد باللون الاحمر،  
وهذه الشواهد من شعر أو قرآن مشكولة، مكتوب أمام كل بيت  
كلمة ( شعر ).

وقد جاء في ختامها :

« .. حرّر بهذه الحروف، مَنْ هو بالخلة موصوف. خليل بن  
اسماعيل، عامل الله باكرامه. في دار ثوابه وانعامه. ويرجو ذلك  
لمحببيه من أصحابه وذويه. وكان ختام هذا التحرير في أواخر  
شعبان المعظم من شهر سنة خمس وخسين ومئة وألف من هجرة  
من له كمال العزّ ونهاية الشرف. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى  
صحبه وآله ما ظهر الحُب على وآله.

وقف هذا الكتاب الحاج مصطفى عاطف بشرط أن لا يخرج  
من خزانته ١١٥٦ ».

وقدر قرأت هذه النسخة برمتها، فهالني أنها ملأى بالاغلاط  
والتحريف والتصحيف الكثير، حتى أحالها ناسخها الى نسخة  
مشوهة سقيمة لا يمكن الاعتماد عليها، او الاعتداد بها.

وهذه نماذج من هذا التشويع :

١ - في الشعر:

أ - وكأنها تنائي بجانب دفها

الوحشي من هزج العشي مؤم  
هر جنب كلمات عطفت له غضي  
اتقاها باليدين وبالفم

والصواب :

وكانها تنأى بجانب دقها الـ

وحشي من هزج العشي مؤوم  
هرّ جنب كلّما عطفت له  
غضي اتقاها باليدين وبالفم  
ب - الحصن أدنى لو تأتيه  
من حيثك التراب على الراكب

والصواب :

الحصن أدنى لو تأتيته

من حيثك التراب على الراكب

ج - بأربعة منكم وآخر خامس وسادس

مع الاظلام في زمح معبد

والصواب :

بأربعة منكم وآخر خامس

وساد مع الاظلام في رمح معبد

وقليلا ما سلمت الابيات الشواهد في هذه النسخة من هذا

الاضطراب العروضي ، والتحريف والتصحيح .

٢ - في السياق :

أ - « يقول : كان بهذه الناقة من حدثها ونشاطها هرا تحت

دفعها ينهسها من تلفقها لنشاطها وتبعد ثنائي ... »

( ق ٤ ب )

والصواب : « يقول : كأن ..... ينهسها من

تلفقها ، لنشاطها ، وتبعد تنأى ... »

ب - « ومن العرب من يضيف النيل الى العشرة ... أنشد

الفراء : كلف من غيائه وشقوته .... » ( ق ٨٦ ب )

والصواب : « ومن العرب من يضيف النيف ... أنشد الفراء :

كُلف من عنائه ... »

وبعد ، فان جهل الناسخ يبرز بين سطوره هذه النسخة بروزاً

ظاهراً .

وهذه النسخة منقولة عن نسخة « بشير أغا » ، أو عن نسخة

« فاتح » المنقولة عن نسخة « بشير أغا » ، لان النقص الموجود في الصفحات الاولى من نسخة « بشير أغا » ، وهو ما حاول ناسخ « فاتح » سده ، هو هو في نسخة « عاطف » سوى تغيير طفيف ، وقد أثبت ناسخها ألفاظ المذكر والمؤنث على الحواشي حيث أثبتها ناسخ « بشير أغا » .

أما الغلطات أو الاوهام التي عرضت لنسخة « بشير أغا » فقد احتفظت بها نسخة « عاطف » . من ذلك ما جاء من قول أبي حاتم السجستاني :

« وكرهوا أن يجمع بين الثقيلين فجعلوا ثقيلًا وخفيفًا مع ثقيل... » ، والعبارة على هذا النحو مضطربة لسقوط (مع ثقيل) من نسخة « بشير أغا » وقد سدده بالاعتاد على مخطوطة « المذكر والمؤنث » لابي حاتم ، فاستقامت العبارة على هذا الوجه : « ... فجعلوا ثقيلًا مع خفيف ، وخفيفًا مع ثقيل ... » ، بيد أن نسخة عاطف أبقت على العبارة على ما هي عليه في « بشير أغا » .

٤ - أما نسخة دار الكتب الظاهرية فهي الجزء الثاني من الكتاب ، ولكنه ناقص الآخر نقصاً كبيراً بسبب خرم ذهب بعدد غير قليل من أوراقه . وأوله بعد السملة : « باب ما يذكر ويؤنث باتفاق من لفظة واختلاف في معناه ، وباتفاق من لفظة ومعناه » ، وهو يقابل الورقة ( ١١٢ ب ) من مخطوطة « بشير أغا » .

وينتهي آخره بعبارة: « ... وقال أبو عبيدة: يقال: هو صيابة ماله، وهي صيابة ماله، فاذا احتاج الى حذف الهاء من الجمع حذفها، فأما في الواحد والواحدة فلا. قال الراجز: »

وتقف هذه النهاية عند أول الورقة ١٥٣ ب من مخطوطة « بشير أغا » .

« على الورقة الاولى قيود تملك باسم سليمان بن بنين بن خلف النحوي المتوفي سنة ٦١٤ هـ ( كحالة ٢٥٦/٤ )، وعمر بن محمد بن عمر بن احمد بن أبي جرادة، وحسن الحسيني، وقيد آخر مطموس، وعلى الورقة السابقة لها قيد تملك باسم احمد الحسيني، وملاحظة تذكر أن الفوائد ( ؟ ) جمعت بخط القاضي عماد الدين نقلها عن عمر بن محمد بن عمر بن احمد بن أبي جرادة<sup>(١)</sup> .

بيد أن هذه النسخة مهمة حقاً على الرغم من قلة اوراقها، وكونها غفلا من اسم الناسخ وتاريخ النسخ، ومكانه للنقص في آخرها، وذلك أن خط النسخة قديم واضح القدم، فضلاً عما نتلمسه في هذه التملكات من أمور تكسبها هذه القيمة، وهذا الاعتبار منها :

١ - أن من مملكيها « سليمان بن بنين النحوي المتوفي سنة ٦١٤ هـ ». والنسخة، دون شك، مكتوبة قبل هذا التاريخ بوقت

---

(١) فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية - علوم اللغة العربية ١٥١ .



يتقدم يقينا تاريخ نسخ مخطوطة « بشير أغا » ويتضح ذلك من شكل الخط في الورتين الموجودتين مع الكتاب.

٢ - أن النسخة كانت في مجموع يتضمن كتباً أخرى منها هذه الفوائد التي جمعت بخط القاضي عماد الدين، وقد ألحقت هذه الفوائد بالكتاب، لان على الكتاب تملكا باسم عمر بن محمد بن أبي جرادة، وأن الفوائد منقولة عن عمر هذا. ثم تعرضت هذه الفوائد للاهتراء او الانتزاع فضلا عن الخرم الذي لحق بآخر المخطوط مع تقادم العهد.

مما مضى في وصف نسخ « المذكر والمؤنث » الاربع تبين:

١ - أنه لا قيمة علمية في التحقيق لنسختي « فاتح » و « عاطف »، لتأخرهما، ولأنهما منسوختان عن الاصل، مع شيوع الاغلاط والالوهام فضلا عن التصحيف والتحريف فيهما، كما أشرت آنفاً، فلم يكن بُد من اطراحهما لان التحقيق العلمي لا يبيح الاعتماد على مثلها في المقابلة او اقامة النص.

٢ - أنه لا يصح اتخاذ نسخة دار الكتب الظاهرية أصلا، لأنها جزء يسير من الكتاب، وهي مجهولة النسخ، وتاريخ النسخ على وجه الدقة والتحديد.

على هذا اتخذت نسخة « بشير أغا أيوب » أصلا، وقابلت بنسخة الظاهرية في مواضعها ورمزت لها بالحرف (ظ)، وقد

أقمت بعض هذه المواضع بالاعتماد عليها، وقد كانت فيها زيادات: كلمات أو أبيات، زدت منها أشياء على الأصل محصوراً بين معقنين حيث وجدت ضرورة لذلك، والذي أباح لي هذا التدخل أن نسخة الاصل ليست بخط المؤلف، ولا دليل عندي على أنها منقولة عن نسخة المؤلف، وأن بينها وبينه قرنين من الزمن، وهي، وإن كانت مقروءة قراءة تصحيح ومقابلة على الجواب الباقي، فإن فيها غلطات وأوهاماً ما كان لها أن تقع من لغوي معروف.

### منهج التحقيق:

للمحققين طرائق شتى في التحقيق، وكل يزعم أن منهجه ينسجم مع أصول التحقيق العلمي. بيد أنني وجدت أنه ما يزال القول متشعباً في المنهج الأقوم، وما يزال أمر التحقيق يخضع في أيحان كثيرة للرأي والاجتهاد، ولعل النص طبيعة وموضوعاً هو الذي يحتم على المحقق أسلوباً ما في معالجته على النحو الذي يظن أنه يوصل إلى تقديم النص مصوباً صحيحاً.

وقد درج جمهور من المحققين على انقال الهوامش بالتعليقات والشروح والتخریجات، ونزع جمهور آخر إلى خدمة النص بغية إيصاله إلى النحو الذي يقربه من أصل المؤلف ما أمكن ذلك، وأما الهوامش فسيبيلها الاختصار، إلا ما كان معيناً على فك مغلق، أو إيضاح مبهم ورد له ذكر في النص المحقق.

من ثمة، وجدت أن الطريقة المثلى في التحقيق تقديم الكتاب مضبوطاً دقيقاً، ويبقى الهامش، بعد ذلك، في خدمة النص. وكان منهجي بناء على ذلك على الوجه الآتي:

١ - ضبطت النص بما ينبغي له من الدقة، والشكل بالحركات.

٢ - خرجت الآيات بذكر السورة والآية ورقمها.

٣ - خرجت الشعر من دواوين الشعر أولاً، ان وجدت، وسيان عندي الديوان المحقق على مخطوطة والديوان المجموع، لان جامع الديوان قد عاد الى مصادر شعر الشاعر الاولى، ولا غبار قط على اعتماد هذا الضرب من الدواوين، واهمالها لا يعني الا الرجوع الى ما رجع اليه جامع الديوان، وهذا - ولا شك - لون من ألوان اضاعة الجهد.

أما اذا لم يكن للشاعر ديوان مطبوع، عدت الى أقدم المصادر استفتيتها، والاثق الاقدم.

وقد ألزمت نفسي الاكتفاء بالديوان، أو المصدر الواحد، من غير الإشارة الى مواطن الخلاف الا اذا كان الخلاف في مواطن الاستشهاد.

بيد أني، مع ذلك، خرجت في مواضع كثيرة على ما ألزمت به نفسي، فذكرت أكثر من مصدر، وبيّنت الخلاف في الرواية في

غير مواضع الاستشهاد، واعتذر عن نفسي بأني وجدت مناهج المحققين لا تتطابق، وأني حرصت على تقديم شيء لعله ينفع الدارس، ويقدم خدمة لغوية عن طريق الشواهد الغزيرة التي حفل بها الكتاب.

٤ - خرجت القراءات جميعاً في كتب القراءات والتفاسير، والاحاديث النبوية من كتب الصحاح وغريب الحديث.

٥ - خرجت الاقوال والايخبار والامثال وغيرها من مظانها الاولى، ما استطعت الى ذلك سبيلاً.

٦ - ترجمت للشعراء والنحاة واللغويين، والرواة ورجال السند على سبيل من الاختصار، وكنت أميل الى اغفال المشاهير، غير أنني ترجمت لعدد من المشاهير باختصار شديد على فرض أن عدداً ممن سيكون الكتاب بين أيديهم بهم حاجة الى معرفتهم. وقد أشرت الى مصدر او مصدرين من كتب التراجم.

٧ - شرحت المفردات الغريبة بالرجوع الى المعجمات وخاصة لسان العرب.

٨ - أوضحت ما يلزم ايضاحه من مسائل اللغة والنحو والصرف.

٩ - لجأت الى توثيق كثير من أقوال العلماء أو أقوال المصنف نفسه بالرجوع الى الكتب الماثلة أو الى كتب المصنف.

١٠ - أما استعمال الاقواس فكان على النحو الآتي:

أ - «      » قوسا التنصيص للآيات والاحاديث والامثال والاقوال المأثورة وما إليها.

ب - [      ] المعقفان، حصرت بينهما كل زيادة دخلت الاصل من نسة (ظ)، او من كتاب، او من سدا لنقص، او اقامة لقول او عبارة.

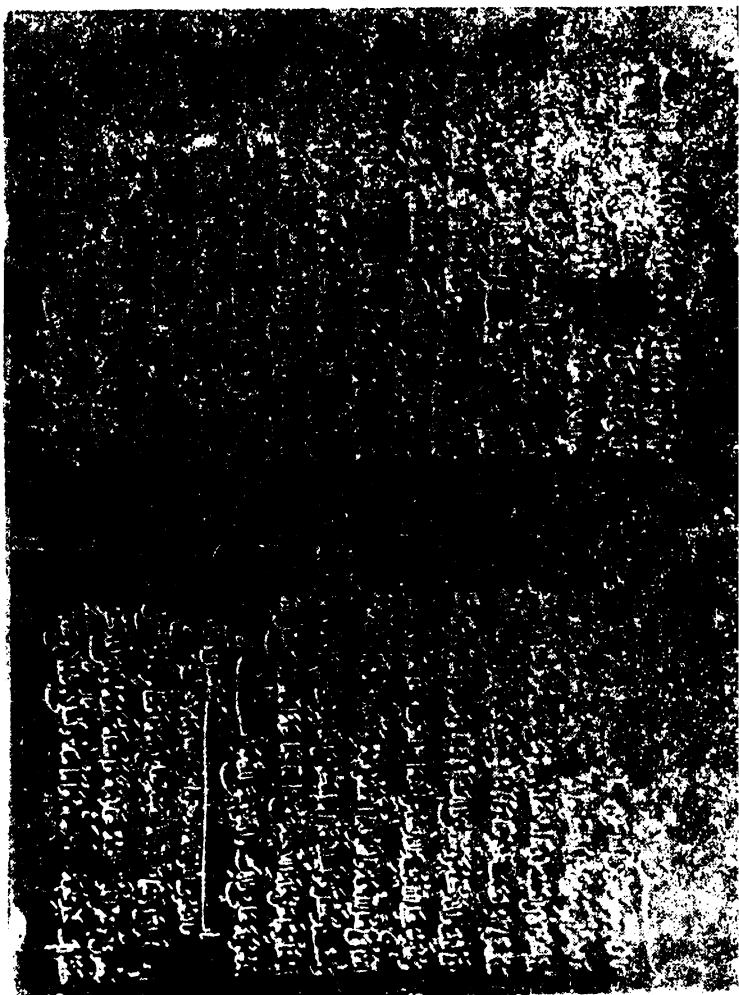
ج- (      ) حصرت بينهما كل عبارة من كلمتين فأكثر، بينها وبين نسخة (ظ) اختلاف، او كانت عبارة مقومة على (ظ) او على غيرها.

أما اذا كان الاختلاف في كلمة واحدة، فقد تركتها على حالها مرقمة بالرقم الخاص بالموضع، والاشارة الى ذلك الاختلاف في الخامس.

وملاك القول: أني أخلصت النية والعمل في تحقيق كتاب « المذكر والمؤنث »، فاذا جازت عليَّ أو هام، او وقعت لي هنات، او فاتني تعليق او ايضاح، فهو ليس شأني حسب، بل هو شأن كل من يتصدى لتحقيق كتاب لغوي متشعب الموضوعات، متشابك، عسير. وكان من أمره أن يركب ها المركب الصعب في أول عهده بالتحقيق.

كتاب  
المذكر والمؤنث  
لأبي بكر محمد بن القاسم بن بشار بن  
محمد الأنباري النحوي  
رحمه الله













This image shows a page from an ancient manuscript, featuring dense, handwritten Arabic script. The text is arranged in two main columns, with some lines extending across the width of the page. The script is highly stylized and appears to be in a cursive form, possibly Maghrebi or Andalusian. The page is heavily textured with noise and artifacts, likely due to the high-contrast black and white processing of the original image. The overall appearance is that of a historical document, possibly a religious or legal text, given the nature of the script and the layout.



رَأَى صَاحِبَ الدَّارِ فَتَسَاعَدَ وَهُوَ الَّذِي  
 يَنْدَاهُ فِي الْكَلَامِ وَقَالَ تَعَالَى جَبَلٌ  
 تَلْقَى أَخَاهُ يَسْلُحُ بِهِ وَالْوَلَدُ  
 حَسْبُكَ فَجَاءَ لَهُ وَفَعَلَ فَحَكَاهُ  
 قَالَ أَمِنْ دُرِّ قَالِ أَيْ دَنَا لِلْقَاعَةِ  
 وَتَلْقَى سَاعَةَ وَهُوَ الَّذِي دَلَّكَ  
 قَالَ أَمِنْ حَسْبُكَ يُقَالُ هُوَ صَبَابَةٌ  
 مَالُهُ وَهُوَ صَبَابَةٌ مَالُهُ وَأَيْلُ  
 صَبَابَةٌ قَالَ خَاجَ الْجَدِّ فَإِلَّا  
 مِنَ الْجَمْعِ حَلْفًا مَلَامًا مِنَ الْوَلَدِ وَالْوَلَدِ  
 قَالَ الْوَلَدُ





قال أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري [ي: إِنَّ مِنْ<sup>(١)</sup> تَمَامِ  
 معرفة النحو والاعراب معرفة المذكر والمؤنث، [لأن<sup>(٢)</sup> مَنْ  
 ذكر مؤنثاً أو أنث مذكراً كَانَ الْعَيْبُ لَازِماً لَهُ كَلْزُومِهِ مَنْ نَصَبَ  
 مرفوعاً أو خفض منصوباً أو نصب مخفوضاً، وأنا مفسر في كتابي  
 هذا إِنْ شَاءَ اللَّهُ التَّائِيثُ والتذكير ومُبَيِّنُ ذَلِكَ بَاباً بَاباً، وأصلاً  
 أصلاً، وفرعاً فرعاً، ومُحْتِجٌ عَلَى التَّائِيثِ والتذكير بأشعار العرب  
 ولُغَاتِهَا، وذاكر اتفاق أهل اللُغَةِ والنحو فيما اتفقوا فيه،  
 واختلافهم فيما اختلفوا فيه، ومُسْنَدٌ كُلِّ قَوْلٍ إِلَى قَائِلِهِ لِيَكُونَ  
 النَّاظِرُ فِي كِتَابِنَا هَذَا، وَالْعَارِفُ لَهُ خَارِجاً عَنْ جِلَّةِ اللَّاحِنِينَ،  
 وَمُبَايِناً جَمَاعَةَ الْمَعْيِينَ. أَسْأَلُ اللَّهَ الْمَعُونَةَ عَلَى ذَلِكَ وَالتَّوْفِيقَ  
 لِلصَّوَابِ.

(١) طمس في الاصل، والذي أثبتته يدل عليه السياق.

(٢) طمس في الاصل.





## باب

### تفصيل الاسماء والنعوت المؤنثة وذكر ما يجري منها وما لا يجري

اعلم أن الأسماء المؤنثة تنقسم على أربعة أقسام: أحدهن أن يكون الاسم المؤنث فيه علامة فاصلة بينه وبين المذكر كقولك: خديجة وفاطمة وأمامة وليلى وسعدى وعفراء. الهاء والياء <sup>(١)</sup> / ب / والمدة فوا [ صل بين ] <sup>(٢)</sup> المذكر والمؤنث <sup>(٣)</sup>.

والقسم الثاني: أن يكون الا [ سُم المؤنث ] <sup>(٤)</sup> مستغنى بقيام معنى التأنيث فيه عن العلامة، كقولك [ زينب و ] <sup>(٥)</sup> نوار وهند

---

(١) أي الالف المقصورة التي ترسم على صورة الياء . وهي عند اقدمين ، على هذا ، تدعى بالياء .

(٢) طمس في الاصل .

(٣) أي : فيها الدلالة على التأنيث ، وليس حذفها بناقل المؤنث الى المذكر .

(٤) طمس في الاصل .

(٥) طمس في الاصل ، واستدلك على ( زينب ) من وجود نقطتين غير مطموستين قرب طرف الكاف من أسفل .

وَدَعَدَ وَعَيْنَ وَفَخِذٌ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ. معنى التَّأْنِيثِ قَائِمٌ فِيهِنَّ لَا  
عِلَامَةٌ لِلتَّأْنِيثِ فِي لَفْظِهِنَّ.

والقسمُ الثالثُ: أن يكونَ الاسمُ المونثُ مخالفاً لفظَ ذكرهِ  
مصوغاً للتأنيث، فيصير تأنيثُهُ معروفاً لمخالفتيهِ لفظَ ذكرهِ مستغنى  
فيه عن العلامة، كقولهم: جَدْيٌ وَعَنَاقٌ، وَحَمَلٌ وَرَخْلٌ، وَحَارٌّ  
وَأَتَانٌ، فصار هذا المؤنثُ لمخالفتيهِ المذكر معروفاً يُغني عن  
العلامة، وربما مالوا الى الاستيثاق، وإزالة الشكِّ عن السامع،  
فأدخلوا الهاء في المؤنث الذي لفظه يخالف ذكره، فمن ذلك  
قولهم: شيخ وعجوزة، أدخلوا الهاء على جهة الاستيثاق. والاكثر  
في كلامهم عجوزٌ بغير هاء، لخلاف لفظ الانثى لفظَ الذكر. وقال  
السجستاني: العرب لا تقول عجوزةً بالهاء<sup>(١)</sup>. وهذا خطأ منه، لأنَّ  
أبا العباس أحمدَ بن يحيى أخبرنا عن سَلَمَةَ<sup>(٢)</sup> عن الفراء، قال:

---

(١) في المذكر والمؤنث ق ١٣١: «وقد قالوا الشيخ والشيخة، ولا يقال: عجوزة». وفي ق ١٠٠: «وأكثر ما يكون فعول للمؤنث بغير هاء كما يكون للمذكر في الصفات، نحو: عجوز وامرأة ودود وولود، وكل شيء معناه فاعلة فإذا كان المعنى أنها المفعول بها الحقوا الهاء وقالوا القتوبة والحلوبية والركوبة، لأنها تقتب وتحلب وتركب، ففصل بينها في اللفظ حين اختلف المعنيان». وفي ق ١٢٣ ما يشبه هذا الكلام.

(٢) هو أبو محمد سلمة بن عاصم، صاحب الفراء، أحد العلماء الكوفيين، رواية، عالم بالنحو، روى عن الفراء كتبه كلها، وكان لا يفارقه. له: غريب الحديث، الحلول في النحو. مات بعد سنة ٢٧٠ هـ. ترجمته في: الفهرست ٧٤.

قال / يونس: سمعتُ العرب تقول: [ فرسة، وعجوزة / ٢ أ /  
 ومنه ]<sup>(١)</sup> أيضا قولهم: رجل وامرأة، أدخلوا الماء في امرأة،  
 [ ولفظها ]<sup>(٢)</sup> مخالفَ لفظَ ذكرها لان ذكرها رجل، ويجوز أن  
 تـ [ كون المرأة ]<sup>(٣)</sup> أنشئ المرء فتكون حينئذ مبنيةً على لفظ  
 ذكرها، ومن ذلك أيضاً قولهم: غلامٌ وجاريةٌ، أدخلوا الماء في  
 الجارية على جهة الاستيثاق إذ كان لفظها مخالفاً لفظ ذكرها، ومن  
 ذلك قولهم: تيسٌ ونعجةٌ، ووعلٌ وأرويةٌ، والوعلُ تيس الجبل،  
 والأروية شاة الجبل. قال الاعشى<sup>(٤)</sup>: [ البسيط ].

كناطحٍ صخرةً يوماً لِيَفْلِقَها  
 فلم يَضِرْها وأوهى قَرْنَهُ الوَعْلُ<sup>(٥)</sup>.

(١) طمس في الاصل، والذي أثبت مما يستقيم به السياق استثناسا بقول ابي حاتم في  
 المذكر والمؤنث ١٣١: « وفرس ذكر وحجر للأنثى، وفرس أنثى، ولم يقولوا:  
 فرسة، وكان القياس ان يقال، الا ان كلام العرب لا يخالف، الا ما حكى عن  
 يونس: فرسة وعجوزة. والماء فيها تأكيد للتأنيث... وهذا يكشف ايضا  
 الوهم الذي وقع لابي بكر في رده على أبي حاتم، لانه رد بما ذكره أبو حاتم  
 نفسه.

(٢) طمس في الاصل.

(٣) طمس في الاصل. ولعل الذي أثبت يستقيم به السياق.

(٤) أعشى قيس أبو بصير ميمون بن قيس. جعله ابن سلام في الطبقة الاولى من  
 فحول الجاهلية، يدعى بصناعة العرب. ولد بقرية باليامة، وبها دفن. وفد على  
 الرسول (ﷺ)، ومدحه بقصيدة. ترجمته وأخباره في: طبقات فحول الشعراء  
 ١ / ٦٥ فما بعدها. المؤلف والمختلف ١٠. معجم الشعراء ٣٢٥، ٣٢٦.

(٥) الديوان ٦١.

وقالوا: تَيْسٌ وَعَنْزٌ<sup>(١)</sup> فلزموا القياس، ولم يحتاجوا الى الهاء اذا كان لفظ الانثى مخالفاً لفظ الذكر، وكذلك قالوا: فرسٌ ذكرٌ، وقالوا للانثى: حِجْرٌ، فلم يحتاجوا الى الهاء للعلّة التي تقدّمت. وقالوا: جل وناقة، فأدخلوا الهاء في الناقة على جهة الاستيثاق، لأنّ لفظ الانثى مخالف لفظ الذكر، وربّما بنّوا الانثى على لفظ الذكر في هؤلاء الأحرف، فقالوا: شيخ وشيخة، وغلام وغلّامة، ورجل ورجلة. / ٢ ب / قال الفراء: قال بعضهم: كانت عائشة رضي الله رجلة الرأي<sup>(٢)</sup>.

وأنـ [شـ] <sup>(٣)</sup> سد الفراء وغيره <sup>(٤)</sup>: [الطويل]

وتضحكُ مني شيخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ

كَأَنَّ لَمْ تَرَى <sup>(٥)</sup> قبلي أسيراً يَمانياً <sup>(٦)</sup>.

(١) ولم يقولوا عنزة بهذا المعنى، وإنما العنزة والعنز (بفتح النون): طير الحباري. والعنزة أيضاً: ضرب من السباع دقيق بالبادية، وهي جنس من الذئاب، وهي أيضاً عصا تشبه الرمح. (ينظر: اللسان: عنز).

(٢) المذكر والمؤنث ٤٤.

(٣) طمس في الاصل.

(٤) لعبد يغوث بن وقاص الحارثي.

(٥) لم يظهر الجزم على الفعل لسكون الباء، وهو سائغ في العربية وله امثلة شتى في الشعر. ينظر: معاني الفراء ١٨٧/٢، ١٨٨ وتوجيه ابیات ملفزة الاعراب ٩٩، ١٠٠.

(٦) الزاهر ٣١٧/٢ ومعاني الفراء ٤٤ والعين ٦١/١، المذكر والمؤنث للمبرد

١١٦، ينظر: هامش المحقق في مصادر اخرى. وفي ذيل امالي القاضي ١٣٢: (لم =

عشمية منسوبة الى عبد شمس. ويروى: كأن لم ترني، على  
خطاب الانثى، ورواية الفراء: كأن لم تر، بمال على الاخبار  
عنها وهي غائبة. وقال الآخر: [المديد].

كُلُّ جَارٍ ظِلٌّ مُغْتَبِطٌ  
غَيْرَ جِرَافِي بَنِي جَبَلَةٍ  
خَرَقُوا جِيبَ فَتَاتِهِمْ  
لم يبالوا حُرْمَةَ الرَّجُلَةِ<sup>(١)</sup>

وقال الآخر، أنشده الفراء وغيره: [الوافر].

وَمِرْكُضَةٌ صَرِيحِي أَبُوهَا  
يُهَانُ لَهَا الْغُلَامَةُ وَالْغُلَامُ<sup>(٢)</sup>

---

- (ترن). وفي اللسان (هريد) ٥١٧/٣: (لم تر) على حذف الالف. والبيت من  
القصيد ٣٠ من المفضليات ١٥٨، وهو في تلخيص أبي هلال ١٨٦، تصحيح  
الفصح ٤٠٨/١ (ينظر الهامش)، وشرح شواهد المغني ٦٧٥/٢، ٦٧٦.  
(١) رواية الثاني في الاصل: ... فتاهم لم يبالوا.  
وليس بسليم لاضطراب الوزن والمعنى، لان الكلام في لحاق التاء الرجل تأنيثا.  
والفتى مذكر. والبيتان بلا عزو في المذكر والمؤنث للمبرد ٨٤ (ينظر: هامش  
المحقق)، واللسان (رجل) ٢٦٦/١١، ورواية التلخيص في معرفة اسماء الاشياء  
١٨٥/١: (شققوا) موضع (خرقوا).

(٢) قاله اوس بن غلفاء الهجيمي يصف فرسا. والبيت ثالث ثلاثة أبيات ذكرها  
صاحب اللسان ٤٤٠/١٢، وفي (صرح) أنشده بكسر (مركضة صريح)، ثم  
ذكر الرواية الاخرى بالرفع على ما صوبه ابن بري. وهو في المذكر والمؤنث =

الْمَرْكَضَةُ بِكسر الميم: السريعة، ويروى: وَمَرْكِضَةٌ بضم الميم،  
أي: ولدها يتحرك في بطنها<sup>(١)</sup>. وأنشد الفراء أيضاً: [الطويل].

فإنّا بحمدِ اللهِ لا يُؤوِّدُ عَظْمُنَا  
وما زادنا إلا غِنَى وتمامَـهُ  
فلم أرَ عاماً كانَ أكثرَ هالكاً  
ووجهَ غلامٍ يُشْتَرى وغلّامَـهُ<sup>(٢)</sup>

وقال الآخر: [مجزوء الكامل].

وَقِيَامَـهُ مَتَبَذَلاً  
متطرباً سِنَّةَ الْغَلَامَـهُ<sup>(٣)</sup> / أ ٣ /

والقسم الرابع: أن [يكون الاسم الذي فيه] <sup>(٤)</sup> علامة التأنيث  
واقعاً على المذكر والمؤنث [، كقولهم: شاة للمذكر] <sup>(٥)</sup> واللائثي،

---

= للفراء ٤٤، وفي السجستاني ١٣٠ / ب وتلخيص أبي هلال ١٨٥: (تهان)،  
بتأنيث الفعل.

وصريحي منسوب الى (صريح)، وهو اسم فعل منجب.

(١) المذكر والمؤنث للسجستاني ق ١٣٠، ١٣١.

(٢) البيت الثاني فقط في المذكر والمؤنث للفراء ٤٤ والزاهر ٣١٧/٢، بلا عزو. في  
الهامش: يشتري: يختار.

(٣) المذكر والمؤنث للمبرد ٨٤ بلا عزو، وفيه: (متطلباً) موضع (متطرباً).

(٤) طمس في الاصل. واستأنست في ما أثبت بالمخصص ١٠٥/١٦، لان ما ورد  
فيه منقول عن أبي بكر من غير عزو.

(٥) طمس في الاصل. واستأنست في ما أثبت بالمخصص ١٠٥/١٦.

وكذلك بقرة وجراة<sup>(١)</sup>. قال الفر [ اء : لم يُرَدِّ بالهاء ]<sup>(٢)</sup> هنا التأنيثُ المحضُ إنما أرادوا الواحد فكرِ هو أن يقولوا: عندي شاةٌ وبقرةٌ وجراة<sup>(٣)</sup>، وهم يُريدونَ الواحدَ فلا يقعُ بين الواحد والجمع فصلٌ، فجُعِلَتِ الهاءُ دليلاً على الواحد<sup>(٤)</sup>، وقد يكون الاسم واقعاً على المذكر والمؤنث، ولا علامة للتأنيث فيه، كقولهم: عقربٌ ذكرٌ، وعقربٌ أنثى. ويقال رأيت عقرباً على عقرب<sup>(٥)</sup>، وكذلك يقال: ضَبَعَ ذكرٌ، وضَبَعَ أنثى. أنشد أبو زيدٍ عن المفضل: (٦) [ البسيط ].

يا ضَبْعاً أَكَلْتُ آيَارَ أَحْمِرَةٍ  
ففي البُطُونِ وقد راحَتْ قِراقِرُ

(١) من: «يكون الاسم...» الى هنا في المخصص ١٠٥/١٦ بلا عزو.

(٢) طمس في الاصل، والذي اثبتته من المذكر والمؤنث للفراء ٩.

(٣) عبارة الفراء ٩: عندي جراة.

(٤) في عبارة الفراء ٩ بعض اختلاف، والمعنى هو هو. وقد زيدت عبارة: «وهذا قياس مطرد»، بعد: «على الواحد».

(٥) من «وقد يكون...» الى هنا في المخصص ١٠٥/١٦ بلا عزو.

(٦) لجرير الضبي كما في اللسان (أبر) ٣٦/٤ عن سيويه. وفي نوادر أبي زيد ٧٦ أن القائل رجل ضبي. والمفضل هو المفضل بن محمد بن يعلى الضبي الراوية صاحب الاختيارات. ترجمته في: الانباء ٢٩٨/٣ - ٣٠٥، ومصادر اخرى في الهامش.



هل غيرُ هَمْزٍ وَلَمْزٍ للصديقِ ولا  
تُنْكِى عِدْوَكُمْ مِنْكُمْ أَظَافِيرُ<sup>(١)</sup>.

قال السَّجِسْتَانِي: أَظَنَّهُ يَا ضُبْعًا بضم الضَّادِ والباءِ، يريد الجمع لقوله: ففي البطون وقد راحت قَراقِيرُ. فجمع البطون. والقراquir جمع القَرَقَرَةِ<sup>(٢)</sup>، فهذا الذي ذكره السَّجِسْتَانِي لم يَرَوْهُ أَحَدٌ على الجمع، وإنما الروايةُ على الواحد، والواحد / ٣ب / قد يكفي من الجمع. والافعى يقع على المذكر والمؤنث وقد تقول العرب لذكر الافاعي: الأفعوان. أنشد الفراء وغيره: [الرجز].

قد سألَمَ الحَيَاتِ مِنْهُ القَدَمَا  
الأفعوانَ والشَّجَاعَ الشَّجَعَمَا<sup>(٣)</sup>

---

(١) في اللسان (ضبع) ٢١٧/٨ بلا عزو. وفيه ينكي عدوكم. وذكر أن أبا زير يرويه: يا ضُبْعًا أَلَكْن. ينظر نوادر أبي زيد ٧٦، والمذكر والمؤنث للسجستاني ١٣١. والاول من شواهد سيويه ١٨٦/٢، والتكملة للفارسي ٣٨٠، وهو في المقتضب ١٣٢/١: يا أضبعا... وهي الرواية الكثرى.

(٢) في المذكر والمؤنث للسجستاني ق ١٣١ أ، ب: «انشدنا ابو زيد عن المفضل الضبي:.... وأنا أظنه ضبعا مضمونة الاول والثاني يريد الجمع لقوله ففي البطون، والقراquir من القرقرة تكون في البطن».

(٣) معاني القرآن ١١/٣، والمقتضب ٢٨٣/٣، واللسان (شجع) ١٧٥/٨، بلا عزو، رواه الاحمر. الغريب المصنف ق ١٧٤: (لقد) موضع (قد). وهما من شواهد سيويه ١٤٥/١. وينسبان لعبد بني عبس او لابي حبان الفقعي، او الدبيري، او العجاج، او مساور العبسي. ينظر: معجم شواهد العربية ٥٣٢، وهامش معاني الفراء ١١/٣ في مصادر اخرى.

ويقال لِذَكَرِ العقارب: العُقْرَبَانُ<sup>(١)</sup>، بضم العين والراء وتخفيف الباء. وقال أبو الحسن اللّحْيَانِي<sup>(٢)</sup>: العُقْرَبَانُ بتشديد الباء من دوابّ الارض يقال: انّه دَخَالَ الأذُنَ<sup>(٣)</sup>، قال: ويقال للعقرب الصغيرة الصفراء: شَبَوَةٌ. أنشد الفراء: [الرجز].

قَدْ بَكَرَتْ شَبَوَةٌ تَزَيَّيْرُ  
تَكْسُو اسْتَهَا لَهَا وَتَقْمَطِرُ<sup>(٤)</sup>.

ويقال لذكر الضبّاع: ضِبْعَان، والنَّغْرَانُ ليس بمنزلة الضبّعَان. الضبّعَانُ ذكر الضبّاع. والنَّغْرَانُ جمع نُغْرٍ، والنُّغْرُ: طائر صغير أحمر المنقار<sup>(٥)</sup>. جاء في الحديث أن ابناً لأمّ سَلَمٍ كان يقال له أبو عُمَيْرٍ وكان له نُغْرٌ، فقالوا: يا رسول الله مات نُغْرُهُ، فجعل

(١) الغريب المصنف ١٧٤.

(٢) أبو الحسن علي بن حازم، وقيل: ابن المبارك. اخذ عن الكسائي وأبي عمرو الشيباني والاصمعي وأبي عبيدة. وأخذ عنه أبو عبيد القاسم بن سلام. له كتاب النوادر. ترجمته في: مراتب النحويين ١٤٤، طبقات الزبيدي ١٩٥، الانباه ٢/٢٥٥.

(٣) المخصص ١٦/١٠٥، بلا نسمة. ينظر اللسان (عقرب).

(٤) المخصص ٨/١٠٥. وفي اللسان (شبا) ١٤/٤٢٠ بلا عزو. وفيه: وتقمطر. وقال: وقيل: شَبَوَةٌ هي العقرب ما كانت، غير مجرّاة. وذكر انه يروي: وتقمطر. وفي الغريب المصنف ١٧٥: (قد جعلت). ونزبش: تقشعر، وتنتفش. وتقمطر: تعطف ذنبها، وتجمع نفسها.

(٥) وقيل: هو البلبل عند اهل المدينة. المخصص ٨/١٥٥. النهاية ٥/٨٦.

يقول: يا أبا عُمَيْرٍ ما فعل النُّغَيْرُ؟<sup>(١)</sup> فالنُّغَيْرُ تصغير النُّغَرِ، وقال الاصمعي: أخبرني أبو طُفَيْلَةَ الحِرْمَازِيُّ<sup>(٢)</sup> قال: قال شيخ من أهل البادية: ضِفْتُ فلاناً فجاءنا بَحْبُزَةً من حِنطة كأنها مناقيرُ النُّغَران يعني جمع النُّغَرِ. وقال الأمويُّ<sup>(٣)</sup>: يقال لذكر الضَّبَاع: ضِبْعَان / ٤ أ / وَعَثِيَان<sup>(٤)</sup>، وقال الأحر<sup>(٥)</sup>: يقال لذكر الضَّبَاع: الذَّيْخُ. وقال الفراء: يقال للذكر: هو العَيْلَام<sup>(٦)</sup>. والعُقَاب يقع على المذكر والمؤنث، يقال: عقاب ذكر وعقاب أنثى، ويقال للأنثى لِقوة. والبرِذَوْن يقع على المذكر والمؤنث، يقال بِرِذَوْنٌ ذكر

---

(١) ينظر اللسان (نغر)، وفيه أنه بني لابي طلحة الانصاري وأم سليم زوجة (ترجمتها في الاصابة ٢٤٣/٨ ط الخانجي). المخصص ١٥٥/٨، والنهاية ٨٦/٥ وفيه أن أبا عمير أخو أنس.

(٢) لم اهدت الى خبره. والنسبة الى حرماز بن مالك بن عمرو بن تميم. منهم: أبو علي الحرمازي (الانباء ١٤٧/٤) وأبو ذروة الحرمازي، صحابي (اللباب ٣٥٩/١).

(٣) هي ابو محمد عبدالله بن سعيد بن ابان بن سعيد بن العاصي. روى عنه أبو عبيدة، وغيره. جعله الزبيدي من اللغويين الكوفيين. ترجمته في: طبقات الزبيدي ١٩٣، الفهرست ٤٨، الانباء ١٢٠/٢.

(٤) وقال أبو عبيدة وغيره: وعَثبان ايضاً. (المخصص ١١٠/١٦)، اللسان (ضبع) (عتب) (عثا).

(٥) علي بن المبارك، صاحب الكسائي كان مؤدب الامين، متقدم في النحو، متسع الحفظ (ت ١٩٤ هـ). ترجمته في: الانباء ٣١٣/٢ - ٣٧١، ومصادر أخرى في الهامش.

(٦) والعيلان، كما في المخصص ١١٠/١٦ بلا نسبة. واللسان (عيل).

وبرذون أنثى، وربما بَنَوُا الأنثى على الذكر فقالوا برذونة. قال  
النابعة الجعديّ: [ الطويل ].

أَلَا حَيًّا لَيْلٍ وَقَوْلَا لَهَا هَلَا

فَقَدْ رَكِبْتُ أَمْرًا أَغْرَ مُحَجَّلًا

وَبِرْذُونَةٍ بَلَّ الْبِرَازِينَ ثَغْرَهَا

وَقَدْ شَرِبْتُ فِي أَوَّلِ الصَّيْفِ إِثْلًا<sup>(١)</sup>

الإِثْلُ جَمْعُ أَيَّاتِلَ، وَأَلْبَانُ الْإِيَّاتِلِ تُهَيِّجُ طَاعِمَهَا. وَالْإِثْلُ تَيْسٌ

مِنْ تَيْسِ الْجَبَلِ. وَأَنْشَدَ هِشَامُ بْنُ مُعَاوِيَةَ<sup>(٢)</sup>: [ الطويل ]

أَرَيْتَ إِذَا<sup>(٣)</sup> جَالَتْ بِكَ الْخَيْلُ جَوْلَةً

وَأَنْتَ عَلَى بِرْذُونَةٍ غَيْرِ طَائِلِ<sup>(٤)</sup>

---

(١) البیتان من قصيدة للنابعة يهجو فيها ليل الاخيلية، في شعره ص ١٢٣، ١٢٤ باختلاف الترتيب، وهما في الاقتضاب ٣٩٧ مع قصة التهاجي، برواية الثاني. بُرْذُونَةُ حَكَّ الْبِرَازِينَ شَفْرَهَا وقد شربت من آخر... والثاني في الحيوان ٢/٢٨٢: (بريذينة)، (من آخر الليل).

والبيتان في اللسان (أول) برواية الاول: يا (أزجرا) موضع (حيّا). والثاني: (ثغرها)، و (من آخر) موضع (في أول). والصواب عن ابن بري: (بريذينة). وينظر (ثغر). واولها في الزاهر ٢/٢٧٢.

(٢) ابو عبدالله الضرير. اخذ عن الكسائي. له من الكتب: الحدود، المختصر، القياس (ت ٢٠٩ هـ). ترجمته في: الفهرست ٧٠، نزهة الالباء ١٦٤، البلغة ٢٧٩، الانباه ٣/٣٦٤، ٣٦٥، ومصادر أخرى في الهامش.

(٣) اللسان (برذن): (رأيتك إذ) ورواية المخصص ٦/١٣٨، هي رواية ابي بكر.

(٤) البيت بلا نسبة في المخصص ٦/١٣٨، وفي اللسان (برذن)، ينظر: معجم =

والبعير يقع على المذكر والمؤنث، حكى الأصمعيّ عن بعض العرب: شربت من لبن بعيري، وصَرَعْتَنِي بعيرِي<sup>(١)</sup>. وقال الأصمعيّ: البعير بمنزلة الانسان، يقال هذا بعير، وهذه بعير، كما يقال: هذا إنسان وهذه إنسان، والجمل لا يكون إلا للذكر<sup>(٢)</sup>. وقال هشام<sup>(٣)</sup>: العرب تقول: شربت لبن بعيرك، ولا / ب / يقولون: شربت لبن جَمَلِك<sup>(٤)</sup>. والبكر من الابل عند العرب بمنزلة الفتي من الناس<sup>(٥)</sup>. والقُلُوص عندهم بمنزلة الجارية، فاكتفوا بخلاف لفظ القُلُوص لفظ البكر من ادخال علامة التأنيث، كما قالوا: حارّ وأتان. وقد حُكي عن العرب: حار للذكر وحارة للأنثى، ولم يُحكَّ عن أكثر العرب بكرة للأنثى، انما يقال لها: قُلُوص، قال الراجز العُذْرِي<sup>(٦)</sup>:

---

شواهد العربية ٣٠٩/١ في مصادر أخرى.

- (١) في اللسان (بعر) بعيري. بلا نسبة. وقال ابن جني في الخصائص ٤١٨/٢: «وأما قول بعضهم صرعتني بعير لي، فليس عن ضرورة، لان البعير يقع على الجمل والناقة».
- (٢) القول في الابل ١٠٩.
- (٣) لعله هشام بن معاوية ابو عبدالله الضريير (مرت ترجمته) او لعله هشام الكرنبائي (ستر ترجمته بعد).
- (٤) وزعم ابن سيده انه ورد في النادر. ولم يحقه (اللسان: جل).
- (٥) والبكر بمنزلة الفتي من الناس.
- (٦) جيل بن معمر.

يَا أَيُّهَا الْبَكْرُ الَّذِي أَرَاكَ  
 عَلَيْكَ سَهْلُ الْأَرْضِ فِي مِمْسَاكَ  
 وَيَحَكَ هَلْ تَعْلَمُ مَنْ عَلاكَ  
 أَكْرَمُ شَخْصٍ ضَمَّه شَرُّ خَاكَ  
 إِنَّ ابْنَ مَرْوَانَ عَلا ذُرَاكَ  
 خَلِيفَةُ اللَّهِ الَّذِي امْتَطَاكَ <sup>(١)</sup>  
 لَمْ يَخْبُ بِكَرًا مِثْلَ مَا حَبَاكَ <sup>(٢)</sup>  
 وَقَالَ عُرْوَةُ بْنُ حِزَامٍ <sup>(٣)</sup>: [ الطويل ].  
 فَوَاللَّهِ مَا حَدَّثْتُ سِرِّكَ صَاحِبًا  
 أَحَا لِي وَلَا فَاهَتْ بِهِ الشَّفَتَانِ  
 سِوَى أَنِّي قَدْ قُلْتُ يَوْمًا لَصَاحِبِي  
 ضُحَى وَقُلُوصَانَا بِنَا تَخْدَانِ  
 تَحَمَّلْتُ مِنْ عَفْرَاءَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ  
 وَلَا لِلْجِبَالِ الرَّاسِيَاتِ يَدَانِ <sup>(٤)</sup>

(١) الديوان ١٥٤: يَا بَكْرُ هَلْ تَعْلَمُ مَنْ عَلاكَ

خَلِيفَةُ اللَّهِ عَلا ذُرَاكَ

(٢) الأبيات في ديوان جميل ١٥٤.

(٣) من بني عذرة أحد العشاق الذين قتلهم العشق. وصاحبه عفراء بنت مالك. ترجمته وأخبره في: الشعر والشعراء ٦٢٢/٢، الأغاني ١٥٤/٢ - ١٥٥، ذيل الأمايلي ١٥٧ - ١٦٢، مقدمة محققي الديوان.

(٤) الأول والثاني في شعر عروة ٢٠، والثالث في ص ١٣.

في الهامش: الشرخان جانباً الرجل.

الْوَحْدُ: ضَرَبَ من السير. وقد يقولون أيضاً: بَكَرَ وبَكْرَةٌ،  
فَيَبْنُونَ الانثى على لفظ الذكر، قال عروة: [الطويل].

أَكَلَفُ من عفراء ستين بكرة

وما لي يا عفراء غير ثمان<sup>(١)</sup>

والاسد يقع على المذكر والمؤنث، يقال: أسد ذكر وأسد / ٥٥  
أنثى، وربما أدخلوا الهاء فقالوا: أسد وأسدة، ويقال للانثى:  
اللَّبْؤَةُ بفتح اللام وضم الباء والهمز. وقال السجستاني: أظن أنهم  
ألقوا الهاء، لانه كان يقال للاسد: اللَّبْؤُ فذهبت هذه اللغة  
وَدَرَسَتْ<sup>(٢)</sup> وليس هذا عندي كما قال، لانه لم يَحِكْ أحد من  
أهل اللغة اللَّبْؤَ بغير هاء. وفي اللَّبْؤَةُ أربعة أوجه: اللَّبْؤَةُ بضم الباء  
مع الهمزة، واللَّبْأَةُ على وزن الحمأة، واللَّبَّةُ على ترك الهمز كما  
تقول في الحمأة اذا تركت همزها: حَمَّة<sup>(٣)</sup>، ويقال: اللَّبْؤَةُ على  
مثال جَوْزَةٍ، وقال هشام بن ابراهيم الكرنبائي: حكى أبو عبيدة

---

(١) رواية الصدر في شعر عروة ١٩ :

يُكَلِّفني عمي ثمانين بكرة

ورواية البيت في نوادر القالي ١٦٠ :

يُكَلِّفني عمي ثمانين ناقية ومـ لي والرحن غير ثمان

(٢) في المذكر والمؤنث للسجستاني ١٣٢ : « وقالوا لبؤة فألقوا الهاء، لأنني أظن أنه  
كان يقال للاسد اللَّبْؤُ فذهبت هذه اللغة... ».

(٣) في المخصص ١٦/١٠٦ عن الفارسي، بالحرف. وزاد: اللبأة.

عن بعضهم لبوة بكسر اللام<sup>(١)</sup>. وقال هشام الكربائبي<sup>(٢)</sup>: لا ادري أثبتت هي أم لا<sup>(٣)</sup>. فمن قال لبوة<sup>(٤)</sup>، وقال في الجمع لبوات<sup>(٥)</sup>، ومن قال كبوة<sup>(٦)</sup> قال في الجمع لبوات ولبوات حكاها الكربائبي، ومن قال لباة قال في الجمع لبآت. قال الفراء: ربما جعلت العرب عند موضع الحاجة الانثى مفردة بالهاء، والذكر مفرداً بطرح الهاء، فيكون الذكر على لفظ الجمع، من ذلك قولهم: رأيت نعماً أقرع، ورأيت حماراً ذكراً، ورأيت جراداً على جرادة، وحاماً على حامة. / ٥ ب / يريدون ذكراً على أنثى<sup>(٧)</sup>. وقال الفراء: أنشدني بعض العرب: [السريع]

- 
- (١) ذكرها صاحب المخصص ١٦/١٠٦، ولم يعزها.  
(٢) لغوي نحوي كوفي، أخذ عن الاصمعي، والكوفيين. كان عالماً بأيام العرب وأخبارها. أخذ عنه الفضل بن الجباب. صنف: الوحوش، الحشرات، النبات، خلق الانسان، ترجمته في: الفهرست ٧٠، الانباء ٣٩/٣ (وهامش المحقق)، معجم الادباء ١٩/٢٨٥، البغية ٢/٣٢٦.  
(٣) نسب صاحب المخصص ١٦/١٠٦ هذه العبارة الى نفسه.  
(٤) في الاصل: لبوة، والصحيح ما أثبت.  
(٥) في الاصل: لبآت.  
(٦) في المخصص ١٦/١٠٦ بضم الباء، وليس بمبراد.  
(٧) قول الفراء في المذكر والمؤنث ٩، مع اختلاف يسير جداً في العبارة، والمعنى هو هو. المخصص ١٦/١٠٧ بالحرف.



كَأَنَّ فَوْقَ مَتْنِهِ مَسْرَى دَبَا

فرد، سرى فوق نَقَا غِبَّ صَبَا<sup>(١)</sup>

أراد الواحد من الدَّبَا<sup>(٢)</sup>. وقال هِشَام بن اِبْرَاهِيم الكرنبائي:  
قال الاصمعيّ: سَمِعْتُ رجلاً من بني تميم يقول: بيض النَّعَامَةِ  
الذكر<sup>(٣)</sup> يريد الظَّلِيم<sup>(٤)</sup>. وقال الفراء: سمعت الكسائي يقول:  
سمعت كلَّ هذا النوع من العرب بطرح الهاء من ذكره، إلّا  
قولهم: رأيت حَيَّةً على حَيَّة، فإنَّ الهاء لم تُطْرَحْ من ذكره، وذلك  
أنه لم يُقْل حَيَّةٌ وحيّ<sup>(٥)</sup> كثير، كما قيل: بقرة وبقر كثير،  
فصارت الحَيَّة اسماً موضوعاً، كما قيل حِنطة وحِبة، فلم يُفْرَد لها  
ذكر، وإن كانت جمعاً فاجزؤهُ على الواحد الذي قد يَجْمَعُ التَّائِيثُ  
والتذكير، ألا ترى أنَّ ابن عرس وسامَّ أبرصَ وابن قِرة قد

---

(١) البيت بلا عزو في: المذكر والمؤنث للفراء ٩، والسجستاني ١٢٧، والمخصص ١٠٧/١٦.

والدبا: الجراد قبل ان يطير. وقيل: اصغر ما يكون من النمل والجراد، واحدة: دبة. والنقا: الرمل.

(٢) قول الفراء الى هنا في المذكر والمؤنث ٩ مع اختلاف طفيف في اوله. وهو ايضاً في المخصص ١٠٧/١٦.

(٣) المخصص ١٠٧/١٦، وفيه: أنه يعني بالبيض ماءه.

(٤) في الوحوش للاصمعي ٢٠: ويقال للذكر: ظليم، وهيق، وهقل، ونِقْنِق. ويقال له الحَقْنِدَاد ايضاً.

(٥) في الاصل: (وحي) بياءين.

يؤدّي عن الذكر والانثى وهو ذكر على حاله<sup>(١)</sup>. قال الشاعر:  
[ الطويل ]

فما تزدري من حبة جبلية  
سكّات إذا ما عضّ ليس بأدردا<sup>(٢)</sup>

وقال الفراء: الحبة بُذور البقل. وقال الكسائي: الحبة حبّ  
الرياحين وواحد الحبة حبة<sup>(٣)</sup>، قال: وأما الحنطة ونحوها فهو  
الحبّ لا غير. وقال أبو عمرو: الحبة نبت ينبت في الحشيش  
صغار<sup>(٤)</sup> وقال الاصمعيّ / ٦ أ / : كلّ نبت له حبة فاسم الحبّ  
منه الحبة<sup>(٥)</sup>، ومنه الحديث الذي يروى عن النبي ﷺ في قومٍ  
يَخْرَجُونَ من النار فينبُتُونَ كما تنبت الحبة في حِمْل السِّلِ،<sup>(٦)</sup> قال

---

(١) قول الفراء الى هنا في المذكر والمؤنث ٩ ، ١٠ بالحرف إلّا: « كما قيل: حبة  
لجمع الحبوب، وحنطة فلم يزد... ».

(٢) المذكر والمؤنث للفراء ١٠ بلا عزو، وهو في معاني الفراء ٢٠٨/١ وتفسير  
الطبري ط ٣٦٢/٦ (ط شاكر) واللسان (سكت).

(٣) اللسان (حب) عن الازهري.

(٤) اللسان (حب) بالحرف، بلا عزو

(٥) في النبات والشجر (ضمن البلغة) ٢٦: « قال الاصمعي: وما كان من النبت له  
حب فاسم ذلك الحبّ الحبة ». يقال: الابل في حبة ما شاءت. واستشهد بقول  
ابي النجم الراجز:

في حبة جرفٍ وحمضٍ هيكَل

(٦) اللسان (حب)، ولم يشر الى أنه حديث منسوب الى الرسول.

الاصمعي: الحميل ما حمله السَّيْل من كلِّ شيء<sup>(١)</sup>، وكلُّ محمولٍ فهو حميل. ويقال لذكر النِّعَام: هَيْلٌ وَنَيْقٌ، وبينون الانثى على الذكر، فيقولون هَيْلَةً وَنَيْقَةً<sup>(٢)</sup>. قال الأعشى: [الكامل].

واذا أطاف لُغَامَه بِسَدِيسِه  
فثنى وزاد لِحَاجَةً وَتَزِيدَا  
شَبْهَتُهُ هَيْلًا يُبَارِي هَيْلَةً  
رَبْدَاءَ فِي خَيْطٍ نَقَانِقَ أَبْدَا  
إِلَّا كخارجة المكلِّفِ نَفْسَهُ  
وابنِي قُبَيْصَةَ أَنْ أَغِيبَ وَيَشْهَدَا<sup>(٣)</sup>

اللُّغَام: اللَّزْد، والسَّدِيسُ نابٌّ من أنيابه، والرَّبْدَاء التي لونها يضرب إلى السَّوَاد، والخَيْطُ القطعة من النِّعَام وفيه لغتان: الخَيْط بكسر الخاء والخَيْط بفتح الخاء. والخَيْط من الخيوط مفتوح لا غير. والأَبْد المتوحشة، وسَامَ أبرص الذي ذكره الفراء وهو الذي

---

(١) في اللسان (حب): «الحميل: موضع يحمل فيه السيل». وهو اولى بالمعنى.  
(٢) وزاد قطرب في «كتاب ما خالف فيه الانسان البهيمة» ٣٨: هَيْقَةً. والحق: الطويل: والاصمعي في الوحوش ٢١، كما زاد الاصمعي ٢٢ على المذكر: الغلظم والحَقِيدَد.

(٣) رواية الاول في الديوان ٢٢٩:

واذا يلوث لُغَامَه بِسَدِيسِه ثنى فذهب هبابه فتزيدا  
والثاني: (وكانه) موضع (شبهته). و (رمداء) موضع (ربداء). والثالث ص  
٢٣١.

يخطيء فيه العوام فتقول: صمّبرص، فيه لغتان، اللغة العالمية: سام أبرص، ويقال في التشنية هذان سامًا أبرص، وفي الجمع هؤلاء سوام أبرص، وسامات أبرص، ومنهم من يقول هؤلاء البرصة. قال هشام بن معاوية: سمعت أبا محمد القناني<sup>(١)</sup> يقول: هذا سم أبرص ثم جمع هؤلاء: أسم أبرص، فقال هشام: هذا مثل ما تقول: ضَبَّ / ٦ ب/ وأضَبَّ<sup>(٢)</sup>. وابن قُتَرة يقال: هو يَكُرُّ الاعمى، ومما أدخلوا فيه الهاء على جهة الاستيثاق قولهم: خُزَزَ للذكر من الارانب، وعِكْرِشَة للانثى<sup>(٣)</sup>، كان ينبغي ألاَّ يُدْخِلُوا فيه الهاء ويستغنوا بخلاف لفظ الانثى لفظ الذكر وهو بمنزلة قولهم: وَعِلْ وأروية، ويقال في جمع الخُزَزِ خِرَاز، وأنشد الفراء: [الكامل].

وبنو نوحية اللذون كأنهم  
مُعْطٌ مُخْدَمَةٌ من الخِرَازِ<sup>(٤)</sup>

(١) في الاصل: (القناني) بالفاء، وهو تصحيف. والقناني استاذ الفراء منسوب إلى بثر قنان. ينظر معجم البلدان (قنان).

(٢) في: ما تفرد به بعض ائمة اللغة ٢١: «قال ابو محمد القناني: يقال لسام ابرص: سم أبرص، والجمع اسم أبرص، مثل: ضب وأضب».

(٣) اللسان (عكرش)، والخزز ايضا ولد الارنب. (اللسان / خزز).

(٤) البيت بلا عزو في كتاب الازمية في علم الحروف ٣٠٨، والامالي الشجرية ٣٠٧/٢. وفيها: (مخدمة) بالبدال المهملة، وهو ما كان ابيض موضع التحجيل. (اللسان: خدم). ومعط، وهو ما اعط، وهو الذي لا شعر في جسده. ومُخْدَمَةٌ (بالمعجمة) مقطعة، أو ببيض الاطراف. والمُخْدَم: السرعة.

وقال امرؤ القيس: [ الطويل ]

تَخَطَّفُ خِزَانَ الشَّرَةِ بِالضُّحَى

وقد جَحَرَتْ مِنْهَا ثَعَالِبُ أَوْرَالِ (١)

وقال كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ فِي الْعِكْرِشَةِ: [ البسيط ]

فَأَبْصَرْتُ لِمَحَّةٍ مِنْ رَأْسِ عِكْرِشَةٍ

فِي كَافِرٍ مَا بِهِ أُمْتُ وَلَا شَرَفُ (٢)

وقال الشَّامَخُ يَنْعَتُ عُقَابًا: [ الوافر ].

فَمَا تَنْفَكُ بَيْنَ عَوْرِضَاتِ

تَجَرُّ بِرَأْسِ عِكْرِشَةٍ زُمُوعِ (٣)

قال الاصمعي: الزُمُوعُ التي تُقَارِبُ عَذْوَهَا وَكَأَنَّهَا تَعْدُو عَلَى

---

(١) في الديوان ٣٨: حجرت. وفي معجم ما استعجم ٢٠٥/١:

تصيد خزان الأنيعم بالضحي.

والعجز فقط في ٢١١. تخطف: الفاعل يعود على العقاب في بيت قبل هذا.

وحجرت: استخفت. والشربة وأورال: موضعان. ينظر معجم ما استعجم

٢١١/١، ٧٩٠/٣.

(٢) لم أجده في الديوان، ولا في ما راجعت من مصادر.

والكافر: الليل المظلم.

والأمت: المكان المرتفع.

(٣) الديوان ٢٣١. اللسان (زمع). وفي الوحوش للاصمعي ٢٩: (تَحَرَّ)، بالخاء.

وفي: ما خالف فيه الانسان البهيمة لقطرب ٣٧: (تَمَدَّ).

زَمَعَتِهَا وهي الشَّعَرَاتِ المَدْلَاةُ في مُؤَخَّرِ رِجْلِهَا<sup>(١)</sup>، وقال أبو عمرو: يقال أزمعت إذا عَدَّتْ. قال أبو زيد: أَلَزَمَةُ الزائدة من وراء الظِّلْفِ وجمعها زَمَعٌ<sup>(٢)</sup>. وقال الفراء: الحَزَزُ ذكر لا يقع عليه تأنيث ومثله الضَّبْعُ والدِّبْيُ<sup>(٣)</sup>. والوعل يقال في جمعه: وعُول. والأرْوِيَّةُ<sup>(٤)</sup> يقال في جمعها: ثلاث أراوي الى العَشْرِ، فاذا كَثُرَتْ / ٧ / أ/ فهي الأَرْوَى<sup>(٥)</sup>. وقال الكرنبائي: قال أبو زيد: الأرْوِيَّةُ تقع على الذكر والانثى، قال: ويقال في أنثى الوَعِلِ وعِلَّة. قال: ويقال للأرْوِيَّةِ عَنَزٌ وهي من الشاء لا من البقر<sup>(٦)</sup>. قال: ويقال في جمع الوعل: أوعال ووعِلَّة<sup>(٧)</sup> على وزن أفعال وفِعْلة. والضَّيَّوَن: السِّتُّورُ يقع على المذكر والمؤنث<sup>(٨)</sup>، والهرّ يقع على المذكر والمؤنث، وقد يدخلون الماء في المؤنث فيقولون: هِرٌّ وهِرَّة، جاء

---

(١) المخصص ٧٧/٨ بالحرف عن أبي عبيد. وفي الوحوش للاصمعي ٢٩: «الزموغ التي تمشي على زَمَعِهَا إذا دنت من موضعها لثلا يقتصر اثرها». وفي: ما خالف فيه الانسان البهيمة ٣٧: «وزموغ صفة للانثى لانها تمشي على زَمَعِهَا...».

(٢) النواذر ٩. مع اختلاف يسير في العبارة. والمعنى هو هو.

(٣) المذكر والمؤنث ٢٩. مع اختلاف يسير في العبارة. والمعنى هو هو.

(٤) الكسر عن اللحياني (اللسان: روى).

(٥) اللسان (روي). المخصص ٢٩/٨ عن أبي عبيد.

(٦) اللسان (روي)، مع اختلاف يسير في العبارة، والمعنى هو هو.

(٧) ووعول، ايضاً. ينظر: المخصص ٢٩/٨.

(٨) وفي اللسان (ضون) أنه يقع على المذكر.

في الحديث: « دَخَلَتْ امْرَأَةُ النَّارِ فِي هِرَّةٍ رِبَطَتَهَا فَلَمْ تُطْعَمْهَا وَلَمْ تَسْقِهَا وَلَمْ تَدْعَهَا تَأْكُلْ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ »<sup>(١)</sup> يعني مما يَدِبُّ على الأرض. والأثبت في الهِرَّةِ أَنَّهُ خَالِصٌ لِلْمَذْكُورِ. والاول قاله بعض اللغويين، وقال أبو زيد: يقال في جمع الهِرَّةِ هِرَّةٌ، وفي جمع الهِرَّةِ هِرَرٌ<sup>(٢)</sup>. ويقال في جمع الضِّيَونِ ضَيَاوِنَ. أنشد يعقوب بن اسحاق السِّكِّيت: [ الطويل ].

ثَرِيدٌ كَانَ السَّمْنَ فِي حَجَرَاتِهِ  
نُجُومُ الثَّرَيَا أَوْ عُيُونُ الضِّيَاوِنِ<sup>(٣)</sup>

شَبَّهَ السَّمْنَ لَشِدَّةِ صَفَائِهِ بِعُيُونِ الضِّيَاوِنِ لِصَفَائِهَا وَزُرْقَتِهَا  
وَقَالَ عَنَتْرُةٌ فِي الْهَرِّ يَصِفُ نَاقَةً: [ الكامل ]

وَكَاثِنَا تَنَآى بِجَانِبِ دَقِّهَا  
سُوحْشِيٍّ مِنْ هَزَجِ الْعَشِيِّ مُؤَوِّمٍ

---

(١) النهاية ٣٣/٢، باختلاف يسير. وخشاش الأرض: هواتها وحشراتنا، واحداها خَشَاشَةٌ، وَيُرْوَى: خَشِيشٌ، وهو النبت اليابس، وليس بصواب.  
(٢) اللسان (هرر)، من دون نسبة، وعزاه ابن سيدة في المخصص ٨٤/٨ لابي عبيد.

(٣) البيت بلا عزو في القلب والابدال ٦٢، واللسان (ضون) ٢٦٢/١٣. وقال ابن بري: شاهده ما انشده الفراء. وجاء في الحيوان ٣٢٩/٥ وحياة الحيوان ٧٦/٢ منسوباً إلى حسان، وهو في الصاهل والشاحج ٤٢٨ مع آخر قبلة،. وجاء بيت ملفق منها في أساس البلاغة (كدن) وشرح أدب الكاتب ٥٧.

## هَرَّ جَنِيبٍ كُلَّمَا عَطَفَتْ لَهُ

غَضَبِي اتَّقَاهَا بِالْيَدَيْنِ وَبِالْفَمِ<sup>(١)</sup> / ٧ ب

يقول: كَانَ بهذه الناقة من حَدَّتْهَا ونشاطها هَرًّا تحت دَفِّهَا ينهَسُهَا<sup>(٢)</sup> من تَلَفَّتْهَا لنشاطها، وتَنَأَى: تَبَعُد. والدَّفُّ: الجَنْبُ، والدَّفُّ والدَّفُّ بالفتح والضم: الذي يُلْهَى به، والوحشي من البهائم: الجانب الايمن، والانسِي: الجانب الايسر، والهَزَج: المصَوّت، يقول: اِذَا هَزَجَ الهَرُّ هَزَجَتِ الناقة لَهْزَجِهِ، وجعلهُ بالعشي لانه ساعة الفتور والاعياء يقول: هي أَنشط ما تكون في الوقت الذي تَفْتَرُ فيه الابل فكأَنَّهَا من نشاطها يَخْدِشُهَا هَرًّا تحت جَنْبِهَا. والمُؤَوِّم<sup>(٣)</sup> العظيم القبيح من الرؤوس، يقال: رَأْسُ مُؤَوِّمٍ ومِعْدَةٌ مُؤَوِّمَةٌ<sup>(٤)</sup>.

---

(١) البيتان ٣٤، ٣٥ من طويلته. الديوان ٢٠٢، وفيه البيت الاول:

وكأَنَّمَا يَنَأَى بِجَانِبِ دَفِّهَا الـ وحشي بعد مخيلة وترغم  
وفي شرح القصائد التسع ٤٨٧/٢ البيتان ٣٢، ٣٣، وفيه: وكأَنَّمَا يَنَأَى،  
والثاني: هو جنيب.

ورواية الجوهرة ٤٤٦، والزوزني ٢٧٣، واللسان (هزج) ٣٩١/٢ موافقة  
لرواية ابن الانباري.

وينظر في شرح البتين الآتي: شرح القصائد السبع الطوال ٣٢٥ - ٣٢٨،  
باختلاف يسير، وزيادة تفصيل.

(٢) نهسته الحية: عضته، والشين لغة. (اللسان. نهس).

(٣) في الأصل: المزم.

(٤) شرح القصائد ٣٢٦.



قال أبو النجم<sup>(١)</sup>: [الرجز]

يُخْضَنَ مِنْ مِغْدِيهِ الْمُؤَوَّمَةُ

ما قد حَوَى مِنْ كِسْرَةٍ وَسَلْجَمَةٍ<sup>(٢)</sup>

يقال: هي المِغْدَةُ والمِغْدَةُ، والسَلْجَمُ هو الذي تُخْطِئُ فيه العوامُ فيقول بعضهم: سَلْجَمَ، ويقول بعضهم: ثَلْجَمَ<sup>(٣)</sup>. ويقال للهرِّ القِطْ، والقِطْ يقع على المذكر والمؤنث، والسُّنُورُ والسُّنُورَةُ قليلان في كلام العرب، وقد حدثنا اسماعيل القاضي<sup>(٤)</sup>، قال: حدثنا

---

(١) اسمه الفضل بن قدامة العجلي، راجز محسن، قدمه بعض اهل العلم على العجاج، مات في ايام هشام بن عبدالملك. ترجمته وَاخْبَارُهُ فِي: طبقات ابن سلام ٧٤٥/٢، معجم الشعراء ١٨٠، الاغاني ٧٧/٩، الشعر والشعراء ٦٠٣ - ٦٠٩، الخزانة ٤٩/١.

(٢) شرح القصائد ٣٢٦: (يُخْضَنُ)، بالخاء المهملة. وحاضه يخوضه: جعله حوضاً. وخاض الماء يخوضه: يمشي فيه.

(٣) السلجم: الطويل من الرجال، ومن الخيل، ومن النصال. ورأس سلجم: طويل اللحين. والسلجم نبت. وقيل: هو ضرب من البقول. (اللسان: سلجم). وفي التهذيب: المأكول، يقال له: سلجم، ولا يقال سلجم ولا ثلجم.... قال ابو حنيفة: السلجم معرب واصله بالشين، والعرب لا تتكلم به الا بالسين. ينظر سيبويه ٣١٨/٤.

(٤) اسماعيل بن اسحاق البصري الفقيه المالكي. صنف في القراءات والحديث والفقه، وكان اماماً في العربية، حتى قال عنه المبرد: هو اعلم بالتصريف مني. روى عنه ابو محمد الحاربي كتاب النوادر. (ت ٢٨٢ هـ). الانباه ٣١٩/١، ٣٤٢/٣. شذرات ١٧٧/٢.

نصر بن علي<sup>(١)</sup> قال: خبرنا الاصمعي، قال: حدثنا عيسى بن عمر قال: قال ابن أبي اسحاق لبكر بن حبيب<sup>(٢)</sup>: ما ألحنُ حرفاً، قال فمرت / ٨ / به سنّورة، فقال: آخَسَ، فقال: هذه ألا قلت: إخسني<sup>(٣)</sup>.

والفرس يقع على المذكر والمؤنث، يقال: فرس ذكر وفرس أنثى، وربما بنّوا الانثى على الذكر فقالوا: فرس وفرسة. وقال السجستاني: لا يقال: فرسة بالهاء<sup>(٤)</sup>، وهذا خطأ منه، لأن أبا العباس أخبرنا عن سلمة عن الفراء قال: قال يونس: سمعت العرب تقول فرسة بالهاء<sup>(٥)</sup>.

(١) نصر بن علي هو ابن علي بن نصر الجهضمي من اصحاب الخليل (ينظر: مراتب النحويين ١٠٩، وطبقات الزبيدي ٧٥). وجعل القفطي نصراً هذا من اصحاب الخليل. (الانباء ٣/٣٤٥)، وليس بصحيح، كما عليه سياق الكلام، وما ورد من ذكره عند القفطي (١/٩٠، ٩١، ...).

(٢) بكر بن حبيب السهمي، كان عالماً بالعربية في طبقة ابي عمرو بن العلاء، وعيسى بن عمر، وهو اكبر من الخليل بن احد، ولم يكن له شهرته. (الانباء ٢٤٤/٢، ٢٤٥). ينظر: طبقات الزبيدي ٤٦.

(٣) في طبقات الزبيدي ٤٦: وقال ابن ابي اسحاق لبكر بن حبيب: ما ألحن في شيء، فقال: لا. قال: فخذ علي كلمة، فقال: هذه، قل كلمة. وقربت سنورة، فقال: اخسي، فقال: أخطأت، انما هو اخسني. ينظر: اللسان والتاج (خساً).

(٤) المذكر والمؤنث ١٣١.

(٥) جعل السجستاني الهاء على سبيل تأكيد التانيث. قال في المذكر والمؤنث ١٣١: «وفرس ذكر وحجر للانثى، وفرس أنثى، ولم يقولوا فرسة للانثى، وكان =

ومما يقع على المذكر والمؤنث الجنّال، وهو الضَّبْع، يقال: هو جنّال ذكر، وهي جنّال أنثى. قال هشام الكربنباي، قال المنتجع<sup>(١)</sup>: هذه جنّال مقبلة، وقال أبو الفيض: <sup>(٢)</sup> تسمى الانثى جنّالة. وقال الاصمعي: أنشدنا أبو عمرو بن العلاء <sup>(٣)</sup>: [الوافر]

وجاءت جنّال وأبو بنيتها  
أحمّ المأقيّن به خِمَاعُ<sup>(٤)</sup>

وقال روبة: [الرجز]

يجترهُنَّ الجنّال الشُّرابِثُ<sup>(٥)</sup>

- القياس ان يقال، إلّا ان كلام العرب لا يخالف، الا ما حكى عن يونس: فرسة وعجوزة، والهاء فيها تأكيد للتأنيث. سبق ذكره.

(١) المنتجع بن نبهان الاعرابي، من بني نبهان من طيء. اخذ عنه علماء زمانه. ينظر: طبقات الزبيدي ١٥٧، الانباه ٣/٣٢٣.

(٢) لم اقف على ترجمة له.

(٣) في الدرة الفاخرة ٣٩٩/٢: «وانشد الاصمعي قال: انشدني ابو عمرو بن العلاء لرجل من بني عامر يقال له: مُشْعَثٌ». ينظر هامش المحقق.

(٤) البيت في معجم الشعراء ٤٤٧ برواية: (وبنوا ايها) معزوا المُشْعَثُ العامري، وقد حسب المرزباني (مُشْعَثًا) لقبًا، وهو في اللسان (جأل) لمُشْعِث، وفي (خم) لمُشْعَب، برواية: (اجمّ) و (بها). وهو في المذكر والمؤنث للسجستاني ق ١٦٤، وجمع الامثال ٢/٢٠٨، بلا عزو، وهو من منطقة لمشعث في الأصمعيات ١٦٥ وهو في الجمهرة ٣/٣٥٥، وأساس البلاغة (مساق) وأنشده الجاحظ مع آخر في البرصان... ص ١٦٢.

في الأصل: (خناع) وهو تحريف. وأحم وأجم: دنا. والخناع: العرج.

(٥) ليس في ديوانه والشُّرابِث: القبيح الشديد.

فجعله ذكراً. وفي الجبال ثلاث لغات: الجبال والجبل  
والجبل<sup>(١)</sup> أنشد الفراء: [الرجز]

بَمْخِرٍ مِثْلٍ وَجَارِ الْجَيْلِ<sup>(٢)</sup>

وقال الاصمعي: الضَّعُّ لغة قيس. وتميم تقول الضَّعُّ بتسكين  
الباء<sup>(٣)</sup>، ويقال في أدنى العدد أَضْبَع. قال سُوَيْدُ بْنُ كُرَاعٍ<sup>(٤)</sup>:  
[الطويل]

إِذَا مَا تَبْعَثَى لَيْلَةً مِنْ أَكْيَلَةٍ  
حَذَاهَا نُسُورًا ضَارِيَاتٍ وَأَضْبَعُ<sup>(٥)</sup>

٨/ ب/ ويقال في جمع الضَّعُّ جمع الكثرة: ضِبَاع، وقال  
الكرنباثي: أهل الحجاز يجمعون الضَّبَاع ضِبْعًا<sup>(٥)</sup>، وأنشد للمتَّخَلِّ  
الهذلي<sup>(٦)</sup>: [السريع]

(١) وذكر الفارسي فيها: الجبل، باسكان الياء.

(٢) المخصص ١٠٩/١٦ بلا عزو. والوَجَار: سَرَب الضَّع، أو جُحِر الضَّع والاسد  
والذئب والثعلب، ونحو ذلك (اللسان: وجر).

(٣) ولعل التسكين جاء استخفافاً والاصل متحرك، كما قالوا في: فَخَذٍ وَكَبِدٍ  
وَعَضْدٌ وَرَجُلٌ وَعَلِمٌ: فَخَذٌ وَكَبِدٌ وَعَضْدٌ وَرَجُلٌ وَعَلِمٌ، وهي لة بكر بن وائل،  
وأناس كثير من تميم. ينظر: الكتاب ٢٥٧/٢ (هارون ١١٣/٤).

(٤) هو من عكل، جاهلي اسلامي، هجا قومه، فاستمدوا عليه عثمان. ترجمته  
واخباره في: الشعر والشعراء ٦٣٥/٢، ومصادر اخرى في الهامش.

(٥) البيت في تفسير الطبري ١٠٣/٢٦، والمخصص ١٠٩/١٦.

(٦) المخصص ١٠٩/١٦.

(٧) عامر بن عويمر بن عثمان، من لحيان. ترجمته واخباره في: الشعر والشعراء

مِمَّا أَقْضَى وَمَحَارُ الْفَقِي  
لِلضَّبْعِ وَالشَّيْبَةِ وَالْمَقْتَلِ<sup>(١)</sup>

وَالضَّبْعَانِ ذَكَرَ الضَّبَاعِ، يُقَالُ فِي جَمْعِهِ ضَبَاعِينَ.

وَمَا يَقَعُ عَلَى الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ حَضَاجِرٍ يَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْإُنْثَى  
مِنَ الضَّبَاعِ. أَنَشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِلْحَطِيطَةِ: [مَجْزُوءُ الْكَامِلِ]

هَلَا غَضِبْتَ لِرَحْلِ يَدِ  
نِكَ إِذْ تُنْبِذُهُ حَضَاجِرٌ<sup>(٢)</sup>

وَقَالَ الْكَرْنَبَائِيُّ: قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: حَضَاجِرٌ يُقَالُ لِلذَّكَرِ  
وَالْإُنْثَى<sup>(٣)</sup>. وَقَالَ فِي سَجْعٍ مِنْ سَجْعِ الْعَرَبِ:

«لَمْ تُرْعَ يَا حَضَاجِرَ. كَفَاكَ مَا تُحَازِرُ. ضُبَارِمُ مَخَاطِرُ. تَرْهَبُهُ  
الْقَسَاوِرُ»<sup>(٤)</sup>. قَالَ: وَيُقَالُ لِلذَّكَرِ ذَيْخٌ، وَلِلْإُنْثَى ذَيْخَةٌ<sup>(٥)</sup>. وَمَا

---

= ٦٥٩/٢ - ٦٦٢. وَيَنْظُرُ: هَامِشُ الْمُحَقِّقِ فِي مَصَادِرٍ أُخْرَى.

(١) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ ١٣٠، وَالْمَخْصَصُ ٦٩/٨، ١٠٩/١٦.

(٢) الدِّيْوَانُ ١٦٨، وَالْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ لِلْسَّجِسْتَانِي ق ١٦٤، وَالْجُمُهرَةُ ٣٢٠/٣،  
وَالْمَخْصَصُ ٧٠/٨، ١١٠/١٦، وَاللِّسَانُ (حَضَجِرٌ): لِرَجُلٍ جَارِكٍ.

(٣) فِي الْمَخْصَصِ ٧٠/٨ أَنَّهُ لَا يَبْعِيدُ.

(٤) السَّجْعُ فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ٢٣٩/١. وَهُوَ يُقَالُ لِلَّذِي يَرْتَاعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ جُبْنًا.  
وَالضَّبَارِمُ: الْأَسَدُ، وَالشَّدِيدُ مِنَ الْأَسَدِ، عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ (اللِّسَانُ: ضَبْرَكَ،  
ضَبْرَمَ). وَالْقَسَاوِرُ: الْأَسُودُ.

(٥) ذَكَرَهُ ابْنُ سَيْدِهِ فِي الْمَخْصَصِ ١١٠/١٦، وَعَزَاهُ لِلْفَارِسِيِّ.

يُسَمَّى به المؤنث من الضباع العيثوم، وجَعَارٍ بكسر الراء. أنشد  
الاصمعي: [الوافر]

تَعَلَّقْنَا بِذِمَّةِ أُمِّ وَفَبِ

وَلَا تُوفِي بِذِمَّتِهَا جَعَارٍ<sup>(١)</sup>

ويقال للأنثى من الضباع أم عامر، وأم الهِنْبَرِ في لغة بني فزارة  
فما ذكر أبو عبيد<sup>(٢)</sup>. وقال الاموي: من كُنَّاها أُمُّ خَنْوَرٍ<sup>(٣)</sup>.  
وقال أبو عبيدة: من كُنَّاها أُمُّ رِمَالٍ وَأُمُّ نَوْفَلٍ<sup>(٤)</sup>. / ٩ / قال  
الشاعر: [الطويل]

أَفِي السَّلَمِ أَنْتُمْ عَقَرَبَ ذَاتُ إِبْرَةِ

وَفِي الْحَرْبِ أَنْتُمْ خَامِرِي أُمِّ عَامِرٍ<sup>(٥)</sup>

موضع (خامري) جزم على الامر، و (أم عامر) منصوبة على  
النداء، و (أنتم) مرفوع بالكلام الذي بعده.

---

(١) المخصص ١١٠/١٦ بلا عزو.

(٢) الغريب المصنف ٤٣٧.

(٣) وزاد ابن سيدة (المخصص ١١٠/١٦): خنور، وخنور.

(٤) نفسه، بلا عزو.

(٥) (خامري أم عامر) مَثَلٌ، ورد مضمناً ابائنا كثيرة، وهو من شواهد النحاة على  
اضمار فعل، وقد استشهد ابن فارس في الصحاحي ٢٣٤ بقول الشَّنْفَرِي:

فَلَا تَدْفُنُونِي إِنْ دَفَنِي مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ، ولكن خامري أم عامر

وينظر المثل في: الفضليات ١٥٧، وجمع الامثال ٢٣٨/١، والمخصص ٦٩/٨،  
١١٠/١٦.

ومما أدخلوا فيه الماء على جهة الاستيثاق قولهم للشعلب: تَنْفُلْ  
وَتَنْفُلْ، وتَنْفُلْ، وتَنْفُلْ، ثم قالوا للانثى من الثعلب: تَرْمَلَةٌ<sup>(١)</sup>،  
فأدخلوا الماء فيها، ولفظها مخالف لفظ ذكرها، على جهة  
الاستيثاق. قال أمروء القيس: [الطويل]

له أَيْطَلَا ظُبِّيَ وساقا نَعَامَةٍ  
وإرخاء سِرْحَانٍ وتَقَرَّبُ تَنْفُلٌ<sup>(٢)</sup>

الْأَيْطَلُ: الخاصِيرة، والسَّرْحَانُ: الذئب، ويقال في جمعه:  
سَرَاحِين، وسِرَاح، وقال الكرنبائي: التَّنْفُلُ جَرَوْ الثعلب، والانثى  
تَنْفُلَةٌ<sup>(٣)</sup>. فعلى هذه الرواية، الانثى مبنية على لفظ الذكر، والرواية  
الاولى رواية أبي عبيد عن اليزيدي<sup>(٤)</sup>.

والثعلب يقع على المذكر والمؤنث، يقال: ثعلب ذكر، وثعلب  
أنثى.

فاذا أرادوا الاسم الذي لا يكون إلا للمذكر، قالوا: ثُعْلُبَان،

(١) الغريب المصنف ق ٤٧٣، المخصص ٧٦/٨.

(٢) البيت الستون من معلقته. (شرح القصائد السبع ٨٩) وفيه: اطلأ. وقد ذكر في  
الشرح رواية: أَيْطَلَا. ولعلها اولى. وهي رواية الديوان ٢١.

(٣) وعزاه صاحب المخصص ٧٦/٨ لابي حاتم.

(٤) أشرت الى ذلك من قبل. بيد ان ابا عبيد لم يشر الى نقله عن اليزيدي، بل  
اشار الى الاصمعي. واليزيدي هو ابو محمد يحيى ابن المبارك بن المغيرة العدوي،  
لقب باليزيدي لصحبته يزيد بن منصور خال المهدي. درس المأمون عليه.  
وكان شاعرا (ت ٢٠٢ هـ). ترجمته في: نور القبس ٨٠ - ٨٧.

كما أَنَّ الافعى والعقرب والضبع يقعنَ على المذكر والمؤنث، فإذا أرادوا ما لا يكون إلا / ٩ ب/ مذكرا قالوا: أفْعوان، وعَقْرُبان، وضِيبَعان. قال الشاعر في الثُعْلُبَان<sup>(١)</sup>: [الطويل]

أربُّ يبولُ الثُعْلُبَانُ برأسِهِ  
لقد ذَلَّ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثَّعَالِبُ<sup>(٢)</sup>

ومنهم من يقول: عَقْرَب وعَقْرَة، وَثَعْلَب وَثَعْلَبَة، ولا يُقال في أنثى الضَّبَاع: ضَبَّعة. وقال أبو عبيدة: يقال للثعلب ثُعَل<sup>(٣)</sup>، على مثال جُرَذٍ، وقال الاصمعي: يقال للذئب السَّمْسَم<sup>(٤)</sup>. قال رؤبة: [الرجز]

فسارطَنِي ذَأْلَانِه سَمْسَمَة<sup>(٥)</sup>

---

(١) العبارة من: «ثعلب يقع...» في المخصص ١٦/١١٠، ١١١ بالحرف، مع تقديم وتأخير طفيف.

(٢) قائله: غاوي بن ظالم أو ابن عبد العزّي السلمي، وقيل: لابي ذر الغفاري، وقيل: للعباس بن مرداس السلمي. (اللسان/ ثعلب). في: ادب الكاتب ٨٢، ٢٢٧، وفصل المقال ١٨٤/١: (لقد هان). ديوان العباس ١٥١. ينظر: الاقتضاب ٣٢١، وهامش الشنقيطي على المخصص ١٦/١١١.

(٣) هو للأنثى. كما في اللسان (ثعل).

(٤) في الوحوش للاصمعي ٢٧: «يقال: ذئب سمسام وهو الخفيف اللطيف، ورغم ابن الاعرابي ان السمسم هو الثعلب (اللسان/ سم)، وقاله ابن السكيت. (المخصص ٧٥/٨).

(٥) الديوان ١٥٠، والوحوش ٢٧، وفي: ما خالف فيه الانسان البهيمة لقطرب ٣٥ (فرطني). وفارطني: فارقي، أو سابقني الى الماء.



وقال الكربائبي: يقال للثعلب: ثُعَالَة<sup>(١)</sup>، ويقال له أيضاً:

هَجْرَس<sup>(٢)</sup>. أنشد أبو عبيد: [الرجز]

فَهَجْرَسٌ مَسْكَنُهُ الْفَدَايِدُ<sup>(٣)</sup>

وأنشد الكربائبي<sup>(٤)</sup>: [الوافر]

وَأَشْبَاهُ الْهَجَارِسِ فِي الْقِتَالِ<sup>(٥)</sup>

ويقال لذكر العنكبوت الْخَذَرَنْق. قال الراجز<sup>(٦)</sup>:

وَمَنْهَلٍ طَامٍ عَلَيْهِ الْغَلْفَقُ

يَنْيرُ أَوْ يُسَدِّي بِهِ الْخَذَرَنْقُ<sup>(٧)</sup>

ويقال لذكر النِّعَام: الظِّلِيم، ولذكر الضفادع: الْعُلْجُوم،

---

(١) وهو للأنثى (اللسان/ثعل).

(٢) وسمم أيضاً، وقال الاصمعي: الهجرس في لغة أهل الحجاز: القرد، وفي لغة غيرهم: الثعلب. (الوحوش ٢٩).

(٣) المخصص ٧٥/٨، ١١١/١٦، واللسان (هجرس) بلا عزو. رواه المفضل على أنه وقد يوصف به اللئيم.

(٤) لحان بن ثابت.

(٥) الديوان (عرفات) ١٧٦/١. وقبله: ثقيف شر من ركب المطايا وهو في أسماء الوحوش للاصمعي ٢٩.

(٦) هو الزَّيَّان السعدي، عطاء بن أسيد، ويكنى أبا المرقال. وهو شاعر محسن. ترجمته في المؤلف ١٩٥، ١٩٦.

(٧) الديوان ١٠٠، واللسان (غلفق) ٢٩٤/١٠، والغلفق: الطحلب، وهو الخضرة فوق رأس الماء.

ولذكر السِّلَاحِف الغَيْلَم، وللانثى: سَلْحَفَاة وسَلْحَفِيَّة، ولذكر أمَّ حَبَّين: الحِرْبَاء.

والذئب يقع على المذكر والمؤنث، يقال ذئب ذكر وذئب أنثى، وحكى أبو عبيد عن أبي زيد أنه قال: يقال للانثى من الذئاب ذئبة<sup>(١)</sup>. وقال الاصمعي: يقال / ١٠ / للذئب: سِلْق وَذَلَالان وَأَوْس وأَوْيس وسَيْد وسِرْحان وقال الكرنبائي: يقال للانثى من الذئاب سِلْقَة وَذئبة وَعَنْزَة. قال: والعَنْزَة على وزن سَلَمَة ضرب من الذئاب، وهي فيها كالسَلْوَقِيَّة من الكلاب. وقال أبو عبيد: السَلْوَقِيَّة نُسِبَتْ الى أرض باليمن يقال لها: سَلوق<sup>(٢)</sup>، وأنشد للقُطَامِي: [الكامل]

معهم ضَوَارٍ مِنْ سَلُوقَ كَانَهَا  
حُصْنٌ تَجُولُ تُجَرَّرُ الْأَرْسَانَا<sup>(٣)</sup>

والبقرة تقع على المذكر والمؤنث، كما أَنَّ الشاة تقع على المذكر والمؤنث<sup>(٤)</sup>، والثور يقع على المذكر، ويقال في جمعه: ثِيْرَة،

(١) وهو قول ابن السكيت ايضا. (المخصص ٦٥/٨). ينظر: نوادر أبي زيد ١٨٤، ففيه ما يدل عليه.

(٢) وهي مقالة الخليل في العين، كما نقل البكري (معجم ما استعجم ٧٥٢/٣). وذهب أبو حاتم الى انها منسوبة الى سلقية بأرض الروم. (نفسه ٧٥١/٣). والقول في الغريب المصنف ص ٢٣٩.

(٣) الديوان ٦٢، معجم ما استعجم ٧٥١/٣: (ضواز)، بالزاي، وهو تصحيف.

(٤) المخصص ١١١/١٦.

وثيران، وأثوار. قال الشاعر، وهو الاعشى: [البسيط]

فَظَلَّ يَأْكُلَ مِنْهُ وَهِيَ لَاهِيَةٌ  
رَأَدَ النَّهَارِ تُرَاعِي ثِيْرَةً رُتْعَا<sup>(١)</sup>

ويقال للأنثى: بقرة، فالهاء دخلت للاستيثاق، وحكى هشام ابن معاوية: ثَوْرٌ وَثَوْرَةٌ<sup>(٢)</sup>. وقال الكربائي: يقال للأنثى من بقرة الوحش بقرة ونعجة ومهاة<sup>(٣)</sup>. وقال: قال أبو عبيدة: إِنَّا مَهَاها بِيَاضُها. والبَلَّورُ يقال له: المَهَا<sup>(٤)</sup>، ويقال للشور من الوحش: شاة<sup>(٥)</sup>. قال الشاعر: [الطويل].

وكان انطلاقُ الشاةِ من حيثُ خَيْمًا<sup>(٦)</sup>

ويقال للذكر من أولاد البقر جُوْذُرٌ وللأنثى / ١٠ ب / جُوْذُرَةٌ، والجمع جاذر. قال الشاعر<sup>(٧)</sup>: [الخفيف].

---

(١) في الديوان ١٠٥: فظل يأكل منها وهي راتعة حد....

(٢) المخصص ١١٢/١٦، حكاية عن ابي بكر.

(٣) ينظر: المخصص ١١٢/١٦ من غير عزو. وزاد: العَيْناء والخزومة.

(٤) مجالس نعلب ٤٣٦/٢.

(٥) في الهامش: يقال للثور الوحشي شاة.

(٦) عجز بيت للاعشى، صدره: فلما اضاء الصبح قام مبادرا للسان (خيم)

١٩٤/١٢. وفي الديوان ٢٩٠: (وحان) موضع (وكان). والمخصص

١١١/١٦.

(٧) هو الاخطل كما في الخزانة ٢١٩/١. هامش شرح القصائد ٥٥٥.

إِنَّ مَنْ يَدْخُلُ الْكَنِيسَةَ يَوْمًا  
يَلْقَى فِيهَا جَافِرًا وَظِيَاءً<sup>(١)</sup>.

وَيُقَالُ أَيْضًا لِلذَّكَرِ مِنْ أَوْلَادِ الْبَقَرِ: بَخَزَجٌ وَلِلْأُنثَى بَخَزَجَةٌ،  
وَالْجَمْعُ بَخَازِجٌ، قَالَ الْعَجَّاجُ<sup>(٢)</sup>: [الرجز].  
وَكُلُّ عَيْنَاءٍ تُزَجِّي بِخَزَجَا<sup>(٣)</sup>

وَيُقَالُ لِلذَّكَرِ مِنْ أَوْلَادِهَا: بَرْغَزٌ وَبُرْغُزٌ، وَلِلْأُنثَى بَرْغُزَةٌ،  
وَبَرْغُزَةٌ، وَيُقَالُ أَيْضًا لِلذَّكَرِ مِنْ أَوْلَادِهَا: فَرْقَدٌ وَلِلْأُنثَى فَرْقَدَةٌ.  
قَالَ عَمْرُو بْنُ أَحْمَرَ<sup>(٤)</sup>: [السريع].

يُهْلُ بِالْفَرْقَدِ رُكْبَانُهَا  
كَمَا يُهْلُ الرََّاكِبُ الْمُعْتِمِرُ<sup>(٥)</sup>

فِي الْفَرْقَدِ قَوْلَانِ: يُقَالُ: هُوَ وَلَدُ الْبَقَرَةِ وَيُقَالُ: هُوَ النَّجْمُ،

---

(١) لم أجده في ديوانه.

(٢) هو عبد الله بن روبة. الراجز المشهور، سمي بالعجاج لقوله: حتى يمعج عندها  
من عجمجا. ترجمته واخباره في: الشعر والشعراء ٥٩١/٢، ٥٩٣ ومقدمة محقق  
الديوان بشرح الأصمعي.

(٣) الديوان ٣٥٢. عيناء: عظيمة العينين، وهي بقرة. تزجي: تدفع قليلا قليلا.  
(٤) هو عمرو بن أحد بن العمرد الباهلي، يكنى أبا الخطاب، أدرك الإسلام فأسلم،  
نزل الشام، ومات على عهد عثمان في سن عالية، فصيح الكلام، كثير الغريب.  
ترجمته في: طبقات ابن سلام ٥٨٠/٢. معجم الشعراء ٣٤. مقدمة محقق شعره.  
(٥) شعر عمرو بن أحر الباهلي ٦٦. وانشده ابن الأنباري في الزاهر ٩٩٦/١،  
٥٧٧، وشرح القصائد السبع ١٧٦، ٥٥٥.

ويقال للذكر من أولاد البقر: ذَرْعٌ<sup>(١)</sup>. قال الاعشى: [ البسيط ].

كَأَنَّهُا بَعْدَمَا أَفْضَى النَّجَادُ بِهَا

بِالشَّيْطَانِ مَهًا تَبْتَغِي ذَرْعًا<sup>(٢)</sup>

الشَّيْطَانِ: موضع<sup>(٣)</sup>.

ومما يقع على المذكر والمؤنث القَنْفُذُ يقال قَنْفُذَ ذَكَرًا، وَقَنْفُذَ  
أُنْثَى<sup>(٤)</sup>، ويقال للذكر من القنافذ الشَّيْهَمُ<sup>(٥)</sup>. قال الاعشى:  
[ الطويل ].

لَعَمْرِي لَئِنْ جَدَّتْ عِدَاوَةٌ بَيْنَنَا

لَتَرْتَحِلْنَ مِنِّي عَلَى ظَهْرِ شَيْهَمٍ<sup>(٦)</sup>

وَيُرَوَّى: يَوْمًا عَلَى ظَهْرِ شَيْهَمٍ. ويقال أيضا لذكر القنافذ  
الدُّنْدُلُ، وَأَنْقَذَ وَابْنُ أَنْقَذَ، ويقال في مَثَلٍ: «هُوَ أَسْرَى مِنْ

---

(١) والجمع ذرعان، كما في الوحوش ١٤.

(٢) الوحوش ١٤، ورواية الديوان ١٠٥، ومعجم ما استعجم ٨١٩/٣: أَنَّهَا بَعْدَمَا  
جَدَّ النَّجَاءُ بِهَا.... تَرْتَمِي ذَرْعًا

(٣) وهو على لفظ التثنية، وقد عومل معاملة المثنى، على ذلك الشواهد التي ورد  
ذكره فيها. «قال أبو حاتم: هما وادبان لبني نعيم». ينظر: معجم ما استعجم  
٨١٩/٣.

(٤) المخصص ١١٢/١٦. وزعم أبو عبيد أن الذكر قنفذ، والانثى قنفذة، ينظر:  
المخصص ٩٤/٨، ١١٢/١٦.

(٥) ادب الكاتب ٨٢.

(٦) رواية الديوان ١٢٥، وادب الكاتب ٨٣: لَئِنْ جَدَّ اسْبَابُ الْعِدَاوَةِ بَيْنَنَا.

١١ / أ / أَنْقَذَ ، <sup>(١)</sup> يَغْنُونُ الْقُنُقْدُ . قال الطَّرِمَاحُ <sup>(٢)</sup> : [ الطويل ] .

فَبَاتَ يُقَاسِي لَيْلَ أَنْقَذَ دَائِباً  
وَيَحْدُرُ بِالْحِقْفِ اخْتِلَافَ الْعُجَاهِنِ <sup>(٣)</sup>

قال يعقوب بن السكيت : العُجَاهِنُ : الطَّبَاحُ . قال : وجمعه  
عَجَاهِنُ . وقال الكرنبائي : العُجَاهِنُ القائمُ بأمر العروس <sup>(٤)</sup> . قال :  
وليس هو عندي بَشَبَت . ويقال أيضا للقنفذ : القُبَاعُ والمِنَّةُ على  
وزن العِنَّةِ . ويقال للذكر والانثى من أولاد القنافذ دِرْصُ ، ويقال  
للذكر من الضَّبَابِ ضَبَبٌ وللانثى ضَبَّةٌ <sup>(٥)</sup> . أنشد الفراء :  
[ السريع ] .

---

(١) في الدرة الفاخرة ٢٣٤/١ : « هو أسرى من الأنقد . فالأنقد : القنفذ » .  
(٢) هو الطرماح بن حكيم من طي . كان خطيبا ، وشاعرا متصيدا للغريب ، له مع  
الكميت مودة . ترجمته وأخباره في : الشعر والشعراء ٥٨٥/٢ - ٥٩٠ ومصادر  
التحقيق .

(٣) البيت في الديون ٥٠٠ . وفي : الاقتضاب ٣٩١ ، واللسان (عجن) : (بالقُف)  
موضع (بالحقف) . وينظر هامش محقق الديوان في اختلاف الروايات .  
ويحدر : يهبط . والحقف : المعوج من الرمل . والقف : ما ارتفع من الأرض  
وصلبت حجارته .

(٤) في : اللسان (عجن) : « والعجاهن : القنفذ ، حكاه أبو حاتم » .

(٥) ينظر : المخصص ١١٢/١٦ .

إِنَّكَ لَوْ ذُقْتَ الْكُشَى بِالْأَكْبَادِ

لَمْ تُرْسِلِ الضَّبَّةَ أَعْدَاءَ الْوَادِ<sup>(١)</sup>

الْكُشَى جَمْعُ كُشْيَةٍ وَهِيَ شَحْمُ كَلْبِيَةِ الضَّبِّ. وَأَعْدَاءُ الْوَادِي:  
نَوَاحِيهِ وَجَوَانِبُهُ، وَهُوَ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ، وَيُقَالُ وَاحِدُهُ عَدَى  
مَقْصُورٌ.

وَقَالَ الْكَسَائِيُّ: يُقَالُ سَرْحَانٌ وَسَرْحَانَةٌ وَسَيْدٌ وَسَيْدَةٌ. وَقَالَ  
الْكَسَائِيُّ: يُقَالُ نَمِرٌ وَنَمِيرَةٌ<sup>(٢)</sup> وَهُوَ الْأَسَدُ. وَيُقَالُ: فَرَخٌ وَفَرَخَةٌ  
وَضَفْدَعٌ وَضَفْدَعَةٌ. وَحَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ قُنْفُذٌ وَقُنْفُذَةٌ<sup>(٣)</sup>، وَيُقَالُ  
لِلذَكَرِ مِنَ الْقُرُودِ: قِرْدٌ وَلِلْأُنْثَى قِرْدَةٌ، وَيُقَالُ فِي جَمْعِ الْقِرْدِ قِرْدَةٌ  
وَقُرُودٌ، وَفِي جَمْعِ الْقِرْدَةِ قِرْدٌ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يُقَالُ لِلذَكَرِ مِنَ  
الْقُرُودِ: رَبَّاحٌ<sup>(٤)</sup> وَلِلْأُنْثَى قِشَّةٌ<sup>(٥)</sup>، ١١/ب/ قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ:  
يُقَالُ لِلذَّبَّةِ الْفَقَّةُ، وَيُقَالُ فِي جَمْعِهَا الْقُفَّ، وَيُقَالُ لِلذَكَرِ مِنَ الْعَصَافِيرِ

---

(١) الشَّطْرَانُ بَلَا عَزْوٍ فِي الْمَقْصُورِ وَالْمَدْدُودِ لِلْقَالِي ١٨٦، وَقَدْ عَزَاهَا الْمُحَقِّقُ لِلْبَيْدِ  
عَنْ شَمْسِ الْعُلُومِ ٢٠٣/١، وَلَيْسَ فِي الْمَطْبُوعِ وَلَا فِي الدِّيْوَانِ. وَالْمَخْصَصُ  
١١٢/١٦. وَهِيَ فِي أَدَبِ الْكَاتِبِ ١٦٨، وَاللَّسَانُ (كُشْيٌ) بِرَوَايَةٍ:  
وَأَنْتَ لَوْ ذُقْتَ الْكُشَى بِالْأَكْبَادِ لَمَا تَرَكْتَ الضَّبَّ يَعْذُو بِالْوَادِ  
(٢) الْمَخْصَصُ ٦٥/٨ عَنْ ابْنِ السَّكَيْتِ. وَفِي اللَّسَانِ (غَمْرٌ) ٢٣٤/٥ أَنَّهَا ضَرْبٌ مِنَ  
السَّابِغِ.

(٣) الْمَخْصَصُ ١١٢/١٦.

(٤) الْمَخْصَصُ ٧٥/٨. وَقَالَ غَيْرُهُ: الرِّبَاحُ وَلَدُ الْقِرْدِ.

(٥) وَزَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ الْقِشَّةَ وَلَدُ الْقِرْدَةِ. (الْمَخْصَصُ ٧٥/٨).

عُصْفُورٌ وَلِلْأَنْثَى عُصْفُورَةٌ. قال الشاعر<sup>(١)</sup>: [الطويل].

وَلَوْ أَنَّهَا عُصْفُورَةٌ لَحَسِبْتُهَا  
مُسَوِّمَةً تَدْعُو عُبَيْدًا وَأَزْنَاهَا<sup>(٢)</sup>

وقال أبو عبيدة: يقال هذه حُمْرَةٌ تَقْدِيرُ رُطْبَةٍ، والجمع الحُمَرُ  
مُخَفَّفٌ، وهي من العصافير. قال ابن أحر: [البسيط].

إِلَّا تَلَاقَهُمْ تُصَيِّحُ مَنَازِلَهُمْ  
قَفْرًا يَبْيِضُ عَلَى أَرْجَائِهَا الْحَمَرُ<sup>(٣)</sup>.

واللغة الجَوْدَى: هذه حُمْرَةٌ بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ، وَهَذَا حَمَرٌ<sup>(٤)</sup>. قال  
أبو مَهْشُوشِ الْأَسَدِيِّ<sup>(٥)</sup>: [الكامل].

---

(١) هو العوام بن شَوَذْب، كما في المعاني الكبير ٩٢٧/٢.

(٢) تأويل مشكل القرآن ٨. معجم الشعراء ١٦٣ من أبيات يهجو بها بسطام بن  
قيس الشيباني. المخصص ١١٣/١٦.

(٣) شعر عمرو بن أحر الباهلي ١٠٧: أن لا....

والمخصص ١١٤/١٦: أن لا تُلَاقَهُمْ تُصَيِّحُ دِيَارَهُمْ قَفْرًا يَبْيِضُ... اللسان  
(حر). الصحاح (حر). الخزانة ٨٣/٣: (أن لا تداركهم)، (يبيض) بالياء  
المثناة من تحت. وأنشده ابن دريد في الجمهرة ٣٥١/٣، ٣٥٢.

(٤) وهو مذهب الجوهري، كما في اللسان (حر ٢١٤/٤)، وليس في الصحاح.

(٥) في اللسان (لصف) لابي مهوش، بالمهمله، وهو تصحيف. وابو مهوش: هو  
ربيعة بن وثاب، وقيل: حوط بن رثاب (عن الاصابة)، مخضرم، فقد ادرك  
النبي. (الخزانة ٨٦)، ولم يجد له البغدادي ترجمة بين الشعراء.



قد كُنْتُ أَحْسِبُكُمْ أَسْوَدَ خَفِيَّةٍ

فَإِذَا لَصَافٍ تَبِيضٍ فِيهَا الْحُمَرُ<sup>(١)</sup>

ويقال للذكر من الطير طائر وللأنثى: طائر بغير هاء<sup>(٢)</sup>.

وقال الكربائي: قال يونس: يقول بعض العرب: هذا طائرٌ

حَسَنٌ، وهذه طائِرَةٌ حَسَنَةٌ. قال: وهي قليلة في كلام العرب.

ويقال في جمع المذكر والمؤنث طير<sup>(٣)</sup>.

ويقال للذكر من الفأر: جُرْذ بالذال، والفأرة تقع على المذكر

والمؤنث، ويقال للمذكر والمؤنث من أولاد الفأر دُرُوص<sup>(٤)</sup>، ويقال

في الجمع دُرُوص. قال أمروء القيس: [الطويل].

أَذَلِكَ أُمَ جَوْنٍ يُطَارِدُ أَتْنًا

حَمَلَنَ فَأَرَبَى حِلْهِنَ دُرُوص<sup>(٥)</sup>

---

(١) البيت في الوحشيات ٢١٨، وإمالي القالي ٢/٢٣٠، وما بنته العرب فعال ٧٦

(ينظر الهامش). الصحاح (حر) ٢/٦٣٧، اللسان (حر)، (لصف)،

المخصص ١٦/١١٤، الخزانة ٣/٨٣ - ٨٦ وقيل: بني يربوع، وأنشده ابن دريد

في الجمهرة ٢/١٤٣، ٣/٣٥١، ١٥٢، وذكر أن التشديد (الحمر) أعلى،

وكذا في البيت السابق.

(٢) المخصص ١٦/١١٤.

(٣) وما في اللسان (طير) سببه به، وكذا ما نقله عن الجوهري.

(٤) ذكر في ٣٢ أن الدرص ولد القنفذ. وينظر: اللسان (درص).

(٥) الديوان ١٨٠. في المذكر والمؤنث للفراء ٢٨: أذلك أم جأب...

قوله: أذلك، يعني النَّعَام شِبْه نَاقَتِي. أَمْ جَوْنٌ يَعْنِي حِمَاراً  
يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ، وَقَوْلُهُ فَأَرَبَى حَمَلِهِنَّ أَي: فَأَعْظَمُ حَمَلِهِنَّ مِثْلَ  
وَلَدٍ / ١٢ / أ / الْفَأَرْ (١).

ويقال للذكر والانثى من النحل: نحلة، وقال الكربائي: يقال  
لذكر النحل: يَعْشُوب، وجمعه يعاسيب. قال أبو ذؤيب (٢):  
[الطويل].

تَنَمَّى بِهَا الْيَعْسُوبُ حَتَّى أَقْرَهَا  
إِلَى مَأْلَفِ رَحْبِ الْمَبَاءَةِ عَاسِلٍ (٣)

عاسل معناه: ذو عسل، ويقال للذكر والانثى منها ذُبْرَةٌ وجمعه  
ذُبُرٌ، ويقال أيضاً للذكر والانثى منه: خَشْرَمَةٌ، والجمع خَشْرَمٌ.  
ويقال للذكر من الخنافس: خَنْفُسٌ، وللانثى خَنْفَسَاءٌ. وقال  
الكربائي: قال أبو زيد: قال الْعُقَيْلِيُّونَ: هَذَا خَنْفَسٌ ذَكَرٌ

---

(١) من: «ويقال للذكر من الفأر...» في المخصص ١١٤/١٦ باختلاف طفيف  
جدا في العبارة، والمعنى هو هو.

(٢) هو خويلد بن خالد الهذلي، جاهلي إسلامي، عده ابن سنان في الطبقة الثالثة من  
فحول الجاهلية، خرج مع ابن الزبير إلى المغرب في غزاة، فمات هناك. ترجمته في:  
الشعر والشعراء ٦٥٣/٢ - ٦٥٨، وطبقات ابن سلام ١٣١/١، ١٣٢.

(٣) ديوان الهذليين ١٤٢.

للوّاحد ، والخُنْفَسُ للكثير <sup>(١)</sup> . وقال أيضا : قال يونس : بنو أسد يقولون للخُنْفَساء خُنْفَسَةٌ . وأخبرني أبي قال : أخبرني أبو جعفر أحمد بن عبيد <sup>(٢)</sup> قال : أخبرني أبو توبة <sup>(٣)</sup> عن الكسائي ، قال : يقال : رأيت خُنْفَساً على خُنْفَسَةٍ . والخُنْظَبُ ذكر من الخنافس فيه طول <sup>(٤)</sup> ، وجمع حناظِب ، قال حسان رحمه الله : [ المتقارب ] .

وأَمَّكَ سوداء مودونة <sup>(٥)</sup>

كَأَنَّ أناملها الخُنْظَبُ <sup>(٦)</sup>

(١) المخصص ١١٦/٨ ، من دون نسبة . وقال أبو عمرو : هو الخُنْفَسُ للذكر من الخنافس . (اللسان : خنفس) . وقيل للأنثى : الخنفساء أيضا (المخصص ١١٦/٨) ، وانكره أبو حاتم (اللسان : خنفس) .

(٢) عرف بأبي عبيدة . من نخاة الكوفة ولغويها . حدث عن الأصمعي والواقدي ، وغيرها . له كتاب الزيادات ، والمقصور والمدود ، والمذكر والمؤنث . ترجمته في : مراتب النحويين ١٥٨ ، والانباء ٨٦/١ .

(٣) ميمون بن حفص ، أحد رواة اللغة والأدب ، حدث عن الكسائي ، وعنه محمد ابن الجهم السمری . ثقة ، قرنه أبو بكر بن الأنباري في الرواية بالأموي . ترجمته في : الانباء ٣٣٨/٣ ، ومصادر أخرى في العاشم .

(٤) في المخصص ١١٦/٨ : ضرب من الخنافس فيه طول .

(٥) في الاصل : مودونة ، بالذل المعجمة . والتصويوت من الديوان والمخصص ١١٥/١٦ .

(٦) الديوان (حسني) ٣٧١ . رواية (البرقوقي) ٦١ ، اللسان (حنظب) : سوداء نوبية . وهو الثاني من قصيدة أولها :

أَبُوكَ أَبُوكَ وَأَنْتَ ابْنُهُ      فَبَيْسَ الْبُيُئِيِّ وَبَيْسَ الْإِبْ  
في الديوان (عرفات) : الخُنْظَبُ ، بفتح الظاء .

والجَلْعَلَمَة <sup>(١)</sup> من الخنافس تقع على المذكر والمؤنث <sup>(٢)</sup>. وقال  
الكرنبائي: ذكر الاصمعي عن أعرابي ذكر رجلاً كان يأكل  
الطين، فقال عطسَ فخرجت من أنفه جَلْعَلَمَة <sup>(٣)</sup>. قال الاصمعي  
فما أنسى قوله جَلْعَلَمَة.

والجرادة تقع على المذكر والمؤنث. / ١٢ ب / ويقال للمذكر  
من الجراد العُنْظُب وجمعه عناظِب، قال الرازي:

لست أبالي أن يطير العُنْظُبُ  
إذا رأيتُ <sup>(٤)</sup> عِرْسَه تَقَلَّبُ <sup>(٥)</sup>

والسَّخْلَةُ والبَهْمَة تكون للمذكر والمؤنث. قال أبو عبيد: قال  
أبو زيد: يقال لاولاد الغنم، ساعة تضعها من الضَّان والمَعَز ذكراً  
كان الولد أو أنثى: سَخْلَة وجمعه سِخَال، ثم هي البَهْمَة، للمذكر  
والانثى، وجمعه: بَهْم <sup>(٦)</sup>. قال المجنون <sup>(٧)</sup>: [ الطويل ]

---

(١) وحكى كراع. جلعلم. ورده صاحب اللسان بأنه اسم للجميع (اللسان: جلع).

(٢) من: «ويقال للمذكر من الخنافس.....» في المخصص ١١٥/١٦ بالحرف،  
مجردة من اسماء اللغويين الرواة.

(٣) اللسان (جلع)، باختلاف في العبارة. والمعنى واحد.

(٤) ضبطت في الاصل بفتح التاء للمخاطب.

(٥) المخصص ١١٥/١٦ بلا عزو.

(٦) قول ابي عبيد في الغريب المصنف ٤٢٢ بالحرف. وهو في المخصص ١٨٥/٧،

١٨٦ باختلاف يسير في اللفظ، من دون ذكر ابي زيد.

(٧) هو قيس بن معاذ، وقيل: ابن الملوح من بني جعدة بن كعب. لقب بالمجنون =

تعلّقت ليلي وهي ذاتُ موصدٍ  
ولم يَبْدُ للاترابِ مِنْ تَذيهِها حَجمُ  
صَغِيرينِ نرعى البَهمِ يا لَيْتَ أَنّا  
الى اليومِ لم نَكْبِرْ ولم تَكْبِرِ البَهمُ<sup>(١)</sup>

والعِشْبارة ولد الضَّبْع من الذئب تقع على المذكر والمؤنث،  
وقال ثابت بن عمرو<sup>(٢)</sup>: يقال لولد الضَّبْعِ الفُرْعُل، ولولد الذئب  
النَّهْسَر، ولولد الذئب من الضبع سِمْع، ولولد الذئب من الكلبة  
الدَّيْسَم.

والدَّرَاجَةُ تقع على المذكر والمؤنث، والحيقُطان ذكر الدَّرَاج،  
ويقال لذكر العظاء العَضْرُفُوط، ولذكر الحُبَّارَى الحَرَب، ولذكر  
القَبَجِ<sup>(٣)</sup> اليعقوب، ولذكر البوم الفَيَّاد، والصدّى. والقَبَجَةُ تقع  
على المذكر والمؤنث، وكذلك البومة، ويقال للذكر من فراخها،

= لذهاب عقله، لشدة عشقه. كان شاعراً مجيداً. لكن نخل عليه كثير. ترجمته  
وأخبره في: الشعر والشعراء ٥٦٣/٢ - ٥٧٣. وهامش المحقق في مصادر  
أخرى.

(١) رواية صدر الاول في الديوان ٢٣٨: (وهي غر صغيرة). المخصص  
١١٥/١٦: (يكبر البهم) بالياء المثناة من تحت. جمع الجواهر ١٧٦ بتحقيق  
البجاوي.

(٢) هو ثابت بن ابي ثابت صاحب خلق الانسان.

(٣) قيل: انه فارسي معرب، لان القاف والجيم لا يجتمعان في كلمة واحدة من  
كلام العرب. كما في المعرب ٣٠٩، وقد ضُبُطت فيه بضم القاف، وفي:  
الالفاظ الفارسية المعربة ١٢٣: «القَبَج: الحَجَل، معرب كَبَك».

أعني فراخ القَبَج، سَلَك، وللانثى سَلَكَة، ويقال لذكر الحُبَارَى: الحَرْب، ولذكر القَمَارِي سَاقُ حُرّ. / ١٣ أ / فافهم ما وَصَفْتُ لَكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

واعلم أَنَّ أسماء المؤنث كُلَّهَا لَا تُجْرَى إِلَّا يَسِيراً مِنْ أَسْمَائِهِمْ نَحْوُ هِنْدٍ وَدَعْدٍ وَجُمْلٍ وَنُعْمٍ. وَمَا لَا يُجْرَى لَا يَدْخُلُهُ تَنْوِينٌ وَلَا خَفْضٌ، لِأَنَّ إِعْرَابَهُ مِثْلَهُ بِأَعْرَابِ الْمُسْتَقْبَلِ فَمَنْعُوهُ التَّنْوِينَ كَمَا مَنَعُوا الْمُسْتَقْبَلَ. مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: قَامَتِ زَيْنَبُ وَنَوَارُ، وَأَكْرَمَتِ زَيْنَبُ وَنَوَارٌ وَمَرَّتِ بِزَيْنَبَ وَنَوَارَ، تَنْصِبُ زَيْنَبَ وَنَوَارَ وَهِيَ فِي مَوْضِعِ خَفْضٍ، لِأَنَّ مَا لَا يَجْرِي لَا يَدْخُلُهُ الْخَفْضُ. قَالَ الْبَصَرِيُّونَ: مُنِعَ الْخَفْضُ كَمَا مُنِعَ الْمُسْتَقْبَلُ <sup>(١)</sup> الْخَفْضَ، وَقَالَ الْقَرَاءُ: كَانَ الْحُكْمُ عَلَيْهِ أَنْ يَخْفَضَ لِأَنَّهُ لَا يُمْنَعُ بِشَبْهِهِ الْفِعْلُ كُلُّ مَا يَجِبُ لَهُ مِنْ حَقِّ الْأَسْمَاءِ، فَكَرِهُوا أَنْ يَخْفَضُوا فَيَقُولُوا: مَرَّتْ بِزَيْنَبٍ وَنَوَارٍ فَيُشَبَّهِ الْمُضَافُ إِلَى الْمُتَكَلِّمِ، كَقَوْلِكَ: مَرَّتْ بِغَلَامٍ يَا رَجُلُ، وَنَظَرْتُ إِلَى دَارٍ يَا فَتَى، وَهَذَا الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ الْقَرَاءُ هُوَ مَذْهَبُ

---

(١) أي: المضارع عند البصريين. وفي (ما ينصرف وما لا ينصرف) ١، ٢: «فأما الجر وهو الخفض، أفنا امتنع في ما لا ينصرف، من قبل أن ما لا ينصرف فرع في الأسماء، كما أن الأفعال فرع عن الأسماء، لأن الاسم قبل الفعل، فقد أشبه ما لا ينصرف الفعل، فلا يكون في أنحاء إعرابه ما لا يدخل الفعل. كما أن الأفعال حين ضارعت الأسماء أعطيت الإعراب، كذلك إذا ضارع الاسم الفعل، منع ما لا يدخل الفعل». وينظر: المقنضب ٣/ ١٧١، ٣٠٩.

أبي جعفر الرؤاسي<sup>(١)</sup>، فأما هِنْدٌ ودَعْدٌ وجُمْلٌ ونُعْمٌ، فَأَنَّ للعرب فيه مذهبين: منهم مَنْ لا يُجْريها، ومنهم مَنْ يُجْريها<sup>(٢)</sup> فَمَنْ لم يُجْريها قال: قَامَتْ هِنْدٌ ودَعْدٌ وجُمْلٌ ونُعْمٌ، وأَكْرَمَتْ هِنْدٌ ودَعْدٌ وجلَ ونُعْمٌ، ومررتُ بهِنْدٌ ودَعْدٌ وجلَ ونُعْمٌ، ومن أجراها قال: قَامَتْ هِنْدٌ ودَعْدٌ وجلَ / ١٣ ب / ونُعْمٌ، وأَكْرَمَتْ هِنْدًا ودَعْدًا وجلًا ونُعْمًا، ومررتُ بهِنْدٍ ودَعْدٍ وجُمْلٍ ونُعْمٍ. أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى لكثير: [الطويل].

فطوراً أَكْرُ الطرفَ نحو تهامةٍ

وطوراً أَكْرُ الطرفَ كَرّاً الى نجدٍ

فأَبْكي على هِنْدٍ إِذا هي فارَقَتْ

وأَبْكي إِذا فارَقَتْ هِنْدًا الى دَعْدٍ<sup>(٣)</sup>

(١) هو محمد بن أبي سارة، سُمي الرؤاسي لكبر رأسه. استاذ الكسائي والفراء. له: الفِصْل، وكتاب التصغير، وكتاب معاني القرآن، وغيرها. ترجمته في: نور القبس ٢٧٩، طبقات الزبيدي ١٢٥، الانباء ٩٩/٤، وفي هامشه مصادر أخرى.

(٢) ومذهب الجمهور الصرف والمنع أكثر، سواء أكان السكون أصلاً أم طارئاً بعد التسمية، أم إعلالاً. وزعم ابن الدهان أن الصرف أفصح. ومذهب الاخفش والزجاج إلى تحمُّ المنع. ومذهب الفراء إلى تحمُّ المنع إذا كان اسم بلدة نحو: فِيد. (ارتشاف الضرب ق ٩٦).

(٣) رواية الثاني في الديوان ٤٤٥:

وأَبْكي إِذا فارَقَتْ هِنْدًا صَبَابَةً وَأَبْكي إِذا فارَقَتْ دَعْدًا على دَعْدٍ والاول في شرح القصائد السبع الطوال ١٥٨، ٣٤٤. وينظر: الموازنة ١/٤٥٥، الحماسة البصرية ٢/٢٠٠ باختلاف في رواية عجز الثاني.

وقال كعبُ بنُ مالكِ الأنصاريّ في ترك<sup>(١)</sup> الإجراء  
[ البسيط ].

ما بالُ همّ عميدِ باتِ يطرقني  
بالواديّ من هِنْدَ اذ تعدو عوادِها ؟<sup>(٢)</sup>

وقال الآخر في دَعْدٍ : [ الطويل ]  
أهمِ بدْعِدٍ ما حييتُ فان أُمْتُ  
أَوْصِ بدْعِدٍ مَنْ يهيمُ بها بعدي  
أهمِ بدْعِدٍ ما حييتُ فان أُمْتُ  
فواكِدِي مِمَّا أَجَنُّ على دَعْدٍ<sup>(٣)</sup>

وقال حاجِبُ بنُ حبيبِ الاسديّ<sup>(٤)</sup> في إجراء جُمْلٍ :  
[ البسيط ].

- 
- (١) في الاصل: (نزل). وهو تحريف.  
(٢) أنشده منسوباً الى كعب أيضاً في إيضاح المواقف والابتداء ٢٤٤ وفي في الزاهر ٣٧١/٢ غفلاً من النسبة الانصاف في مسائل الخلاف (م ٥٦) ٣٨٩/١.  
(٣) في رواية البيتين اضطراب، وقد خلط بين عجزيهما، وجعلا بيتا واحدا، معزوا الى نصيب بن رباح، باختلاف في الروايات. ينظر: شعر نصيب ٥٧، واختلاف الروايات ١٥٠، الكامل ١٨٣/١، ١٧٥/٢ مع حديث في النقد. وانفرد صاحب الاغانى بعزوه الى الثَّعْبَرِ بن تَوَلَّب ٢٢/٢٩٤.  
(٤) لم اجد سوى نسبه في شرح اختيارات المفضل للتبريزي ٣/١٥١٢ ينظر: الهامش.



أَعْلَنْتُ فِي حُبِّ جُمْلٍ أَيَّ اِعْلَانٍ  
 وَقَدْ بَدَأَ شَأْنُهَا مِنْ بَعْدِ كِتَابِ  
 وَقَدْ سَعَى بَيْنَنَا الْوَاشُونَ وَاخْتَلَفُوا  
 حَتَّى تَجَنَّبْتُهَا مِنْ غَيْرِ هِجْرَانٍ <sup>(١)</sup>  
 وَقَالَ الْآخِرُ فِي الْاِجْرَاءِ : [ الطويل ] .  
 أَتَصَبَّرُ عَنْ جُمْلٍ وَأَنْتَ صَفِيْهَا  
 أَبَا هَاشِمٍ لَيْسَ الْمُحِبُّ أَخَا الصَّبْرِ

تَبَيْتُ خَلِيًّا تَرْقُدُ اللَّيْلَ كُلَّهُ  
 وَجُمْلٌ تُرَاعِي الْفِرْقَدِينَ إِلَى النَّسْرِ <sup>(٢)</sup>  
 وَأَنْشَدَ الْفَرَاءُ : [ الخفيف ]  
 إِنَّ دَهْرًا يَلْفُ شَمْلِي بِجُمْلٍ  
 لَزِمَانٌ يَهْمٌ بِالْإِحْسَانِ <sup>(٣)</sup>  
 وَقَالَ الْآخِرُ فِي تَرْكِ الْاِجْرَاءِ : [ الطويل ]

---

(١) البيتان من قصيدة له في المفضليات ٣٧٠. ديوان المفضليات للأنباري ٧٢٤.

شرح اختيارات المفضل للتبريزي ١٥١٦/٣.

(٢) لم اهتمد الى مظانها، ولا الى قائلها.

(٣) معاني الفراء ١٥٦/٢ بلا عزو.

١٤/ على جُمْلَ مني إذ دنا الموتُ بَغْتَةً  
سلامٌ كثيرٌ كُلَّمَا ذَرَّ شَارِقُ<sup>(١)</sup>

وقال الآخر في نُعْمٍ : [ الطويل ]  
وَشَى الناسَ حتى لو تَمَرَّ جنازتي  
على النَّعْشِ قالوا مَرَّ زَوْراً الى نُعْمٍ  
ولا نُعْمٍ إِلَّا أَنَّ باقِيَ حُبِّهَا  
على النَّأْيِ مُبْلِ لِلْمَطْيَةِ والجِسْمِ<sup>(٢)</sup>

وقال مُدْرِكُ بنِ هِضَّانَ البَكْرِي<sup>(٣)</sup> : [ الطويل ]  
وَالَا أَزْدُ نُعْمًا فَقَلْبِي مُتَيِّمٌ  
الى آلِ نُعْمٍ كُلَّ يَوْمٍ يَزُورُهَا  
فَهَلْ يَنْفَعُ الْحَرَانَ يَا نُعْمُ أَنْ يَرَى  
حِيَاضَ الْقَرَى مَمْلُوءَةً لَا يَطُورُهَا<sup>(٤)</sup>  
لا يَطُورُهَا، معناه: لا يقربها.

---

(١) لم اُعتد الى قائله .

(٢) لم اُعتد الى قائلها .

(٣) لم اُقف على ترجمته .

(٤) لم اُعتد اليها .

وقال الآخر: [ الوافر ]

أَحِبُّ اللَّيْلَ أَنَّ خِيَالَ نُعَمِ  
إِذَا نِمْنَا أَلَمَّ بِنَا فِزَارَا  
لَيْثُنَ أَيَّامُنَا أَمَسَتْ طَوَالَا  
لَقَدْ كُنَّا نَعِيشُ بِهَا قِصَارَا<sup>(١)</sup>

فإن قال قائل: لِمَ صارت الاسماء المؤنثة لا تجري، قيل له: مَنَعَتْهَا الْعَرَبُ الْإِجْرَاءَ فِي الْمَعْرِفَةِ لِعَلَّتَيْنِ تَوْجِيَانِ لَهَا الثَّقَلُ، احداهما، التعريف، والتعريف يُثَقِّلُ الاسمَ، وَالْعِلَّةُ الْآخَرَى التَّأْنِيثَ، وَالتَّأْنِيثُ يُثَقِّلُ الْأِسْمَ، فَانْ زَالَتْ أَحَدَى الْعِلَّتَيْنِ جَرَى الْأِسْمُ، كَقِيلِكَ: قَامَتْ نَوَارٌ وَنَوَارٌ أُخْرَى، وَقَعَدَتْ زَيْنَبُ وَزَيْنَبٌ أُخْرَى، لَمْ تَجْرِ زَيْنَبُ الْأُولَى، لِأَنَّهَا مَعْرُوفَةٌ وَأُجْرِيَتْ الثَّانِيَةُ لِأَنَّهَا نَكْرَةٌ. فَانْ قَالَ: لِمَ صَارَ التَّأْنِيثُ يُثَقِّلُ الْأِسْمَ، وَلِمَ صَارَتِ الْأَسْمَاءُ الْمُؤَنَّثَةُ أَثْقَلُ مِنَ الْمَذْكُورَةِ؟ قِيلَ لَهُ: الْعِلَّةُ فِي هَذَا أَنَّ الْعَرَبَ تُكْثِرُ اسْتِعْمَالَ أَسْمَاءِ الرِّجَالِ وَتُرَدِّدُهَا / ١٤ ب / فِي الْكُتُبِ وَالْإِنْشَاءِ، فَيَقُولُونَ: فَلَانُ بْنُ فَلَانٍ بْنِ فَلَانٍ وَلَا يَقُولُونَ: فَلَانُ بْنُ فَلَانَةَ بِنْتِ فَلَانٍ، لِصَيَانَتِهِمْ أَسْمَاءَ النِّسَاءِ وَقَلَّةِ اسْتِعْمَالِهِمْ لَهَا، فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ، كَانَ الَّذِي يُكْثَرُونَ اسْتِعْمَالَهُ أَخْفَ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ مِنَ الَّذِي

---

(١) أنشد ابن الأنباري ثانيهما في شرح السبع الطوال ١٩٧ لبعض الأعراب.

يَقْلُونَ استعماله، هذا مذهب القراء، وقال غيره: إنها صار التأنيث أثقل من التذكير؛ لأن التأنيث يُثَقِّلُ الاسم، وذلك أنه مضارع للفعل، وإنها ضارع الفعل، لأنه ثانٍ له بعده، كما أن الفعل بعد الاسم، والدليل على أن المذكر قبل المؤنث أنك تقول: قائمٌ وقائمةٌ وقاعدٌ وقاعدةٌ وجالسٌ وجالسةٌ فتجد هذا التأنيث فيه مزيداً على التذكير، فالزيد عليه هو الاصل، وتقول إذا رأيت شيئاً من بُعْدٍ فلم تَدْرِ ما هو: هو شخص، هو شيء فإذا حَصَلَتْ معرفته، قلت: امرأة، دابة، أو ما أشبه ذلك<sup>(١)</sup>.

وأما هندٌ ودعدٌ وجُمْلٌ ونُعْمٌ فإن الذين منعوها الاجراء احتجوا بأن الأمرين اللذين يوجبان الثقل اجتماعاً فيهما وهما التعريف والتأنيث، والذين أجروها احتجوا بأنها خفيفة إذ كانت على ثلاثة أحرف، وقد سمّت العرب بها فأكثر، وشيّت بها الشعراء حتى صارت عندهم بمنزلة المدح لِمَنْ وقع عليه هذا الاسم فحَقَّتْ وأجريت لهذا المعنى<sup>(٢)</sup>.

وإذا سمّيت المرأة باسم من أسماء الرجال لم تجره كقولك: قامت جعفرٌ وحَسَنٌ وقاسِمٌ، وأكرمت جعفرٌ وحسنٌ وقاسِمٌ، ومررت

(١) ينظر تفصيل ذلك في: الكتاب ٢/٢٢، ما ينصرف وما لا ينصرف للزجاج ٢

(٢) في الهامش: ولو علل خففها بسكون واسطها ايضاً لكان اولى واقيى.

بجعفرَ وحسنَ وقاسمَ / ١٥ أ / وإنما لم تُجره، لأنه ثَقُلَ إذ عُلِقَ على ما لا يشاكله فاجتمع فيه هذا والتعريف. وكذلك إذا سميت الرجل باسم المرأة لم تجره لهذا المعنى، وإذا سميت المرأة باسم مذكر على ثلاثة أحرف فقلت: قامت زيد وعمرو فإن النحويين اختلفوا في هذا، فقال الفراء وأبو العباس<sup>(١)</sup> والخليل وسيبويه<sup>(٢)</sup> والاختفش<sup>(٣)</sup> والمازني<sup>(٤)</sup>: لا تجريه، فتقول قامت زَيْدٌ وَعَمْرُو وأَكْرَمْتُ زَيْدَ وَعَمْرُو ومررت بزَيْدَ وَعَمْرُو<sup>(٥)</sup>، واحتج الفراء وأبو العباس بأن المرأة سُميت باسم قد كان معروفاً من أسماء الرجال مذكراً فلما وُضِعَ على مؤنث ثَقُلَ إذ كان ليس من شكله، ولا مما تكثر به تسمية المؤنث كما كثرت في التذكير<sup>(٦)</sup>. واحتج

---

(١) ثعلب.

(٢) وهو قول ابن أبي اسحاق وأبي عمرو بن العلاء فيما حدث يونس به سيبويه.

الكتاب ٢/٢٣. ط / هارون ٣/٢٤٢. وذكر الرضي الاسترابادي أيضاً أنه

مذهب أبي عمرو والخليل وسيبويه (شرح الكافية ١/٤٥).

(٣) الأوسط سعيد بن مسعدة. (طبقات الزبيدي) ٧٢ فما بعدها.

(٤) أبو عثمان بكر بن محمد شيخ المبرد. (طبقات الزبيدي) ٨٧ فما بعدها.

(٥) وذكر المبرد (المذكر والمؤنث ١٢٦) أنه مذهب أكثر النحويين، سيبويه

والمبرد، ومن كان في قبيلهما، وزعم أنه القول الفاشي، وذكر الزجاج اجماع

النحاة إلا عيسى بن عمر على منع الصرف. (ما ينصرف وما لا ينصرف ٥١).

(٦) وعلل الزجاج ترك الصرف بأن «التأنيث فرع عن التذكير، والتذكير هو

الأصل». ما ينصرف وما لا ينصرف ٤٩.

الخليل وسيبويه<sup>(١)</sup> والأخفش والمازني بأنه أخرج من بابهِ الى باب  
يشقل صرفه فيه فكان بمنزلة المعدول.

وكان عيسى بنُ عمر<sup>(٢)</sup> ويونسُ بن حبيب وأبو عمر  
الجرمي<sup>(٣)</sup> يقولون إذا سَمِينَا مؤنثاً باسمِ مذكّرٍ على ثلاثة أحرف  
صرفناه فنقول قامت زيدٌ وعمرو وأكرمتُ زيداً وعمراً، ومررت  
بزيدٍ وعمرو، وقالوا: نحن نحيّز صرف المؤنث إذا سَمِينَاهُ بمؤنث،  
يعنون هنداً وجُملاً، وإنما أخرجناه من ثقل الى ثقل، فالذي  
احدى حالتيه حال خِفّة أحقُّ بالصرف<sup>(٤)</sup>. وقال محمد بن يزيد

(١) قال سيبويه (٣٢/٢) هارون ٣٤٢/٣: «فإن سميت المؤنث بعمرو أو زيد، لم  
يجز الصرف. هذا قول ابن أبي اسحاق وأبي عمرو فيما حدثنا يونس، وهو  
القياس، لأن المؤنث أشد ملازمة للمؤنث، والأصل عندهم أن يسمى المؤنث  
بالمؤنث، كما أن تسمية المذكر بالمذكر».

(٢) أخذ عن ابن أبي اسحاق، وعنه الأصمعي. (ت ١٤٥ هـ أو ١٤٩). طبقات  
الزبيدي ٤٧، الأنبا ٣٧٥/٢ - ٣٧٧ وهامشه، البغية ٢٣٧/٢.

عيسى بن عمر الثقفي: نحوه من خلال قراءته (رسالة ماجستير).  
(٣) صالح بن اسحاق، كان فقيهاً لغوياً نحوياً. أخذ عن يونس والأخفش الأوسط  
والأصمعي وأبي عبيدة، وعنه: المبرد. له: التنبيه، الأبنية، العروض.  
(ت ٢٢٥ هـ). الأنبا ٨٠/٢ - ٨٣، والبغية ٨/٢، ٩.

(٤) قال سيبويه ٢٣/٢: «وكان عيسى يصرف امرأة سمها عمرو، لأنه على أخف  
الأبنية». وقال الزجاج: «كان عيسى الى أن السكون الذي في وسطه قد خَفَّه  
فحطه عن الثقل». ما ينصرف ٥١. وزعم الرضي الاسترابادي ان عيسى وأبا  
زيد وأبا عمر الجرمي يميزون الاجراء والمنع، ويعملونه مثل هند، ويرجحون  
صرفها على صرف هند. (شرح الكافية ٤٥/١)، وذهب السيوطي الى انه  
مذهب المبرد أيضاً. (المع ٣٤/١).

البصري: أظن أن أبا عمرو بن العلاء كان / ١٥ ب / يذهب الى هذا القول الثاني<sup>(١)</sup>.

وإذا سَمَّيتَ رجلاً بَيْنْتَ وأَخْتِ لم تُجْهِرِها في المعرفة، وأَجْرِيتهما في النكرة، وإِنما مَنَعتهما الاجراء للعلتين اللتين توجبان الثقل وهما التعريف والتأنيث، وذلك أَنَّ التاء في أخت وبنت هي هاءٌ جُعِلَت تاءٌ لسكون ما قبلها فهما بمنزلة حمزة وطلحة<sup>(٢)</sup>. وقال سيبويه: إذا سَمَّيتَ رجلاً بَيْنْتَ وأَخْتِ صرفتهما لأنهما ملحقان مثل عفریت<sup>(٣)</sup> وقال الفراء: بنت وأخت مخالفتان لعفريت لأن العفريت تقول في تصغيره عَفِيرَت فتجد التاء ثابتة في تصغيره، وتقول في تصغير الأخت والبنت بُنْيَة وأُخْيَة فتجد التاء تصير هاءً في التصغير، فهذا يدلُّك على فرق ما بينهما، فتقول من قول الفراء: قام أختُ وبنتُ وأكرمت بنتَ وأختَ ومررت ببنتَ وأختَ. وتقول من قول سيبويه: قام أختُ وبنتُ، وأكرمت أختاً

---

(١) ليس هذا بصحيح من المبرد. فقد سبق القول الى أن أبا عمرو يمنع الاجراء. (الكتاب ٢/٢٣). ينظر: الصفحة السابقة.

(٢) وهو خلاف مذهب سيبويه، كما سيأتي. فقد قال: «ولو كانت كالماء لما اسكنوا الحرف الذي قبلها» ١٣/٢ هارون ٢٢١/٣.

(٣) القول في الكتاب ١٣/٢، هارون ٢٢١/٣، مع اختلاف. والمعنى هو هو. والتاء في (بنت وأخت) زائدة لللاحاق، فهو بمنزلة اسم مؤنث على ثلاثة أحرف ليس فيه علامة تأنيث، كما أوضحه السراي. ينظر: الهامش.

وبنتاً، ومررت بأختٍ وبنتٍ، لأنَّ أختاً عنده بمنزلة قُفْلٍ  
وخرُجٍ. وبِنتٌ عنده بمنزلة عِدْلٍ وضِرْسٍ<sup>(١)</sup>.

والنعت المؤنثة على خسة أوجه:

أحدهن: أن يكون النعت مبنياً على الفعل، والذكر والأنثى  
فيه مشتركين، فتدخله الهاء كقولك: رجلٌ قائمٌ وكرمٌ، وامرأةٌ  
قائمةٌ وكريمةٌ، تدخل الهاء في قائمة وكريمة، لأنها مبنيان على  
قامتٌ وكُرمَتٌ، وهو يصلح للرجال والنساء، فكانت الهاء فرقاً  
بين نعت المذكر والمؤنث.

والوجه الثاني: / ١٦ أ / أن يكون النعت منفردةً به الأنثى  
دون الذكر، فلا تدخله هاء التانيث كقولك: امرأةٌ حائِضٌ وطالِقٌ  
وطاهرٌ، وامرأةٌ مذكر ومؤنث ومُحْمِقٌ، لا يد نلون الهاء في هذه  
النعت، لأنهم لا يحتاجون الى هاء تفرق بين المذكر والمؤنث، إذ  
كان المذكر لا يُوصَف بهذا.

والوجه الثالث: أن يكون النعت غير مبنيٍّ على الفعل، فلا  
تدخله الهاء كقولك: رجلٌ صبورٌ وشكورٌ، وامرأةٌ صبورٌ  
وشكورٌ، لا تدخله الهاء، لأنه غير مبنيٍّ على الفعل، ألا ترى أنه لو  
بني على الفعل ل قيل فيه: - رجلٌ صابِرٌ وشاكِرٌ، وامرأةٌ صابِرةٌ

---

(١) وذلك، لان التاء لام الكلمة، وليست تاء مزيدة للتانيث. (شرح الكافية  
٤٣/١).



وشاكراً، وكذلك قولهم: امرأة مِعْطَارٌ ومِهْدَالٌ، لم يدخلوا الهاء في هذا لأنه ليس بمبنيٍّ على الفعل. ومن ذلك قولهم: رجلٌ مُنْطِيقٌ وامرأةٌ مُنْطِيقٌ، ورجلٌ مِعْطِيرٌ وامرأةٌ مِعْطِيرٌ، لم يُدْخِلُوا الهاء في مِفْعِيلٍ، لأنه لم يُبْنِ على الفعل.

والوجه الرابع: أن يكون النعت مصروفاً من مفعول الى فعيل، فلا تدخله الهاء كقولك: كفٌّ خَضِيبٌ، وعَيْنٌ كَحِيلٌ، وَلِحْيَةٌ دُهَيْنٌ. الأصل فيه: عَيْنٌ مَكْحُولَةٌ، وكَفٌّ مَخْضُوبَةٌ، وَلِحْيَةٌ مَدْهُونَةٌ. فلما عُدِلَ عن مفعول الى فعيل لم تدخله الهاء ليكون ذلك فرقاً بينه وبين ما الفعلُ له، كقولك: امرأةٌ كَرِيمَةٌ وأَدِيبَةٌ وظَرِيفَةٌ<sup>(١)</sup>.

والوجه الخامس: أن يُنْعَتَ الاسم بالمصدر فيكون لفظه مع المذكر، والمؤنث واحداً كقولك: رجلٌ صَوْمٌ، وامرأةٌ صَوْمٌ، ورجلٌ / ١٦ ب / فِطْرٌ، وامرأةٌ فِطْرٌ، وكذلك رجلٌ عَدْلٌ ورضى، وامرأةٌ عَدْلٌ وِرْضَى، وقد يكون النعت الذي فيه هاء التأنيث نعتاً للمذكر والمؤنث على جهة المدح والذم، فأما المدح فقولك: رجلٌ عَلامَةٌ، ونَسَابَةٌ، وراوِيَةٌ، وأما الذم فقولك: رجلٌ فَقَاقَةٌ، ورجلٌ هِلْبَاجَةٌ، اذا كان أحق، وكذلك يقولون: رجلٌ زُمَيْلَةٌ وتِلْقَامَةٌ وتِلْعَابَةٌ. قال الفراء: اذا مُدِحَ الرجل بالنعت الذي فيه الهاء ذُهِبَ به للمبالغة في مدحه الى الداهية، وإذا ذُمَّ الرجلُ

(١) وإسقاط الهاء لهذه العلة مذهب الفراء، كما في ارتشاف الضرب ق ٩٦، ٩٧.

بالنعت الذي فيه الهاء ، ذُهِبَ به للمبالغة في ذمة الى معنى البهيمة ،  
وقد يُسْقِطُونَ الهاء فيقولون: رجل علاّم ونسّاب وراوٍ، ورجل  
هلباج وزُمَيْل وزُمَال وتَلْقَام، وأما قول الفرزدق(\*) : [ الطويل ]

أما كَانَ في مَعْدَانٍ والفيلِ شَاغِلٌ  
لعنْبَةِ الراوي عليَّ القصائد

فذكر (الراوي) لأن معناه: الذي يروي علي القصائد والذي  
روي فصار بمنزلة قولك القائم والقاعد والضارب. فهذه جُمْلٌ من  
المذكر والمؤنث ابتدأنا بها مختصرين لها لينتفع المتعلم بمعرفتها  
وحفظها، ونحن نوضحها ونستقصي عللها في بابها إيضاحاً شافياً  
واستقصاءً كافياً، إن شاء الله .

وإذا سميت امرأة بنعتٍ مذكّرٍ، لم تُجره كقولك: قامت  
خائنٌ / ١٧ أ / وظالمٌ، وأكرمتُ خائنٌ وظالمٌ ومررت بخائنٌ وظالمٌ،  
وكذلك تقول: قامت سنيحٌ، وقعدت مُدِلٌ، وأكرمتُ سنيحٌ،  
ورأيتُ مُدِلٌ، ومررتُ بسنيحٌ، ونظرتُ الى مُدِلٌ، فلا تُجري  
النوعت المذكّرة إذا علقتها على الاناث لأنها ثَقَلَتْ إذ علقت  
على ما لا يشاكلها فاجتمع فيها هذا الثقل مع ثقل التعريف، فلم

---

(\*) قاله في هجاء عنبة بن معدان المعروف بالفيل . في طبقات الزبيدي ٣٠ ،  
والنزهة ٢٣ : (لقد) موضع (أما) . وفي الأخير: (زاجر) موضع (شاعل) .  
تنظر قصة الهجاء في النزهة ٢٣ ، والأنباه ٣٨١/٢ ، ٣٨٢ ، وأنشده المؤلف في  
الزاهر ٢٤١/٢ .

تجرها لهاتين العلتين، فإن كانت نكرة أجريتها كَقَيْلِكَ: قامت مُدِلٌّ ومُدِلٌّ أخرى. وأكرمتُ مُدِلَّ ومُدِلًّا أخرى، ومَرَرْتُ مُدِلَّ ومُدِلَّ أخرى، لم تُجَرِ الأولى، لأنها معرفة، وأجريت الثانية، لأنها نكرة.

وإذا سَمَّيْتَ المرأة بنعتٍ يكون للمذكر والمؤنث بلفظ واحد لم تُجَرِه، كقولك: قامت ظلومٌ وقتولٌ وغضوبٌ، وأكرمتُ ظلومٌ وقتولٌ وغضوبٌ، ومررت بظلومٍ وقتولٍ وغضوبٍ، وإنما لم تجره، لأنه لا يخلو من أن يكون نعتاً للمذكر أو مؤنث، فإن كنت سميتها بنعت المؤنث لم تجره، لأنَّ الثَّقَلَ لَزِمَهُ من وجهين: أحدهما التعريف والآخر التأنيث، وإن كُنْتَ سَمَّيْتَهَا بنعت الرجل لم تُجَرِه، لأنَّ الثَّقَلَ أيضاً لَزِمَهُ من وجهين: أحدهما التعريف والآخر التعليق على ما لا يشاكله. وقال الفراء: إذا سميت رجلاً بظلومٍ وقتولٍ وغضوبٍ، فنويت أنك سميته بنعت المذكر، أجريته، لأنه ذَكَرَ عُلُقَ على ذكر، وإن نويت أنك سميته باسم امرأة اسمها ظلوم، أو غضوب، جاز ألا تجريه. قال الفراء / ١٧ ب / والاختيار إجراؤه <sup>(١)</sup> لأنك لا تقدر على أن

---

(١) وعزا أبو حيان في (الارتشاف ق ٩٦) هذا المذهب الى الكوفيين. قال: «وقال الكوفيون أن سميت المذكر بوصف المذكر صرفته، أو باسم امرأة ظلوم وقتول، جاز ألا تجريه، والأغلب إجراؤه».

تُفَرَّقُ بَيْنَ مَذْكِرِهِ وَبَيْنَ (١) مُؤَنَّثِهِ، إِلَّا بِالنِّتَةِ، وَمَبْنَى الْكَلَامِ عَلَى الظَّاهِرِ أَكْثَرُ لَا عَلَى النِّيَّاتِ، قَالَ: أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ سَمَّيْتَ رَجُلًا بَعُمَرَ وَأَنْتَ تَرِيدُ بِهِ جَمْعَ عُمَرَةَ، لَكَانَ تَرْكُ الْجُرْيِ أَغْلَبَ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ بِالْعَدَلِ عَنْ عَامِرٍ أَشْبَهَ مِنْهُ بِجَمْعِ عُمَرَةَ، وَهُوَ بِذَلِكَ أَعْرَفُ، وَإِذَا سَمَّيْتَ امْرَأَةً بَنَعْتَ لَا حَظَّ فِيهِ لِلرِّجَالِ لَمْ تُجْرِهِ فَتَقُولُ: قَامَتْ طَالِقُ وَطَاهَرُ وَحَائِضُ، وَمَرَرْتَ بِطَالِقٍ وَطَاهَرٍ وَحَائِضٍ، فَلَا تُجْرِيهِ، لِأَنَّ مَعْنَى التَّائِيثِ قَائِمٌ فِيهِ، فَاجْتَمَعَ فِيهِ هَذَا وَالتَّعْرِيفُ. هَذَا مَذْهَبُ الْفَرَّاءِ وَأَبِي الْعَبَّاسِ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: إِنْ سَمَّيْتَ بِهَذِهِ النِّعَمَاتِ رَجُلًا لَمْ تُجْرِهِ لِأَنَّهُ عُلِّقَ عَلَى مَا لَا يُشَاكِلُهُ (٢). وَقَالَ سَيَبَوِيه: إِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا بِحَائِضٍ وَطَالِقٍ وَطَامِثٍ صَرَفْتَهُ، لِأَنَّهَا مَذْكُورَةٌ وَصُفِّ بِهَا الْمُؤَنَّثُ كَمَا يُوصَفُ الْمَذْكَرُ بِمُؤَنَّثٍ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْمَذْكَرِ مِثْلَ نُكْحَةِ (٣). وَكَأَنَّ هَذَا الْمَذْكَرَ

---

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ. وَلَيْسَ بِسَائِغٍ تَكَرَّرَ (بَيْنَ)، لِمَدَمِ الْعُطْفِ عَلَى الضَّمِيرِ الْمَخْفُوضِ بِهَا.

(٢) وَنَسَبَهُ السَّيَوْتِيُّ إِلَى الْكُوفِيِّينَ مِنْ غَيْرِ تَخْصِيصٍ، عَلَى مَذْهَبِهِمْ فِي أَنَّ نَحْوَ حَائِضٍ لَمْ تَدْخُلْهُ التَّاءُ، لِإِخْتِصَاصِهِ بِالْمُؤَنَّثِ. (الْمَجْمَعُ ٣٤/١).

(٣) فِي الْكِتَابِ ٢٠/٢، ٢١: «وَأَعْلَمُ أَنَّكَ إِذَا سَمَّيْتَ الْمَذْكَرَ بِصِفَةِ الْمُؤَنَّثِ صَرَفْتَهُ، وَذَلِكَ إِنْ تَسَمَّى رَجُلًا بِحَائِضٍ أَوْ طَامِثٍ أَوْ مَثَرٍ. فَزَعَمَ [لَعْلَةُ الْخَلِيلِ] أَنَّهُ إِذَا يَصْرَفُ هَذِهِ الصِّفَاتُ، لِأَنَّهَا مَذْكُورَةٌ وَصُفِّ بِهَا الْمُؤَنَّثُ، كَمَا يُوصَفُ الْمَذْكَرُ بِمُؤَنَّثٍ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلْمَذْكَرِ، وَذَلِكَ نَحْوَ قَوْلِهِمْ: رَجُلٌ نَكْحَةٌ، وَرَجُلٌ رَيْعَةٌ، وَرَجُلٌ حُجَّاتَةٌ. وَذَهَبَ الرُّضِيُّ الْإِسْتِرَابَادِيُّ إِلَى هَذَا. يَنْظُرُ: شَرْحُ الْكَافِيَةِ ٤٥/١.

عنده نعت لشيء، كأنَّ معنى قولهم عنده: هذه حائض، هذه شخص حائض، وهذه شيء حائض<sup>(١)</sup>، وسنستقصي تفسير هذا في بابه ان شاء الله.

وأما طاهر فإن فيه معنيين، إذا نويت به الطَّهر من الأدناس والذنوب أجزئته اسماً لرجل / ١٨ /، ولم تُجره اسماً لامرأة، فتقول قام طاهر، وأكرمت طاهراً، ومررت بطاهر، وتقول في المؤنث: قامت طاهر، وأكرمت طاهر، ومررت بطاهر، فلا تُجره كما لا تُجري مُدَلِّ إذا سميت به امرأة. وإذا نويت بطاهر الطَّهر من الحيض، لم تُجره من قول الفراء اسماً لرجل ولا لامرأة؛ لأنه بمنزلة حائض وطالق وطامث<sup>(٢)</sup>. وقال البصريون<sup>(٣)</sup>: إذا سميت رجلاً باسم مؤنث على ثلاثة أحرف صرفته كرجل سميت رجلاً، وناراً، وفخذاً، تقول في قولهم: قام ريح، وأكرمت ريحاً، ومررت بريح، واحتجوا بأن ما كان على ثلاثة أحرف، ليس في

---

(١) الكتاب ٢٠/٢، هـ ٢٣٦/٣، ٢٧٣. مع اختلاف في العبارة، والمعنى هو هو. ولعل هذا في الاصل مذهب الخليل، إذ جاء في الكتاب: «فزعم انه إنما يصرف هذه الصفات، لأنها مذكورة وصف بها المؤنث». ويلوح لي أن في الكتاب سقطا. وهو مذهب الزجاج ايضاً (ما ينصرف ٥٥).

(٢) وقد وهم ابو حيان في الارتشاف ق ٩٧ حين عزا الصرف على اطلاقه للبصريين، وعزا المنع على اطلاقه للكوفيين.

(٣) واجاز الخليل وسيبويه الصرف وتركه، والاختيار الثاني فيما نقل الزجاج (ما ينصرف ٤٩)، وهو مذهب الزجاج دون الأول.

الاسماء اسم أقل حروفاً منه، فاحتمل التنوين، لتمكّنه وخِفّته في الكلام. وقال الفراء: كلّما كان في التانيث أشهر فقد ثَقُلَ اذ صار مؤنثاً، لأن التانيث أثقل من التذكير، فلما وُقِّت<sup>(١)</sup> صار فيه ثِقْلان فلم تُجْرِهِ. وقال أبو العباس: قول الفراء هو القياس. فعلى مذهب الفراء وأبي العباس إذا سَمِيت رجلاً بمؤنث على ثلاثة أحرف لم تُجْرِهِ<sup>(٢)</sup>، فتقول: قام رِيحٌ وَفَخِذٌ، وأُكْرِمْتُ رِيحٌ وَفَخِذٌ، ومررت بريحٍ وَفَخِذٌ، وإنّا منعته الإجراء لأنّ فيه أمرين يوجبان له الثقل: التعريف والتعليق على ما لا يُشَاكِلُهُ في الثقل. وإذا سَمِيت رجلاً بشمال وجنوب ودُبور وحرور أُجْرِيَتْهُنَّ من ١٨ ب / قول سيبويه، ولم تُجْرِهِنَّ من قول الفراء، فأما سيبويه فقال: هنّ صفاتٌ في كلام العرب، سمِعناهم يقولون: رِيحٌ حَرُورٌ<sup>(٣)</sup>، وكذلك سائرُها، يذهب الى أنّ حروراً ودبوراً يكنّ أسماءً، فَمَنْ جعلها أسماءً لم يُجْرِها أسماً لرجل. وأما الفراء فكان يذهب إلى أنّ الجنوب والشمال والدُبور مؤنثات<sup>(٤)</sup> عُلِّقَتْ على مذكّرين فَمُنِعَتْ الإجراء للتعريف والتانيث.

(١) اي: بَيَّنَّ حَدُّهُ.

(٢) تحرك وسطه او سكن، كما هو التمثيل. وذكر هذا المذهب أبو حبان في (الارتشاف ق ٩٦).

(٣) الكتاب ٢٠/٢، هـ ٢٣٨/٣ وفيه: لأنها صفات في أكثر كلام العرب. وينظر قول الزجاج في (ما ينصرف ٥٦). الممع ٣٤/١.

(٤) قال الفراء في المذكر والمؤنث ٢٠: ويقال: وقعوا في صعود منكرة، وكذلك الحدود والمهبط، والكؤود والصُّبُوب، إناث كلهن. وينظر: الارتشاف ق ٩٧.

وقال سيبويه: إذا سميت رجلاً بذراع صرفته، لأنه تمكن في أسمائهم، ومع هذا أنهم يصفون به المذكر فيقولون: هذا ثوبٌ ذراعٌ، فقد تمكن هذا الإسم في المذكر<sup>(١)</sup>. وقال الفراء: قال الكسائي: إنه وجده مُجَرَّى في كلِّ اللغات إذا سَمِيَ به رجلاً، وقال: شُبّه بالمصدر لكثرة ما تقول العرب: ذرعت الثوب ذراعين وذَرَعاً. وعاب الفراء قول الخليل<sup>(٢)</sup>: إنه يوصف به المذكر، وقال: قد يوصف به الذكر والانثى، وقال الفراء: قول الكسائي من مذهب المصدر أشبه، لأن قولك هذا سَبْعٌ في ثمانية قد نُعِتَ به المذكر والمؤنث، وليس ذلك بمانعٍ أن يُجرَّيه إذا سَمِيَ به. وقال الفراء: في: سُوَيْدِ بْنِ كِرَاعٍ. الكُرَاعُ يُذَكَّرُ وَيؤنثُ وكذلك الذراع<sup>(٣)</sup>. ١٩ / أ.

قال: وكُرَاع اسم رجلٍ يُجرى ولا يُجرى، فمن أجزاه ذهب إلى أنه مذكر، ومن لم يُجرِه قال: قد فارق الكُرَاعُ الذَّرَاعَ

---

(١) القول في الكتاب ١٩/٢ (هارون ٢٣٦/٣)، مع اختلاف يسير. وهو قول الخليل، إذ قال سيبويه: «وسألته: فقال: ...»، وحيثما وردت: (سألته) فالسؤال من سيبويه للخليل. وينظر: المخصص ٥٨/١٧، ٥٩.

(٢) تأييد ما ورد في الهامش السابق.

(٣) قال في المذكر والمؤنث ١٥: «والذراع أنثى، وقد ذكر الذراع بعض عكلاً». ولم يشر إلى الكراع. وفي الارتشاف ٩٧: «فأما مذكراً صرفته سماعاً عن العرب، والقياس ترك الصرف، وأما كراع فمؤنث، وحكى الأصمعي تذكيره».

من قِبَلِ أَنَّهُ لَا يُشَبِّهُ الْمَصْدَرُ كَمَا يُشَبِّهُ الذَّرَاعُ الْمَصْدَرُ، أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ: كَرَعْتُ كُرْعًا، كَمَا يَقُولُونَ: ذَرَعْتُ الشَّوْبَ ذُرْعًا، فَلَمَّا لَمْ يَحْسُنْ مِنْهُ فَعَلْتُ زَالَ عَنْهُ شَبَّهُ الْمَصْدَرِ، فَذُهِبَ إِلَى أَنَّهُ مُؤْنَثٌ، فَلَمْ يُجْرَ إِذْ كَانَ قَدْ يُونُثُ، فَمَنْ أَجْرَاهُ قَالَ: قَالَ سُوَيْدُ ابْنِ كُرَاعٍ. وَمَنْ لَمْ يُجْرِهِ قَالَ: ابْنُ كُرَاعٍ، وَيَجُوزُ لِمَنْ سَمَّى رَجُلًا بِذِرَاعٍ أَنْ لَا يُجْرِيَهُ وَيَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ مُؤْنَثٌ. وَقَالَ سَبْيُوهِ: كُرَاعٌ، الْوَجْهُ فِيهِ تَرْكُ الصَّرْفِ [و] مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَصْرِفُهُ يُشَبِّهُهُ بِذِرَاعٍ، لِأَنَّهُ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَذْكَرِ. قَالَ: وَهُوَ أَخْبَثُ الْوَجْهَيْنِ <sup>(١)</sup> وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ: ذَكَرَ سَبْيُوهِ وَاتَّبَعَهُ قَوْمٌ كَثِيرٌ أَنَّهُ لَوْ سَمَّى رَجُلًا ذِرَاعًا لَصَرَفَهُ فِي الْمَعْرِفَةِ، وَحُجَّتُهُ أَنَّهُ قَالَ: كَثُرَتْ تَسْمِيَةُ الرِّجَالِ بِهِ / ١٩ ب / فَكَأَنَّهُ اسْمُ صَيِّغٍ لِلْمَذْكَرِ. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ: قَالَ سَبْيُوهِ: وَبَعْضُهُمْ يَصْرِفُ كُرْعًا <sup>(٢)</sup>. وَتَرَكَ الصَّرْفَ فِيهِ أَجُودُ، لِأَنَّهُ لَمْ تَكُنْ التَّسْمِيَةُ بِهِ، وَقَدْ سَمَّوْا بِهِ، فَمَنْ صَرَفَ فَالْحُجَّةُ فِيهِ مِنْ بَابِ الْحُجَّةِ فِي ذِرَاعٍ، فَافْهَمْ مَا وَصَفْتُ لَكَ وَقَسْ <sup>(٣)</sup> عَلَيْهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

---

(١) الكتاب ١٩/٢ (هارون ٢٣٦/٣)، مع اختلاف طفيف، والمعنى هو: ينظر: المخصص ٥٩/١٧.

وجاء في الارتشاف ق ٩٧ في صرف (كراع): ... فمن العرب من يصرفه. قال سبويه: لشبهه بذراع، ومنع صرفه أكثر.

(٢) الكتاب ٢٠/٢ (هارون ٢٣٦/٣)، مع اختلاف يسير.

(٣) في الهامش: واقس.





## باب

### ذكر ما تدخله علامة التأنيث و[ما] لا تدخله من النعوت التي جاءت على مثال فاعل

اعلم أنّ فاعلاً إذا اشترك فيه الرجال والنساء، دخلته هاء التأنيث، كقولك: رجلٌ قائمٌ وامرأةٌ قائمةٌ، وإذا انفردَ به النساء دون الرجال، لم تدخله هاء التأنيث، كقولك: امرأةٌ حائضٌ، وطالقٌ، وطامثٌ، فإن قال قائل: لِمَ قالت العرب: امرأةٌ حائضٌ، وطالقٌ، وطامثٌ وطاهرٌ، فلم يُدخلوا الهاء في هؤلاء النعوت، وقالوا: امرأةٌ قائمةٌ، وجالسةٌ، وقاعدةٌ، فأدخلوا الهاء في هؤلاء النعوت، وما أشبههن؟ قيل له: في هذا ثلاثة أقوال:

قال الفراء وأصحابه: الهاء ثبتت في قائمة وقاعدة فرقاً بين المذكر والمؤنث، لأنهم لو قالوا: امرأةٌ قائمٌ، لالتبس بقولهم: رجلٌ قائمٌ، فلما كان ذلك كذلك، احتاجوا إلى هاء يُفصلُ بها بين فعل المذكر والمؤنث، ولما قالوا: امرأةٌ حائضٌ، وطالقٌ وطامثٌ، لم يحتاجوا إلى هاء تفصلُ بين فعل المذكر والمؤنث، لأن المذكر لاحظاً له في هذا الوصف<sup>(١)</sup> فأنكر هذا على الفراء جماعة

(١) القول في المذكر والمؤنث للفراء ٢، ٣، بعبارة مختلفة، والمعنى واحد.

من النحويين، ونسبوه في ذلك إلى الخطأ الفاحش، وأبدأوا فيه وأعادوا. وقال بعضهم: هو بَيْنُ / ٢٠ أ / الانتقاص، وقال الذي ينقض قوله: إِنَّ في الكلام شيئاً كثيراً يشترك فيه المذكر والمؤنث لا تثبت فيه الهاء في المؤنث، نحو قولهم: بعيرٌ ضامر، وناقةٌ ضامر، وبعيرٌ ساعِل، وناقةٌ ساعِل، قال: فلو كان على ما ذكر الفراء لوجبَ أن يقال: ناقةٌ ضامرةٌ، وساعلةٌ، لأن السَّعال يشترك فيه المذكر والمؤنث، وقال فريقٌ، منهم الذي ينقض على الفراء قوله: إِنَّ العرب تقول: طَلَقْتُ جاريتُكَ وحاضَتُ هِنْدَ، فيدخلون تاء (\*) التانيث في هذين الفعلين وفي ما أشبههما، ولاحظْ للرجال فيهنَّ فلو كان على ما ذكر الفراء لوجبَ أن يقال: طَلَّقَ جاريتُكَ، وخاضَ هِنْدَ، وطمَثَ جُمْلَ، لأن الرجال لاحظَ لهم في هذه الأفعال. وقال آخرون منهم الذي ينقض على الفراء قوله: اسقاطهم الهاء مما يشترك فيه الرجال والنساء، فمن ذلك قولهم: غلامٌ بالغٌ وجاريةٌ بالغٌ، ورجلٌ أَيْمٌ، وامرأةٌ أَيْمٌ، والأَيْمُ من النساء التي لا زوج لها، والأَيْمُ من الرجال الذي لا امرأة له، ورجلٌ عانسٌ إذا أحرَّ التزويج بعد ما أدرك. قال الشاعر: [ البسيط ].

مِنَا الَّذِي هُوَ مَا إِنَّ طَرَّ شَارِبُهُ

والعانسون وَمِنَا المَرْدُ والشَّيْبُ (٢)

(\*) في الاصل: هاء، تحريف. والصواب ما أثبت، لأن الباقي عليه.

(٢) البيت لأبي قيس بن رفاعة الواقفي كما في اللسان (عنس) ١٤٩/٦. وفي ديوان =

ويقال: امرأة عانس إذا حُبِسَتْ بعد ادراكها، فلم يُدْخِلُوا  
٢٠/ب/ الهاء في هؤلاء التّعوت اللاتي يشترك فيهنّ الرجال  
والنساء .

قال أبو بكر: والقول عندي في هذا الذي لا يجوز غيره، هو  
قول الفراء، لأنّ كلام العرب يشهد به، والقياس يوجّهه،  
والعارضون للفراء في قوله بالحجج التي قدّمتها أخطأوا من حيث  
لا يشعرون، وذلك أنّهم ظنّوا أنّ قول العرب: بغير ضامرٍ، وناقّة  
ضامرٍ، وبغير ساعلٍ، وناقّة ساعلٍ، يلزمُ الفراء به أن يقول: رجلٌ  
قائمٌ وامرأة قائمٌ، وهذا خطأ منهم، لأنّ الهاء التي في (الناقّة) لا  
تُوجِبُ التأنّث الحقيقي، وذلك أنا نجد مثل الناقّة تكون فيها هاء  
التأنّث، وهي واقعة على المذكر، من ذلك، الشاة، تقع على  
المذكر والمؤنث، وفيها علامة التأنّث، والأرؤيّة تقع على المذكر  
والمؤنث، وفيها علامة التأنّث قائمة، وكذلك العظاءة، حكى  
هشام بن معاوية: رأيت عَظَاءَةً على عَظَاءَةٍ. والجداية تقع على  
المذكر والمؤنث. قال الشاعر<sup>(١)</sup>: [الرجز].

---

المفضليات للانباري ٤٦٥ النسبة للهذلي. وأبو قيس: هو دثار (أو نغير)  
يهودي جاهلي: له قصيدة في طبقات ابن سلام ٢٨٨/١ - ٢٩٠. ينظر: هامش  
المحقق. والبيت في إصلاح المنطق ٣٤١ وسمط اللآلي ٥٦، ٧٠٢.  
(١) جِران القود النميري، واسمه عامر بن الحرث. جاهلي. ترجمته واخباره في:  
الشعر والشعراء ٧١٨/٢ - ٧٢٢، الخزّانة ١٩٨/٤ - ١٩٩.

يُريحُ بعدَ النَّفسِ المحفوزِ

إِراحةَ الجدايةِ النَّفْوزِ<sup>(١)</sup>

النَّفوز: القَفوز، والجداية: الصغير من الطَّيِّاء. وهذا أكثر من أن يحصى. فلما كان كذلك، كانت الناقة بمنزلة البعير، وكان /أ٢١/ قولهم: ناقة ضامر، بمنزلة قولهم: بعير ضامر، والمرأة لا تقع هي ولا أمثالها على مذكر في حال، فالتأنيث الذي فيها تأنيث حقيقي. ومما يدلُّ على ما وصفنا أنهم يقولون: الدابة اشترته، والعظاءة رأيت، والشاة أعجبني. قال الشاعر:

وكان انطلاق الشاة من حيث ختمًا<sup>(٢)</sup>

فكفى بهذا فرقاً بين الناقة والشاة والدابة، وبين المرأة والحارية وما أشبههما، وأما الذين ألزموا الفراء أن يقول: طَلَّقَ امرأتك، وحاض جاريتك، وطمئ هند، لأنَّ الرجال لا حظَّ لهم في هؤلاء الافعال، فقولهم واضح الفساد، لأنَّ التاء فَرَّقُ فِعْلٍ لو أُلْقِيَتِ التاء من فعلت ففعل: طَلَّقَ جاريتك وحاض هند لَلَزِمْنَا أَنْ نقول في المستقبل: يَطْلُقُ هند ويحيض جاريتك، وهذا لا يجوز، لأنَّ الياء

---

(١) الديوان ٥٢. وشرح القصائد السبع الطوال ٣٥٥، ينظر: الهامش. وهو في: اصلاح المنطق ١١١، ثاني بيتين لم يعزمهما ابن السكيت، وبلا عزو في المخصص ١٢/٨: (تريح) بالياء المثناة من فوق. والثاني في اللسان (نفز) رواية عن أبي زيد.

(٢) سبق ذكره.

علامة المذكر فلا يجوز أن تدخل علامة المذكر في فعل المؤنث فلما لم نجد <sup>(١)</sup> بُدْأً من أن نقول في المستقبل: تطلق هند، وتحيض جاريته، كرهنا أن نقول في الماضي: طلق هند وحاض جاريته، وفي المستقبل: تطلق هند، وتحيض جاريته، فتختلف الفروق والعلامات، ويخالف الماضي المستقبل، فلما كان ذلك كذلك، وفقوا بين الماضي والمستقبل، فقالوا: طَلَّقَتْ هندٌ، وتَطَلَّقَ هندٌ، وحاضَتْ جاريته، وتحيضُ جاريته، فإذا بُنِيَ الدائم على المستقبل، قيل: هندٌ / ٢١ ب/ حائِضَةٌ، وجُمِلَ طالِقَةٌ، على معنى تحيض وتطلق. أنشدنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء للأعشى [الطويل].

يا جارتِي بَيْنِي فَإِنَّكِ طَالِقَةٌ  
كذلكِ أَمُورُ النَّاسِ غَايَ وَطَارِقَةٌ <sup>(٢)</sup>

وقال السجستاني: حَدَّثَنِي الْأَصْمَعِيُّ، قال: أنشدني أعرابي من شِقِّ الْيَمامَةِ بغير هاء: بَيْنِي فَإِنَّكِ طَالِقٌ. جعله بيتاً غير مُصَرَّعٍ وأراد: أَنْكِ قَدْ طَلَّقْتِ <sup>(٣)</sup>. وأنشدنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء للفرزدق: [الطويل]

(١) في الاصل: يجد، بالياء المثناة من تحت. وهو تصحيف.

(٢) الديوان ٢٦٣. المذكر والمؤنث للفراء ٣: (أيا). وفي التهذيب (المستدرك) ٢٥٦: (جارتا).

(٣) في المذكر والمؤنث للسجستاني ١١٧، ١١٨: وقال لي الأصمعي أنشدني =

رَأَيْتُ خُتُونَ الْعَامِ وَالْعَامِ قَبْلَهُ

كحائضة يُزْنَى بها غير طاهر<sup>(١)</sup>

فأدخل هاء التانيث في حائضة، لأنه بناء على المستقبل، وذكر طاهراً، لأنه أخرجه على حقه، ولم يَبَيِّنْهُ على المستقبل، ويجوز في غير طاهر الخفض والنصب فَمَنْ نصبه نصبه على الحال من الهاء، وَمَنْ خَفَضَهُ جعله نعتاً لحائضة.

وأما الذين نسبوا قول الفراء الى التناقض في هذا الباب واحتجوا عليه بأن العرب تقول: رجلٌ بالغٌ، وامرأةٌ بالغٌ، ورجلٌ سافرٌ، إذا سَفَرَ عن وجهه، وامرأةٌ سافرٌ، ورجلٌ أيمٌ، وامرأةٌ أيمٌ، ورجلٌ عاشقٌ، وامرأةٌ عاشقٌ، فلا يدخلون الهاء في نعت الانثى، وهو نعت يشترك فيه الرجال والنساء، فأخطأوا. وهذا الاحتجاج لا يلزم الفراء منه شيء، لأنَّ بالغاً وسافراً وعاشقاً نعوت مذكورة وُصِفَ بهنَّ الاناث فلم يؤنَّثنَّ، إذ كَانَ أَصْلُهُنَّ التذكير. والدليلُ على أَنَّ أَصْلَهُنَّ التذكيرُ أَنَّ الرجال يوصفون بهذه الاوصاف أكثر / ٢٢ / مما يوصف بهنَّ النساء، وذلك أَنَّ قولهم: رجلٌ سافرٌ أكثر من قولهم: امرأةٌ سافرٌ، وقولهم: رجلٌ بالغٌ

= اعرابي من شق البامة بغير هاء: يا جارتنا ببني فإنك طالق، فجعله بيتا غير مصرع، واراد إنك قد طلقت.

(١) المذكر والمؤنث للفراء ٣. المخصص ٥٨/١٧، اللسان (ختن) ١٣/١٣٨، وفي اللسان (حيض) ١٤٢/٧: (حيون) موضوع (ختون). والختون: المصاهرة.

أكثر من قولهم: امرأة بالغ، لأنهم إذا أرادوا أن يصِفُوا المرأة بهذا قالوا: امرأة مُعَصِّر، فلا يدخلون الهاء في مُعَصِّر، لأنه لا حظ للرجال فيه. ويقال: قد أعصرتِ المرأة إذا أدركت. انشد الفراء لعمر بن أبي ربيعة<sup>(١)</sup>: [مجزوء الرجز].

قُلْتُ: أَجِيي عَاشِقًا بِجَبِّكُمْ مُكَلَّفُ  
فِيهَا ثَلَاثٌ كَالدُّمَى وَكَاعِبٌ وَمُسْلِفُ<sup>(٢)</sup>

الكاعبُ التي قد كَعَبَ ثديها، يُقال: قد كَعَبَ ثديها وكَعَبَ، ولم تدخل علامة التأنيث في كاعب كما لم تدخل في حائض، ويقال: امرأة كاعب وكَعَاب. قال الشاعر: [البسيط].

أَزْمَانَ لَيْلٍ كَعَابٌ غَيْرُ غَانِيَةٍ  
وَأَنْتَ أَمْرُدُ مَعْرُوفَ لَكَ الْغَزَلُ<sup>(٣)</sup>

---

(١) من مخزوم. معروف بالغزل، والتعريض بالنساء. ترجمته وإخباره في: الشعر والشعراء ٥٥٣/٢ - ٥٥٨ ومصادر أخرى في هامش المحقق.

(٢) ورد البيتان في الأصل، وقد اتصل شطرا كل منهما. وهما في الديوان ٤٦١ مختلفا الترتيب. ورواية الأول:

قُلْتُ: فَبَانِي هَائِمٌ صَبٌّ بِكُمْ مُكَلَّفُ  
ورواية الثاني: إذا ثلاث ...

(٣) أنشده المؤلف في الزاهر ٢٦٧/١، وشرح السبع ٣٤٠ غير منسوب أيضاً، وهو لنصيب مع آخر قبله في تهذيب الألفاظ ٣٤٩، وهو لنصيب أيضاً في شرح ديوان ابن أبي خُصينة ٢٣٣/٢. والصدر في اللسان (غنا) بلا عزو).



والغانية فيها ثلاثة أقوال: يقال: الغانية ذات الزوج. كما قال الشاعر: [ الطويل ].

أَحِبَّ الأَيَّامِي إِذْ بُشِنَتْ أَيَّامٌ  
وَأَحْبَبْتُ لَمَّا أَنَّ غَنِيَتِ الْغَوَانِيَا<sup>(١)</sup>

وقال عُمارة<sup>(٢)</sup>: الغانية الشابة التي تُعجِب الرجال، ويُعجِبُها سمر الرجال. ويقال: الغانية: التي استغنت بجمالها عن الزينة. والمُسْلِفُ، قال الكسائي: هي التي بلغت خساً وأربعين ونحوها، والنَّصَفُ نحوها. وقولهم: امرأة عاشق، لم يُدخلوا علامة التأنيث فيه، لأنَّه مذكَّرٌ في الاصل، وذلك أَنَّ الرَّجُلَ يُوصَفُ بهذا أكثر مما تُوصَفُ به المرأة، ومن العرب من يقول: امرأة عاشقة فيبينه على تَعَشَّق.

وقولهم: امرأة عانس، لم / ٢٢ ب / يُدْخِلُوا فيه علامة

---

(١) البيت لجميل. اللسان (غنا). ينظر الديوان ٢٢٧ وفيه:  
حَبَبْتُ الأَيَّامِي إِذْ بُشِنَتْ أَيَّامٌ فَلَمَّا تَغَنَّتْ أَعْلَقْتَنِي الْغَوَانِيَا  
وهي رواية المزدوقي في شرح الحماسة ٤٥٩، ونقلها عنه التبريزي في شرح الحماسة ٥/٢. وتتفق سائر الروايات مع رواية ابن الأنباري. وانشده أيضاً مغروراً لجميل في الأضداد ٣٣١ وغير معزوف في الزاهر ٢٦٧/١ وشرح السبع ٣٤٠.

(٢) هو عُمارة بن عقيل بن بلال بن جرير الشاعر. شاعر عباسي، مدح المأمون والوائق، وكان من أهل البصرة. واسع العلم. اخذ عنه أبو العيَّان محمد بن القاسم وأبو العباس المبرد. ترجمته في: النزهة ١٣٦، معجم الشعراء ٧٨.

التأنيث، لان النساء أغلب على هذا الوصف، فصار بمنزلة طالق وحائض، وقولهم: رجل أيم اذا كان لا زوج له، وامرأة أيم اذا كانت لا زوج لها، لم يدخلوا الهاء في نعت الانثى لان الغالب على هذا الوصف أن يكون للمؤنث، فكان بمنزلة قولهم: هِنْدٌ حائض، وَجُمْلٌ طالق، وقال أبو عبيدة: يقال امرأة: أَيْمٌ، وَأَيْمَةٌ<sup>(١)</sup>، وأنشد أبو عبيدة<sup>(٢)</sup>: [الطويل]

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أُبَيِّنُ لَيْلَةً

بِوَادِي الْقُرَى إِنِّي إِذَا لَسَعِيدُ

وَهَلْ آتَيْنُ سَعْدِي بِهِ وَهِيَ أَيْمٌ

وَمَا رَثَ مِنْ حَبْلِ الْوِصَالِ جَدِيدُ<sup>(٣)</sup>

وقال أبو عبيدة: قال بعض الشعراء لسعد بن أبي وقاص:

[الطويل]

فَأَبْنَا وَقَدْ آمَتْ نِسَاءٌ كَثِيرَةٌ

وَنِسْوَانُ سَعْدِي لَيْسَ فِيهِنَّ أَيْمٌ<sup>(٤)</sup>

(١) في مجاز القرآن ٦٥/٢: ويقال: رجل أيم، وامرأة أيمة، وأيم أيضاً.

(٢) لجميل.

(٣) الديوان ٦٥. وفي رواية البيت الثاني اختلافات شتى. ينظر: هامش المحقق.

ورواية صدر الثاني في الديوان:

وَهَلْ أَلْقَيْنُ سَعْدِي مِنَ الدَّهْرِ مَرَّةً.

(٤) الجليس الصالح الكافي (مخطوط) ق ٦٤ أ بلا عزو. وفي: وابنا....، وأنشده ابن الانباري في الزاهر ٢٦٦/١، والاصداد ٣٣٢ بلا عزو، وهو مع آخر قبله =

ويقال: رجل أيمانٌ اذا ماتت امرأته، وامرأة أيمى، والجمع في ذلك كله: أيايمى. قال الأحنفُ بنُ قيس: «لأفمى تحككُ في بيتي أحبُّ إليَّ من أيمٍ رَدَدْتُ عنها كُفُوًا»<sup>(١)</sup> وقال الاحنفُ أيضاً: «ثلاثٌ لا أناةٌ عندي فيهن: الصلاةُ إذا جاء وقتها أن أصلَّها، وميتي إذا مات أن أواريه، وأيمي إذا جاء كُفُوها أن أزوجهَا»<sup>(٢)</sup>.

ويقال: رجل أيمانٌ عَمانٌ، للذي يعام الى اللبَن، أي: يشتهي، فلا يَقْدِرُ عليه، ويقال: امرأة أيمى عَيمى<sup>(٣)</sup>. والعقيم بمنزلة الأيم، يقال: رجل عقيم، وامرأة عقيم، ولا يقال: عقيمة.

= لرجل من المسلمين ممن شهدوا القادسية في تاريخ الطبري ١٤٠/٤ (ط). الحسينية).

(١) في البيان والتبيين ١٩٩/٢: «وكان يقال: الافمى تحكك في ناحية بيتي...» بعد القول الآتي. ورواية ابي بكر - عندي - اصوب، لمكان لام الابتداء.

(٢) في البيان والتبيين ١٩٩/٢: «وقال الاحنف: ثلاثة لا أناة فيهن عندي. قيل: وما هن يا ابا بحر؟ قال: المبادرة بالعمل الصالح، واخراج ميتك، وأن تنكح الكف أيمتك».

(٣) في المذكر والمؤنث للسجستاني ١١٨: «وقالت العرب: رجل أيمان عَمان، والعمان الذي يعام الى اللبن، اي يشتهي ولا يقدر عليه، وامرأة أيمى عَيمى». وفي الاتباع لابي الطيب ٦٤، ٦٥: ويقولون: رجل أيمان عَمان، والأيمان: الذي ماتت امرأته، والعمان: الذي هلكت ابله فهو يعام الى اللبن، اي: يشتهي. وامرأة عَيمى أيمى، ويدعى على الرجل فيقال: ما له آم وعام. ينظر: تصحيح الفصح الكافي ق ٦٤ أ: «ومن دعاء العرب: ما له عام، وغام، وآم. فعام: قدم الى اللبن ولم يقدر على الماء».

وقولهم: رجل بَادِنٌ<sup>(١)</sup>، وامرأة بَادِنٌ، لم يُدْخِلُوا فيه الماء<sup>(٢)</sup>، لأن المؤنثَ أَعْلَبُ عليه، فكان بمنزلة طالق وحائض.

وتما وصفوا به الأنثى، ولم يُدْخِلُوا فيه / ٢٣ أ / علامة التأنيث، لأنَّ أكثر ما يُوصَفُ به المذكر، قولهم: أميرُ بني فلان امرأةٌ، وفلانةٌ وصيُّ بني فلان، ووكيلُ فلان، ألا ترى أنَّ الإمارة والوصية والوكالة الغالب عليها أنَّ تكونَ للرجال دون النساء، وكذلك يقولون مؤدِّنُ بني فلان امرأةٌ، وفلانةٌ شاهدُ فلان، لأنَّ الغالب على الأذان والشهادة أن يكونا للرجال دون النساء، ولو أَفَرَدْتَ لجاز أن تقول أميرةٌ ووَكيلةٌ ووصيةٌ، أنشد سَلَمَةُ عن الأحمر: [ الوافر ]

نزورُ أميرنا خُبْزاً بِسْمَنِ  
وننظرُ كيف حادَّتِ الرِّبابُ  
فليتَ أميرنا - وعُزِلْتَ عَنَّا  
مُخَضَّبَةً أَنامِلُها كَعَابُ<sup>(٣)</sup>

المعنى: فليتَ أميرنا امرأة كعاب مخضبة أناملها، فالكعاب خبر

---

(١) البادن: السمين الضخم.

(٢) وفي اللسان (بدن) ان الانثى بادن وبادنة.

(٣) البيت الثاني فقط في المذكر والمؤنث ب للفراء ٥ معزو الى عمرو بن احر. والبيتان في المخصص ٣٦/١٧ بلا عزو. ولم اجد لها في شعره. والثاني في الاصداد ٢١٧ وعبث الوليد ٨٩، ومختصر المذكر والمؤنث للمفضل بن سلمة.

لَيْتَ، ومُخَضَّبَةٌ كَانَ<sup>(١)</sup> نَعْتًا لِلْكَعَابِ فَلَمَّا تَقَدَّمَ عَلَيْهَا نُصِبَ<sup>(٢)</sup>  
على الحال، كما قال الشاعر: [الطويل]  
وبالجسمِ مني بَيْنًا لو نظَرْتَهُ

شُحُوبٌ وَإِنْ تَسْتَشْهَدِي الْعَيْنَ تَشْهَدُ<sup>(٣)</sup>

معناه، وبالجسم مني شحوب بين، فلما تقدّم نعت النكرة نصب  
على الحال، والأناملُ مرفوعةٌ بمعنى مُخَضَّبَةٍ، وربّما أدخلوا الهاء،  
وأضافوا فقالوا: فلانة أميرةُ بني فلان، ووكيلَةُ بني فلان، ووصيةُ  
بني فلان. أنشدنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء لعبدالله بن  
همّام السّلولي<sup>(٤)</sup>: [الوافر]

فلو جاءوا بِبِرَّةٍ أو بِهِنْدٍ

لبايَعْنَا أُمِيرَةً مُؤْمِنِينَ<sup>(٥)</sup>

وكذلك يقولون: فلانة كفيلةُ بني فلان، فيدخلون الهاء، لأن

---

(١) اي: الوصف، او النعت، او الاسم، او الحرف.

(٢) في: المذكر والمؤنث ٦٢: وكعاب خير ليت، ونصب مخضبة، لانه نعت نكرة  
تقدم.

(٣) من شواهد سيويه غير المنسوبة. الكتاب ٢٧٦/١، ولم يهتد احد من الباحثين الى  
صاحبه.

(٤) هو من بني مرة بن صعصعة. عاش في عصر الامويين الى عهد الوليد. ترجمته  
واخباره في: الشعر والشعراء ٦٥١/٢، ٦٥٢ ومصادر اخرى في هامش المحقق.

(٥) المذكر والمؤنث للفراء ٥. وفي المذكر والمؤنث للسجستاني ق ١٢٢: فلو جاؤوا  
برملة...

الكفالة / ٢٣ ب/ تكون من الرجال والنساء . وكان السَّجِسْتَانِيّ يُسَوِّي بين كفيلٍ وأمير<sup>(١)</sup>، وهذا غَلَطٌ منه ، لأنَّ الإمارة لا تكاد تكون في النساء ، والكفالة تكون في الرجال والنساء . وقال أبو زيد الأنصاريّ: سمعت العرب تقول: وكيلات، فهذا يدلّ على وكيلة. (★)

وقال سيويه في قولهم: امرأة حائضٌ وطالقٌ وطامثٌ: هي نعوت مذكرةً وُصِفَ بهنَّ الإناث كما يُوصف المذكر بمؤنث لا يكون إلاّ للمذكر كقولهم: رجل نُكَّحَ<sup>(٢)</sup>، وكان يذهب الى أنّهم ذكروا هذه النعوت لأنّها نعت لشخصٍ وشيءٍ، فإذا قالوا: هِنْدٌ حائضٌ، أرادوا: هِنْدٌ شخصٌ حائضٌ، وكذلك طالقٌ، وطامثٌ، وما أشبه ذلك، وإذا قالوا زيدٌ نُكَّحَ فهو في معنى: زيد نَسَمَةٌ نُكَّحَتْ، هذه ترجمة محمد بن يزيد البصريّ.

قال أبو بكر: وهذا كلّه عندي خطأ، لأنّا لو قلنا: هِنْدٌ حائضٌ، ونحن نريد: هِنْدٌ شخصٌ حائضٌ، وشيء حائضٌ لِلزَّمَنَةِ

---

(١) ذهب السجستاني الى انها من باب شركة المؤنث للمذكر، فقال: (المذكر والمؤنث ١٢٢): «وربما قالوا كفيلة ووصية وجرية ونحوها بالهاء على قياس، وعلى شركة المذكر» ثم استشهد ببيت ابن همام.

(x) المخصص ٣٦/١٧.

(٢) الكتاب ٣٠/٢، ٢١. ينظر: هامش ٥٢ من هذا الكتاب.

أَنْ نَقُولَ: هِنْدٌ قَائِمٌ، وَجُمْلٌ جَالِسٌ، عَلَى مَعْنَى: هِنْدٌ شَخْصٌ قَائِمٌ. وَجُمْلٌ شَيْءٌ جَالِسٌ، وَفِي إِجَازَةِ هَذَا خُرُوجٌ عَنِ الْعَرَبِيَّةِ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ<sup>(١)</sup>: يَلْزَمُ مَنْ قَالَ: حَائِضٌ وَصَفَ لَشَيْءٍ أَنْ يَقُولَ: هَذِهِ امْرَأَةٌ جَالِسَةٌ، وَلَا يَقُولَ هَذِهِ بَلْ يَقُولَ هَذَا. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: يَلْزَمُهُ أَنْ يَقُولَ: الْحَائِضُ يَحِيضُ عَلَى مَعْنَى: الشَّخْصُ يَحِيضُ، وَقَالَ: لَمْ نَجِدْ لِهَذَا الْقَوْلِ مَذْهَبًا. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَلَوْ قُلْنَا أَيْضًا زَيْدٌ نَكَحَتْهُ وَنَحْنُ نَرِيدُ: زَيْدٌ نَسَمَةٌ نَكَحَتْهُ لَلَّزَمْنَا أَنْ نَقُولَ: زَيْدٌ قَائِمَةٌ عَلَى مَعْنَى: / ٢٤ / زَيْدٌ نَسَمَةٌ قَائِمَةٌ، وَهَذَا كُلُّهُ مُحَالٌ. وَمَذْهَبُ الْفَرَّاءِ فِي نَكَحَتْهُ وَفِي كُلِّ نَعْتٍ لِمَذْكَرٍ دَخَلَتْهُ هَاءُ التَّأْنِيثِ أَنَّهُ لَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ مَذْكَأً أَوْ ذِمًّا، فَإِنْ كَانَ مَذْكَأً فَهُوَ مُشَبَّهٌ بِالذَّاهِيَةِ، وَإِنْ كَانَ ذِمًّا فَهُوَ مُشَبَّهٌ بِالْبَهِيمَةِ<sup>(٢)</sup>. وَاحْتِجَّ بَعْضُهُمْ لِسَبْيِهِ بِقَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: «فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ: هَذَا رَبِّي»<sup>(٣)</sup> فَقَالَ: الشَّمْسُ مُؤَنَّثَةٌ، أَشَارَ إِلَيْهَا بِالتَّذْكِيرِ وَلَمْ يُشِرْ بِالتَّأْنِيثِ، فَيَقُولُ: هَذِهِ رَبِّي، لِأَنَّ الْمَعْنَى: قَالَ هَذَا النُّورُ رَبِّي، وَهَذَا الضِّيَاءُ رَبِّي، فَلَمَّا ذَكَرَ الشَّمْسَ وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ وَأَشَارَ إِلَيْهَا بِالتَّذْكِيرِ عَلَى مَعْنَى النُّورِ جَازَ أَنْ نَقُولَ: هِنْدٌ قَائِمٌ، فَذَكَرَ اسْمًا مُؤَنَّثًا ثُمَّ نَرْجِعُ

(١) يَنْظُرُ: الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ ٣.

(٢) يَنْظُرُ: الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ ٨.

(٣) الْإِنْعَامُ / ٨.

الى معنى الشخص، وهذا احتجاج فاسد، لأنَّ هندا اسم لمؤنث حقيقي التأنيث، والشمس ليس تأنيثها تأنيثاً حقيقياً، لأنها من غير الحيوان، وكلّ ما كان من غير الحيوان فلا حقيقة لتأنيثه، ألا ترى أنّه جائز أن يقال: موعظتك يُعجِبني، على معنى: وَغَظَّكَ يُعجِبني، ولا يجوز: جاريّتك يُكرمني، على معنى: عبدك يُكرمني، واحتج أيضاً بقول عروة بن حزام: [الطويل]

فَعَفَاءُ أَرْجَى النَّاسِ عِنْدِي مَوَدَّةٌ  
وَعَفَاءُ عَنِّي الْمُعْرِضُ الْمُتَوَانِي<sup>(١)</sup>

فقال: معناه، وعفاء عني الشخص المعرض، وهذا غير جائز عند الكوفيين وقالوا: أنّها ذكّر المعرض لانه أراد التشبيه، وعفاء عني مثل المعرض، والمؤنث قد يُشَبَّه بالذكّر، وكذلك المذكّر يُشَبَّه بالمؤنث / ٢٤ ب/ ألا ترى أنّك تقول: هند الظالم، على معنى: هند مثل الظالم، وتقول: زيد<sup>(٢)</sup> الشمس، على معنى: هند مثل الشمس، واحتجوا أيضاً بقول الآخر: [الوافر]

أَلَا مَا لِلْوَجِيهَةِ لَا تَعُودُ  
أَبْجَلٌ بِالْوَجِيهَةِ أَمْ صَدُودُ

(١) شعر عروة بن حزام ١٢: (أرجا). رواية الاغاني ٣٧٥/٢: (فعفاء أخطى).

(٢) في الاصل: (زيد).



فلو كُنْتُ الْمَرِيضَ لَجِئْتُ أَسْعَى  
إِلَيْكَ وَمَا تَهْدِدَنِي الْوَعِيدُ<sup>(١)</sup>

قال : معناه : فلو كُنْتُ الشَّخْصَ الْمَرِيضَ . والقول عندي في هذا  
أنه أراد التشبيه ، أي : فلو كُنْتُ مِثْلَ الْمَرِيضِ ، أي : لو أَشْبَهْتُ  
الْمَرِيضَ لَفَعَلْتُ هذا فكيف لو كنت مريضة على حقيقة المرض .  
واحتج أيضاً بقول امرأة من العرب<sup>(٢)</sup> : [ السريع ]

قَامَتْ تُبَكِّيهِ عَلَى قَبْرِهِ  
مَنْ لِي مِنْ بَعْدِكَ يَا عَامِرُ  
تَرَكْتَنِي فِي الدَّارِ ذَا غُرْبَةٍ  
قَدْ ذَلَّ مَنْ لَيْسَ لَهُ نَاصِرُ<sup>(٣)</sup>

قال : أرادت : تركتني في الدار شخصاً ذا غُرْبَةٍ<sup>(٤)</sup> . وهذا الجواب  
عند الكوفيين خطأ ، والذي عندهم في هذا أنه ذَكَرَ ( ذا ) ، لأنه  
للنون والياء . والنون والياء تكون اسم المتكلم والمتكلمة ، ألا تَرَى

---

( ١ ) البنان من جملة أبيات في عيون الاخبار ١٢٨/٤ .

( ٢ ) في : الامالي الشجرية ١٦٠/٢ : قال الشاعر .

( ٣ ) في : الامالي الشجرية ١٦٠/٢ ، العقد الفريد ٢٥٩/٣ باختلاف في الرواية . وهما  
في شرح الفصل ١٠١/٥ ، والتنبيه ٣٠ ، والفسر ٤٣/١ والسمط ١٧٤ ، والاشباه  
والنظائر ٧٢/٣ ، ١٠١ ، ١١١ . ينظر : معجم شواهد العربية ١ / ١٧٠ .

( ٤ ) وعند ابن الشجري انه ذكر ( ذا ) ، لانه حل على معنى ( انسان ) . ينظر : الامالي  
١٦٠/٢ ، ١٦١ .

أَنَّ الرجل يقول: كلّمني محمّد، فيكون اسمه النون والياء <sup>(١)</sup>،  
وتقول المرأة: كلّمني محمّد، فيكون اسمها النون والياء، فلما كان  
ذلك كذلك، أخرجوا (ذا) على لفظ النون والياء اذ كانت  
للمذكّر، والمذكّر هو الاصل. وحكى الفراء عن الكسائي أَنَّهُ  
سمع امرأة من العرب تقول: أنا امرؤ أريدُ الخيرَ، فقالت: أنا  
امرؤ، ولم تقل: أنا امرأة، لأنها أخرجته على لفظ (أنا) / ٢٥ /  
ولفظ (أنا) مذكّر.

وقال الاخفش وغيره من البصريين: أنّا قالت العرب: هندٌ  
حائض، فذكّروا حائضاً، لانهم أرادوا: هندٌ ذاتُ حيضٍ، ولم  
يريدوا: هندٌ حاضت أمس، أو تحيضُ غداً، قالوا: ولو أردتَ  
هذا المعنى لأدخَلتَ عليه علامة التانيث، كما تدخلها في قائمة  
وقاعدة، وكذلك قولهم: امرأة طالق وطامثٌ، معناه عندهم: ذاتُ  
طلاق، وذاتُ طَمْثٍ. وهذا القول عندي غَلَطٌ لانه يلزَمُ قائله  
أَنْ يقولوا: هِنْدٌ قائمٌ، وجُمِلَ امرأة جالسٌ، على معنى: هي ذاتُ  
قيامٍ وجلوسٍ، فيكون في قائم عندهم وجهان كما كان في حائض  
وجهان، إذا بُنيَ على الفعل قيل: هذه امرأة قائمة، كما يقال:

---

(١) لعله لم يقصد أن النون والياء حرف واحد، وانها معا الضمير، وانما كان يشير الى  
ما كان زائداً على الفعل، ولم يكن من حروفه، فلم يُفَصَّلْ بذكر النون التي  
يزعمون انها تقي الفعل من الكسر، وأغلب الظن أن قصده ينصرف الى الياء  
حسب.

امراةً حائضةً، واذا لم يُبَيَّنْ على الفعل قيل : هذه امرأة قائم، على معنى : هذه ذات قيام، كما يقال : هذه امرأة حائض : على معنى هذه ذات حيض . ومن أجاز : هذه امرأة قائم، فقد خرج عن العربية، ومما يدلُّ على صحة قول الفراء، وعلى فساد القولين الآخرين أنهم يقولون : امرأة قاعدة بالهاء اذا أرادوا الجلوس فيدخلون الهاء في هذا النعت لأنه لا يشترك فيه الرجال والنساء، ويقولون : امرأة قاعدٌ لِلَّتِي قعدت عن الحيض فلا يدخلون الهاء في هذا النعت لأنه لا حظَّ للرجال فيه، وكذلك / ٢٥ ب / امرأة قاعدٌ، إذا أرادوا أنها قد قعدت عن الولد ويشت منه، فهذا وصف لا يكون إلا للنساء<sup>(١)</sup>، ولا يحتاج فيه الى علامة التأنيث. قال حميد بن ثور<sup>(٢)</sup> : [ الطويل ]

إزاء معاشٍ ما يزال نطاقها

شديداً وفيها سورةٌ وهي قاعدٌ<sup>(٣)</sup>

فذكر، لأن المعنى : وهي قاعدٌ عن الولد والحيض . والسورة

(١) وينظر: المذكر والمؤنث للسجستاني ١١٦ : « وكذلك امرأة قاعد للتي انقطع عنها حرم الصلاة، وكذلك امرأة قاعد للتي قعدت من الولد، ويشت منه ».

(٢) من بني عامر بن صعصعة، اسلامي مخضرم مجيد. ترجمته في: الشعر والشعراء ٣٩٠/١ - ٣٩٤. ومصادر في هامش المحقق. مقدمة بحقق ديوانه.

(٣) في الديوان ١٦٦ : سورة. ورواية الاساس والمحكم واللسان (أزى) :

إزاء معاشٍ لا تحل ازارها من الكيس فيها سورة... وأنشده المؤلف في الزاهر ١٧٢/١، ٢٠٣/٢، وهو في الجمهرة ٢٨٠/٢.

البقيّة من الشّباب، فلو كان على ما قال سيبويه والاختش، لوجب أن يقال: هندٌ قاعدٌ على الارض، بمعنى جالسة، وهندٌ قاعد عن الولد، فيُستوى بين هذين النعتين، لأنها وصفان لشخص وشيء، أو يكون معناها: هي ذات قعود على الارض وذات قعود عن الحيض، ففرقُ العرب بين هذين المعنيين يدلّ على صحّة قول الفراء، ومما يدلّ أيضاً على صحّة قوله وفساد القولين الآخرين أن يعقوبَ بن السكيت حكى عن الاصمعي أنه قال: يقال: امرأةٌ طاهرٌ، إذا أرذت الطهر من الحيض، فاذا أرذت أنها نقيّة من العيوب والدنّس، قلت طاهرة<sup>(١)</sup>. قال أبو بكر: ففرقهم بين هذين المعنيين بتذكير ما ليس للرجال فيه حظّ، وتأنيث ما يشترك فيه الرجال والنساء يدلّ على صحّة قول الفراء، وقد كان أبو حاتم سهلُ بن محمد السجستانيّ على شدّة تعصّبه على الكوفيين، وادّعائه عليهم الابطال، انكشف له عوارُ قول / ٢٦ / أصحابه في هذا فرفضه ورغب عنه، وأخذ بقول الفراء<sup>(٢)</sup>.

والقاعدة أيضاً بالهاء واحدة القواعد، وهي الأساس<sup>(٣)</sup>، قال

(١) اصلاح المنطق ٣٤١. مع نقص طفيف في العبارة، والمعنى هو هو.

(٢) لم ينكر السجستاني قول أصحابه صراحة، ولم يذكر قالة الفراء صراحة ايضاً.

ولكن المعنى عليه. وقد فصل ابو حاتم القول فيه. المذكر والمؤنث ق ١١٦،

١١٧.

(٣) المذكر والمؤنث للسجستاني ق ١١٧.

الله تعالى: «وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ»<sup>(١)</sup>  
معناه: يرفعان الأساس. وقال الكُمَيْت<sup>(٢)</sup>: [المنسرح]

فِي ذُرْوَةٍ مِنْ يَفَاعٍ أُولَئِهِمْ  
زَانَتْ عَوَالِيَهَا قَوَاعِدُهَا<sup>(٣)</sup>

وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ<sup>(٤)</sup>: [المتقارب]

وَعَادِيَّةٍ مِنْ بِنَاءِ الْمُلُو  
كَ تَمَّتْ قَوَاعِدَ مِنْهَا وَسُورَا<sup>(٥)</sup>

وقول الله عز وجل: «وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ  
نِكَاحًا»<sup>(٦)</sup> واحد القواعد ها هنا: قاعدٌ، بغير هاء<sup>(٧)</sup>، لانه من  
القعود عن الحيض.

ويقال: امرأة ناتيقة، اذا كانت كثيرة الولد، وامرأة عاركة، اذا

---

(١) البقرة/ ١١٧.

(٢) هو الكُمَيْت بن زيد. من بني اسد، ويكنى أبا السُّتَيْهَل، وكان معلماً، بينه وبين الطرماح مودة، كان عدنانياً متعصباً، وكوفياً متعصباً. ترجمته وأخباره في: الشعر والشعراء ٥٨١/٢، ومصادر المحقق، ومقدمة محقق شعره.

(٣) مجاز القرآن ٥٥/١.

(٤) للكُمَيْت ايضاً.

(٥) وفي: مجاز القرآن ٥٥/١: (ثُمَّتُ) (قواعد)، بالرفع. وثُمَّتْ: ثَمَّتْ.

٦/النور ٢٤.

(٦) المذكر والمؤنث للسجستاني ق ١١٧. وذهب ابو عبيدة الى جواز (قاعدة).

(٧) ينظر: المجاز ٥٥/١.

حاضت، وقال الفراء: يجوز أن تقول: زيد حائض، إذا أردت أنه يحوض حوضه، أي يصلحه، فإذا أردت هذا المعنى، قلت: امرأة حائضة، إذا أردت أنها تحوض حوضها، ولا يجوز أن تقول على هذا المعنى: امرأة حائض، لأن هذا مما يشترك فيه الرجال والنساء.

ويقال: امرأة حادّة، إذا تركت الكحلّ على زوجها، ويقال: جارية ناهدّة، إذا نهّد ثديها، ويقال ريح عاصف بغير هاء، وعاصفة، فمن قال: عاصف، بغير هاء، قال: العُصوف لا يكون إلا للريح، وهي أنثى، ومن قال: عاصفة، بناءً على المستقبل، أي تعصف. قال الله جلّ ثناؤه: ٢٦/ب/ «جاءتها ريح عاصف»<sup>(١)</sup> على معنى: قد عصفت، وانقطع العُصوف. وقال الله جلّ وعزّ في موضع آخر: «ولسليمان الريح عاصفة»<sup>(٢)</sup> على معنى تعصف إذا أمرها سليمان صلى الله عليه باذن الله عز وجلّ<sup>(٣)</sup>. وقال الفراء: يقال: عصفت الريح، بغير ألف. قال: وبنو أسد يقولون: أعصفت الريح بالالف. قال: وأنشدني بعض بني دُبَيْر<sup>(٤)</sup>: [البسيط]

(١) ٢٢/يونس ١٠.

(٢) ٨١/الانبياء ٢١.

(٣) الكلام من «قال الله...» الى هنا في المذكر والمؤنث للسجستاني ق ١١٧، باختلاف طفيف في العبارة.

(٤) معاني الفراء ١/٤٦٠، مع اختلاف يسير في العبارة، والمعنى واحد.

حَتَّى إِذَا أَعْصَفَتْ رِيحٌ مُزْغِرَةً  
فِيهَا قِطَارٌ وَرَعْدٌ صَوْتُهُ زَجَلٌ<sup>(١)</sup>

ويقال: امرأة ناشِزٌ وناشِصٌ، إذا نشِزَتْ على زوجها، وامرأة جامع بمعنى ناشز، وامرأة عاطلٌ لا حَلِيٍّ عليها، ويقال ظَنِيَّةٌ فاقدٌ إذا فقدَتْ ولدها، وشاة والدٌ، ويقال امرأة فاركٌ، إذا أَبْغَضَتْ زوجها، ويقال في الجمع: فوارك، فإذا أَبْغَضَهَا قِيلَ: قد صَلَفَتْ عنده تصلف صلفاً، ويقال قد فَرَكْتُهُ تَفَرَكُهُ فركاً إذا أَبْغَضْتُهُ، أشدنا أبو الحسن بن البراء<sup>(٢)</sup>، قال: أنشدني محمد بن حفص اليامي<sup>(٣)</sup> لِمُتَمِّمِ بْنِ نُؤَيْرَةَ<sup>(٤)</sup>: [ الطويل ]

أَقُولُ لِهِنْدٍ حِينَ لَمْ أَرْضَ فِعْلَهَا  
أَهَذَا دَلَالُ الْعِشْقِ أَمْ فِعْلُ فَارِكٍ  
أَمْ الصُّرْمَ مَا تَهَوَّنَ كُلُّ مُفَارِقٍ  
يَسِيرٌ عَلَيْنَا فَقَدُهُ بَعْدَ مَالِكٍ<sup>(٥)</sup>

(١) المعاني ٤٦٠/١ بلا عزو.

(٢) لم أقف له على ترجمة.

(٣) محمد بن حفص أكثر من واحد. لم يَلْقَبْ أحد منهم بـ (اليامي)، ولا أحد منهم مَنْ يَصَحُّ أَنْ يَكُونَ الْمَذْكُورَ.

(٤) من ثعلبة بن يربوع، هو أخو مالك، عرف بحسن رثائه مالكا بعد مقتله. شار مجيد. الشعر والشعراء ١/٣٣٧ - ٣٤٠، مقدمة محققة شعر مالك ومنتهم.

(٥) مالك ومنتهم ابنا نويرة اليربوعي ١٢٨

الاول: دلال الحب

ويقال: ناقةٌ عائذٌ، إذا كانت حديثة النَّجاسِ، ويقال في الجمع عوائدٌ وعوذٌ<sup>(١)</sup>. قال ابن هرمة<sup>(٢)</sup>: [ المنسرح ]

لا أمتنعُ العوذَ بالفِصال ولا  
أبتاعُ إلا قربةً الأجلِ<sup>(٣)</sup>

ويقال: ناقةٌ ماخضٌ، إذا ضَرَبَها المَخاضُ<sup>(٤)</sup>، وناقةٌ شامِذٌ إذا لَقِحت فشالتُ بذَنبِها<sup>(٥)</sup>، ويقال لها أيضاً إذا شالتُ بذَنبِها للّقاح: شائلٌ<sup>(٦)</sup>، والجمع شُوَّالٌ<sup>(٧)</sup> / ٢٧ /، قال أبو النّجم:

[ الرجز - ]

= ورواية صدر الثاني: أم الصُّرمُ ما تبغي، وكلُّ مفارق  
عن: امالي القالي ١٧٨/٣، الاغانى ٦٩/١٤.

(١) وقال الاصمعي في الابل (ضمن الكنز اللغوي) ١٠٥: «ناقة عائذ وهي الحديثة النّجاس، والجماع عوذ».

(٢) هو من الخُلج من قيس عبلان، وقيل: من قريش. وآخر من يحتج بشعرهم عند اللغويين. ترجمته في: الشعر والشعراء ٧٥٣/٢، ٧٥٤. ومصادر اخرى في هامش المحقق، ومقدمتي محققي الديوان. ط بغداد. ط دمشق.

(٣) الديوان ١٨٣ (بغداد). ينظر: محاضرات الابهاء ٣٩٥/١، ٥٠٦ باختلاف، وقد انشده المؤلف في الزاهر ٤١٨/١، وشرح السبع ٢٢٥، والأضداد ١٤٦.

(٤) في الابل للاصمعي (ضمن الكنز اللغوي) ١٤٦: «وناقة مخوض وناقة ماخض وهي التي قد ضربها المخاض».

(٥) في الابل (ضمن الكنز اللغوي) ٨٧: «الشامد التي ترفع ذنبها».

وينظر: ص ١١٤، ١٤٠.

(٦) ينظر: الابل ص ٦٨، ١١٤، ١٤١.

(٧) ينظر: الابل ٩٠، ١٣٨.



## كَأَنَّ فِي أَذْنَابِهِنَّ الشُّوْلَ<sup>(١)</sup>

فاذا أتى على الناقة سبعة أشهر من نِتايجها أو ثمانية فحَفَّ لَبْنُها وضَرَعها فهي شائِلة، والجمع شَوْل<sup>(٢)</sup>، وهذا مما شَذَّ عن الباب وجاء على غير القياس، وذلك أَنَّ الاول يشترك فيه المذكر والمؤنث، يقال: شال البعير بِذَنَبِه، وشالَتِ الناقةُ بِذَنَبِها، والثاني تنفرد به الأنثى دون الذكر فكان يجب ألاَّ تدخله علامة التأنيث.

ويقال: ناقة بائِك إذا كانت فتية حَسَنَةً<sup>(٣)</sup> والجمع بوائِك، ويقال: ناقة واسِق، وقد وَسَقَتْ تَسِقُ وَسْقًا ونُوْقَ مواسِقُ، وهو جمع على غير القياس، إذا أَغْلَقْتَ<sup>(٤)</sup> الرَّحِمَ على ماء الفحل. ويقال: ناقة قارِح وقد قَرَحَتْ تَقْرَحُ قُرُوحًا حين يستبين حَمْلُها<sup>(٥)</sup>.

ويقال: ناقة حائِل، إذا لم تحمِلَ عامَها<sup>(٦)</sup>، ويقال: ناقة خادِج

---

(١) المخصص ١٦/١٢٥. وبعده: من عبس الصيف قُرون الإِبِل، وهو في أمالي القالي ٧٨/٢، والبيتان من أرجوزة أبي النجم اللامية في الطرائف الأدبية ٥٧.

(٢) الابل ٩٠، ١٣٨.

(٣) الابل ١٠٥.

(٤) في الاصل: أغلقت، بالمهمله، وهو تصحيف.

(٥) ينظر: الابل ١٣٨.

(٦) ينظر الابل ٦٩، ٧٣، ١٤٢ فليس فيه شيء بهذا المعنى. اذ فيه: فاذا حالت قبل ناقة حائل. و: فاذا وقع ولد الناقة فهو قبل ان تقع عليه الاسماء سليل، فاذا وقعت عليه اسماء التذكير والتأنيث فالذكر سقب، والانثى حائل.

إذا أَلَقْتَ وَلَدَهَا قَبْلَ أَوَانِ النَّجَاجِ، وَإِنْ كَانَ تَامَ الْخَلْقِ، وَيُقَالُ:  
أَخْدَجَتِ النَّاقَةُ، إِذَا أَلَقَتْ وَلَدَهَا نَاقِصَ الْخَلْقِ، وَإِنْ كَانَ لِتِمَامِ  
الْحَمْلِ<sup>(١)</sup>، وَيُقَالُ: أَخْدَجَ الرَّجُلُ صَلَاتَهُ فَهُوَ مُخْدَجٌ وَهِيَ  
مُخْدَجَةٌ، إِذَا نَقَصَهَا، وَالْخِدَاجُ: النُّقْصَانُ. قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «كُلُّ  
صَلَاةٍ لَا يُقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَهِيَ خِدَاجٌ»<sup>(٢)</sup>، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ  
ﷺ فِي ذِي الثُّدَيَّةِ<sup>(٣)</sup>: «إِنَّهُ مُخْدَجُ الْيَدِ»<sup>(٤)</sup>، مَعْنَاهُ: نَاقِصُ  
الْيَدِ، وَالثُّدَيَّةُ صُعُرَتْ بِالْهَاءِ، وَالثُّدْيُ مَذْكَرٌ، لِأَنَّهُ ذُهِبَ إِلَى لَحْمَةِ  
مِنِ الثُّدْيِ / ٢٧ ب / أَوْ قِطْعَةٍ مِنَ الثُّدْيِ. وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ ذَا الْيَدَيَّةِ  
بِالْيَاءِ فَيَجْعَلُهُ تَصْغِيرَ الْيَدِ<sup>(٥)</sup>.

وَيُقَالُ: وَلَدَتْ تَمَامٌ وَتِمَامٌ، وَقَمَرَتْ تَمَامٌ وَتِمَامٌ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ جَمِيعاً،

---

(١) يَنْظُرُ: الْإِبِلَ ٧٠، ١٣٩، وَفِيهِ أَنَّهُ إِذَا أُلْقِيَ قَبْلَ الْوَقْتِ وَهُوَ تَامٌ فَهُوَ  
مُخْدُوجٌ. وَفِي ١٤٥، وَنَاقَةٌ خَادَجٌ وَهِيَ الَّتِي أَلَقَتْ وَلَدَهَا قَبْلَ التَّمَامِ، وَيُقَالُ:  
وَلَدَتْهُ لِتِمَامٍ إِذَا وَلَدَتْهُ تَامَةً.

(٢) فِي: صَحِيحِ مُسْلِمَ ١٠٤/٤: «مَنْ صَلَّى صَلَاةً لَمْ يُقْرَأْ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَهِيَ  
خِدَاجٌ». وَفِي: النِّهَايَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ ١٢/٢: «كُلُّ صَلَاةٍ لَيْسَتْ فِيهَا قِرَاءَةٌ فَهِيَ  
خِدَاجٌ».

(٣) صَحَابِي اسْمُهُ حَرْقُوصُ بْنُ زُهَيْرٍ السَّعْدِيُّ، بَقِيَ إِلَى أَيَّامِ عَلِيٍّ، وَشَهِدَ مَعَهُ  
صَفِينَ، ثُمَّ صَارَ خَارِجِيًّا. قُتِلَ سَنَةَ سَبْعٍ وَثَلَاثِينَ. يَنْظُرُ: اسْدُ الْغَايَةِ فِي مَعْرِفَةِ  
الصَّحَابَةِ ٤٧٥/١. لَهُ ذِكْرٌ فِي تَارِيخِ الطَّبْرِيِّ ٧٦/٤. وَكَانَتْ لَهُ ثُدْيَةٌ تَرْجَرُجُ  
تَحِيٍّ وَتَذَهَبُ. (اللسان/در).

(٤) الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ لِلْسَّجْسَانِيِّ ١٥١.

(٥) النِّهَايَةُ ١٣/٢.

ويقال ليل تِيَامٌ بالكسر لا غير . ويقال لَوَلَدِ الناقة الخادج : خديج .

ويقال : ناقة راجعٌ ونُوْقٌ رواجع ، وقد رَجَعَتْ ترجع رجاءً اذا كانت تَلْقَحُ<sup>(١)</sup> فترُمُّ بأنفها وتشول بذنبها وتجمع قطريها وتوزعُ ببولها ، أي : تُقَطِّعُهُ دُفْعاً دُفْعاً ثم تُخْلِفُ<sup>(٢)</sup> .

ويقال : ناقة فاسجٌ وفائجٌ ، وهي الفتيةُ الحاملُ<sup>(٣)</sup> ، وبعض العرب يقول : هي الفتية الكثيرة اللحم . قال هِمْيَانُ بْنُ قُحَافَةَ السَّعْدِي<sup>(٤)</sup> : [ الرجز ]

يَظَلَّ يَدْعُو نِيَّهَا الضَّاعِجَا  
والبَكَرَاتِ اللَّقَحَ الْفَوَاسِجَا<sup>(٥)</sup>

---

(١) عند الاصمعي (الابل) ٦٩ ، ١١٥ ، ١٤٠ : فاذا رجعت ولم تكن حاملا فهي راجع . فاذا لقحت ثم رجعت قبل مخلف وراجع . / فاذا استبان انها ليست لاقحا قبل راجع . / ويقال اذا لقحت ولم يكن ذلك شيئا ناقة راجع وناقة مخلفة .

(٢) وحكي في هذا المعنى «وزع» و «أوزع» بالمعجمة ، ودفع ابن بري «أوزع» بالمهمله ، وذهب إلى أنه تصحيف . (ينظر: اللسان/ وزع ، وزغ) .

(٣) في الابل للاصمعي ٣٩ بالحرف . وفي ١٠٤ : والفائج : الحامل ومثلها الفاسج .

(٤) راجز محسن ، اسلامي ، اموي . ترجمته في المؤلف والمختلف ٣٠٤ . له ذكر في معجم المرزباني ٤٧٤ . ينظر : مقدمة محقق الجيمية . مجلة مجمع القاهرة ٣٧/٢٠١ .

(٥) في الابل ١٠٤ : الفوائجا . وفي ص ٣٩ : العجز فقط برواية : وفي معجم المرزباني ٤٧٤ : يظل يكوى بينها مفاججا .

ينظر : هامش تحقيق الجيمية . مجلة مجمع القاهرة ج ٢٧/٢٠٤ . والنيب الضامع : الابل الضخام التامة .

ويقال: ناقة فارق ونوق فوارق وفرق، وقد فرقت تفرق  
فروقاً إذا وجدت مسّ المخاض فذهبت في الارض<sup>(١)</sup> قال  
الراجز<sup>(٢)</sup>:

وَمَنْجُونِ كَالْأَتَانِ الْفَارِقِ<sup>(٣)</sup>

وقال عبد بني الحسحاس<sup>(٤)</sup>، وذكر السحاب: [الطويل]  
لَهُ فُرْقٌ مِنْهُ يُتَجَنَّ حَوْلُهُ  
يُفَقِّنَ بِالْمَيْثِ الدَّمَائِ السَّوَابِيَا<sup>(٥)</sup>

ويقال: ناقة والة إذا اشتدَّ وجدُّها على ولديها، وناقة دارى  
إذا أخذتها الغدّة في مرافقها فاستبانَ حَجْمُها، ويُسمّى الحَجْمُ  
دَرَاءً، والحَجْمُ ما نَتَأَ من العَظْمِ، والغدّة داءٌ يُصِيبُ البعير<sup>(٦)</sup>.

---

(١) الابل للاصمعي ٧٠، ٧١، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، مع اختلاف في العبارة والمعنى هو هو.

(٢) هو غُهارة بن أَرْطاة.

(٣) وقبله في الابل ٧٠: اعجل بفَرْبٍ مثل غرب طارق. برواية: كأتان.

(٤) هو سحيم، حبشي الاصل، شاعر محسن، اسلامي، مات مقتولا. ترجمته في: طبقات ابن سلام ١٨٧/١، ١٨٨، الشعر والشعراء ٤٠٨/١، ٤٠٩. ينظر هامش المحقق، ومقدمة الديوان.

(٥) الديوان ٣٣: (جون) موضع (منه). وفي الاصل بنصب (الدماث). والميث: جمع ميثاء، وهي الارض السهلة. والدماث: جمع الدمث، وهو المكان الين ذو الرمل. والسواوي: جمع السابياء، وهي النتاج والمشيمة التي تخرج مع الولد.

(٦) ينظر: الابل للاصمعي ١١٧ ففيه شيء مما يدل على هذا.

ويقال: ناقة فاطم، اذا بلغ حوارها سنة ففطم<sup>(١)</sup>. قال الراجز:  
أ/٢٨/

مِنْ كُلِّ كَوْمَاءِ<sup>(٢)</sup> السَّامِ فاطِمِ  
تَشْحَى<sup>(٣)</sup> لِمُسْتَنْ الذَّنُوبِ الراذِمِ  
شِدْقَيْنِ فِي رَأْسِ لَهَا صَلَادِمِ<sup>(٤)</sup>

والحوار ولد الناقة<sup>(٥)</sup>. قال متمم بن نويرة: [ الطويل ]

فما وَجَدُ أَظَارِ ثَلَاثِ رَوَائِمِ  
رَأَيْنَ مَجْرَأً مِنْ حُورٍ وَمَصْرَعاً<sup>(٦)</sup>

ويقال في جمع الحوار: حيران. قال جرير: [ البسيط ]

يا أَيُّهَا الرَّاكِبُ الْمُزْجِي مطيَّتهُ  
بَلَّغَ رَسَالَتَنَا لُقَيْتَ غُفْرَانَا

---

(١) ينظر: الأبل ٧٥، ١٤٢، ١٤٥، وليس فيها جميعاً أن الحوار يُفطم إذا بلغ سنة.

(٢) ضبطت في الأصل بالفتح، على منعها الصرف مع الإضافة، وليس بمستقيم.

(٣) وتشحو أيضاً. في الأصل: تشحا.

(٤) الأبيات بلا نسبة في الأبل ٧٥، ٧٦، ١٤٢، واللسان (صلدم) عن ابن السكيت. الكوماء: العظيمة السنام. وشحا: فتح فاه. والرازم: التي تدفع اللبن. والصلادم: الشديد الحافر.

(٥) الأبل ٧٥، ١٤٢.

(٦) مالك ومتمم ابنا نويرة اليربوعي ١١٦: (أصبن مجرا).

بَلَّغَ رَسَائِلَ مَنْ خَفَّ مَخْمِلُهَا

عَلَى قَلَائِصَ لَمْ يَخْمِلْنَ حَيْرَانَا <sup>(١)</sup>

ويقال: امرأة واضع، اذا لم يكن عليها خمار، ويقال ناقة حامل،  
وأثان جامع اذا حلت، وشاة دافع اذا دفعت اللبن في ضرعها،  
وناقة رائم، اذا عطفت على ولدها <sup>(٢)</sup>، ويقال: ناقة ضارب  
اذا ضربت برجلها، وامتنعت من الحالب اذا لقيحت، وناقة  
شارف <sup>(٣)</sup> للكبيرة. قال مَتَمَّ بن نويرة: [ الطويل ]

وَلَا شَارِفٍ جِشَاءَ هَاجَتْ فَرَجَّتْ

حَنِينًا فَأَبْكِي شَجْوَهَا الْبَرْكَ أَجْمَا <sup>(٤)</sup>

الْبَرْكَ: الْأَلْفُ مِنَ الْإِبِلِ <sup>(٥)</sup>. وناقة باهل والجمع بهل، إذا تركت

---

(١) ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب ١٦٠/١، وفيه: بَلَّغَ رَسَائِلَ عَنَا.. في الاصل: جيرانا، والتصحيح من الديوان.

(٢) في الابل للاصمعي ٨٣: فاذا خدجت الناقة اومات فعطفت على غيره فرثمته فهي رائم ورؤوم. وفي ١٤٥: وناقة رائم التي قد احبت ولدها او غيره اذا عطفت عليه.

(٣) ينظر الابل للاصمعي ٧٧، ١٤٣ فلم يوضح خصوصية شارف للكبيرة.

(٤) مالك ومتمم ١١٧: اذا شارف منهن قامت فرجعت.....

ينظر العقد الفريد ٣/٢٦٤، الشعر والشعراء ١/٢٥٥، امالي البيهقي ٣٤، شرح القصائد ١٠٥، الجمهرة ٢٩٥. وفي الابل للاصمعي ١١٦: ولا شارف حبشاء ريعت.

(٥) وعند الاصمعي ١١٦: ابل أهل الحواء كله... بالغ ما بلغت وان كانت ألوفاً.

بغير صِرار، ويقال: أبهَلَهَا مع أولادها تشرب متى شاءت<sup>(١)</sup>، وناقة عاسِرٍ ترفع ذَنَبَهَا إذا اتَّقَتِ الفحل<sup>(٢)</sup>، وناقة عائط وهي التي تعتاط رَحِمَهَا أَعِوَاماً لا تحمل، يقال: اعتاطت رَحِمَهَا واعتاصت<sup>(٣)</sup>. ويقال: ضَرَّةٌ حَالِقٌ، إذا امتلأت إلا شيئاً يقال: جاءتِ الناقةُ حَالِقاً ضَرَّتْهَا<sup>(٤)</sup> / ٢٨ ب/ والضرة أصل الضرع. ونعجةٌ حانٍ إذا أرادت الفحلَ وقد حَنَّتْ تحنو حُنُوًا، ويقال: امرأةٌ فاقدٌ للتي تتزوج وقد مات زوجها. ويقال ناقة غارِزٌ من نُوقٍ غَوَارِزٍ، وقد غَرَزَتْ غِرَازاً إذا جَفَّ لَبَنُهَا، ويقال للرجل: غَرَزَ نَاقَتَكَ، فينضح<sup>(٥)</sup> ضَرْعَهَا بالماء ويدعُها من الحَلَبِ حتى تَغْزُرَ. ويقال: نُتِجَتِ الناقةُ حائلاً حَسَنَةً حين تُنْتِجُ أنثى، ويقع عليها اسم التأنيث. ويقال للبئر إذا غَارَ ماؤها: بئر ناكِزٌ وقد نَكَزَتْ تنكُزُ نُكُوزاً. ويقال: رجل عاقر، إذا كان لا يُولِدُ له وامرأة عاقر إذا كانت لا تَلِدُ<sup>(٦)</sup>، قال الله تعالى ذِكْرُهُ: «وَإِنِّي خِفْتُ

(١) ينظر: الأبل للصمعي ٨٦، مع اختلاف طفيف.

(٢) ينظر الأبل ١١٤، باختلاف، والمعنى هو هو.

(٣) ينظر: الأبل ٤٨، مع اختلاف في العبارة من غير اختلاف في المعنى. وفي ١٠٠، مع اختلاف طفيف جداً في العبارة.

(٤) ينظر: الأبل ٨٧.

(٥) في الأصل: فينضح بالجيم. وهو تصحيف. ونضجت الناقة بولدها، أي: زادت على وقت الولادة بشهر ونحوه، ولم تنتج.

(٦) مجاز القرآن ٩٢/١، ١/٢.

الموالي من ورائي وكانت امرأتي عاقراً<sup>(١)</sup>، وقال في موضع آخر:  
«وقد بَلَغَنِي الكِبَرُ وامرأتي عاقِرٌ»<sup>(٢)</sup>. وأنشد أبو عبيدة<sup>(٣)</sup> لعامر  
ابن الطَّفِيل: [الطويل]

لَبِئْسَ الْفَتَى إِنْ كُنْتُ أَعْوَرَ عَاقِراً  
جَبَاناً فَمَا أَغْنِي لَدَى كُلِّ مَحْضَرٍ<sup>(٤)</sup>

---

(١) ٥ / مرم / ١٩ .

(٢) ٤٠ / آل عمران ٣ .

(٣) مجاز القرآن ١ / ٩٢ ، ١ / ٢ : فما عذري .

(٤) الديوان بشرح ابن الانباري ٦٤ : (فبئس)، (فما عذري) .



## باب

### ما يستوي فيه الذكر والمؤنث مما التأنيث في المؤنث منه غير حقيقي لازم

من ذلك قولهم: بعيرٌ ناجِزٌ، اذا سَعَلَ فاشتدَّ سَعَالُهُ، وناقةٌ ناجِزٌ<sup>(١)</sup>، وبعيرٌ ضامِرٌ، وناقةٌ ضامِرٌ، وناقةٌ ضامِعٌ، وهي التي ترفع خُفَّيْهَا قبل ضَبْعَيْهَا<sup>(٢)</sup>، والضَّعْبُ العَضْدُ، وناقةٌ واضِعٌ، اذا أقامَتْ في الحَمْضِ، وشاةٌ راجِنٌ وداجِنٌ، اذا استأنست وألِفَتْ، ومِنَ العربِ مِنْ ٢٩/أ/ يقول: شاةٌ راجِنَةٌ وداجِنَةٌ بالهاء، وشاةٌ نافرٌ وواديٌّ حافِلٌ، وشُعبةٌ حافِلٌ، اذا كَثُرَ سَيْلُهَا، وناقةٌ رازِمٌ، اذا لم تقْدِرْ على القيامِ مِنَ الهُزَالِ، وناقةٌ سالِحٌ اذا سَلَحَتْ عن البَقْلِ وغيره، وناقةٌ طالِقٌ، اذا طلبتِ الماءَ أوَّلَ ليلةٍ حينَ تَوَجَّهَ الى الماءِ، فاذا كانت الليلة الثانية خرجتْ عن الطَّلَقِ<sup>(٣)</sup>. وشاةٌ ناثِرٌ، اذا سَعَلَتْ فنثرت من أنْفِهَا. وناقةٌ قاصِبٌ، اذا وَرَدَتْ فامتنعت من الشُّرْبِ. وشاةٌ ضالِعٌ، اذا بَلَغَتْ الضَّلُوعَ، وهو أقصى أسنانِهَا.

---

(١) ينظر: الابل ١١٨. مع تغيير في العبارة والمعنى هو هو.

(٢) ينظر: الابل ٦٧.

(٣) في الابل ١٤٦: وناقةٌ طالِقٌ وهي التي تطلب الماء في الكَلَأِ.

ويقال: ناقة عاسِفٌ، إذا أشرفت على الموت من الغدَّة، وجَعَلَتْ تَنَفَّسُ<sup>(١)</sup>، قال يعقوبُ بن السَّكِّيت: قال الاصمعي: قلت لرجل من أهل البادية: ما العُصاف؟ قال: حين تَقْمُصُ حَنَجَرَتُهُ أَي: ترجُفُ من النَّفْس<sup>(٢)</sup>. قال عامرُ بن الطُّفَيْل وعَقَرَ فرسه: [ الطويل ]

وَنِعَمَ أَخُو الصُّعْلُوكِ أَمْسَ تَرَكَتُهُ  
بَتَضَرُّعٍ يَمْرِي بِالْيَدَيْنِ وَيَعْسِفُ<sup>(٣)</sup>

---

(١) الأبل للاصمعي ١١٧. وعنده ان الذكر والانثى فيه سواء.

(٢) قول الاصمعي في اللسان (عسف) بالحرف.

(٣) اللسان (عسف). الديوان ٨٦: (بتضرع). وهي رواية اللسان (ضرع)، والاصل عليه رواية الجوهري. وأخو الصعلوك: يعني فرسه. وتضرع أو تضرع: بلدة. يمرى باليدين: يحركها كالعابث.

## باب

### تسمية علامات المؤنث وذكر ما يكون منها في الاسماء والافعال والأدوات

اعلم أَنَّ للمؤنث خمسَ عشرةَ علامة، ثمانٍ منها في الاسماء، وأربعٌ في الافعال، وثلاثٌ في الادوات.

فأما اللَّاتي في الأسماء فالألفُ المقصورةُ الممالة إلى الياء، كقولك: ليلي وسلمي وسُعدى. والألفُ الممدودة، كقولك: حرأ وصرأ والسَّراء والضَّرَاءُ. والتاء، كقولك: أختٌ وبنتٌ. / ٢٩ ب / والهاء، كقولك: طلحةٌ وحزّةٌ وقائمةٌ وقاعدةٌ، وهي تكون هاءً في الوقف. والألف والتاء في الجمع كقولك: المسلماتُ، والصالحاتُ، والهنّداتُ، والجُمُلاتُ. والنون كقولك: هُنَّ وأنتنَّ. والكسرة كقولك: أنتِ. والياء كقولك: هذي قامتُ، وفيه اختلافٌ سَابِقُهُ في الباب الذي بعد هذا إن شاء الله.

فأما اللَّاتي في الافعال، فالتاء كقولك: قامتُ وقَعَدَتْ وتقومُ وتقعُدُ، والياء كقولك: تضربينَ زيداً واضربي زيداً. والكسرة في الحرفِ الْمُخْتَلِطِ بالفعل الذي قد صار كأنه من الفعل كقولك: قُمْتُ وقَعَدْتُ وأعطيتُ وأحسنتُ وأجمَلْتُ، وذلك أن النحويين

يَسْمُونَ: قُمْتُ وَبَعْتُ ثَلَاثِيًّا، لَأَنَّ التَّاءَ اخْتَلَطَتْ بِهِ فَصَارَ مَعَهَا ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ، وَيُسَمُّونَ: قَضَيْتُ وَسَعَيْتُ وَغَزَوْتُ وَدَعَوْتُ وَعَفَوْتُ رَبَاعِيًّا، لَأَنَّ التَّاءَ اخْتَلَطَتْ بِهِ فَصَارَتْ كَأَنَّهَا حَرْفٌ مِنَ الْفَعْلِ، وَصَارَ بِهَا أَرْبَعَةُ أَحْرَفٍ، وَالنُّونُ الَّتِي اخْتَلَطَتْ بِالْفَعْلِ فَصَارَتْ كَبَعْضِ حُرُوفِهِ كَقَوْلِكَ: قُمْنَ وَقَعَدْنَ.

وَأَمَّا اللَّاقِي فِي الْأَدَوَاتِ فَالتَّاءُ، كَقَوْلِكَ: رُبَّتْ رَجُلٍ ضَرَبْتُ، وَقُمْتُ ثُمْتُ قَعَدْتُ. قَالَ الْفَرَّاءُ: أَنْشَدَنِي الْمَفْضَلُ<sup>(١)</sup>: [السريع].

مَآوِيَّ يَا رَبَّتِمَا غَارَةَ  
شِعْوَاءَ كَاللَّذْعَةِ بِالْمَيْسَمِ

وَأَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ: [الكامل]

وَلَقَدْ أَمُرُّ عَلَى اللَّيْثِمْ يَسْبِي  
فَمَضَيْتُ ثُمْتُ قُلْتُ لَا يَعْنِينِي  
/ ٣٠ أ / غُضْبَانٍ مَمْتَلِنًا عَلَيَّ إِهَابُهُ  
إِنِّي وَرَبِّكَ سُخْطُهُ يُرْضِينِي<sup>(٢)</sup>

(١) فِي نَوَادِر أَبِي زَيْدٍ ٥٥ أَوَّلُ آيَاتِ لُضْمَرَةِ بْنِ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيِّ. وَفِيهِ: بَلْ رَبَّتَا. وَهِيَ رَوَايَةُ الْفَرَّاءِ فِي (الْمَعَانِي ٢/٢٣٦). وَفِي اللِّسَانِ (رَيْب) بَلَا غَزْوٍ، وَذَكَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَدْ أَنْشَدَهُ.

(٢) الْبَيْتَانِ مِنَ اصْصَمِيَةِ لُشْمَرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْحَنْفِيِّ، (الْأَصْمَعِيَّاتُ ١٢٦)، حَاسَةُ الْبَحْرَتَيْنِ ٢٧١ وَالْبَيْتِ الْأَوَّلِ فِي الْخَصَائِصِ ٣/٣٣٠، وَاللِّسَانِ (ثُمَّ) ١٢/٨١ بَلَا غَزْوٍ. وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ سَيَبَوِيهِ ٤١٦/١ مَعَزُوا لِرَجُلٍ مِنْ سُلُولٍ. وَالشَّاهِدُ فِيهِ =

وقال الآخر<sup>(١)</sup>: [الكامل]

لا غَرَوَ إِلَّا مَا يُخْبِرُ خَالِدٌ  
بأنَّ بني أَسَاطِهَا نَذَرُوا دَمِي  
وما لِي من ذَنْبٍ اليَهُمْ عَمِلْتُهُ  
سوى أَنِّي قد قُلْتُ يا سِرْحَةُ اسْلَمِي  
بَلَى فاسْلَمِي ثُمَّ اسْلَمِي ثُمَّ اسْلَمِي  
ثلاثَ تَحِيَّاتٍ وَإِنْ لَمْ تَكَلِّمِي<sup>(٢)</sup>

وقال الآخر<sup>(٣)</sup>: [الوافر]

وَرَبَّتْ غَارَةٌ أَوْضَعْتُ فِيهَا  
كَسَحَ الْخَزْرَجِيِّ جَرِمَ تَمْرِ<sup>(٤)</sup>

والهاء كقولك في الوقف على هيهات: هياء، كان عيسى بن

= على بجي، المضارع موضع الماضي. وهو من شواهد النحاة على أن لام الجنس لا تفيد تعريفاً، فتكون الجملة، بعد، نعنا، وفيه خلاف. ينظر: الخصائص ٣٣٠/٣ - ٣٣٢ في الكلام على البيت.

(١) حُمَيْد بن ثور الهلالي.

(٢) البيتان الثاني والثالث في الديوان ١٣٣ وقبلهما:

تَجَرَّمْ أَهْلُهَا لِأَنَّ كُنْتُ مَشْعِراً      جنوناً بها طولَ هذا التَّجَرَّمِ

(٣) دريد بن الصيمية

(٤) البيت في الجمهرة ١/٦٠، ٢/٨٤، واللسان (سج) ٢/٤٧٦: (وربة). معنى

البيت: صببت على أعدائي كصب الخزرجي جريم تمر. والجريم: النوى. وقيل: التمر اليابس.

عمر وأبو عمرو بن العلاء يقفان هيهاه بالهاء <sup>(١)</sup>، ومثله: ولات حين مناضٍ، كان الكسائي يقف عليها ولاه <sup>(٢)</sup>. والهاء والألف، كقولك: إنها قامت هندٌ، وإنها جلست جملٌ. قال الله تعالى ذكره: ﴿فإنها لا تعمي الابصار﴾ <sup>(٣)</sup>. قال الفراء <sup>(٤)</sup>: والعرب تدخل الهاء مع (إن) دلالة على الفعل الذي بعدها، فاذا قالوا: إنه قام عبدالله <sup>(٥)</sup>، دلّوا بالهاء على أن الفعل بعدها مذكّر، وإذا قالوا: إنها قامت هندٌ، دلّوا بها على أن الفعل الذي يأتي بعدها مؤنث. قال قيس بن الملوّح المجنون: [الطويل].

ألا إن قول القائلين بأنّها  
تجازى قلوبُ العاشقين لباطلٌ <sup>(٦)</sup>

---

(١) والكسائي أيضاً، وزعم الفراء أن الوقف يكون بالتاء، لأن بعض العرب يكسر التاء، فدل على أنها ليست هاء التانيث. قال: وأنا أقف على التاء. (معاني القرآن ٢٣٥/٢، ٢٣٦). وفي القرطبي (١٢/١٢٣): وكان مجاهد وعيسى ابن عمر، وأبو عمرو بن العلاء والكسائي وابن كثير يقفون عليها «هيهاه» بالهاء. وقد روي عن أبي عمرو أيضاً أنه كان يقف على هيهات بالتاء.

(٢) معاني الفراء ٣٩٨/٢.

(٣) ٤٦/الحج ٢٢.

(٤) في معاني القرآن ٢٢٨/٢ ان الهاء عهد توفي بها (ان).

(٥) وعلى هذا قراءة عبدالله بن مسعود: «فانه لا تعمي الابصار».

(٦) ليس في ديوانه.

٣٠٠ ب / فَأَنْتَ الْهَاءُ لِأَنَّ [ مَا ] <sup>(١)</sup> بَعْدَهَا فَعِلٌ مُؤَنَّثٌ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ:

إِذَا كَانَ بَعْدَ الْهَاءِ فَعِلٌ لِمَذْكَرٍ لَمْ يَجْزُ فِيهَا إِلَّا التَّذْكِيرُ، كَقَوْلِكَ: إِنَّهُ قَامَ زَيْدٌ، وَإِنِّهِ قَعْدَ عَمْرٍو. وَإِذَا كَانَ بَعْدَهَا فِعْلٌ مُؤَنَّثٌ جَازَ فِيهَا التَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ <sup>(٢)</sup>، كَقَوْلِكَ: إِنَّهَا قَامَتْ هِنْدٌ، وَإِنِّهِ قَامَتْ هِنْدٌ. فَمَنْ أَتَتْهَا قَالَ: هِيَ دَلَالَةٌ عَلَى تَأْنِيثِ الْفِعْلِ الَّذِي بَعْدَهَا، وَمَنْ ذَكَرَهَا قَالَ: فَعِلٌ الْمُؤَنَّثُ قَدْ يَجُوزُ تَذْكِيرُهُ فَذَكَرْتُ الْهَاءَ لِهَذَا الْمَعْنَى. وَإِذَا كَانَ بَعْدَهَا فَعِلٌ مَذْكَرٌ لَمْ يَجْزُ فِيهَا التَّأْنِيثُ كَقَوْلِكَ: إِنَّهُ قَامَ الْهِنْدَاتُ، وَإِنِّهِ جَلَسَ جَوَارِيكَ، وَلَا يَجُوزُ: إِنَّهَا قَامَ الْهِنْدَاتُ، وَإِنَّهَا جَلَسَ جَوَارِيكَ، لِأَنَّ الْفِعْلَ الَّذِي بَعْدَهَا مَذْكَرٌ. قَالَ أَبُو بَكْرٍ: هَذَا مَذْهَبُ الْفَرَّاءِ. وَقَالَ الْكَسَائِيُّ وَالْبَصْرِيُّونَ: إِذَا ذُكِّرَتِ الْهَاءُ فَهِيَ كِنَايَةٌ عَنِ الْأَمْرِ وَالشَّأْنِ، كَقَوْلِكَ: إِنَّهُ قَامَ عَبْدُ اللَّهِ، وَإِذَا أُنْثِيَ فَهِيَ كِنَايَةٌ عَنِ الْقِصَّةِ كَقَوْلِكَ: إِنَّهَا قَامَتْ هِنْدٌ، فَأَلْزَمَهُمُ الْفَرَّاءُ أَنْ يَقُولُوا: إِنَّهَا قَامَ زَيْدٌ، عَلَى مَعْنَى إِنَّ الْقِصَّةَ قَامَ زَيْدٌ، وَهَذَا مَعْدُومٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ.

وقال الفرّاء: التّاء التي في (رُبَّتْ) وتُمتّ تشبّه التّأنيث وليست بتأنيثٍ حقيقيّ، والتّاء في قولك «ولات حين مناصٍ» <sup>(٣)</sup> / ٣١ أ /

(١) الزيادة لازمة.

(٢) معاني القرآن ٢/ ٢٢٨، فقد ذكر في قوله تعالى: «فإنّها لا تَعْمَى الْإِبْصَارُ» أنّ الهاء عماد تُوقَفُ بها إنَّ، ويجوز مكانها (إنّه). ذكر من قبل.

(٣) ٣/ سورة ص ٣٨.

بمنزلة التاء في هيهات<sup>(١)</sup>، كان الكسائي يقف عليها (ولاه) بالهاء<sup>(٢)</sup>، وقال الفراء: رأيتُ الكسائي سأل أبا فُقَيسٍ الأسدي<sup>(٣)</sup> عن (ولات) فوقف: ولاه بالهاء<sup>(٤)</sup>. وللناس في (ولات) أربعة مذاهب، كان أبو عمرو يكره الوقوف عليها<sup>(٥)</sup>، وكان حمزة يقف: ولات بالتاء، وكان الكسائي يقف ولاه بالهاء<sup>(٦)</sup>، وكان الخليل وسيبويه والاختش<sup>(٧)</sup> وأبو عبيدة<sup>(٨)</sup> والكسائي والفراء والمازني والسجستاني والجزمي وأحمد بن يحيى ومحمد بن يزيد (١) فمذهب الفراء وسيبويه الوقف عليها بالتاء، وتابعها بان كيسان والزجاج (القرطبي ١٤٦/١٥).

(٢) ينظر: معاني القرآن للفراء ٣٩٨/٢، القرطبي ١٤٦/١٥، وهو مذهب المبرد. ايضاح الوقف والابتداء ٢٨٨/١.

(٣) هو أبو فُقَيسٍ إيزاز، وهو في جماعة من الاعراب دخلوا الحاضرة، وممن نصر الكسائي في المسألة الزنبورية على سيبويه. ينظر: الانباه ٣١٧/٢، ٣٤٨، ٣٥٩، ١١٥/٤.

(٤) ايضاح الوقف والابتداء ٢٨٩/١.

(٥) نفسه ٢٨٩/١.

(٦) معاني الفراء ٣٩٨/٢، ايضاح الوقف ٢٨٨/١.

(٧) ينظر املاء ما من به الرحمن ٢٠٩/٢. وعليه ما في معاني الاختش ق ١٦٢.

(٨) في: املاء ما من به الرحمن (٢٠٩/٢) ان ابا عبيدة يوصل التاء به (حين). والصحيح ما ذكره ابو بكر فقد جاء في (مجاز القرآن ١٧٦/٢): «فنادوا ولات حين مناص» إنما هي «ولاه»، وبعض العرب تزيد فيها الهاء فتقول: «لاه» فتزيد فيها هاء الوقف، فاذا اتصلت صارت تاء. ينظر: ايضاح الوقف ٢٩٢، ٢٩١/١.



يقولون: التاء في (ولات) منقطعة من حاء (حين) <sup>(١)</sup> وكان أبو عبيد القاسم بن سلام يقول: التاء مُتَّصِلَةٌ بحاء (حين) <sup>(٢)</sup>، ويقول الوقف ولا، والابتداء تحين <sup>(٣)</sup>، ويحتج بأن المعروف في كلام العرب لا، ولا يُعرف في كلامهم لات، وزعم أن العرب تزيد التاء مع الحين والآن والأوان <sup>(٤)</sup> فال موضوع الذي زادوا فيه التاء مع الحين قول أبي وجزة السَّعْدِي <sup>(٥)</sup>: [الكامل].

العاطفون تحين ما من عاطفٍ

والمطعمون زمان أين المطعم <sup>(٦)</sup>

(١) في إيضاح الوقف والابتداء ٢٩١/١، والقرطبي ١٤٧/١٥: الكسائي والفراء والخليل وسيبويه والاختف. .

(٢) اللسان (ليت).

(٣) ينظر: القرطبي ١٤٧/١٥، ١٤٨ مفصلاً مع الشواهد.

(٤) القرطبي ١٤٧/١٥، وزاد ابن الأنباري شهادة ابن عباس لها. إيضاح الوقف ٢٩٢/١.

(٥) يزيد بن عبيد من بني سعد بن بكر أظار الرسول. كان شاعراً مجيداً، راوية للحديث. (ت ١٣٠ هـ) بالمدينة. ترجمته وأخباره في: الشعر والشعراء ٧٠٢/٢، ٧٠٣، ومصادر أخرى في الهامش.

(٦) اللسان (ليت)، وزعم ابن بري أن الرواية الصحيحة: أين المنعم؟ وبعده: واللاحقون جفانهم قمع الذرى والمطعمون زمان أين المطعم؟ في اللسان (أين) ٤٣/١٣ لأبي وجزة: ... زمان ما من مطعم. وذكر أن أبا عبيد قال: وكان الكسائي والأحر وغيرهما يذهبون إلى أن الرواية: (العاطفون)، وقد غلطها ابن الأنباري. ينظر: إيضاح الوقف ٢٩٣/١. وفي اللسان (أين) و (حين) زيادة وتفصيل.

والموضع الذي زادوا فيه التاء مع الآن قول الشاعر:  
[الخفيف].

٣١/ب/نَوَّلِي قَبْلَ يَوْمِ بَيْنِي جُمَانَا  
وصَلِينَا كَمَا زَعَمْتَ تَلَانَا<sup>(١)</sup>

والموضع الذي زادوا فيه التاء مع الأوان قول أبي زُبَيْد<sup>(٢)</sup>:  
[الخفيف]

طَلَبُوا صُلْحَنَا وَلَا تَأَوَانُ  
فَأَجَبْنَا أَنْ لَيْسَ حِينَ بَقَاءِ<sup>(٣)</sup>

وفي هِيَهَاتَ لغات: هَيْهَاتَ هِيَهَاتَ بفتح التاء فيهما وهو مذهب  
العوام في القرآن، وهَيْهَاتَ هِيَهَاتَ بكسر التاء فيهما وهو مذهب

---

(١) البيت لجميل بثينة. الديوان ١٢٨، والعجز فقط بلا عزو في اللسان (أين)  
برواية: وصلينا كما زَعَمْتَ تَلَانَا. وهو مضطرب. والبيت في (حين): نولي  
قبل نأي داري...

(٢) المنذر بن حرملة من طيء، جاهلي ادرك الإسلام، ولم يسلم، ومات نصرانياً.  
قيل: عاش حسين ومئة سنة. ترجمته في: الشعر والشعراء ٣٠١/١ - ٣٠٤،  
وهامش المحقق في مصادر أخرى.

(٣) شعره ٣٠: (ولات اوان)، لم يوصل التاء بأوان. وهو في معاني الفراء  
٣٩٨/٢، القرطبي ١٤٧/١٥. وفي: مقاييس اللغة ٨١/٣، اختلاف في  
الرواية. ينظر في مسألة (لات): ابضاح الوقف ٢٨٨/١ - ٢٩٥، ففيه  
تفصيل.

أبي جعفر يزيد بن القَعْقَاع<sup>(١)</sup>، ومن العرب من يقول: هَيْهَاتِ هَيْهَاتِ بِكسر التاء فيها مع التنوين<sup>(٢)</sup>، وبه قرأ خالد بن الياسر<sup>(٣)</sup>، ومنهم مَنْ يقول: هِيهَاتَا هِيهَاتَا بالنصب والتنوين<sup>(٤)</sup>.

فَمَنْ قَالَ هِيهَاتَ هِيهَاتَ قَالَ: العرب تفتح آخر الادوات مَيْلًا إلى التخفيف ففتحوها كما فتحوا رُبَّتَ وَثُمَّتَ، وَيُوقَفُ من هذا الوجه على الهاء، وَمَنْ قَالَ هِيَهَاتِ هِيَهَاتِ كَسَرَ التاء لاجتماع الساكنين كما قالوا: قَوَالٍ قَوَالٍ، وَنَظَارٍ نَظَارٍ، وَمَنْ قَالَ هِيَهَاتِ هِيَهَاتِ شَبَّهَ بالاصوات كقولهم: غَاقٍ في حكاية صوت الغراب، وَلَا يُوقَفُ من هذين الوجهين إِلَّا عَلَى التاء<sup>(٥)</sup>، ومن قال هِيَهَاتَا هِيَهَاتَا نصبه على المصدر، أعني على التشبيه به، قال الأحوص: [ الطويل ]

(١) ينظر: القرطبي ١٢/١٢٢. وزاد ابن خالويه: عيسى. (مختصر شواذ القرآن ٩٧). وأبو جعفر هو: المخزومي المدني المقرئ. ويقال: اسمه جندب بن فيروز. أحد القراء العشرة. اختلف في وفاته، ولعل الاقرب سنة ثلاثين ومئة. ترجمته في: غاية النهاية ٣٨٢/٢ - ٣٨٤.

(٢) وتروي عن عيسى بن عمر، كما في شواذ القرآن ٩٧، والقرطبي ١٢/١٢٣.

(٣) لم أقف على ترجمة له.

(٤) وزاد القرطبي (١٢/١٢٢) نقلا عن ابن الانباري: هِيَهَاتَ لَكَ (برفع التاء) عن الثعلبي، وقرأ بها نصر بن عاصم وأبو العالية. وأيهات أيهات.

(٥) وهو مذهب الفراء (معاني القرآن ٢/٢٣٥)، وذلك، لأن من العرب من يخفف التاء، فدل ذلك على انها ليست بهاء التأنيث. وقال الفراء (٢/٢٣٦): «واختار الكسائي الهاء، وأنا أقف على التاء». وقد بسط المؤلف المسألة في ابضاح الوقف والابتداء ٢٩٨ - ٣٠١.

تَذَكَّرُ أَيَّاماً مَضَيْنَ مِنَ الصَّبَا

وَهِيَّاتَ هِيَّاتاً إِلَيْكَ رَجُوعُهَا<sup>(١)</sup>

/ ٣٢ أ / وَلَا يُوقَفُ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ إِلَّا عَلَى النَّاءِ ، وَمِنْ الْعَرَبِ

مَنْ يَقُولُ : أَيَّاتَ<sup>(٢)</sup> أَنْشَدَ الْفَرَاءَ<sup>(٣)</sup> : [ الطويل ]

فَأَيَّاتَ أَيَّاتَ الْعَقِيقُ وَمَنْ بِهِ

وَأَيَّاتَ وَصَلَ بِالْعَقِيقِ تَوَاصِلُهُ<sup>(٤)</sup>

---

(١) شعر الاحوص ١٢٨ : (وهيات هيات). وانشدهما المؤلف في إيضاح الوقف

٢٩٩ وهو في: شرح القصائد السبع الطوال ٤٤٠ ، والقرطبي ١٢/١٢٢ .

(٢) شرح القصائد السبع الطوال ٤٤٠ ، وزاد القرطبي (١٢٢/١٢) وهيات هيات

بالاسكان ، قراءة عيسى الهمداني . وذكر ان ابن الانباري ، قال : ومن العرب من

يقول : «ايهان» بالنون ، ومنهم من يقول : «أياها» بلا نون . وقال ابن خالويه

(مختصر شواذ القرآن ٩٧ ، ٩٨) : «سمعت محمد بن القاسم الانباري يقول :

هيات هيات ، وهياتا هياتا ، وهيات هيات ، وهيات هيات ، وهيات

هيات ، وهيات هيات ، وايها ايها ، وايهان بالنون وايهى بالياء . كل ذلك

من كلام العرب » . وذكر ايضاً ان اسكان الناء قراءة خارجة بن مصعب ، وابن

حيوه ، والاحمر . (المختصر ٩٧) .

وينظر شرح القصائد ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ففيه ذكر لبعضها .

(٣) لجرير .

(٤) الديوان ٩٦٥/٢ ، معاني الفراء ٢/٢٣٥ ، إيضاح الوقف ٢٩٩ . وشرح القصائد

السبع الطوال ٤٤٠ ، القرطبي ١٢/١٢٢ .

## باب

### شرح العلامات وتفصيلها

اعلم ان العربَ تزيد الألف المقصورة في الأسماء والنعوت  
للتأنيث، ويمنعون الأسم والنعت بها الإجراء، فأما الأسم، فلَيْلَى  
وسَلْمَى وسُعدى وإحدى وبُشرى وحُبّاري. والنعت قولهم: حُبْلَى  
والحَسَنَى والفُضْلَى والغَضَبَى. تقول: قامت لَيْلَى، وأكرمت لَيْلَى،  
ومررت بَلِيلَى، فلا تُنَوِّنْها، لأنها لا تُجْرَى، وإنما صارت لا  
تُجْرَى، لأن فيها ياء التأنيث، وإنما لم يتبين الاعراب فيها، لأنه  
كان يجب أن يكون في الياء، ثم تجعل الياء ألفاً لانفتاح ما قبلها،  
والدليل على أنها ألف أنك إذا أضفت الى نفسك خَلَصْتَ أَلْفاً،  
فقلت: لَيْلانا وسُعدانا، وإنما صارت في الافراد ياء للإمالة  
وَكُتِبَتْ ياء، لوقوعها مُتَطَرِّفَةً فإذا كانت ياء التأنيث في اسم  
رابعة، كان الاسم على مثال (فَعْلَى) كقوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ  
الشَّعْرَى﴾<sup>(١)</sup>، وكقوله: ﴿إِنْ نَفَعْتَ الذَّكْرَى﴾<sup>(٢)</sup>، وعلى مثال

(١) ٤٩ / النجم ٥٣.

(٢) ٩ / الأعلى ٨٧.

(فَعَلَى) كقولك: لَيْلى وسلمى، وعلى مثال (فُعَلَى) كقولك: سُعْدَى.

وإذا كانت الياء / ٣٢ ب/ في النعت، كانت على مثال فَعَلَى، كقولك: عَطَشَى وسُكْرَى، وعلى مثال فُعَلَى كقولك: حُبَلَى وحُسْنَى، ولا يكون النعت على مثال فِعَلَى أبداً، وقول الله جلّ ثناؤه: «تِلْكَ إِذَا قِسْمَةٌ ضِيزَى»<sup>(١)</sup>، وزنها من الفعل فُعَلَى، والأصل فيها: ضَوْزَى<sup>(٢)</sup> على مثال: حُبَلَى وحُسْنَى فكَرِهوا أَنْ يقولوا: ضَوْزَى بالواو فيصير كأنه من الواو وهو من الياء فكسروا الضاد وجعلوا الواو ياء لانكسار ما قبلها. والقسمة الضِيزَى: الناقصة، يقال: ضِرَّتْهُ حَقَّةٌ أَضِيزُهُ، وضِرَّتْهُ أَضُوزُهُ وضَاَرَتْهُ أَضَاوَزُهُ بالهمز<sup>(٣)</sup>. أنشد أبو زيد: [الطويل].

إِنْ تَنَا عَنَا نَنْتَقِصْكَ وَإِنْ تَوُبْ  
فَحِظْكَ مَضُوزٌ وَأَنْفَكَ رَاغِمٌ<sup>(٤)</sup>

وأنشد أبو عبيدة: [الطويل]

(١) ٢٢/النجم ٥٣.

(٢) واليه كان مذهب سيويه والفراء. والعلة عندهما انها نعت، والنعوت على (فُعَلَى) كحُبَلَى، والاسماء على (فِعَلَى) كالشُعْرَى، والذُكْرَى. ينظر: الكتاب ٣٧١/٢، والمقصود والممدود للقالى ١٦٩.

(٣) قال أبو عبيدة (بجاز القرآن ٢/٢٣٧): «وبما همزها قروم، فقال: أضارته، وأنا أضَاوَزُهُ، وهي من ضِيزَى».

(٤) المقصور والممدود للقالى ١٦٩، بلا عزو. رواية الطبري ٢٧/٦٠: فان تَنَا عَنَا ننتقصك وان تغِبْ فسهمك مضُوز.... ورواية (فان) امثل، لاستكمال تفعيلة (فعلولن).

إِذَا ضَازَنَا حَقْنًا فِي غَنِيمَةٍ

تَفَعَّلَ جَارَانَا فَلَمْ يَتَرَمَّرَمَا<sup>(١)</sup>

وقال الفراء : من العرب من يقول : قسمة ضيزى وضَازى وضُوزى<sup>(٢)</sup> ، وحكى الكسائي عن عُبْسٍ : ضِيزى<sup>(٣)</sup> .

وما فيه ألف التأنيث المقصورة لا يجري في المعرفة ولا في النكرة، تقول : قامت ليل وليلى أخرى، ومررت بليلى وليلى أخرى، وأكرمت ليلى وليلى أخرى. وأما مِعْزَى فأنها تُجرى في المعرفة والنكرة، تقول : هذه معزى واشتريت معزى ونظرت الى معزى<sup>(٤)</sup> ، وإنما أُجريت لأن الالف التي فيها تُلَحِقُهَا ببناء هِجْرَج، والهجرع : الطويل ، والهجرع أيضاً الاحق ، ويقال هو الجبان ، وكذلك / ٣٣ أ / أرطى وعلقى يجريان في المعرفة والنكرة لأن الألف التي فيها تلحقها ببناء جَعْفَر، والأرطى والعلقى شجر،

(١) البيت في اللسان (ضيز) برواية إذا ضاز عنا تنقح...

(٢) في معاني القرآن ٩٨/٣ : « ومن العرب من يقول : قسمة ضيزي ، وبعضهم يقول : قسمة ضَازي ، وضُوزي ، بالهمز » .

(٣) نفسه ٩٩/٣ .

(٤) وقال سيبويه ٩/٢ : « وأما معزى فليس فيها إلا لغة واحدة تنون في النكرة » . ولعل في العبارة سقطاً ، إذ كان تمام الكلام : ( .... والمعرفة ) ، وهو هو ما ذكره ابو بكر . وزعموا ان من العرب من يذكر ( معزى ) . وزعم أبو الخطاب الاخفش انه سمعهم يقولون :

ومعزى هِدْبَسًا يعلو      قِران الارض سُودانًا  
واللاحقون جفنههم قمع الذرى      والمطعمون زمان أين المطعم ؟  
ينظر : الكتاب والاعلم ١٢/٢ .

وهما جمعان، فواحدة الأرطى: أرطاة، وواحدة العقى: علقاة<sup>(١)</sup>.  
 وذُفْرَى للعرب فيها مذهبان: منهم من يجعل الألف التي فيها  
 ألف تأنيث فلا يُجرِّها ويَجعلها بمنزلة إحدى، ومنهم من يجعلها  
 بمنزلة مِعْزَى فيُجرِّها، ويقول: الألف<sup>(٢)</sup> التي فيها تُلْحِقُها ببناء  
 هِجْرَع<sup>(٣)</sup>. ومن لم يُجرِّها قال في تصغيرها: ذُفَيْرَى، ومن أجراها  
 قال في تصغيرها: ذُفِيرَ، فاعلم، وسنوضح هذا في باب تصغير  
 الأسماء المؤنثة إن شاء الله.

وكذلك حَبَسْنَطَى وسَرَنْدَى ودَلَنْطَى تُجرى، لأنَّ الياء التي  
 فيه تُلْحِقُها ببناء سَفَرَجَل، وكذلك عَفَنْجَج.

والحَبَسْنَطَى: المَمْتَلَى غضباً أو بِطْنَةً، والسَّرَنْدَى الجريء،  
 والدَلَنْطَى: الضَّخَم<sup>(٤)</sup>، والعَفَنْجَج الجافي. وأما الألف التي في قولهم:  
 قَبَعَثَرَى فهي ألف لغير التأنيث<sup>(٥)</sup>، والدليل على هذا أنهم يقولون:  
 هذا قَبَعَثَرَى، فاعلم، فينوتونه. والقَبَعَثَرَى: الجمل القوي الشديد.

(١) ينظر: الكتاب ٩/٢.

(\*) لعل الصواب: الياء.

(٢) أي ببناء الرباعي المجرد، حرفه الرابع أصلي.

(٣) وفي المقصور والمدود للقالى ١٤٥ عن ابن الاعرابي: جل دلنطى غليظ شديد.

(٤) لأنهم يقولون في التأنيث قبعثرة. ينظر: الكتاب ٩/٢.



وأما ألف التأنيث الممدودة، فإنها تمنع الاسم من الجري في المعرفة والنكرة، تقول: قامت عفراء وعفراء أخرى، وأكرمت عفراء وعفراء أخرى<sup>(١)</sup>، ومررت بعفراء وعفراء أخرى. والفرق بين المدة الأصلية ومدة التأنيث أن المدة الأصلية لام من الفعل / ٣٣ ب /، والمدة المجهولة لا صورة لها من الفعل، فالمدة الأصلية مدة القضاء والدعاء والكساء، لأن القضاء وزنه من الفعل الفَعَال، والكساء وزنه الفِعال، والدعاء وزنه الفُعال، والاصل فيهن: القضاي، والدُعاو، والكِساو، لأنَّهن من: قضيت ودعوت وكسوت، فلمّا وقعت الواو والياء بعد ألف ساكنة<sup>(٢)</sup>، والألف لا تخلو من أن تكون قبلها فتحة، فكانت، وهي ساكنة، بمنزلة حرف مفتوح، فوجب أن تصير الواو والياء في الدعاو والقضاي ألفاً ثم تسقط الاولى لسكونها وسكون الألف الثانية، فكرهوا أن يفعلوا ذلك فيلتبس القضاء وهو الفعال بالفعل، كقولك: العمى والعُشا والجلّا، فلما بطل ذلك نظروا إلى أقرب الأشياء من الياء والواو والألف، فإذا هو الهمز فهمزوا.

وحراء، وصفراء، وعفراء، الهمزة فيهن زائدة للتأنيث لا أصل لها في الفعل، ألا ترى أن الراء في حراء وصفراء وعفراء هي

(١) لأن الهمزة والألف التي قبلها، لا تزدان الا للتأنيث، ولا تزدان ليلحقا الاسم

ببناء سرداج. ينظر: الكتاب ١٠/٢.

(٢) والمتحركة هي الهمزة.

لام الفعل، وذلك أَنَّهُنَّ من الحُمرة والصُّفرة والعَفَر، فلا تجدُ ياء  
ولا واواً ولا همزة في الحُمرة والصُّفرة والعَفَر. والعَفَر: التُّراب.

وعِلْبَاء وحِرْبَاء <sup>(١)</sup> يَجْرِيَان، لأنَّ الهمزة التي فيها مبدلة من ياء  
اللاحق. الأصل فيها عِلْبَاي وحِرْبَاي، فأبدلوا من الياء <sup>(٢)</sup> همزة  
للعلة التي تقدّمت في القضاء والدعاء. والعِلْبَاء والحِرْبَاء مُلْحَقَان  
بشِمْلَال وسِرْدَاح، ولو لم تكن الياء طرفاً لم يُبدِلوا منها الهمزة،  
الدليل على هذا أَنَّهُم قالوا: دِرْحَايَة <sup>(٣)</sup>، فأظهروا / ٣٤ أ / الياء لَمَّا  
كانت بعدها هاء التانيث، ولم تقع طرفاً، ولو حذفت الهاء لأُبدل  
من الياء همزة. والعِلْبَاء عَصَبَة صفراء في صفحة العُنُق، والحِرْبَاء  
دَوْبَة شبيهة بالعظاءة إلا أَنَّهَا أكبر منها، والشِمْلَال: الناقة  
الخفيفة <sup>(٤)</sup>، والسِرْدَاح: البعير الضخم، ويقال بعير سِرْدَاح، وناقة  
سِرْدَاح <sup>(٥)</sup>. قال ابن مقبل <sup>(٦)</sup>: [ البسيط ]

---

(١) في الأصل: (جرباء) بالجيم. وهو تصحيف.

(٢) في الأصل: الباء. بالمفردة من تحت. وهو تصحيف.

(٣) والدليل على أن الهمزة والألف جاءتا للاحق علباء وحرباء ببناء سرداح، انها لا  
تلحقان اسماً فيكون أوله مفتوحاً، لأنه ليس في الكلام اسم على مثال (سرداح)  
ولا (سربال)، وإنما تلحقان لتجعلاً بنات الثلاثة على هذا المثال. هذا قول  
سيبويه ١٢/٢.

(٤) وعند الأصمعي (الابل ١٠٣) الشملة الخفيفة.

(٥) وقال الفراء: يقال ناقة سرداح وشرداح في جسمها وعظمها. (القلب والابدال  
لابن السكيت ضمن الكنز اللغوي ٤٠).

(٦) هو نجم بن أبي بن مقبل. من بني العجلان. كان جاهلياً اسلامياً، ترجمته في: =

مِنْ كَيْلِ أَهْوَاجِ سِرْدَاحٍ وَمُقَرَّرَةٍ

تُقَاتُ يَوْمَ لَيْكَاكِ الْوَرْدِ فِي الْغَمْرِ<sup>(١)</sup>

اللكاك: الازدحام، والغمر: القَدَح الصغير. والدَّرْحاية:

القصير، العظيم البطن. قال الراجز:

أما<sup>(٢)</sup> تَرَنِّيَ رَجُلًا دِعْكَايَةَ

عَكَّوْكَأ إِذَا مَشَى دِرْحَايَةَ<sup>(٣)</sup>

وأما الهاء فإنها فاصلة بين المذكر والمؤنث، كقولك: قائم وقائمة، وقاعد وقاعدة، وطلحة وحزة وتمرّة<sup>(٤)</sup>، تكون في الوقف عليها وفي الخطّ هاء وفي الدَّرَج تاء، وإنّما وقفوا عليها بالهاء لِيَفْرِقُوا بينها وبين التاء التي هي من نفس الكلمة، كقولهم: القَتَّ

= طبقات ابن سلام ١/١٥٠، والشعر والشعراء ١/٤٥٥ - ٤٥٨، ومصادر أخرى في هامش المحقق، ومقدمة محقق الديوان.

(١) في الديوان ٨٧: (بالغمر). والسرداح، هنا: الفرس الطويل. والمقربة: الفرس التي ضمرت للركوب.

(٢) في الأصل: (إمّا)، بكسر الهمزة، وتشديد الميم.

(٣) في اللسان (درج)، الاول من بيتين، وفي (دعك) شطران من سبعة، وفي الموضوعين بلا عزو. وهما في (عكك) برواية: (أما رأيت)، معزوان الى دلم أبي زعيب العبشمي.

والدعكاية: الكثير اللحم، طال أو قصر. وقال ابن بري: القصير. والمعكوك: القصير المتليّ، وقيل: السمين، وقيل: الصلب الشديد.

(٤) ليست الهاء في: طلحة وحزة وتمرّة فصلاً بين المذكر والمؤنث، على خلاف قائمة وقاعدة، لأن مذكرهما: قائم، قاعد.

وَالسَّبَبُ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، وَكُتِبَ هُنَّ بِالْهَاءِ، لِأَنَّ الْخَطَّ مَبْنِيٌّ عَلَى الْوَقْفِ.

وَأَمَّا تَاءُ التَّأْنِيثِ فِي الْأَسْمَاءِ فَهِيَ الَّتِي تَكُونُ فِي الْوَصْلِ وَالْوَقْفِ تَاءً كَقَوْلِكَ: بِنْتُ وَأَخْتُ. قَالَ الْبَصَرِيُّونَ: إِنَّمَا وَقَفَ عَلَى التَّاءِ فِي أُخْتٍ وَبِنْتٍ وَلَمْ يَوْقِفْ عَلَى الْهَاءِ، لِأَنَّ التَّاءَ فِي أُخْتٍ مُشَبَّهَةٌ بِالْأَصْلِيَّةِ، وَذَلِكَ أَنَّ أُخْتًا / ٣٤ ب / مُلَحَقَةٌ بِقُفْلٍ، وَبِنْتُ مُلَحَقَةٌ بِعِدْلٍ وَضِرْسٍ<sup>(١)</sup>، فَصَارَتْ كَأَنَّهَا لَامٌ مِنَ الْفِعْلِ<sup>(٢)</sup>. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: وَإِنَّمَا وَقَفُوا فِي أُخْتٍ وَبِنْتٍ عَلَى التَّاءِ وَلَمْ يَقِفُوا عَلَى الْهَاءِ، لِأَنَّ الْحَرْفَ الَّذِي قَبْلَ التَّاءِ سَاكِنٌ، وَكُلَّ حَرْفٍ يَسْكُنُ مَا قَبْلَهُ يُنَوِّي بِهِ الْإِبْتِدَاءَ وَالِاسْتِثْنَاءَ، فَلَمَّا كَانَ فِيهِ هَذَا الْمَعْنَى أَخْرِجَ عَلَى أَصْلِهِ، لِأَنَّ التَّاءَ هِيَ الْأَصْلُ، وَالْهَاءُ دَاخِلَةٌ عَلَيْهَا، الدَّلِيلُ عَلَى هَذَا أَنَّكَ تَقُولُ: قَامَتْ وَقَعَدَتْ، فَتَجِدُ هَذَا هُوَ الْأَصْلُ الَّذِي يُبْنَى عَلَيْهِ قَائِمَةٌ وَقَاعِدَةٌ، وَتَرَى التَّاءَ ثَابِتَةً فِي الْأَصْلِ وَالْهَاءَ ثَابِتَةً فِي الْفَرْعِ، فَلِذَلِكَ وَقَفُوا عَلَى التَّاءِ فِي أُخْتٍ، لِأَنَّهَا أُخْرِجَتْ عَلَى الْأَصْلِ لَمَّا سَكَنَ مَا قَبْلَهَا، وَوَقَفُوا عَلَى الْهَاءِ فِي طَلْحَةٍ، لِأَنَّهَا لَمَّا تَحْرَكَ مَا قَبْلَهَا كَانَتْ فَرْعًا. قَالَ الْفَرَّاءُ: وَالطَّائِفُونَ يَقِفُونَ عَلَى كُلِّ تَاءٍ لِلْمُؤْنِثِ بِالتَّاءِ، وَلَا يَقِفُونَ بِالْهَاءِ، فَيَقُولُونَ: هَذَا طَلَحَتْ وَهَذَا حَمَزَتْ،

(١) وَهَذَا مَذْهَبُ سَبْيَوِيهِ لِأَنَّ هَذِهِ التَّاءَ قَدْ لَحِقَتْ بِاسْمِ بِنَاءِ الثَّلَاثَةِ.

يَنْظُرُ: الْكِتَابُ ١٣/٢. وَلَوْ سَحَبْنَا بِهِ مَذْكَرًا صَرَفْنَاهُ، لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ مُؤْنِثٍ عَلَى

ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ سُمِّيَ بِهِ مَذْكَرٌ. يَنْظُرُ قَوْلُ السِّرَافِيِّ عَلَى هَامِشِ الْكِتَابِ ١٣/٢.

(٢) يَنْظُرُ فِي الْمَعْنَى نَفْسَهُ: الْكِتَابُ ٢٨١/٢.

وهذه أَمَّتْ<sup>(١)</sup>، وأنشد لبعضهم: [الرجز]  
 حَدَاءَ غَبْرَاءَ كَظْهَرِ الْجَحْفَتِ<sup>(٢)</sup>

والمدة والألف المقصورة لا تكونان في نعت المذكر أبداً، والهاء قد تكون في نعت المذكر كقولك: رجل علامة نسابة راوية، وقد ذكرناه فيما مضى.

/ ٣٥ أ / والاسم الذي فيه ألف التأنيث المقصورة أو الممدودة لا يجري في المعرفة ولا في النكرة، والذي فيه هاء التأنيث لا يجري في المعرفة ويجري في النكرة، كقولك: قامت فاطمة وفاطمة أخرى، لا تجري الاولى لأنها معرفة، وتجري الثانية لأنها نكرة، والفرق بين الألف والهاء أن الذي فيه الهاء خرج بها من التذكير الى التأنيث، والأصل التذكير، وذلك أنك تقول: قائم وقائمة، وجالس وجالسة، فتكون الهاء مزيدة على بناء المذكر، والذي فيه ألف التأنيث هو مصوغ للتأنيث على غير تذكير خرج

(١) ينظر في هذا المعنى: الكتاب ٢/٢٨١، ايضاح الوقف والابتداء ١/٢٨٢، وسر صناعة الاعراب ١/١٧٧، وابن يعيش على المفصل ٣/١٣١، وشرح شواهد الشافية ١٩٩.

(٢) لسؤر الذئب، كما في اللسان (جحف)، (جفت)، الخصائص ١/٣٠٤: بل جوزتيها... وهي رواية اللسان والانصاف (م ٥٥، ١/٣٧٩).

وهو رابع أربعة في: معاني القرآن للأخفش ق ١٠٧ أ، برواية أخرى: ما بال عيني عن كراها قد جَفَتْ مُسْبَلَةٌ تَسْنُ لما عَرَفَتْ داراً لليل بعد حولٍ قد عَفَتْ بل جوزتيها كظهير الجَحْفَتِ وينظر: شرح الشافية ٢/٢٧٧، وشرح الشواهد ١٩٩.

منه فامتنع من الاجراء في المعرفة والنكرة، لبعده من المذكر الذي هو الأصل، ألا ترى أنَّ قائمة على بناء قائم، وحرء ليست على بناء أحر، وعطشى وسكرى ليستا على بناء عطشان وسكران.

وأما الألف والتاء، فإنها علامة لجمع المؤنث بمنزلة الواو والنون للمذكر، وتكون للجمع القليل كقولك: الهندات، والدَّغَدَات، والجُمَلَات، / ٣٥ ب / والزينبات، وربما كانت في الجمع الكثير. قال حسان رحمه الله: [الطويل]

لَنَا الْجَفَنَاتُ الْغُرُّ يَلْمَعْنَ بِالضُّحَى

وَأَسِيفُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ نَجْدَةٍ دَمَا<sup>(١)</sup>

فالجفَنَات هاهنا معناها الكثرة، لأنه لم يُرِدْ أَنْ لَنَا جَفَنَاتٍ قليلة لأنه لو أراد ذلك لم يكن مبالغاً في المدح. وقرأت القُرَاء: «وَصَلَّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَوَاتِكَ سَكَنٌ لَهُمْ»<sup>(٢)</sup>، فليس معنى الصَّلَوَات القلة إنما معناها الكثرة.

وأما نون التانيث فهي النون الثانية في هنَّ وأنتنَّ، والنون الاولى أدخلت، لأن سبيل نون التانيث ألا يكون قبلها إلا حرف ساكن.

---

(١) الديوان ٣٧١.

(٢) ١٠٣ / التوبة ٩. أي قراءة «صلوات» على الجمع. وهي قراءة ابن كثير وإبي عمرو ونافع وابن عامر وعاصم، برواية أبي بكر شعبة بن عياش. (السبعة في القراءات ٣١٧).

وأما ياء التأنيث التي تكون في الأسماء فهي التي في هذي<sup>(١)</sup>،  
قال جماعة من النحويين: هي ياء التأنيث، وقال هشام بن معاوية:  
كسرة الذال علامة التأنيث، والاسم الذال، و (ها) دخل للتنبيه،  
والهاء التي بعد الذال تكثيرٌ للاسم، وقال الفراء: الهاء التي بعد الذال  
بدل من الياء في هذي<sup>(٢)</sup>. وفي (هذه) لغات (\*) : هذه قامت،  
وهذي قامت، وهاذِ قامت، وذِة قامت، وذِي قامت، وهاتا  
قامت، وتا قامت<sup>(٣)</sup>، أنشدنا أبو العباس: [ الطويل ]

فهذي سيفٌ يا صُدِّيَّ بْنَ مالِكٍ  
كثيرٌ ولكنْ أينَ بالسَّيفِ ضاربٌ<sup>(٤)</sup>

وقال الحارثُ بنُ ظالمٍ<sup>(٥)</sup>: [ الطويل ]

(١) وقد رده ابن يعيش ١٣١/٣، وقال: «والتأنيث مستفاد من الصيغة».

(٢) وقد ارتضاه ابن يعيش ١٣١/٣، ولم يعزه.

(\*) ينظر في هذه اللغات: الزاهر ٣٧٣/١، ٣٧٩.

(٣) وفيه اختلاف. ينظر: ابن يعيش ١٣١/٣، وزاد صاحب اللسان (ذا)

١٠٤٧/١ (دار لسان العرب): (ذهي)، وقال: «الياء لبيان الهاء، شبهها بهاء

الاضماره وينظر: الزاهر ٣٧٦، ٢٧٧.

(٤) معاني الفراء ١٦٤/١ بلا عزو. في الامالي الشجرية ٢٦٧/١: (حداد) موضع  
(كثف).

(٥) من بني مرة بن عوف، شاعر جاهلي معروف بالفتك والوفاء. ترجمته واخباره

في: المحبر ١٩٢ - ١٩٥، ومصادر أخرى في هامش شرح اختيارات المفضل

١٣٢٧/٣.

بَدَأْتُ بِهِذِي ثُمَّ أَثْنِي بِهِذِهِ  
وثالثة تَبَيَّضُ مِنْهَا الْمَقَادِمُ<sup>(١)</sup>

/ ٣٦ أ / وَقَالَ نُصَيْبٌ : [ الطويل ]

وَأُدْرِي فَلَا أَبْكِي وَهَذِي حَامَةٌ  
بَكَتْ شَجْوَهَا لَمْ تَدْرِ مَا الْيَوْمُ مِنْ غَدٍ<sup>(٢)</sup>

وقال المجنون : [ الطويل ]

وَحَدَّثْتُنِي أَنَّ تَبَاءَ مَنْزِلٌ  
لِلَّيْلِ إِذَا مَا الصِّيفُ أَلْقَى الْمَرَاثِيَا  
فَمَا لِشَهْرِ الصِّيفِ أَمَسَتْ قَدْ انْقَضَتْ  
وهذي النَّوَى تَرْمِي بِلَيْلِي الْمَرَامِيَا<sup>(٣)</sup>

وقال الآخر : [ البسيط ]

هَذِي الْأَرَامِلُ قَدْ قَضَيْتَ حَاجَتَهَا  
فَمَنْ لِحَاجَةٍ هَذَا الْأَرْمَلِ الذَّكَرِ<sup>(٤)</sup>

---

(١) البيت الثامن من مفضليته . شرح اختيارات المفضل للتبريزي ١٣٣١/٣ . ينظر :

هامش المحقق . وهو في الزاهر ٣٧٧/١ .

(٢) ليس في شعره المجموع ، وهو في الزاهر ٣٧٧/١ بلا عزو .

(٣) البيتان بالديوان ٢٩٣ . ورواية الثاني فيه :

فهذي شهر الصيف عنا ... فما للنوى ...

(٤) البيت لجرير كما في اللسان (رمل) ٢٩٧/١١ : (كل) موضع (هذي) . ينظر :

الهامش . وليس في ديوان جرير باختلاف طبعته .



وأنشد أبو العباس: [ الطويل ]

خَلِيلِي هَذَا زَفْرَةُ الْيَوْمِ قَدْ مَضَتْ  
فَمَنْ لِيْغْدِي مِنْ زَفْرَةٍ قَدْ أَظَلَّتِ  
وَمِنْ زَفَرَاتٍ لَوْ قَصَدْنَ قَتَلَنِي  
تَقْصُّ الَّتِي تَبْقَى الَّتِي قَدْ تَوَلَّتِ<sup>(١)</sup>

فَمَنْ قَالَ: هَذَا قَامَتْ، قَالَ: اسْتَوْثَقْنَا مِنْ كَسْرَةِ الذَّالِ  
بِالْيَاءِ، كَمَا اسْتَوْثَقْنَا مِنْ فَتْحَةِ الذَّالِ فِي ( هَذَا ) بِالْأَلْفِ<sup>(٢)</sup>. وَالَّذِينَ  
قَالُوا: هَذِهِ قَامَتْ، قَالُوا: الْهَاءُ أَثْبَتَ فِي الدَّعَامَةِ مِنَ الْيَاءِ، لِأَنَّ الْيَاءَ  
تَسْقُطُ فِي الْوَقْفِ، وَالْهَاءُ لَا تَسْقُطُ، وَالَّذِينَ قَالُوا: هَازِ قَامَتْ،  
تَوَهَّمُوا أَنَّ ( هَا ) مَعَ الذَّالِ حَرْفٌ وَاحِدٌ، فَلَمْ يَأْتُوا بِهَاءٍ، وَلَا يَاءٍ،  
بَعْدَ الذَّالِ لِهَذَا الْمَعْنَى. وَقَالَ هِشَامٌ: زَعَمَ الْكَسَائِيُّ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ  
يَقُولُ: هَازِي الشَّجَرَةَ. وَمَنْ قَالَ: ذَهْ قَامَتْ، وَذِي قَامَتْ، لَمْ يَجْزُ  
لَهُ أَنْ يَكْسِرَ الذَّالَ وَلَا يَأْتِيَ بِهَاءٍ وَلَا يَاءٍ، لِأَنَّ الْأِسْمَ لَا يَبْقَى عَلَى  
حَرْفٍ وَاحِدٍ / ٣٦ ب /، وَمَنْ قَالَ: هَاتَا قَامَتْ، بَنَى الْوَاحِدَ عَلَى  
التَّثْنِيَةِ<sup>(٣)</sup>، وَهِيَ لُغَةٌ طَيِّئٌ، قَالَ حَاتِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الطَّائِي:  
[ الْكَامِلُ ]

(١) الْبَيْتَانِ فِي الزَّاهِرِ ٢٧٧/١ وَأُمَالِي الْقَالِي ٢٨٦/٢ بَلَا عَزْو.

(٢) وَهُوَ مَذْهَبُ هِشَامِ الضَّرِيرِ، كَمَا مَرَّ، وَعَزَاهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ (ذَا) إِلَى أَبِي الْهَيْثَمِ.  
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: (ذَا) اسْمٌ يَشَارُ بِهِ إِلَى الْمَذْكَرِ، وَذِي، بِكَسْرِ الذَّالِ، لِلْمُؤَنَّثِ.

(٣) وَجَعَلَهُ الْمُبَرَّدُ لِلْمُؤَنَّثِ، نَحْوُ: ذِي، وَذَهْ، وَتَهْ، زِيدَتْ عَلَيْهَا (هَا) التَّنْبِيهِ، فَقِيلَ: =

إِنْ كُنْتُ كَارِهَةً لِمَعِشَتِنَا  
هَاتَا فَحَلِّي فِي بَنِي بَذْرِ  
الضَّارِبِينَ لَدَى أَعْتَتِهِمْ  
وَالطَّاعِنِينَ وَخَيْلُهُمْ تَجْرِي<sup>(١)</sup>

وقال الآخر: [ البسيط ]

فَبِإِنَّ دَارَكُمْ هَاتَا سَتَلْفُظُكُمْ  
وَبَعْدَهَا لَكُمْ دَارٌ وَمُنْتَقَلُ<sup>(٢)</sup>

وأنشد هشام: [ الطويل ]

خَلِيلِي لَوْلَا سَاكِنُ الدَّارِ لَمْ أَقُمْ  
بِتَا الدَّارِ إِلَّا عَابِرَ بَنٍ سَبِيلِ<sup>(٣)</sup>

وأما التاء التي تكون علامة التأنيث في الفعل، فهي التي تكون  
في أول المستقبل دالةً على الاستقبال رافعةً له<sup>(٤)</sup>، كقولك: تقوم

هاتَا هند . ينظر: اللسان (تا) ١/٣٠٥، ٣٠٦، ١٠٤٨ (دار لسان العرب).

ومراد أبي بكر أنها (هاتان) حذفت نونها، وليس هذا بالتوجيه، إنما هي لغة،  
كما ذكر، ولا مسوغ للتأويل فيها.

(١) ديوانه (القاهرة) ٢١٥، ٢١٧، وهما في ط بيروت ٥٤: (معيشتنا) (هاتي)

(الطاعنين) وهما في: أشعار النساء للمرزباني ١٦٧ لعروة بن الورد العبسي،  
وليس صواباً.

(٢) لم أهتم إلى قائله.

(٣) الزاهر ٢٧٧ بلا عزو.

(٤) أي: المضارع مرفوع بحرف المضارعة.

هند، وتقعَد جُمْل، وتكون في آخر الماضي ساكنة، كقولك: قامت هند، وقعدت جل<sup>(١)</sup>. قال الفراء: إِنَّمَا سَكَنْتُ لِكَثْرَةِ الحركات، وذلك أنك تقول: قَعَدْتُ، فتجدُ القافَ متحركةً، والعينَ متحركةً، والدالَ متحركةً، فكريهوا أَنْ يُحَرِّكُوا التاء فيجمعوا بين أربع حركات، والألف التي في (قامت) بمنزلة العين في (قعدت)، لأنها منقلبة من الواو في: قَوَمْتُ أو قَوَمْتُ فهي بمنزلة حرف متحرك، وكذلك (مَدَّتْ) سكنوا التاء فيه لكثرة الحركات، لأن الأصل في (مَدَّتْ) مَدَدَتْ، وقال الكسائي / ٣٧ أ: إِنَّمَا سَكَنُوا التاء في: قَعَدْتُ وقَامْتُ وفي آخر كل فعل ماضٍ، لأنه لم يبق لها شيء من الحركات، وذلك أَنَّ الضمةَ لتاء المتكلم كقولك: قُمْتُ وقَعَدْتُ وجَلَسْتُ، والفتحة لتاء المخاطب، كقولك: قُمْتَ وقَعَدْتَ وجَلَسْتَ، والكسرة لتاء المخاطبة كقولك: قُمْتِ وقَعَدْتِ وجَلَسْتِ، فلَمَّا فُرِّقَتْ هذه الحركات على هذه الثلاثِ التاءاتِ بَقِيَتْ تاءُ الانثى الغائبة لا حَظَّ لها في الحركات، وكريهوا أَنْ يفتحوها فتلتبسَ بتاء المخاطب وأنْ يَضُمُّوها فتلتبسَ بتاء المتكلم، وأنْ يكسروها فتلتبسَ بتاء المخاطبة. وإذا لَقِيَها حرف ساكن كُسِرَتْ كقولك: قَامَتِ الهندان،

---

(١) وفيه خلاف. وقيل: هي حرف تقدمت أو تأخرت، وقيل: هي حرف ان تقدمت، وهي اسم ان تأخرت. ينظر: اللسان (تا) ٣٠٥/١ (دار لسان العرب).

كُسِرَتِ التاءُ لاجتماع الساكنين. قال الله عز وجل: ﴿قَالَتِ امْرَأَةُ  
الْعَزِيزِ﴾<sup>(١)</sup> فالتاءُ مكسورة لاجتماع الساكنين، وتقول في جمع القلة:  
قَامَ الْهِنْدَاتُ، وفي جمع الكثرة: قَامَتِ الْهِنُودُ، فَتَذَكَّرُ الْفِعْلَ إِذَا  
أَرَدْتَ الْقِلَّةَ وَتَوْنَتْهُ إِذَا أَرَدْتَ الْكَثْرَةَ، سَمِعْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ يَقُولُ:  
إِنَّمَا خَصَّوْا فِعْلَ الْجَمْعِ الْقَلِيلِ بِالتَّذْكِيرِ، وَفَعَلَ الْجَمْعَ الْكَثِيرَ  
بِالتَّأْنِيثِ، لِأَنَّ الْقَلِيلَ قَبْلَ الْكَثِيرِ، كَمَا أَنَّ الْمَذْكَرَ قَبْلَ الْمُنْثَى  
فَجَعَلُوا لِلْقَلِيلِ التَّذْكِيرَ لِأَنَّهُ يَشَاكِلُهُ، وَجَعَلُوا لِلْكَثِيرِ التَّأْنِيثَ لِأَنَّهُ  
يَشَاكِلُهُ.

والياءُ تكون علامة التأنيث في المستقبل للمخاطبة، كقولك:  
أَنْتِ تَضْرِبِينَ يَا امْرَأَةَ، (أَنْتِ) مرفوعٌ بما في (تضربين)، من  
ذَكَرَهُ / ٣٧ ب /، والنون علامة الرفع لأنها تسقط في النصب  
والجزم، كقولك: أَنْتِ لَنْ تَضْرِبِي، ولم تضربي، واضربي فلاناً يا  
هندُ، والياءُ علامة التأنيث، والنون سقطت للجزم؛ لِأَنَّ الْأَمْرَ  
مَبْنِيٌّ عَلَى الْاسْتِقْبَالِ.

والنونُ علامة التأنيث في فِعْلِ الْجَمْعِ مِنَ الْمُنْثَى، كقولك:  
هُنَّ يَقْمُنْنَ، وَأَنْتُنَّ تَقْمُنْنَ، في النون ثلاث علامات، علامة  
الرفع<sup>(٢)</sup>، وعلامة الجمع وعلامة التأنيث، وهي ثابتة في النصب

(١) ٥١/يوسف ١٢.

(٢) لعله يقصد الى أنها تقع موقع الرفع على الفاعلية.

والجزم، تقول: هَنَّ [لم] <sup>(١)</sup> يَقُمَنَّ وَأَنْتَنَ [لن] <sup>(٢)</sup> تَقُمَنَّ، ففي النون ثلاث علامات فلم تسقط في النصب والجزم، لأنها علامة الإضمار، وعلامة الإضمار لا تسقط، لأنها لو سقطت لاشتبه فعل جمع <sup>(٣)</sup> المؤنث بفعل الواحد المذكر، ألا ترى أنهم لو أسقطوا النون فقالوا: هَنَّ لم يَقُمْ، لكان ملتبساً بقولك: زيدٌ لم يَقُمْ.

وكسرة التانيث في قولك: قُمْتَ وَقَعَدْتَ وَأَنْتِ ضَرَبْتِهِ، وَشَتَمْتِهِ، من العرب مَنْ يَصِلُهَا بِالْيَاءِ، قال سيبويه: حدثني الخليل أَنَّ نَاساً يَقُولُونَ: ضَرَبْتِهِ فَيُلْحِقُونَ الْيَاءَ، قال: وهي قليلة <sup>(٤)</sup>. فافهم ما وصف لك وقس عليه ان شاء الله.

---

(١ ، ٢) زيادة لازمة.

(٣) في الأصل: جمع.

(٤) الكتاب ٢/٢٩٦: «وحدثني الخليل أَنَّ نَاساً يَقُولُونَ: ضَرَبْتِهِ فَيُلْحِقُونَ الْيَاءَ، وهذه قليلة...».

## باب

### ما يذكر ويؤنث باتفاق من لفظه واختلاف من معناه

/ ٣٨ أ / من ذلك: الارض على خمسة أوجه:

الارضُ التي نحن عليها مؤنثة. قال الشاعر: [الكامل]

والارضُ مَعْقِلُنَا وَكَانَتْ أَمَّنَا

فيها مقابرُنَا وفيها نُؤَلَّدُ<sup>(١)</sup>

وقال: [الكامل]

والارضُ نَوَّخَهَا الاله طَرَوْقَةً

للماء حَتَّى كُلُّ زَنْدٍ مُسْقَدُ<sup>(٢)</sup>

قال الاصمعي: سألت عيسى بن عمر عن هذا البيت، فقال:

لا أعرفه، وقد سألت عنه فلم أجد أحداً يعرفه. وقال غيرها:

---

(١) البيت لأمية بن أبي الصلت، ديوانه ٢٥٦. (صنعه الدكتور عبد الحفيظ

السطلي) عن الحيوان ٣/٣٦٣، وينظر تحريجه ص ٥٦٦.

(٢) البيت لأمية أيضاً، ديوانه ٢٥٦ وينظر التخريج.

معنى البيت أَنَّ الله تعالى جعل الارض كالانثى للماء ، وجعل الماء كالذكر للارض ، فاذا أَمْطَرَتْ أَنْبَتَتْ ، ثم قال : وهكذا كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى الزُّنُودُ ، فَإِنَّ أَعْلَى الزُّنُودِينَ ذَكَرَ ، وَالْأَسْفَلَ أَنْثَى ، وَالنَّارَ لَهَا كَالْوَلَدِ ، وَمُسْقَدٌ مَعْنَاهُ : مُنْكَحٌ . وَمَعْنَى نَوَخَهَا : ذَلَّلَهَا . وَقَالَ الشَّاعِرُ أَيْضًا ، يَعْنِي الْأَرْضَ الْمُؤَنَّثَةَ : [ البسيط ] .

مِنْهَا خُلِقْنَا وَكَانَتْ أَمْنَا خُلِقْتَ  
وَنَحْنُ أَبْنَاؤُهَا لَوْ أَنَّ شُكْرُ  
هِيَ الْقَرَارُ فَمَا نَبْغِي بِهَا بَدَلًا  
مَا أَرْحَمَ الْأَرْضَ إِلَّا أَنَّنَا كُفْرُ<sup>(١)</sup>

ويقال في جمع الارض : أَرْضُونَ ، ويجوز في القياس أَرْضَاتُ ، ولم يُسْمَعْ ، وقال أبو زيد : سَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ فِي جَمْعِ الْأَرْضِ : أَرَاضٍ وَأَرُوضٌ<sup>(٢)</sup> .

والارضُ من الدَّابَّةِ مؤنَّثٌ ، وهو ما وَلِيَ / ٣٨ ب / الارض من الحافر<sup>(٣)</sup> ، قَالَ حُمَيْدُ الْأَرْقَطُ<sup>(٤)</sup> : [ الرجز ] .

(١) البیتان لأمية بن أبي الصلت، ديوانه ٢٢ عن الحيوان ٣/٣٦٤ .  
(٢) في اللسان (أرض) : « والجمع أراض » ، وأروض ، وأرضون . وجمعه أبو الخطاب الاخفش الأكبر : أرض . ينظر : الكتاب ٢/١٩٩ . وفي (المذكر والمؤنث) للسجستاني ١١٧٧ : « سمعت أبا زيد يقول في الجمع عن العرب : أراض » .

(٣) في المنجد ١٠٧ أنها قوائم الدابة .

(٤) الرجز . اخو بني كعب بن ربيعة بن مالك بن حنظلة . ( القاب الشعراء ٣٠٧ ) = ؛

وَلَمْ يُقَلِّبْ أَرْضَهَا الْبَيْطَارُ  
وَلَا لِحَبْلَيْهِ <sup>(١)</sup> بِهَا حَبَارٌ <sup>(٢)</sup>

الحَبَارُ: الاثر. وقال العَجَّاجُ: [الرجز]

يَنْحَتُ مِنْ أَقْطَارِهَا بِفَأْسٍ  
مِنْ أَرْضِهِ إِلَى مَقِيلِ الْحِلْسِ <sup>(٣)</sup>

ويقال: ما أَشَدَّ أَرْضَ هذا البعيرِ أو الدَّابَّةِ، إذا اشْتَدَّتْ قوائمه،  
والارضُ الرِّعْدَةُ مؤنثة، يقال: «عَرَضْتُ لفلانٍ أَرْضًا  
شديدة» <sup>(٤)</sup>، يعني بذلك: الرِّعْدَةُ إذا أخذته، يُروى عن ابن عباس  
أنه قال: «أَزْلَزْتُ الارضَ أُمَّي أَرْضَ» <sup>(٥)</sup>، يريد: أُمَّي رِغْدَةً <sup>(٦)</sup>.

= وهو حيد بن ثور في التقفية ٤٩٣، وينظر هامش المحقق، وهما مما انشده في  
الزاهر ١/٣٣٥، ٢/٢٥٣، وشرح القصائد ١٦٩، وهما في إصلاح المنطق  
٧٣، ٢٥٢، والجمهرة ١/٥٩، ٢١٩، ٣/٢١٢، وأدب الكاتب والاقتضاب  
٣١٢ والاول في التكملة للفارسي ٣٨٤.

(١) في الاصل: (يجلبه)، وهو تصحيف.

(٢) البيت في اللسان (أرض)، (حبر)، والكتاب المأثور عن ابي العميثل ١٠:  
(بيطار)، والمنجد في اللغة ١٠٧.

(٣) الشطران في الديوان ٤٧٣، ٤٧٤، والثاني في المنجد في اللغة ٦٠٧ لرؤية، وهو  
وهم.

(٤) المأثور ١٠.

(٥) القول في اللسان (أرض) ٧/١١٣، والمأثور ١٠، والتقفية ٤٩٣، والمنجد  
١٠٨.

(٦) وفي اللسان (ارض): وقيل: يعني الدوار.



والارض: الزُّكْمَةُ مؤنثة. يقال: بفلان أرضٌ شديدةٌ مِنَ الزُّكَامِ<sup>(١)</sup>.

والارض: مصدر المأروض مذكر، يقال: أرضَ الشيءُ يَأْرِضُ أرضاً، إذا أَكَلَتْهُ الْأَرْضَةُ، ويقال: أرضَ أرضاً قبيحاً، وأرضاً شديداً، إذا أَكَلَتْهُ الْأَرْضَةُ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «إِلَّا دَابَّةَ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ»<sup>(٢)</sup> ففي الارض في الآية وجهان: يجوز أن تكون الارض التي يُجْلَسُ عليها، ويجوز أن تكون مصدر أرض<sup>(٣)</sup> وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَاقِدٍ<sup>(٤)</sup>، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ: حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَضْلِ / ٣٩ أ / الانصاري<sup>(٥)</sup> أَنَّ بَعْضَ

(١) وفي اللسان (أرض) أنه الزكام، مذكر، وقال كراع: هو مؤنث.  
(٢) ١٤ / سبأ ٣٤. والمنسأة العصا الغليظة التي تكون مع الراعي. همزها عاصم والاعمش. ولم يهمزها اهل الحجاز ولا الحسن. (معاني الفراء ٢/٣٥٦).  
وينظر ايضا مجاز القرآن ١٤٥/٢. ولم يهمزها ايضا نافع وابو عمرو، واسكن ابن ذكوان الحمزة تخفيفا. (القرطبي ١٤/٢٧٩). وقرىء في الشواذ: (من سنّيته)، على أن (من) حرف جر. (املاء ٢/١٩٦) وقد رواها عمرو بن ثابت عن سعيد ابن جبير. (المحتسب ٢/١٨٦)، ولم تثبت هذه القراءة عند الفراء. (المعاني ٢/٣٥٧، والمحتسب ٢/١٨٧) وان كان عزاها بإسناد الى ابن عباس على معنى: تأكل من عصاه، لان العرب تسمى رأس القوس السية. (المعاني ٢/٣٥٧). ونقل ابن الجزري في زاد المسير ٦/٤٤١ أن الفراء قال: اهل الحجاز لا يهزمون المنسأة، وتميم وفصحاء قيس يهزونها.  
(٣) اللسان (أرض).

(٤) ابو شبل الختلي الواقدي البغدادى، عن ابيه، عنه: ابن مجاهد وغيره. (غاية النهاية ١/٤٨٩).

(٥) ابن عمرو بن عبيد بن حنظلة البصري، قاضي الموصل، عن: ابي عمرو، وعن =

القراء قرأ: «إِلَّا دَابَّةَ الْأَرْضِ تَأْكُلُ»<sup>(١)</sup> بفتح الراء<sup>(٢)</sup>، فان صَحَّتْ هذه القراءة، فالأَرْضُ بمنزلة الأرضية، والأَرْضَة جمع الأرض، يقال: أَرْضُ وأَرْضَة، كما يقال: كامِلٌ وكَمَلَة، وكافِرٌ وكَفَرَة، وآكِلٌ وأَكَلَة. والأَرْضُ أيضاً، على رواية العباس بن الفضل، جمعُ الأرض، يقال: أَرْضُ وأَرْضٌ كما يقال: غائبٌ وَغَيْبٌ وحافِدٌ وَحَفَدٌ، والحافِد: الخادِم، قال الشاعر: [الطويل].

فلو أَنَّ نَفْسِي طَاوَعَتْنِي لِأَصْبَحَتْ  
لَهَا حَفَدٌ مِمَّا يُعَدُّ كَثِيرٌ<sup>(٣)</sup>

ويُقال: خادِمٌ وخَدَمَ، وقاعدٌ وقَعَدَ، قال الفراء: القَعَدُ: الخوارج. وأخبرني أبي عن الرُّسْتَمِي عن يعقوب، قال: يقال: أَرْضَتِ الخَشْبَةُ تُورِضُ، فهي مأروضة أرضاً، إذا وَقَعَتْ الأرضُ فيها<sup>(٤)</sup>، ويقال: أَرْضَتِ القرْحَةُ تَأْرِضُ أرضاً، محرك الراء، إذا تَمَشَّتْ وَمَجَلَّتْ. ومعنى تَمَشَّتْ: اتَّسَعَتْ، وَمَجَلَّتْ: خَشْنَتْ.

---

خارجة بن مصعب عن نافع، وغيرهم، (ت ١٨٦ هـ). (غاية النهاية ٣٥٣/١).

(١) ١٤/ سبأ ٣٤. وقرى بضم (دابة).

(٢) هي قراءة الواقدي، كما في: مختصر في شواذ القرآن ١٢١، وهي قراءة أبي المتوكل، وأبي الجوزاء، وعاصم الجحدري، كما في: زاد المسير ٤٤١/٦. وكذا قرأ ورّش، كما في الكشاف ٥٧٣/٣.

(٣) البيت للنعمان بن بشر (شعره ١٠٢) اللسان (حفد) ١٥٤/٣، بلا عزو.

(٤) اللسان (أرض) ١١٣/٧، بلا عزو.

والشمس على معينين: الشمس الطالعة مؤنثة. أنشد أبو  
العباس<sup>(١)</sup> [البسيط]

الشَّمْسُ كاسِفَةٌ لَيْسَتْ بِطَالِعةٍ  
تبكي عليك نَجُومَ اللَّيْلِ والقمر<sup>(٢)</sup>

والشَّمْسُ ضَرَبَ مِنَ الحَلِيِّ مذكر.  
والعَرَقُ على خمسة أوجه<sup>(٣)</sup>.

العَرَقُ: عَرَقَ الانسان والدَّابة، وهو الذي يخرج من جلده،  
مذكر.

والعَرَقُ: المِكْتَل العظيم، مذكر.

والعَرَقُ: الثَّوب، مذكر. / ٣٩ ب / قال الشاعر<sup>(٤)</sup>:  
[الوافر]

---

(١) الجريز.

(٢) الديوان ٧٣٦/٢: (فالشمس). وهو في: معاني القرآن للاخفش ق ١١٧ أ.  
وقد رواه البصريون: الشمس طالعة ليست بكاسفة. وروي ايضا: (يبكي)  
بالباء المثناة من تحت. ينظر: الجليس الصالح ق ٨٢، وفي تأويل الروايات ق  
٨٣، وتوجيه أبيات ملفزة الاعراب ١١٨. وانشده في الزاهر ٣٨٦/١ وشرح  
القوائد ٤٥٨، ٤٥٩. وهو في الجمهرة ٢/٢١٩، وأمالى المرتضى ١/٥٢،  
والأشباه والنظائر ٣/١٣٢، وشرح شواهد الشافية ٢٦.

(٣) ينظر فيها: الكتاب المأنور عن ابي العميل ٥.

(٤) الحارث بن زهير العبسي يصف سيفاً، كما في اللسان (عرق).

أَلَمْ تَعْلَمْ مَكَانَ النُّونِ مِنِّي  
وَمَا أُعْطِيَتْهُ عَرَقَ الْخِلَالِ (١)

النُّونُ سَيْفٌ (٢)، وَعَرَقُ الْخِلَالِ، ثَوَابُ الْخِلَالِ، وَالْخِلَالُ:  
جَمْعُ خَلَّةٍ.

وَالْعَرَقُ: الطَّرُّ الَّتِي تُشَدُّ عَلَى أَكْفَةِ بُيُوتِ الْعَرَبِ وَالْفَسَاطِيطِ،  
مُؤَنَّثَةٌ، وَهِيَ جَمْعٌ وَاحِدُهَا عَرَقَةٌ، وَيَجُوزُ تَذْكِيرُهَا، لِأَنَّ الْجَمْعَ  
الَّذِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاحِدِهِ الْهَاءُ يَجُوزُ فِيهِ التَّذْكِيرُ وَالتَّأْنِيثُ.

وَالْعَرَقُ: سَطُورٌ تَمُرُّ مِنْ طَيْرٍ أَوْ خَيْلٍ، إِذَا مَرَّتْ، مُتَقَطَّعَةً  
مُؤَنَّثَةٌ، وَهِيَ جَمْعٌ، وَاحِدُهَا عَرَقَةٌ، وَيَجُوزُ تَذْكِيرُهَا عَلَى مَا مَضَى  
مِنَ التَّفْسِيرِ.

وَفِي الْعَرَقِ وَجْهٌ سَادِسٌ، وَهُوَ تَغْيِيرُ الرِّيحِ، مَذْكَرٌ، يُقَالُ: أَتَانَا  
بِلَبَنٍ قَدْ عَرِقَ، إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ (٣)، وَيُقَالُ: قَدْ عَرِقَ سِقَاؤُكَ (٤).

---

(١) فِي الصَّحَاحِ (عَرَقَ) ١٥٢٢/٤ وَ (نُون) ٢٢١٠/٦، وَاللِّسَانُ (عَرَقَ) ٢٤٠/١٠: (سَأَجْلَعُهُ) مَوْضِعَ (أَلَمْ تَعْلَمْ)، وَفِي (نُون) وَهُوَ فِي الْجُمُحَةِ ٧٠/١.

٤٢٩/١٣: (وَيُخَيِّرُهُمْ)، عَلَى مَا صَوَّبَهُ ابْنُ بَرِي فِي ١٣/ ٤٣٠. وَفِي الْمَثُورِ عَنْ  
إِبْنِ الْعِمِيلِ ٥: (وَمَا أُعْطِيَتْ).

وَمَعْنَاهُ: أَمَّا أَخَذَتْهُ كَرَاهًا، وَلَمْ يَعْزِقْ جَبِينِي بِهِ، شَاءَ الْمَسْلُوبُ أَمْ أَيْبَى.  
(٢) هُوَ السَّيْفُ الَّذِي وَصَفَهُ الشَّاعِرُ.

(٣) قَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي (الْبَاءِ وَاللَّيْنِ ١٤٤): وَالْعَرَقُ، الْخَبِيثُ الْحَمَضُ.

(٤) يَنْظُرُ فِي هَذِهِ الْمَعَانِي: الصَّحَاحُ (عَرَقَ) ١٥٢٢/٤، ١٥٢٣، وَاللِّسَانُ (عَرَقَ) ٢٤٦/١٠.

والعَيْنُ على ثلاثة عَشَرَ وجهاً<sup>(١)</sup> :

العَيْنُ : عين الانسان ، مؤنثة . قال امرؤ القيس : [ المتقارب ]

وَعَيْنٌ لها حَذْرَةٌ بِدْرَةٌ

شُقَّتْ مَاقِيْهَا مِنْ أُخْرِهِ<sup>(٢)</sup>

ويقال في جمعها : أعين وعيون ، كما يقال : بحر وأبحر وبُحور .

قال جرير : [ البسيط ]

إِنَّ الْعُيُونَ التي في طَرْفِهَا مَرَضٌ

قَتَلْتَنَا ثُمَّ لم يُخَيِّنَ قَتْلَانَا

يَصْرَعَنَّ ذَا اللَّبِّ حتَّى لا حَرَاكَ بِهِ

وَهُنَّ أضعفُ خَلْقِ اللَّهِ أركاناً<sup>(٣)</sup>

وقال الآخر : [ مجزوء الكامل ]

وَتَذَكَّرْتَ نَفْسِي زَمَاناً

نَاً مِنْ مَبَاهِجِ مِلَاحٍ

---

(١) ينظر في هذه الوجوه : الكتاب المأثور عن أبي العميل ٨ ، سوى اختلاف يسير ، سيأتي في مواضعه ، وقد اتفقت العبارتان كثيراً . ومنها شيء في الزاهر ق ٣٦٥ مط ( ٥٢/٢ ) ، ومختصر الزاهر ق ١٠٣ مع زيادة .

(٢) الديوان ١٦٦ . وانشده في الزاهر ٤٠٥/١ ، وهو في شرح الفضليات ٨٥٦ ، والمنصف ٦٨/١ ، والمختص ٥/٢ ، وأمالى ابن السجري ١٢٢/١ ، ١٢٣ ، ٢٥١ ، والخزانة ٣٧١/٢ .

(٣) الديوان ٥٩٥ : ( لا صراع ) .

## صَيْدِ لَالْبَابِ الرَّجَا

لِ بِأَعْيُنٍ مَرَضَى صِحَاحٍ<sup>(١)</sup>

/ ٤٠ أ / ويقال في جمع العين: أعيان. وأنشد يعقوبُ بنُ

السَّكَيْتِ: [ البسيط ]

إِمَّا تَرَى شَمَطًا فِي الرَّأْسِ لَاحَ بِهِ

مِنْ بَعْدِ أَسْوَدَ دَاجِي اللَّوْنِ فَيَنَانِ

فَقَدْ أَرَوُّعَ قُلُوبَ الْغَانِيَاتِ بِهِ

حَتَّى يَمْلَنَ بِأَجْيَادٍ وَأَعْيَانٍ<sup>(٢)</sup>

وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَى ضِخَمِ الْعَيْنِينَ قُلْتَ: رَجُلٌ أَعْيُنٌ وَامْرَأَةٌ عَيْنَاءُ،

وَيُقَالُ فِي الْجَمْعِ: عَيْنٌ.

وَالْعَيْنُ: عَيْنُ الْبُتْرِ، وَهُوَ مَخْرُجُ مَائِهَا. مؤنثة.

وَالْعَيْنُ: مِنْ قَوْلِهِمْ: «قَدْ أَصَابَتْهُ عَيْنٌ شَدِيدَةٌ»<sup>(٣)</sup> مؤنثة.

---

(١) لم اُتد الى قائلها، او مظنتها.

(٢) البيتان في الزاهر ٣٢٣/٢، وأنشدهما أبو زيد في النوادر ٢٢ لرومي ابن شريك الصبي، قال: «وأدرك الإسلام»، وهما في الفسر ١١٧/١، والمنصف ٥١/٣ عن أبي علي غير منسويين. والثاني في المقتضب ١٩٩/٢، والمخصص ١٨٥/١٦. والاول في اللسان (فين) بلا عزو. وفيه: (أما)، بفتح الهمزة، وليس بسلام.

(٣) في المأثور عن أبي العميش ٨: «والعين: عين النفس، وهو من قولهم: عان الرجل الرجل، اذا اصابه بعين، وذلك اذا نظر اليه، فتعجب له...»

وَعَيْنُ السَّحَابِ: مَطَرُ أَيَّامٍ لَا تُقْلَعُ، يقال: «أَصَابَتْنا عَيْنٌ مُنْكَرَةٌ»<sup>(١)</sup> قال الشاعر، وهو الراعي: [الطويل]

وَأَنَاءٌ<sup>(٢)</sup> حَيٌّ تَحْتَ عَيْنٍ مَطِيرَةٍ  
عِظَامِ الْبُيُوتِ يَنْزِلُونَ الرَّوَابِيَا<sup>(٣)</sup>

الأناءُ جمع نُؤْيٍ، وهي حفيرة تحفر حول الخيمة لئلا يدخلها ماء المطر. ومعنى البيت: أن نيرانهم لا تخفى، يريد أن الاضياف يأتونهم.

والعين: ناحية القِبْلَةِ. العرب تقول: مُطِرْنَا بِالْعَيْنِ، وَمِنْ الْعَيْنِ، اذا كان السَّحَابُ ناشئاً من ناحية القبلة<sup>(٤)</sup>، ويقال: بَلِ الْعَيْنُ ما عَنِ يَمِينِ قِبْلَةِ الْعِرَاقِ<sup>(٥)</sup>. قال العجاج: [الرجز]

سَارِ سَرَى مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ فَجَرَّ  
عَيْطَ السَّحَابِ وَالْمَرَابِيعِ الْكُبَرِ<sup>(٦)</sup>

---

(١) في المأثور ٨: «يقال: أصابت أرض بني فلان عين». وفي المنجد ٣٢ أنه مطر خمسة ايام او ستة.

(٢) لعله يصح ان يكون الجمع (أناء) على القلب المكاني، كما في: آرام وآبار، لان اصلها: آرام، وآبار، على افعال.

(٣) شعر الراعي ١٩١ عن اللسان (عين).

(٤) واليه مذهب ابى زيد، كما في المطر ١١١.

(٥) ينظر: اللسان (عين).

(٦) الديوان ١٩.

الْعَيْطُ: السحائب الطوال الاعناق . والمرايعُ: التي يجيء مطرها  
في أول الربيع .

والعين: عين الميزان، مؤنثة .

والعين: النَّقْدُ من دنانير <sup>(١)</sup> أو دراهم، ليس بِعَرَضٍ <sup>(٢)</sup>،  
مؤنثة .

والعين: القناة التي تَعْمَلُ حَتَّى يظهر / ٤٠ ب / ماؤها، مؤنثة .

والعين: الفؤارة التي تفور من غير عمل، مؤنثة .

والعين: نفس الشيء من قولهم: « لا آخُذُ إِلَّا دِرْهَمِي بعينه » <sup>(٣)</sup>  
أي: لا أقبلُ منه بدلاً، وهو قول العرب: « لا تَتَّبِعْ أثراً بَعْدَ  
عين » <sup>(٤)</sup>، مؤنثة .

والعين، من قولهم: يَأْتِيكَ بالامر من عين صافية <sup>(٥)</sup>، مؤنثة،

(١) في اللسان (عين): « ويقولون: هذا دينار عين، إذا كان ميالا أرجح بمقدار ما  
يميل به الميزان. قال الأزهرى: وعين سبعة دنانير، نصف دانتق » .

(٢) العرض: هو ما كان المال أو غيره، من متاع، أو دار، أو أدوات. وفيه تسعة  
أوجه. ينظر: المأثور ٨ .

(٣) في المأثور ٨: « لا أقبل منك الا دراهمي بعينها »، وفي الأمثال لأبي عكرمة  
الضبي ٦٣: « لا آخذ ثوبي إلا بعينه » .

(٤) المأثور ٨، وأمثال أبي عكرمة ٦٣: « لأطلب أثراً بعد عين » . ينظر: الفاخر  
٤٤ .

(٥) ليس في المأثور، وهو في اللسان (عين). وفي المذكر والمؤنث لابن فارس ٥٥:  
« جئتكَ بالخير من عين صافية » .



أي: يأتيك به من فَصِّهِ، الفاء مفتوحة، وكذلك فَصٌّ الخاتَمُ<sup>(١)</sup>  
وقال السجستاني: زعم أبو زيد أن الكسر لغة في فَصِّ الخاتَمِ<sup>(٢)</sup>،  
قال: وكذلك كان يقول في حَجَرِ المرأة انه قد يقول: حَجَر  
بالكسر<sup>(٣)</sup>.

والعين: عين الرُّكْبَةِ، وهي النُقْرَةُ التي مِنْ عَنِ يمين الرِّضْفَةِ،  
وشِئِهَا<sup>(٤)</sup>، مؤنثة. قال ثابتُ بْنُ عَمْرٍو<sup>(٥)</sup>: الرِّضْفَةُ العظم الذي  
أُطْبِقَ على رأس الرُّكْبَةِ يُغَطِّي مُلْتَقَى الفَخْذِ والساق.

والعين، عين الجيش الذي ينظرُ لهم، مذكر، ويقال: رجل

(١) ينظر: اصلاح المنطق ١٦، وفصح ثعلب ٤٢. والفص هو السِّفْصِيل.

(٢) واليه ذهب ابو عبيدة. (اصلاح المنطق ٣٠). وعدها ابن السكيت لغة رديئة.  
(اصلاح ١٦٢).

(٣) المذكر والمؤنث للسجستاني ١٣٩، ١٤٠ بالحرف.

(٤) في المأثور ٨ جعلها عينين، وهو وهم، قال: «والعين: عين الركبة. والعين: هي  
التي عن يمين الرضفة وشِئِهَا، أو: لعله «والعين: عن الركبة (أي: البُر).  
والعين: التي هي...» فيستقيم السياق والمعنى.

(٥) هو ثابت بن أبي ثابت صاحب ابي عبيد القاسم بن سلام ووراقة. له من  
المصنفات «خلق الانسان» و«الفرق» وغيرها. وقد وهم القفطي (الانباه  
١/٢٦١، ٢٦٣) حين جعلها شخصين ترجم لهما منفصلين، كما جعل اسم أبيه  
سعيداً، وجعل السيوطي اسم أبيه عبدالعزيز (البغية ١/٤٨١). ووقع في الوهم  
نفسه محقق «خلق الانسان» ص ١ حين قال: واسم أبيه أبي ثابت سعيد وقيل  
محمد وقيل عبدالعزيز. والصحيح ما ذكره أبو بكر اذ ورد قول ثابت على النحو  
الآتي: «وفي الركبة الرضفة، وهو العظم الذي أُطْبِقَ على رأس الركبة يغطي  
ملتقى الساق والفخذ»، فضلاً عن قرب عهد ابن الأنباري بثابت.

عَيُون، إذا كان شديد العين، ويقال في الجمع: قوم عَيْنٌ، كما  
يقال طائر صَيَّودَ وطير صَيِّدٌ، ودجاجة بَيَّوض ودجاجة بَيَّضٌ<sup>(١)</sup>.  
قال الراعي: [البسيط]

وفي الخيام إذا أَلْقَتْ مراسيها  
حَوَّزَ العُيُونِ لِأَخْوَانِ الصَّبَا صَيِّدُ<sup>(٢)</sup>  
والقَدَمُ على ثلاثة أوجه:

القدم: الشجاع، مذكر. قال أبو زيد: يقال: رجل قَدَمٌ إذا  
كان شجاعاً<sup>(٣)</sup>.

والقَدَمُ: التَّقَدُّمُ، مذكر. كان عليُّ بن أبي طالب عليه السلام  
يقولُ في صفة النبي ﷺ ومدحه، والصلاة عليه: «كما حل  
فاضطلع بأمرِكَ لطاعتِكَ / ٤١ أ / مُسْتَوْفِراً في مرضاتِكَ لغيرِ  
نكَلٍ في قَدَمٍ ولا وَهْيٍ في عِزَمٍ»<sup>(٤)</sup>. فالقدم ها هنا التقدم.  
وقدم الانسان مؤنثة.

- 
- (١) والعين أيضاً: طائر أصفر البطن أخضر الظهر بعِظَمِ القُمرِ.
- (٢) البيت من قصيدة في منتهى الطلب ٢ ١٤٢/٣ يمدح بها عبد الملك بن مروان  
ويشكو السعاة، أولها:
- بان الاحبة بالعهد الذي عهدوا فلا تمالك عن ارض لما قصدوا
- (٣) في اللسان (قدم) نقلاً عن ابي زيد: «رجل قدم، وامرأة قدم، من رجال  
ونساء قدم، وهو ذو القدم»، أي السابقة. وعن النضر بن شُمَيْل أن القدم  
الجرى. وجرى صاحب اللسان على ما ذكره أبو بكر.
- (٤) في اللسان (قدم): «غير نَكَلٍ في قدم، ولا واهناً في عِزَمٍ».

وفي القدم وجه رابع ، وهو السابقة والعمل الصالح ، مؤنثة . قال  
الله تعالى : « أَنْ لَّهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ »<sup>(١)</sup> . وقال حسان  
رَحِمَهُ اللهُ : [ الطويل ]

لنا القَدَمُ الأولى إِلَيْكَ وَخَلَفْنَا<sup>(٢)</sup>  
لأَوَّلِنَا فِي مِلَّةِ اللهِ تَابِع<sup>(٣)</sup>  
والرَّجُلُ على أربعة أوجه :

رجل الانسان والدابة مؤنثة . قال كُثَيِّرٌ : [ الطويل ]

فَكُنْتُ كَذِي رَجُلَيْنِ رَجُلٍ صَحِيحَةٍ  
ورجلٍ رَمَى فِيهَا الزَّمانَ فَشَلَّتِ<sup>(٤)</sup>

يُروى : رجلٍ صَحِيحَةٍ ورجلٍ صَحِيحَةٍ ، بالخفض والرفع ،  
فَمَنْ خَفَضَهَا رَدَّهَا مَعَ الرَّجُلِ الَّتِي بَعْدَهَا عَلَى الرَّجُلَيْنِ  
المخفوضتين<sup>(٥)</sup> ، وَمَنْ رَفَعَهَا أَضْمَرَ أَحَدَاهُمَا : رجل صَحِيحَةٍ ،

---

(١) ٢/ يونس ١٠ .

(٢) في الأصل : وخَلَفْنَا ، بفتح الغاء . وقد ضبطتها كما في الديوان . لأنه - في ضني -  
أسلم ، بدلالة (لاولنا) .

(٣) الديوان ١١٤ : في طاعة الله . وأنشده في الزاهر ٤٥٨/١ .

(٤) الديوان ٩٩ . وهو من شواهد سيبويه ٢١٥/١ . وينظر : تخريج المحقق ١٠٤ -  
١٠٦ ، ونقل المحقق عن ابن رشيق ٢٢٠/٢ ان البيت مهتم من بيت للنجاشي  
الحارثي ، وهو :

وكنْتُ كَذِي رَجُلَيْنِ رَجُلٍ صَحِيحَةٍ      ورجل رمت فيها يد الحدثان  
(٥) اتباعاً على البدل أو النعت أو البيان .

والاخرى رجل رُمى فيها الزمان<sup>(١)</sup>.

وقال أبو جعفر أحمد بن عبيد: يقال: أتنه بأولادٍ على رجلٍ واحدةٍ وشأنٍ واحدٍ. إذا كانوا يُشبه بعضهم بعضاً. فالرجل من هذا الوجه، مؤنثة.

والرجل من قولهم: «كَانَ ذَلِكَ عَلَى رَجُلٍ فَلَان»<sup>(٢)</sup>، أي: على عهده<sup>(\*)</sup>، مؤنثة، يُروى عن سعيد بن المسيب<sup>(٣)</sup> أَنَّهُ قَالَ: لَا أَعْلَمُ نَبِيًّا هَلَكَ عَلَى رَجُلِهِ مِنَ الْجَبَابِرَةِ مَا هَلَكَ عَلَى رَجُلٍ مُوسَى<sup>(٤)</sup>. ويقال: معناه: ما هَلَكَ عَلَى عَهْدِ مُوسَى.

وَالرَّجُلُ مِنَ الْجَرَادِ: الْقَطِيعُ مِنْهُ / ٤١ ب / الْعَظِيمُ، مَذْكُرٌ. يُقَالُ: رَأَيْتُ رَجُلًا عَظِيمًا مِنَ الْجَرَادِ أَي: قَاطِعًا مِنْهُ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ السَّرْبِ. قَالَ أَبُو نَصْرِ<sup>(٥)</sup>: يُقَالُ: «مَرَّ بِي سَرْبٌ مِنْ قَطَاً وَمِنْ ظَبَاءٍ

(١) وَيَقْدَرُ أَيْضًا بِاضْهَارِ مُبْتَدَأٍ، تَقْدِيرُهُ: هُمَا، فَتَكُونُ (رَجُلٌ صَحِيحَةٌ) خَبْرًا، عَطَفْتُ عَلَيْهِ (رَجُلٌ رُمِيَ...) . يَنْظُرُ: الْكِتَابُ ٢١٥/١ هـ ٤٣٢/١، ٤٣٣. (٢) الْكِتَابُ الْمَأْثُورُ ٦.

(\*) فِي الْأَصْلِ: (يَدُهُ) تَحْرِيفٌ، وَالصَّوَابُ مَا أَثْبَتَ، وَدَلِيلُهُ قَوْلُهُ بَعْدَ: وَيُقَالُ: مَعْنَاهُ مَا هَلَكَ عَلَى عَهْدِ مُوسَى.

(٣) سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بْنِ حَزْنٍ الْمَخْزُومِيُّ، عَالِمُ التَّابِعِينَ. قَرَأَ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَرَوَى عَنْ عُمَرَ وَعُثْمَانَ وَسَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ. تَوَفَّى سَنَةَ ٩١ هـ عَنْ تِسْعٍ وَسَبْعِينَ سَنَةً. (غَايَةُ النِّهَايَةِ ٣٠٨/١).

(٤) الْقَوْلُ فِي اللِّسَانِ (رَجُلٌ).

(٥) أَحْمَدُ بْنُ حَاتِمٍ الْبَاهِلِيُّ، غَلَامُ الْأَصْمَعِيِّ. أَخَذَ عَنْهُ ابْنُ السَّكَيْتِ وَثَعْلَبٌ، وَحَدَّثَ عَنْهُ إِبْرَاهِيمُ الْحَرَبِيُّ. لَهُ: «الشَّجَرُ وَالنَّبَاتُ»، «الْخَيْلُ»، «مَا تَلَحَّنَ فِيهِ الْعَامَّةُ» =

وَوَحْشٍ وَنَسَاءٍ»<sup>(١)</sup>، أي: قطع منه. قال رجل من بني يَرْبُوع:  
[الرجز]

قَدْ نَزَلَتْ بِسَاحَةِ ابْنِ وَاصِلٍ  
خِرْقَةً رِجْلٍ مِنْ جَرَادٍ نَازِلٍ<sup>(٢)</sup>

والخِرْقَةُ القطعة من الجراد، وأخبرنا أبو العباس قال: يقال  
للجماعة من النساء: سِرْب، ومن الأطباء: إَجْلٌ، وَمِنَ النَّعَامِ خَيْطٌ،  
ومن البقر صَوَارٌ، ومن الحمير عَانَةٌ، ومن الابل صِرْمَةٌ. قال ابن  
الزُّبَيْر لمعاوية في كلام جرى بينهما: «إِذَا وَاللَّهِ نُطْلِقَ عِقَالَ الْحَرْبِ  
بِكِتَابِ تَمُورٍ كَرِجْلِ الْجَرَادِ»<sup>(٣)</sup>. وقال أبو اسحاق<sup>(٤)</sup>: سِئِلَ الْبَرَاءُ

= وغيرها. (ت ٢٣١ هـ). ترجمته في: الأنباء ١/٣٦، ٣٧، ٤/١٨٠ (عن  
طبقات الزبيدي) ١٨٠، ١٨١. ومصادر أخرى في هامش المحقق في  
الموضعين.

(١) القول في اللسان (سرب)، بلا نسبة.

(٢) البيت في: اللسان (خرق)، بلا عزو.

(٣) القول في: البيان والتبيين ٢/٩٢.

(٤) عمرو بن عبدالله السبيعي الهمداني الكوفي الحافظ، تابعي كثير الرواية، رأى  
علياً وابن عباس، وغيرهما، سمع البراء بن عازب، وزيد بن أرقم، وابن  
عمرو، وعدي بن حاتم، ومسروقاً، وغيرهم. عنه الأعمش، والتوزي، وسفيان  
بن عيينة، قرأ على عبدالرحمن السلمي (التابعي)، عرض عليه حزة الزيات.  
توفي سنة سبع أو ثمان أو تسع وعشرين أو اثنتين وثلاثين ومئة. ترجمته في:  
تذكرة الحفاظ ١/١١٤ - ١١٦، واكمال التبريزي (آخر مشكاة المصابيح  
٢/٦٠٩)، طبقات ابن سعد ٦/٢١٩ - ٢٢٠ (سخاو)، لباب ابن الأثير  
٢/١٠٢، الغاية ١/٦٠٢.

بن عازب<sup>(١)</sup> عن يوم حنين، فقال: انطلق جُفَاءً من الناس، وحُسَّرَ الى هذا الحي من هوازن، وهم قوم رماة، قَرَمَوْهُمْ بِرَشَقٍ مِنْ نَبْلِ كَانَهَا رِجْلُ جَرَادٍ، فَاُنْكَشَفُوا<sup>(٢)</sup>.

وقال السجستاني: الرجل من كل شيء مؤنثة، وقال: الرجل من الجراد مؤنثة، وقال: هي بمنزلة الخِرْقَةِ من الجراد، ولم يَحْك تَأْنِيث رِجْلُ الجراد عن أحد، إِنَّا قاله بالقياس، والرأي<sup>(٣)</sup>. والقياس يوجب تذكيره لانه بمنزلة السَّرْب.

والتَّابُ على وجهين<sup>(٤)</sup>:

(١) ابن الحارث من بني مجدعة بن حارثة من الأوس، يكنى أبا عمار، من ساكني الكوفة. مات في ولاية مصعب. ينظر: طبقات ابن خياط ٨٠، وينظر: ١٣٥، ١٩٠.

(٢) أخرجه الامام مسلم في صحيحه في كتاب الجهاد، بأسانيد عن ابي اسحاق، وبألفاظ مختلفة، أقربها ما ورد في الصحيح بشرح النووي ١٢/١٢٠: (أخفاء) موضع (جفاء) و (رجل من جراد). وينظر الالفاظ الاخرى، باختلاف في الأسانيد، والرواية ١٢/١١٧ - ١١٨، ١٢١. وأخفاء: جميع خفيف. وجفاء: فسرہ النووي: بسرعائهم. قالوا: تشبيهاً بجفاء السيل، وهو غثاؤه. وحسر: بغير دروع. وفي النهاية ٢/٢٠٣، واللسان (رجل): «ومنه الحديث: كَانَ نَبْلُهُمْ رِجْلُ جَرَادٍ».

(٣) في المذكر والمؤنث للسجستاني ق ١٥١، ١٥٢: «والرجل مؤنثة، وثلاث أرجل وليس لها جمع غير الأرجل، وكذلك رجل من جراد، ومن دَبَّاء، وخرقة من جراد، أي: قطعه أيضاً». وقال (ق ١٤٣): «الساق من الرجل، ومن كل شيء مؤنثة».

(٤) ينظر في ثلاثة الأوجه، كما سيأتي. المأثور ١٢، ٥٣ (مكرر فضلاً عن الشاهد).

النَّاب من الاسنان، / ٤٢ / مذكر.

والنَّاب: المُسِنَّة من الابل مؤنثة<sup>(١)</sup> وجمعها نَيْب، وجمع الناب من الاسنان: أنياب. قالت امرأة من العرب ترثي بنين لها:

[ البسيط ]

قَدْ كُنْتُ قَبْلَ مَنَابِهِمْ بِمَغْبَطَةٍ  
فَصِرْتُ مُفْرَدَةً كَبَيْضَةِ الْبَلَدِ  
لَا أَفْتًا الدَّهْرَ أَبْكِيهِمْ بِأَرْبَعَةٍ  
مَا اجْتَرَّتِ النَّيْبُ أَوْ حَنَّتْ إِلَى بَلَدٍ<sup>(٢)</sup>

وفي النَّاب وجه ثالث، وهو سَيْد القوم، يقال: فلان ناب بني فلان. قال عبد الملك بن مروان لبنيه في وصيته: «انظروا إلى مَسْلَمَةَ فاصدروا عن رأيهِ فَإِنَّهُ مِجْنُكُمُ الَّذِي بِهِ تَجْتَنُّونَ وَنَابُكُمُ الَّذِي عَنْهُ تَفْتَرُّونَ».

وقال جَمِيلٌ: [ الطويل ]

رَمَى اللَّهُ فِي عَيْنِي بُيُوتَهُ بِالْقَذَى  
وَفِي الْغُرِّ مِنْ أَنْيَابِهَا بِالْقَوَادِحِ<sup>(٣)</sup>

---

(١) اللسان (نَيْب) ٧٧٧/١ عن اللحياني.

(٢) الأول في الزاهر ١٨/٢ مع آخر قبلة، والثاني فيه ٣٥٠/٢، بلا عزو وفي أمالي المرتضى ١١١/١، ٩١/٢.

والأول فقط في اللسان (بيض)، وقبله:

لهني عليهم لقد أصبحت بعدهم كثيرة الهم والاحزان والكمد

(٣) الديوان ٥٣، واللسان (نَيْب) ٧٧٧/١ رواية عن أبي بكر.

معناه: وفي سادات قومها. ومعنى رمى الله عينها بالقذى:  
التعجب من حُسْنها<sup>(١)</sup>.

والعَصْرُ على ثلاثة أوجه:

العصر مصدرُ (عَصَرْتُ التوبَ عَصْرًا) مذكّر.

والعَصْرُ الدَّهْرُ مذكّر. وفيه لغتان: عَصْرٌ وَعُصْرٌ. قال الحارثُ بنُ

جِلْزَةَ: [الخفيف]

آتَسْتُ نَبَأَةً وَأَفْزَعَهَا الْقَدُّ

حاصرُ عَصْرًا وقد دَنَا الإِمْسَاءُ<sup>(٢)</sup>

وقال امرؤ القيس: [الطويل]

أَلَا انْعِمِ صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلَلُ البالي

وَهَلْ يَنْعَمُ مَنْ كَانَ فِي الْعَصْرِ الْخَالِي<sup>(٣)</sup>

والعَصْرُ صلاةُ العصرِ مؤنثة. يقال: العَصْرُ فَاتَتْنِي. / ٤٢ ب /

على معنى: الصلاة فاتتني<sup>(٤)</sup>.

والكَرَاعُ على وجهين<sup>(٥)</sup>:

---

(١) على سبيل الدعاء بالشر، وحله صاحب اللسان (نيب) على الدعاء على سادات قومها بالهلاك والفساد، لقاء حيالهم بينه وبينها.

(٢) البيت الحادي عشر من طويلته في الديوان ١٠، والثاني عشر في شرح القصائد التسع ٥٥٢/٢، وأنشده في الزاهر ١٨٠/٢.

(٣) مطلع قصيدة في الديوان ٢٢. وفيه: (وهل يَنْعَمُ).

(٤) والعصر: العطية، والاعتصار: ارتجاعها. المنجد ٢٦٧.

(٥) ينظر: المأثور ٩، وفي ٤٤ أربعة أوجه.



الكُرَاع من الانسان والدَّابَّة مؤنثة، وبعض العرب يذكروها.  
والكُرَاع من الحرَّة: ما سال منها فتقدَّم، مؤنثة. قال  
الانصاري<sup>(١)</sup>: [ المنسرح ]

أَضَحَّتْ كُرَاعُ الغَمِيمِ<sup>(٢)</sup> مُوحِشَةً  
بعدَ الذي قد مَضَى من الحَقَبِ

وقال الآخر<sup>(٣)</sup>: [ المتقارب ]

فَقَلَّلْتُ تَكُوسُ عَلَى أَكْرُعِ  
ثَلَاثٍ وَكَانَ لَهَا أَرْبَعُ<sup>(٤)</sup>

وكذلك الكُرَاع من السلاح مؤنثة.

والعَجَزُ على ثلاثة أوجه:

العَجَزُ من قولك: عَجَزْتُ عن الشيء أعْجِزُ عَجْزاً، مذكر.  
أَخْبَرَنَا أبو العباس أَنَّ العربَ تقولُ: عَجَزْتُ عن الشيء بفتح الجيم

---

(١) لعله حسان بن ثابت، أو كعب بن مالك، أو أبو قيس بن الأسلت. وليس في  
دواوينهم.

(٢) كراع، منزل من منازل عبس، والغميم موضع بالحجاز، ينسب كراع اليه.  
ينظر: معجم ما استعجم ١٠٠٦/٣، ١١٢٢/٤.

(٣) في اللسان (كرع) للخنساء، وفي (كوس) لعمرة بنت الخنساء، وأخت العباس  
من مرداس.

(٤) البيت في الجمهرة ٤٨/٣ غير منسوب. رواية اللسان في الموضعين: (ثلاث)،  
(وغادرت أخرى خضياً).

أَعْجَزَ بِكَسْرِ الْجِيمِ<sup>(١)</sup>. وقال: سألت ابن الأعرابي فقلت له: يُقَالُ: عَجَزْتُ عن الشيء؟ فقال: لا، إنها يقال ذلك في الرجل اذا عَظُمَتْ<sup>(٢)</sup> عَجِيزَتُهُ<sup>(٣)</sup>، ولم يَحْكِ أَبُو الْعَبَّاسِ لَنَا كَسَرَ الْجِيمِ. وحدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن عبد الرحمن بن واقد قال: حدثنا أَبِي قال: حدثنا الْعَبَّاسُ بن الفضل قال: حدثنا عبد الجبار بن نافع الضَّبِّي<sup>(٤)</sup> عن الحسن بن عمران<sup>(٥)</sup> ونُبَيْشِج<sup>(٦)</sup> وأبي وَاْفِد<sup>(٧)</sup> والجراح<sup>(٨)</sup> الشَّامِينَ<sup>(٩)</sup> أَنَّهُمْ قَرَأُوا «أَعْجَزْتُ»<sup>(١٠)</sup> بِكَسْرِ الْجِيمِ<sup>(١١)</sup>.

(١) الفصح ٤.

(٢) ضُبِطَتْ فِي الْأَصْلِ بِكَسْرِ الظَّاءِ، وَلَيْسَ بِصَوَابٍ، لِأَنَّ الْمَقْصُودَ هُوَ عِظَمُ الْعِجْزَةِ، وَلَيْسَ صِرْوَرَتَهَا عِظَمًا، كَمَا قَدْ يَتَوَهَّمُ. يَنْظُرُ: إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ ١٨٨، اللَّسَانُ (عَجَزَ)، تَصْحِيحُ الْفَصِيحِ ١٢٨/١، ١٢٩.

(٣) قَوْلُ ثَعْلَبٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ فِي اللَّسَانِ (عَجَزَ)، بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ فِي الْعِبَارَةِ، وَالْمَعْنَى هُوَ هُوَ.

(٤) عَنْ أَيُّوبَ بن موسى، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عَمْرِو (مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ ٥٣٤/٢).

(٥) ابْنُ عَيْنَةَ الْهَذَلِيِّ. (مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ ٥١٦/١).

(٦) فِي الْأَصْلِ: (نُبَيْشِجَ) بِالْجِيمِ، تَضْعِيفٌ. هُوَ نُبَيْشِجَ (بِالْهَاءِ) بَنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعَنْزِي، تَابِعِي. ثِقَّةٌ. عَنْ: أَبِي سَعِيدٍ وَجَابِرٍ. عَنْهُ: الْأَسْوَدُ بَنُ قَيْسٍ، وَأَبُو خَالِدٍ الدَّالَانِيُّ. مِيزَانُ الْإِعْتِدَالِ ٢٤٥/٤.

(٧) لَعَلَهُ: أَبُو وَاْقِدٍ، وَهِيَ اثْنَانِ: أَبُو وَاْقِدٍ السَّلَابِ، وَأَبُو وَاْقِدٍ عَنِ أَبِي عَوْنٍ، وَكِلَاهُمَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ. (مِيزَانُ ٥٨٤/٤).

(٨) لَمْ أَقِفْ عَلَى تَرْجُمَةٍ لَهُ.

(٩) اسْقَطَتْ يَاءَ النِّسْبِ الْمَشْدُودَةِ، لِأَنَّ النِّسْبَ إِلَى (شَآمٍ): شَآمِيٌّ، يَاءٌ مُخَفَّفَةٌ، كَأَنَّ الْمَدَّ عَوِضَ عَنْ أَحَدِي يَاءِي النِّسْبَةِ، فَصَارَ كَالْمَنْقُوصِ، فَحُذِفَتْ يَأُوهُ فِي الْجَمْعِ، كَمَا حُذِفَتْ يَاءُ (الْقَاضِي) فَقِيلَ: الْقَاضُونَ وَالْقَاضِي.

(١٠) ٣١/المائدة ٥، فِي الْأَصْلِ بِفَتْحِ التَّاءِ.

=

والعَجْزُ عجز الانسان مؤنثة، وفيها أربع لغات: عَجَزَ وعَجَزَ وعُجِزَ وعُجِزَ<sup>(١)</sup>، / ٤٣ أ/ ويقال في جمع العَجُوزُ: عُجُزٌ وعُجُزٌ بضم الجيم وتسكينها، وعجائز. ويقال هي عَجِيْزَةُ المرأة، قال الأصمعي: ولا يقال للرجل إلاّ على التشبيه. ويقال: عُقَاب عَجْزَاء، أي: في مؤخَّرِها بياض، أو لون مخالف للون جميعها. قال الاعشى: [الكامل]

وَكَأَنَّا تَبَعَ الصُّوَارَ بِشَخْصِهَا  
عَجْزَاء تَرْزُقُ بِالسَّلْيِ عِيَالَهَا<sup>(٢)</sup>

ويقال لقبائل من هوازن: عَجْزُ هوازن، ويجوز فيه من الوجوه ما جاز في عَجْزِ الانسان، وهي مؤنثة. والمتن على ثلاثة أوجه: (٣)

المتن: الرجل الجليد، مذكر، ويقال: «فُلَانٌ مَتْنٌ مِّنَ الرجال» (٤).

(١١) زعم القرطبي ١٤٥/٦ أنها قراءة الحسن. وقال النحاس: وهي لغة شاذة، انما يقال: عجزت المرأة اذا عظمت عجيزتها.

(١) أدب الكاتب ٤٦٤. وينظر: اصلاح المنطق ٩١.

(٢) ديوان الاعشى ٢٩: (فتحاء) موضع (عجزاء). ولا شاهد في البيت على هذه الرواية. والصوار: قطيع الوحش. وفتحاء: لينة الجناح. والسلي: واد دون حجر. ينظر: شرح المحقق ٢٨.

(٣) ينظر: المأثور ٦ في الالوجه الثلاثة.

(٤) المأثور ٦.

والمَتْنُ: المستطيلُ من الارض الغليظ، مذكر.

والمَتْنُ متن الظهر من الانسان، مذكر، وقد يؤنث، أخبرنا بذلك أبو العباس عن سلمة عن الفراء، وأنشدنا عنه في التذكير [الرجز]

لها شَطَأٌ لَا عَيْبَ فِيهِ مِنْ شَطَأٍ  
رُكْبَ لِلجَرِي وَمَتْنٌ رَيَّانٌ<sup>(١)</sup>

وقال الفراء: قد يُدخلون فيه الماء فيقولون مَتْنَةٌ، وأنشد في تأنيثها بادخال الماء: [المتقارب]

لها مَتْنَانِ خَطَّاتَا، كما  
أَكَبَّ عَلَى سَاعِدَيْهِ النَّيْمُ<sup>(٢)</sup>

وقال لنا أبو العباس: في (خطاتا) وجهان: أحدهما: أن يكون أراد (خطاتان) كما قال الآخر<sup>(٣)</sup>: [الهرج]

---

(١) المذكر والمؤنث ١٦، وقد سقطت منه (من)، بلا عزو. والشط: عظم لاصق بالركبة.

(٢) البيت لامرئ القيس. الديوان ١٦٤. المذكر والمؤنث للفراء ١٧، والسجستاني ق ١٥١ بلا عزو. وينظر: مجالس العلماء ١٠٩، والقول في اللسان (خطا) ٢٣٣/١٤، (مأن) ٣٩٨/١٣. خطاتا: عظمنا وكثر لحمها. كما سيأتي.

(٣) أبو دؤاد الايادي. وهو جارية بن الحجاج، جاهلي، من المجيدين بنعت الخيل. ترجمته في: الشعر والشعراء ٢٣٧/١ - ٢٤٠، ومصادر أخرى في الهامش. ينظر: غرناوم: دراسات في الادب العربي.

٤٣/ ب / وَمَتْنَانِ خَطَاتَانِ

كَزُحْلُوفٍ مِنَ الْهَضْبِ<sup>(١)</sup>

فحذف نون الاثنين<sup>(٢)</sup> كما قال الاخطل: [الكامل]

أَبْنَى كُلِّبٍ إِنَّ عَمِّيَ لِلْذَا

قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَتَكَا الْاَغْلَالَا<sup>(٣)</sup>

والوجه الآخر: أن يكون أراد: (خطتا) فردَّ الالف، كما قالوا: المرأتان قَضَتَا، وقضاتا<sup>(٤)</sup>، وأنكر السجستاني أن تكون النون حُذِفَتْ من (خطاتا)، وقال: نون الاثنين لا تُحَذَفُ، قال: وإنما حذفت النون من (اللذا) لَمَّا كَانَ اسماً ناقصاً موصولاً

---

(١) شعراي دؤاد (ضمن دراسات في الادب العربي) ٢٨٨، المذكر والمؤنث للفراء ٧١ والسجستاني ق ١٥١، واللسان (خطا)، والتكملة للفارسي ١٨٥، وهامش المحقق في مصادر اخرى. والحجة ٩٤/١. والزحلوفا: آثار ترحلق الصبيان من فوق الى اسفل. والهضب: الجبل المنبسط على الارض.

(٢) وهو قول الفراء، كما في شرح شواهد الشافية ١٥٧.

(٣) شعر الاخطل ١٠٨/١.

(٤) جاء في اللسان (خطا): قال ابن الانباري: العرب تصل الفتحة بألف ساكنة، فقلوه: لها متنان خطاتا. اراد: خطتا، من خطا: يخطو... وهو قول الكسائي كما في شرح الشواهد ١٥٧، وهو مذهب ابي حاتم السجستاني ايضاً، قال في (المذكر والمؤنث ١٥١): وخطاتا عظمتا وكثر لحمها، واراد خطتا فجاء بالكلام على الاصل، لان اصل دعنا دعانا، لانه كان حذف في خطت لالتقاء الساكنين، فلما تحركت التاء رد الالف على الاصل والقياس، ولكن العرب لا تفعل ذلك، وانما احتاج ها هنا الشاعر فجاء به على الاصل.

فطال الاسم فحذف<sup>(١)</sup>، وهذا غلط لأن الاسم إذا طال لم يُحذف منه شيء، وقد حذفوا النون من تثنية غير الذي في الشعر عند الضرورة، قال أبو شنبَل الأعرابي<sup>(٢)</sup>، وكان من الفصحاء :  
[ الطويل ]

لنا أعْزَرَ بُنْ ثَلَاثَ فبَعْضُهَا

لأولادِها ثِنْتَا وفي بَيْتِنَا<sup>(٣)</sup> عَنَزُ<sup>(٤)</sup>

أراد : ثنتان، فحذف النون. ومعنى خطأتا : عَظُمْتَ، والشظا : عَظِيمٌ لاصق بالذراع. ويقال : مَتَّنت الرجل مَتْنًا، اذا أَصَبَتْ مَتْنَهُ<sup>(٥)</sup>.

والعَاتِقُ على ثلاثة أوجه :

(١) لم أجد هذا الكلام في كتابه المذكر والمؤنث.

(٢) العقيلي، واسمه الفليج. له كتاب النوادر. وفد على الرشيد، وقد ذكر ان له شعراً جيداً، وانه اعرابي فصيح. ينظر: الانباه ١٢٤/٤. الفهرست ٥١.

(٣) في الأصل: (بيننا)، وهو تصحيف، لكنه يقرَّبها من رواية الخصائص الآتي ذكرها، وليست رواية الخصائص ببعيدة.

(٤) شرح القصائد السبع الطوال ٣٠٥، الخصائص ٤٣٠/٢: (وما بيننا عنز). واللبن، بضم اللام: جمع لبن، وهي ذات اللبن.

(٥) وفي المنجد ٤٣: اذا ضربه ضرباً شديداً. وذكر ايضاً: ومَتَّن القوس وسطها، وكذلك الرمح. ومَتَّن الرجل المرأة مَتْنًا، نكحها، ومتن التيس يمتنه مَتْنًا: اذا شق صفه.

المرأة العاتقُ مؤنثة ، لا تدخلها الهاء ، لأنها بمنزلة حائض وطالق .  
والعاتق من الحمام : ما لم يُسِنَّ وَيُسْتَحَكِّمْ ، مذكر ، يقال : طائر  
عاتق ، اذا كان كذلك .

والعاتق من الانسان . قال السجستاني : هو مذكر ، وأنكر  
التأنيث <sup>(١)</sup> . وهذا خطأ منه ، لان أبا العباس أخبرنا عن سلمة عن  
الفراء أن العاتق تذكر وتؤنث ، وأنشدنا عن سلمة عنه : في  
التأنيث <sup>(٢)</sup> : [ السريع ]

لا صَلَحَ بيني فاعْلَمُوهُ ولا  
يَبْنِكُمْ ما حَمَلَتْ عَاتِقِي  
/ ٤٤ أ / سيفي وما كُنَّا بَنَجْدٍ وما  
قَرَّرَ قُمْرُ الوادِ بالشَّاهِقِ <sup>(٣)</sup>

---

(١) المذكر والمؤنث ١٤٥ : « وقد سألت بعض الفصحاء عن تأنيثه فأنكره » . وتابعه  
صاحب اللسان (عتق) .

(٢) قال أبو حاتم في المذكر والمؤنث ق ١٤٥ : « وأنشدوا فيه بيتاً ، ليس بثبت ، ولا  
عن ثقة » ثم ذكر البيتين .

(٣) البيتان في اللسان (عتق) وقبلهما البيت المشهور :

لا نَسَبَ اليَوْمَ ولا خَلَّةَ اتَّسَعَ الفَتَقُ على الراتِقِ  
وقيل : إن هذا البيت مصنوع . ونسب ابن بري هذه الابيات إلى أبي عامر جد .  
العباس بن مرداس . وعزا البيت الثالث الى أنس بن العباس بن مرداس . وبهذا  
يتابع ابن بري في تذكير العاتق وتأنيثه جملة الكوفيين .

وهما في المذكر والمؤنث للفراء ١٥ ، والسجستاني ١٤٥ ، واصلاح المنطق ٣٦٢ .  
والغريب المصنف ٥٣٣ عن الاحمر ، والمنجد ٤٥ . وفرس عاتق : سابق .

والأُذُنُ على وجهين:

أُذُنُ الانسان مؤنثة، وفيها لغتان: أُذُن بضم الذال، وأُذُن بتسكين الذال، ويقال: ثلاث آذان، قال أبو ترَوان<sup>(١)</sup> في أحجية:

« ما ذو ثلاثِ آذان، يَسْبِقُ الخَيْلَ بالرَّدْيَانِ؟ » يعني السَّهم، وآذانه: قُدْذُهُ<sup>(٢)</sup>، والرَّدْيَان: جَرِيُّ الفَرَسِ بَيْنَ مُتَمَعِّكِهِ<sup>(٣)</sup> وآرِيَتِهِ<sup>(٤)</sup>.

والأُذُنُ والأُذُن: الرجل الذي يُصَدِّقُ بما يسمع، مذكر. والأُذُنُ في الحقيقة، مؤنثة، وإنَّما يُذهب بالتذكير الى معنى الرجل، وكذلك العين. وأُذُنُ القوم بمنزلة عين القوم، يُذَكِّرُ على معنى الرَّجُل، أنشدنا أبو العباس: [الخفيف]

خيرُ إِخوانِكَ المِشَارِكُ في المُرِّ  
وأيسَنَ الشَّرِيكَ في المُرِّ أَيْنَا

---

(١) من الاعراب الذين شايعوا الكسائي على سببوية في المسألة الزنبورية المعروفة. ينظر: طبقات الزبيدي ٧١.

(٢) القول في المذكر والمؤنث للفراء ١٢، ١٣، ولم يشر الفراء الى اللغتين اللتين ذكرهما ابو بكر. والقذذ: ريش السهم.

(٣) في الهامش: الموضع الذي يتمرغ فيه. وهو ما رواه الأصمعي عن مُتَّجِعِ بْنِ نُهَانَ. ينظر: اللسان (ردى). وقيل: هو التقريب.

(٤) الآري: محبس الدابة. وهو اقرب المعاني. ينظر: اللسان (أري).



الذي إنْ شَهِدْتَ زَانَكَ فِي الْحَيِّ  
وإنْ غُبْتَ كَانَ أَذْنًا وَعَيْنًا<sup>(١)</sup>  
والمِسْكُ مذكر، يقال: مِسْكُ فائق.

والمسك: رائحة المسك مؤنثة. أنشدنا أبو العباس عن سلمة عن  
الفراء<sup>(٢)</sup>: [الطويل]

لَقَدْ عَاجَلْتَنِي بِالسَّبَابِ وَثَوْبُهَا  
جَدِيدٌ وَمِنْ أَثَوَابِهَا الْمِسْكُ تَنْضَحُ<sup>(٣)</sup>

على معنى رائحة المسك. هذا قول الفراء<sup>(٤)</sup>. وقال غيرُ  
الفراء<sup>(٥)</sup>: المسك والعنبر يذكران ويؤنثان، يقال: هو المسك،  
وهي المسك، وهو العنبر / ٤٤ ب /، وهي العنبر، وأنشد في  
التذكير للزَّيْبُرِ بن عبد المطلب: [الوافر]

---

(١) البيتان في المخصص ١٨٦/١٦ بلا نسبة.

(٢) لجران العود التَّمِيرِي.

(٣) في: المذكر والمؤنث للفراء ٢٧: (تنفح)، وفي اللسان (مسك): (ينفح).

ورواية الصدر في الديوان ٤:

لقد عاجلتنى بالنساء، وبيتها.

(٤) المذكر والمؤنث ٢٧.

(٥) القول في المخصص ٢٥/١٧، بلا عزو، وقد حكاه ابن الأنباري في الزاهر

٣٨٧/٢ عن أبيه عن أبي هفان المهزبي.

فَانَا قَدْ خَلَقْنَا مُذْ خَلَقْنَا  
لَنَا الْحَبَرَاتِ وَالْمِسْكَ الْفَتِيْتُ<sup>(١)</sup>

وَأُنْشِدُ فِي تَذْكِيرِ الْعَنْبَرِ لِلْعَشَى: [ البسيط ]  
إِذَا تَقُومُ يَضُوعُ الْمِسْكَ آوَنَةً  
وَالْعَنْبَرُ الْوَرْدُ مِنْ أُرْدَانِهَا شَمِلُ<sup>(٢)</sup>  
وَأُنْشِدُنَا أَبُو الْعَبَّاسِ فِي التَّذْكِيرِ أَيْضاً: [ الطويل ]  
وَأَلَيْنُ مِنْ مَسِّ الرَّخَامَاتِ يَلْتَقِي  
بِمَارِنِهِ الْجَادِيَّ وَالْعَنْبَرُ الْوَرْدُ<sup>(٣)</sup>

---

(١) البيت في الزاهر ٩٠٨ بلا عزو، وهو في المخصص ٢٥/١٧، واللسان (لصت)  
أول ثلاثة أبيات برواية  
ولكننا خلقنا إذ خلقنا

والحبرات: جمع حبرة، وهو ثوب يمازي من قطن، أو كتان، مخطط.

(٢) المخصص ٢٥/١٧.

ورواية الديوان ٥٥: .... أَسْوَرَّةٌ وَالزَّبَقُ ....

وعلى هذه الرواية يسقط الاستشهاد.

ومن: ، والمسك، رائحة المسك.. إلى آخر هذا البيت في المخصص ٢٥/١٧،  
باختلاف في العبارة جد يسير، بإسقاط الرواة. وينظر: الزاهر ٣٧٨/٢، ٣٧٩  
إذ جاء فيه ما يتصل بتأنيث المسك وتذكيره وشواهد كلها. وينظر: شرح  
القوائد ٢٠.

(٣) من أبيات رواها القاضي في أماليه ٥٤/١ عن أبي بكر من غير عزو، وقيل: هو  
ليزيد بن الطثرية ولغيره. ينظر: شعره ٦٦ وتخرجه ٦٥.

الجلاديّ: الزّعفران. وأنشد في التذكير أيضاً، وهو لاسماءَ بنِ  
خارجة<sup>(١)</sup>: [الخفيف]

أَطِيبُ الطَّيِّبِ طِيبُ أَمَ حَبِيبِ  
فَأُرْ مِنْكَ بَعْتَبِرِ مَفْتُوقِ  
عَلَّلْتَهُ بَزَنْبَقِ وَبِيَانِ  
فَهُوَ أَحْوَى عَلَى الْيَدَيْنِ شَرِيقُ<sup>(٢)</sup>

وقال أبو هِثَّان<sup>(٣)</sup> أنشدني التَّوْزِي<sup>(٤)</sup> عن الأصمعيّ:  
[السريع]

تَنْفَحُ بِالْمِسْكِ دَفَارِيَّهُمْ<sup>(٥)</sup>  
وَعَنْبِرِ يَقْطِيبُهُ قَاطِبِ<sup>(٦)</sup>

---

(١) ابن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري. عاش في الجاهلية والاسلام. مات بعد ٦٠ هـ له قصيدة في الاصمعيات ٤٨. ينظر هامش المحقق. وقد ذكر من مصادره الجُمَحِيّ وابن قتيبة، ولم اجد له ترجمة فيها.

(٢) وهو لعديّ بن زيد في الزاهر ٩٠٩، ديوانه ٧٦، ٧٧.

(٣) هو عبدالله بن أحد بن حرب المهزبي العبدي. رواية عالم بالشعر والغريب. بصري سكن بغداد. ينظر: هامش الانباه ٨١/٣، تاريخ بغداد ٣٧٠/٨.

(٤) هو أبو محمد عبدالله بن محمد مولى قرش. سكن البصرة. أخذ عنه المبرد وغيره. (ت ٢٣٠ هـ). ترجمته في: طبقات الزبيدي ٩٩، نور القبس ٢١٥ - ٢١٧.

(٥) جمع ذفري، وهو القَذال، أو العظم الناتئ خلف الاذن. وجمعه على (ذفاري) جمع غريب، لان جه: ذفاري وذفاري وذفريات. ينظر: اللسان (ذفر).

(٦) الزاهر ٩٠٩.

وقال أبو هفان: أنشدني التَّوَزِي لأعرابيٍّ في تأنيث المسك  
والعنبر عن أبي عبيدة: [الرجز]

والمِسْكُ والعَنْبَرُ خيرٌ طِيبٍ  
أَخَذْنَا بِالثَّمَنِ الرَغِيبِ<sup>(١)</sup>

والقميص على وجهين:

القميص من الثياب مذكر.

والقميص: الدرع مؤنثة. أنشدنا أبو العباس عن سلمة عن  
الفراء لجريز: [الكامل]

٤٥/أ/ يدعو هَوَازِنَ والقَمِيسُ مُفَاضَةً  
فَوْقَ النَّطَاقِ تُشَدُّ بِالْأَزْزَارِ<sup>(٢)</sup>

قال الفراء: هذا كما تقول: قميصي وردائي جبة، وليس  
القميص والرداء مؤنثين<sup>(٣)</sup>.

والبَطْنُ على وجهين:

البطن من الانسان، ذكر، يقال ثلاثة أبطن. والكثيرة: البطون.

---

(١) رواية الاصل:

والمِسْكُ والعَنْبَرُ خيرٌ طِيبٍ      أَخَذْنَا الثَّمَنِ الرَغِيبِ  
والتصويب من الزاهر والمخصص ٢٥/١٧.

(٢) الديوان ٢٤٦: تدعو ربعة... تحت النجاد...

(٣) المذكر والمؤنث ٢٥، مع اختلاف في العبارة، والمعنى هو هو.

والبطن من القبائل، مؤنثة. أنشدنا أبو العباس عن سلمة عن  
الفراء<sup>(١)</sup>: [ الطويل ]

فانَّ كلاباً هذه عَشْرُ أَبْطُنٍ  
وأنت بريء من قبائلها العَشِيرِ<sup>(٢)</sup>

ويقال: رجل بَطِين إذا كان عظيم البطن ومُبْطَنٌّ إذا كان ضامِرَ  
البطن، ومِبْطَان إذا ملأ بطنه. قال مُتِمِّمٌ: [ الطويل ]

لقد كَفَّنَ المِنْهَالُ تحتَ رِدايهِ  
فَتَى غيرَ مِبْطَانٍ العَشِيَّاتِ أروعا<sup>(٣)</sup>

معناه: لا يملأ بطنه في وقت العَشِيَّ، لأنَّه الوقت الذي يشتغل  
فيه بالاضيف.

والضَّرْس على وجهين<sup>(٤)</sup>:

الضَّرْس: المطر من السَّحَابَة ليست بالواسعة، مذكر. يقال:

---

(١) للنَّوَّاح الكلابي، كما في العيني على هامش الخزانة ٤٨٤/٤.

(٢) المذكر والمؤنث ١٦، وهو من شواهد سيبويه ١٧٤/٢ معزواً لرجل من  
كلاب، واللسان (بطن)، والمذكر والمؤنث للمبرد ١٠٨: (وان). ينظر:  
هامش المحقق في مصادر أخرى. والبطن: دون القبيلة. (المنجد ٤٩). وقد  
ذكر وجهين آخرين في البطن:

البطن: ما اطمان من الأرض. والبطن: الشق الاطول من الريشة.

(٣) مالك ومتعم ابنا نويرة اليربوعي ١٠٦، ينظر: جهرة أشعار العرب ٢٩٢.

(٤) ينظر: المأثور ١٥ في الوجهين.

وَمَرَرْتُ عَلَى ضُرُوسٍ مِنْ مَطَرٍ، ضِيرْسٌ بِمَكَانٍ كَذَا، وَضِيرْسٌ  
بِمَكَانٍ كَذَا،<sup>(١)</sup>.

والضرس من الاسنان، مذكر. أخبرنا أبو العباس عن سلمة  
عن الفراء أنه قال: الانياب والاضراس كلها ذُكران. وقال  
٤٥/ب/ السجستاني: ربّما أَنثوه على معنى السّن، قال: وأنكر  
الاصمعيّ تأنيثه<sup>(٢)</sup>، قال: فأنشدناه قول دُكَيْنٍ<sup>(٣)</sup> الراجز:  
فَفُقِقْتُ عَيْنٌ وَطَنَّتْ ضِيرْسُ<sup>(٤)</sup>

فقال: إِنّما هو: وَطَنٌ<sup>(٥)</sup> الضرس، فلم يفهمه الذي سمّعه،  
أخطأ سمّعه، ويقال: ثلاثة أضراس<sup>(٦)</sup>. ويلزّم الذين أَنثوه أن  
يقولوا: ثلاث أضراس.

والريح على وجهين:

الريح من الرياح مؤنثة.

---

(١) القول في: المأثور ١٥. وينظر المنجد ٣٨.

(٢) اللسان (ضرس).

(٣) في الاصل، بالذال المعجمة، وهو نصيف. ودكين: هو ابن رجاء الفُقَيْمِي.  
مدح مُصَنَّب، وفد على الوليد بن عبد الملك. ترجمته في: الشعر والشعراء  
٦١٠/٢ - ٦١٢. وهامش المحقق.

(٤) اللسان (ضرس)، وفيه ايضاً أن ابن سيدة يذكر الضرس ويؤنثه.

(٥) في الاصل: وطَر، والتصحيح من المذكر والمؤنث للسجستاني، والمعنى عليه.

(٦) قول السجستاني الى هنا في المذكر والمؤنث ق ١٥٤ مع تغيير طفيف، والمعنى هو  
هو.

والريح: الأَرَج والنَّشْر، وهما حركتا الريح، مذكر. أنشدنا أبو  
العباس عن سلمة عن الفراء: قال: أنشدني بعض بني أسد:  
[البسيط]

كَمْ مِنْ جِرَابٍ عَظِيمٍ جِئْتَ تَحْمِلُهُ  
وَدُهْنَةً رِيحُهَا يَغْطِي عَلَى التَّغْلِ (١)

قال: أنشدنيهِ عِدَّةٌ من بني أسد كلهم [يقول]: (٢) يَغْطِي،  
فيذكرونه على معنى النَّشْر، ويجوز أن يكونوا ذكروا، إذ كانت  
الريح لا علامة فيها للتأنيث موجودة (٣). والريح يقال في جمعها:  
أرواح ورياح، قال زهير: [البسيط]

قِفْ بِالْدِيَارِ الَّتِي لَمْ يَغْفُهَا الْقِدَمُ  
بلى وَغَيْرَهَا الأرواح والديَمُ (٤)

وأنشد الفراء: [الرجز]

كَأَنَّهُ لَمَّا تَأَيَّا وَسَبَّحَ  
أَجْدَلُ ضَارٍ يَوْمَ طُلَّ وَرِيحٌ (٥)

(١) المذكر والمؤنث ٢٧. والتَّغْلُ: الريح الكريمة.

(٢) الزيادة من المذكر والمؤنث للفراء ٢٧. وهي زيادة يقتضيها السياق.

(٣) القول في المذكر والمؤنث ٢٧، مع اختلاف في العبارة، والمعنى هو هو.

(٤) شرح ديوان زهير ٩٨، ١٤٥، وهو مطلع قصيدة يمدح بها هَرَم ابن سنان المري.

(٥) لم أهتمد الى قائله.

٤٦/ أ/ والْحَرْجُ عَلَى خَمْسَةِ أَوْجِهٍ<sup>(١)</sup> :

الْحَرْجُ: الشُّكُّ<sup>(٢)</sup>، مَذْكُرٌ، كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: «ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي  
أَنْفُسِهِمْ حَرْجًا مِمَّا قَضَيْتَ»<sup>(٣)</sup> أَي: شَكًّا. قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ:  
[الكامل]

فَتَكُونُ عِنْدَ الْمَجْرِمِينَ بِزَعْمِهِمْ  
حَرْجًا وَيَفْقَهُهَا ذُوو الْأَلْبَابِ<sup>(٤)</sup>

وَقَالَ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ: [الكامل]

وَكَذَلِكَ دِينَ غَيْرُ دِينِ مُحَمَّدٍ  
فِي أَهْلِهِ حَرْجٌ وَضَيْقٌ صُدُورِ<sup>(٥)</sup>

وَالْحَرْجُ الضَّيْقُ<sup>(٦)</sup>، مَذْكُرٌ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَلَا يَكُنْ فِي  
صَدْرِكَ حَرْجٌ مِنْهُ﴾<sup>(٧)</sup> مَعْنَاهُ: لَا يَضِيقَنَّ صَدْرَكَ بِتَكْذِيبِهِمْ.

---

(١) ينظر: المأثور ٢٣، سوى: الحرج بمعنى الضيق.

(٢) هو قول ابن عباس ومجاهد وقتادة والسدي. كما في زاد المسير ١٢٤/٢، وابن  
قتيبة. (نفسه ١٦٥/٣). وعند كراع انه الاثم. ينظر المنجد ١٧٧.

(٣) ٦٥/النساء ٤.

(٤) الديوان ١٨١: حِكْمًا يراها المجرمون بزعمهم. وأنشده في الزاهر ٣٣٨/١.

(٥) شعر الخوارج ١٧٢، عن الزاهر ٩٦/١ (نسخة جامعة دمشق). وهو في  
الزاهر ٣٣٧/١ المطبوع

(٦) وذهب اليه ابو عبيدة والزجاج في قوله تعالى في الآية السابقة: ﴿ثُمَّ لَا يَجِدُونَ  
حَرْجًا مِمَّا قَضَيْتَ﴾، كما في زاد المسير ١٢٤/٢، زاد الحسن في ١٦٥/٣.

(٧) ٢/الاعراف ٧.



والحَرْج: سرير الميت الذي يُحْمَل عليه، مذكر. قال عنترَةُ:  
[الكامل]

يَتَّبَعْنَ قَلَّةَ رَأْسِهِ وَكَأَنَّهُ  
زَوْجٌ عَلَى حَرْجٍ لَهْنٌ مُخَيَّمٌ<sup>(١)</sup>

هذه رواية الأصمعي، وقال: المعنى: يتبع النعَامُ الظلِّمَ،  
والزَّوْجُ: النَّمَطُ، فيقول: كأنه نَمَطٌ بُنِيَ عَلَى مَرَكَبٍ مِنْ مَرَائِبِ  
النِّسَاءِ. وقال الرُّسْتَمِيُّ<sup>(٢)</sup>: الْحَرْجُ: أَصْلُهُ النَّعْشُ يُشَبَّهُونَ بِهِ الْمَرْكَبُ  
مِنْ مَرَائِبِ النِّسَاءِ. وكان المفضل يروي بيت عنترَةَ:

وكَأَنَّهُ حَرْجٌ عَلَى نَعْشٍ

وكان الرستمى يرويه:

وكَأَنَّهُ حَرْجٌ عَلَى نَعْشٍ<sup>(٣)</sup>

والحرج أن ينظر الرجل فلا يستطيع / ٤٦ ب/ أن يتحرك من

---

(١) البيت الحادي والثلاثون من طويلته، الديوان ٢٠٠، وهو التاسع والعشرون في  
شرح القصائد التسع ٤٨٤/٢.

والزوج: النمط يلقي على الهودج، وهو ثوب صوف، وهو البساط أيضاً.  
(٢) في أنساب السمعاني ١٢٢/٦ بفتح التاء، وفي اللباب لابن الاثير ٤٦٦/١  
بضمها. وهذه النسبة أكثر من واحد، لا يصح أن يكون أي منهم المذكور.  
ولعله ابن رستم، ذكره ابن السكيت في تهذيب الألفاظ (الكنز) ٣٤٩.

(٣) وهي رواية النحاس في شرح القصائد ٤٨٤/٢، واللسان (حرج).

مكانه من غَيْظٍ أَوْ فَرَقٍ<sup>(١)</sup>، مذكر.

والْحَرْجُ جمع حَرْجَةٍ: وهي الشجرة المُلْتَفَّة، يجوز فيه التذكير والتأنيث، لأنه من الجمع الذي بينه وبين واحده الهاء، فافهم ما وصفت لك وتدبره، إن شاء الله.

---

(١) في المأثور ٢٣ بالحرف. وزاد كراع في المنجد ١٧٧: الحرج: الائم، والحرج: الناقة الضامر.

## باب

### ما يذكر من اسماء الاعياد والايام والفدوات والعشيات ويؤنث منهن

فأول ذلك: الفِطْرُ مذكر، يقال: الفطر حَضَرْتُهُ بمدينة كذا.  
والأَضْحَى يذكر ويؤنث، يقال: قَدْ دَنَا الْأَضْحَى، وقد دَنَتْ  
الْأَضْحَى<sup>(١)</sup>. قال الأصمعي: مَنْ ذَكَرَ ذَهَبَ إِلَى الْعِيدِ. وقال  
الفراء: مَنْ ذَكَرَ ذَهَبَ إِلَى الْيَوْمِ<sup>(٢)</sup>. أنشدنا أبو العباس عن سلمة  
عن الفراء، قال: أنشدني المفضل: [الوافر]

رَأَيْتُكُمْ بَنِي الْخَذَوَاءِ لَمَّا  
دَنَا الْأَضْحَى وَصَلَّتِ اللَّحَامُ  
تَوَلَّيْتُمْ بُودِكُمْ وَقُلْتُمْ:  
لَعَكَ مِنْكَ أَقْرَبُ أَوْ جُذَامُ<sup>(٣)</sup>

---

(١) ذكر أبو حاتم السجستاني في المذكر والمؤنث ١٥٥ أن التأنيث لغة غم والتذكير لغة قيس. وقال: «اجتمع عندي أعرابيان مسنان: قيسي وغمي، فقال التيمي: دنت الاضحى، وقال القيسي: دنا الاضحى». وقول أبي حاتم باختلاف في المقصور والممدود للقالى ١٤٨.

(٢) القول في المذكر والمؤنث ١٨.

(٣) البيتان في المذكر والمؤنث للفراء ١٨ والسجستاني ق ١٥٥، والمقصود والممدود =

فهذا في التذكير . وأنشدنا عنه في التأنيث : [ الطويل ]

ألا ليت شِعْري هل تعودنَّ بعدها  
على الناسِ أضْحى تجمعُ الناسَ أو فطرُ<sup>(١)</sup>  
وقال أبو هيفان: أنشدني التَّوْزِيَّ في تأنيثه لأبي فِرْعَوْنَ<sup>(٢)</sup> :  
[ الرجز ]

٤٧/أ قد جاءتِ الاضحى ومالي قلُسُ  
وقد خَشِيتُ أَنْ تَسِيلَ النَّفْسُ<sup>(٣)</sup>  
وقال هشامُ بنُ معاويةَ: حكى الأصمعي أضْحاة، قال: وسُمِّي  
الأضحى بجمع أضْحاة فأنتَ لهذا المعنى<sup>(٤)</sup>. جاء في الحديث:

---

= اللقالي ١٤٩ بلا عزو، وقد عزاه المحقق في الهامش لأبي الغول النهشلي، عن  
التكملة للصاغاني (مخطوط) ٥٩٩/٤، وكذا في نوادر أبي زيد ١٥٢، وفي  
اللسان (خذا، ضحا)، وبلا عزو في إصلاح المنطق ١٧١، ٢٩٨،  
٣٦٠. وعُزِّي في اللسان (ضحا) لأبي الغول الطَّهَوِي، وروايته في نوادر أبي زيد  
١٥٢: (أتى) موضع (دنا).

(١) البيت بلا عزو، في المذكر والمؤنث للفراء ١٨، والسجستاني ١٥٥، والمقصور  
والممدود للقالبي ١٤٩، واللسان (ضحا).

(٢) الساسي التيمي العدوي، اسمه: شويس. أعرابي بدوي، قدم البصرة يسأل الناس  
بها. له أشعار طريفة. ترجمته وأخباره في: طبقات ابن المعتز ٣٧٦ - ٣٧٩،  
والورقة لابن الجراح ٥٣ - ٥٥، ومصادر أخرى في الهامش.

(٣) لم أهتم إلى مظانه في ما راجعت من مصادر.

(٤) وبه جزم القالي في المقصور والممدود ١٤٨.

« على كِلَ مسلمٍ عَتِيرَةٌ وَأَضْحَاةٌ »<sup>(١)</sup>. وقال هِشَامُ: التَّائِثُ فِي الْأَضْحَى أَكْثَرُ مِنَ التَّذْكِيرِ، قَالَ: وَالضَّحِيَّةُ يُقَالُ فِي جَمْعِهَا ضَحَايَا، وَالْأَضْحِيَّةُ يُقَالُ فِي جَمْعِهَا أَضْحَايُ<sup>(٢)</sup>.

وَأَعْلَمُ أَنَّ السَّبْتَ وَالْأَحَدَ وَالْخَمِيسَ مَذْكُورَةٌ، وَلَكِ فِيهَا وَجْهَانِ: إِذَا قَصِدَتْ قَصْدَ الْأَيَّامِ ذَكَرْتُ، فَتَقُولُ: مَضَى السَّبْتُ بِمَا فِيهِ، وَمَضَى الْأَحَدُ بِمَا فِيهِ، وَمَضَى الْخَمِيسُ بِمَا فِيهِ، فَتَذْكُرُ، لِأَنَّكَ قَصِدْتَ قَصْدَ الْيَوْمِ، الْمَعْنَى: مَضَى الْيَوْمُ بِمَا فِيهِ.

وَإِذَا قَصِدْتَ قَصْدَ أَيَّامِ الْجُمُعَةِ، قُلْتَ: مَضَى السَّبْتُ بِمَا فِيهِ عَلَى مَعْنَى: مَضَتْ الْأَيَّامُ بِمَا فِيهِ، وَكَذَلِكَ مَضَى الْأَحَدُ بِمَا فِيهِ، وَمَضَى الْخَمِيسُ بِمَا فِيهِ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ مَضَى السَّبْتُ بِمَا فِيهَا، وَكَذَلِكَ الْإِحْدَ وَالْخَمِيسَ لِأَنَّهَا أَيَّامٌ مَذْكُورَةٌ. فَإِمَّا ذَهَبْتَ إِلَى اللَّفْظِ فَذَكَرْتَ، وَإِمَّا ذَهَبْتَ إِلَى مَعْنَى أَيَّامِ الْجُمُعَةِ فَأَنْثَثَ وَجَمَعْتَ، وَلَيْسَ لَكَ التَّائِثُ مِنْ جِهَةِ لَفْظٍ وَلَا مَعْنَى.

---

(١) فِي صَحِيحِ التِّرْمِذِيِّ ٣١٧/٦: « يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَى كُلِّ أَهْلٍ بَيْتٍ فِي كُلِّ عَامٍ أَضْحَاةٌ وَعَتِيرَةٌ ». وَفِي الْمَقْصُورِ وَالْمَدُودِ لِلْقَالِي ١٤٨: « عَلَى كُلِّ بَيْتٍ أَضْحَاةٌ وَعَتِيرَةٌ ». وَالْعَتِيرَةُ: ذَبِيحَةٌ كَانُوا يَذْبَحُونَهَا فِي رَجَبٍ، يَعْتَظُمُونَ رَجَبَ لَأَنَّهُ أَوَّلُ شَهْرٍ مِنْ أَشْهُرِ الْحَرَمِ، وَيُسَمُّونَهَا الرَّجْبِيَّةَ. (التِّرْمِذِيُّ ١٣٣/٦). وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْإِنْبَارِيِّ: « الْعَتِيرَةُ: ذَبِيحَةٌ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَذْبَحُونَهَا عَنِ الْغَنَمِ إِذَا كَثُرَتْ لِلْأَصْنَامِ ». (الْمَصُونُ فِي الْأَدَبِ ١٩٤).

(٢) الْمَقْصُورُ وَالْمَدُودُ لِلْقَالِي ١٤٨، بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ، بِلَا عَزْوٍ.

وأما الاثنين، فإنَّ فيه ثلاثة أوجه:

التذكير لمعناه لا للفظه / ٤٧ ب / ، أعني: لمعنى اليوم، والتثنية للفظه، والجمع على معنى أيَّام الجُمُعة، تقول: مضى الاثنين بما فيه، وفيهما، وفيهنّ، فالتذكير على معنى: مضى اليوم بما فيه، والتثنية للفظ الاثنين، والجمع لمعنى الأيام.

وأما الثلاثاء والأربعاء والجُمُعة، فإنَّ للعرب فيهن ثلاثة مذاهب:

أحدهنّ: أن يذهبوا إلى اللفظ فيؤنثوا، والمذهب الثاني: أن يذهبوا إلى معنى اليوم فيذكروا، والمذهب الثالث: أن يذهبوا إلى معنى الأيام فيجمعوا، فيقول: مضى الثلاثاء بما فيه، على معنى: مضى اليوم بما فيه، ومضت الثلاثاء بما فيها، على لفظ الثلاثاء. وكذلك مضى الأربعاء بما فيه، وفيها، وفيهن، ومضت الجمعة بما فيه، وفيها، وفيهن.

وقال الفراء: الخميس تختار العرب فيه التوحيد والتذكير، والسبت والأحد بمنزلة الخميس. وفي الأربعاء لغتان: أعلاهما الأربعاء بكسر الباء، وحكى الأصمعيّ الأربعاء بفتح الباء<sup>(١)</sup>. وفي الجُمُعة ثلاث لغات: أفصحهنّ الجُمُعة بضم الجيم والميم، والجُمُعة

---

(١) اصلاح المنطق ١٧٤. بلا ايضاح ولا ضبط بالشكل.

بضم الجيم وتسكين الميم. حدثنا المروزي <sup>(١)</sup> قال: أخبرنا ابن <sup>(٢)</sup> سعدان <sup>(٣)</sup> قال: حدثنا الحجاج <sup>(٤)</sup> عن حمزة عن الاعمش أنه قرأ « مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ » <sup>(٥)</sup> بتسكين الميم <sup>(٦)</sup> وحكى / ٤٨ أ / الفراء الجمعة بضم الجيم وفتح الميم <sup>(٧)</sup>.

واليوم مذكر كقولك: يوم الجمعة مبارك، ويوم الخميس شريف. والايام مؤنثة الغالب عليها التأنيث كقولك: أيام شريفة عظيمة، وربما ذُكِّرَتْ على معنى الحين والزمان. قال جميل:

[ الطويل ]

(١) أبو بكر محمد بن يحيى بن سليمان (أو عبدالله)، مقرأ، محدث مشهور، روي القراءة عن: ابن سعدان، وخلف بن هشام، وأبي عبيد. روي عنه: ابن الانباري، وابن مقسم، وابن مجاهد، وغيرهم. توفي في بغداد قريباً من سنة ثلاث مئة. (الغاية ٢/٢٧٦، ٣٧٧).

(٢) في الاصل: أبو، وهو خطأ، والصحيح ابن سعدان. أو لعل كنيته (أبو سعدان)، وفيه بُعد.

(٣) محمد بن سعدان أبو جعفر الضرير الكوفي النحوي. له الجامع والمجرد وغيرها. صنف في القراءات والعربية. أخذ القراءة عن: اليزيدي والمسيبي وغيرها. روي عنه القراءة ابن واصل والمروزي وغيرها. توفي سنة احدى وثلاثين ومئتين. (الغاية ٢/١٤٣).

(٤) حجاج بن محمد أبو محمد الاور المصيبي. روي عن حاد بن سلمة وأبي عمرو وغيرها. روي عنه أبو عبيد وابن سعدان وغيرها. توفي سنة ست ومئتين. (الغاية ١/٢٠٣).

(٥) ٩ / الجمعة.

(٦) القراءة في معاني الفراء ٣/١٥٦.

(٧) المعاني ٣/١٥٦، وقال: «وهي لغة لبني عقيل، لو قرئ بها كان صواباً».

أَلَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّفَاءِ جَدِيدُ  
ودهراً تَوَلَّى يَا بُتَيْنُ يَعُودُ<sup>(١)</sup>

فحمله على معنى : أَلَا لَيْتَ زَمَانَ الصَّفَاءِ جَدِيدُ . والحمل على المعاني كثير في كلامهم ، من ذلك قول الشاعر ، أَنشَدَنِيهِ أَبِي قَالَ :  
أَنشَدَنَا ابْنُ الْجَهْمِ عَنِ الْفَرَاءِ عَنِ الْكَسَائِيِّ : [ الوافر ]

أَلَا هَلَكَ الشَّهَابُ الْمُسْتَنِيرُ  
وَمَذَرَهُنَا الْكُمِّي إِذَا نُغِيرُ  
وَحَمَّالِ الْمِثْنِ إِذَا أَلَمَّتْ  
بَنَا الْحَدَثَانُ وَالْأَنِفُ النَّصُورُ<sup>(٢)</sup>

حمله على معنى إذا أَلَمَّتْ بَنَا الحوادث . وَأَنشَدَنِي أَبِي قَالَ : أَنشَدَنَا  
أَبُو عِكْرِمَةَ<sup>(٣)</sup> : [ الطويل ]

رَزَيْنَا أَبَا زَيْدٍ وَلَا حَيٍّ مِثْلُهُ  
فَلِّلِهِ دَرُّ الْحَادِثَاتِ بِمَا وَقَعَ  
فَإِنْ تَكَ قَدْ خَلَفْتَنَا وَتَرَكْتَنَا

---

(١) الديوان ٦١ . وينظر ما قيل في : توجيه أبيات ملفزة ٩٥ - ٩٧ ، وفي طبعته

الثانية باسم : الإيضاح في شرح أبيات مشكلة الإعراب ١٦٥ - ١٦٨ .

(٢) معاني الفراء ١٢٩/١ . الانصاف ٧٦٦/٢ (م ١١١) ، بلا عزو فيها .

والمدرة : المهاجم ، والسيد الشريف والمقدم في اليد واللسان عند الخصومة والقتال ، والمدافع عن القوم ، والذي يرجع الى رأيه .

(٣) الضبي ، أخذ عن ابن السكيت . له كتاب الأمثال . ينظر : مقدمة محقق الكتاب ٣



على حالة ما في المسدّ لها طَمَعٌ  
فقد جَرَّ خيراً فقدنا لك أننا

أَمِنّا على طولِ الرزايا من الجزع<sup>(١)</sup>

فحمله على معنى: فَلِلَّهِ دَرُُّ الحَدَثَانِ بما وقع. ويجوز في بيت  
جميل: ألا ليت أيامَ الصفاءِ جديدُ

على أن ترفع الصفاءَ بجديد / ٤٨ ب/ وجديداً به، وتُضَيّف  
الايام إلى الجملة كما تقول: قُتِلَ فُلَانٌ أَيَّامَ الْحِجَاكِ أَمِيرٍ، فتُضَيّف  
الوقت إلى الجملة، وخبر (ليت) ما عاد من (يعود)<sup>(٢)</sup> على هذه  
الرواية الثانية. وعلى رواية الناس: خبر (ليت) جديد، والدهرُ  
منصوب باضمار (ليت)، وخبرها ما عاد من (يعود).

وأما أسماءُ الشهور فأنها مذكورةٌ إِلَّا جُمَادَيَيْنِ فَأَنَّهُمَا مُؤَنَّثَانِ،  
تقول: مَضَى رَجَبٌ بما فيه، ومَضَى الْمُحَرَّمُ بما فيه، ومَضَتْ  
جُمَادَى بما فيها. قال الشاعر<sup>(٣)</sup>: [السريع]

---

(١) في حاشية أبي تمام بشرح المرزوقي لابن المقفع يرثي يحيى بن زياد ٨٦٣/٢،  
٨٦٤ وينظر اختلاف الرواية.

(٢) أي: فاعله، فيكون الخبر جملة رافعة للمبتدأ، على الأصل.

(٣) هو أحيحة بن الجلاح، كما في شرح القصائد السبع ٥٤٤. ينظر الهامش. وهو  
أبو قيس بن الأسلت، كما في اللسان (عصف)، وهو الانصاري، لعله يعني أبا  
قيس، كما في المقصور والممدود للقالبي ٢١٩.

إِذَا جُهَادِي مَنَعَتْ قَطْرَهَا

زَانَ جَنَائِي عَطَنَ مُعْصِفُ<sup>(١)</sup>

فَإِنْ سَمِعْتَ فِي شَعْرِ تَذْكِيرِ جَادِيْنَ فَأَمَّا يَذْهَبُ بِهِ إِلَى مَعْنَى الشَّهْرِ<sup>(٢)</sup>، كَمَا قَالُوا: هَذِهِ أَلْفُ دَرَاهِمٍ، فَقَالُوا: هَذِهِ، عَلَى مَعْنَى الدَّرَاهِمِ، ثُمَّ قَالُوا: أَلْفُ دَرَاهِمٍ.

وَأَمَّا الْعَشِيَّةُ فَأَنَّهَا مُؤَنَّثَةٌ، وَرَبَّمَا ذَكَرَتْهَا الْعَرَبُ، فَذَهَبَتْ بِهَا إِلَى مَعْنَى الْعَشِيِّ. أَنَشِدْنِي أَبِي: قَالَ: أَنَشِدْنَا ابْنَ الْجَهْمِ عَنِ الْفَرَاءِ:  
[الطويل]

هَنِيئًا لِسَعْدٍ مَا اقْتَضَى بَعْدَ وَقْعِي

بِنَاقَةِ سَعْدٍ وَالْعَشِيَّةُ بَارِدُ<sup>(٣)</sup>

فَذَكَرَ (بَارِدًا) حَمَلًا عَلَى مَعْنَى: وَالْعَشِيُّ بَارِدٌ.

وَأَمَّا الْغَدَاةُ، فَمُؤَنَّثَةٌ لَمْ يُسَمَّعْ تَذْكِيرُهَا، وَلَوْ / ٤٩ / أ / حَلَّهَا حَامِلٌ عَلَى مَعْنَى الْوَقْتِ، لَجَازَ أَنْ نُذَكِّرَهَا، وَلَمْ يُسَمَّعْ فِيهَا إِلَّا التَّأْنِيثُ.

---

(١) ديوان أبي قيس ٨٢، والبيت بلا عزو في المذكر والمؤنث للفراء ٣٢، والسجستاني ق ١٧٧. واللسان (جد) ١٣٠/٣ وينظر: هامش المقصور والممدود للقالبي في مصادر أخرى. والجناب: الفناء. والعطن: النخيل الكثيرة الحمل. والمعصف: الكثير الزرع.

(٢) ينظر: شرح شواهد الشافعية ٢٧٩، ٢٨٠، ففيه نص عن ابن الأنباري على شيء من التفصيل.

(٣) البيت: بلا عزو، في معاني الفراء ١٢٨/١، والانصاف (م) ١١١ / ٢ / ٧٦٨.

## باب

### ما يكون للمذكر والمؤنث والجمع بلفظ واحد ومعناه في ذلك مختلف

من ذلك: المنون(\*)، يذكر ويؤنث ويكون بمعنى الجمع. قال  
الاعشى: [ المتقارب ]

لَعَمْرُكَ مَا طُولَ هَذَا الزَّمَنُ  
على المرءِ إِلَّا عَنَاءٌ مُعْنِنُ  
يَظَلُّ رَجِيماً لِرَبِّ الْمَنُو  
نِ وَالسُّقْمِ فِي أَهْلِهِ وَالْحَزَنِ<sup>(١)</sup>

قال الرُّسْتَمِيُّ: (رجيماً) نصب<sup>(٢)</sup>، والمنون: الدهر، لأنه  
مُضْعِفٌ مُبْلٍ. وسمعت أبا العباس يقول: يقال: حَبْلٌ مَنِينٌ إذا  
كان ضعيفاً، أي: قد ذهب مَنَتُهُ، ويقال: قد مَنَّهُ السَّفَرُ إذا  
أُضْعِفَهُ. قال ذو الرِّمَّة: [ الطويل ]

---

(\*) ينظر فيه: الزاهر ٢٣٧/٢ بمعانيه وشواهد.

(١) رواية عجز البيت الثاني في الديوان ١٥: وللسقم. وقد أنشدها في الزاهر  
٢٣٨/٢، والأضداد ١٥٧.

(٢) في الاصل: نصباً.

إذا الأروع المشبوبُ أضحي كأنه  
على الرّجلِ مِمّا مَنَّهُ السَّيرُ عاصِدُ<sup>(١)</sup>

أي: لوى عُنُقَهُ.

فَمَنْ ذَكَرَ المنون ذهب به إلى معنى الدهر، ومن أنثه ذهب به  
إلى معنى المنية. قال الرُّسْتَمِيّ: قال الأصمعي: المنون المنية، والمنون  
الدَّهْرُ<sup>(٢)</sup>. قال: وأنشد الأصمعي: [ المنسرح ]

فَقُلْتُ إِنَّ الْمُنُونَ فَاَنْطَلِقِي  
تعدو فلا نستطيعُ نَدْرُؤَهَا<sup>(٣)</sup>

تعدو: تَشُدُّ، يقال: عدا عليه الاسد أي: شدّ عليه، ويقال  
ذئب عادٍ، أي: مُغِيرٍ. وقال الهذلي<sup>(٤)</sup>: [ الكامل ]

٤٩/ ب/ أَمِنَ المنون وريبها تتوجّع؟  
والدَّهْرُ ليس بِمُعْتَبٍ مَنْ يَجْزَعُ

- 
- (١) رواية الديوان ١١١٢/٢: ترى الناشء الغريد يضحي كأنه.  
ينظر: هامش المحقق في الشرح واختلاف الروايات. وقد أنشده ابن الأنباري  
في الزاهر ٢٩٤/٢، وشرح القصائد ٤٦٠.  
(٢) ينظر: الزاهر ٢٣٨/٢ المخصص ٢٨/١٧.  
(٣) الزاهر ٢٣٨/٢ والمخصص ٢٨/١٧ بلا عزو. والرواية فيه: ... فَاَنْطَلِقْنَ ...  
تستطيع، تدرؤها. بالتاء على الخطاب.  
(٤) هو أبو ذؤيب.  
(٥) ديوان الهذليين ١/١، جهرة اشعار العرب ٢٤١، والزاهر ٢٣٨/٢،  
والأضداد ١٥٧، ١٥٨. وشرح السبع ٤٦١.

فَأَنْتَ الْمُنُونُ عَلَى مَعْنَى الْمُنِيَّةِ ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : رَوَاهُ الْأَصْمَعِيُّ :  
أَمِنَ الْمُنُونِ وَرِيْبِهِ تَتَوَجَّعُ<sup>(١)</sup>

فَذَكَرَ الْمُنُونُ عَلَى مَعْنَى الدَّهْرِ .  
وَأَنْشَدَ الرَّسْتَمِيَّ لِلْفَرَزْدَقِ فِي التَّذْكِيرِ :  
[ الْكَامِلُ ]

إِنَّ الرِّزْيَةَ لَا رِزْيَةَ مِثْلَهَا  
فِي النَّاسِ مَوْتُ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدٍ  
مَلِكًا عَرَّيْتَ الْمُنَابِرَ مِنْهَا  
أَخَذَ الْمُنُونُ عَلَيْهَا بِالْمَرْصَدِ<sup>(٢)</sup>  
فَمَعْنَى أَخَذَ الْمُنُونُ : أَخَذَ الدَّهْرُ .

وَمَنْ جَعَلَ الْمُنُونُ جَمْعًا ، ذَهَبَ إِلَى مَعْنَى الْمُنَايَا . قَالَ عَدِيُّ بْنُ  
زَيْدٍ : [ الْخَفِيفُ ]  
مَنْ رَأَيْتَ الْمُنُونِ عَرَّيْنَ أَمْ مَنْ  
ذَا عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَفِيرُ<sup>(٣)</sup>

---

(١) المذكر والمؤنث للسجستاني ق ١٧١ ، دون عزو روايته للأصمعي . الزاهر  
٢٣٨/٢ .

(٢) البتان في الديوان ١٦١/١ . رواية عجز الأول : للناس فقد محمد .. وصدر  
الثاني : ملكين قد خلت المناير ...

وهو في الزاهر ٢٣٨/٢ ، والأول : أنشده في شرح السج ٤٦١ .

(٣) الزاهر ٢٣٨/٢ والمذكر والمؤنث للسجستاني ١٧١ . رواية الديوان ٨٧ :  
(خُلْدَنَ) ، موضع (عُرَيْنَ) .

حمله على معنى: مَنْ رَأَيْتَ الْمَنَايَا عَرَّيْنِ.

وَالْفُلُكُ تَذَكَّرُ وَتَوُتُّثُ، وَيَكُونُ جَمْعاً. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي تَذَكُّرِهِ: ﴿فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ﴾<sup>(١)</sup>. وَقَالَ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ:  
[البسيط]

نَجَّيْتَ يَا رَبَّ نُوحًا وَاسْتَجَبْتَ لَهُ  
فِي فُلْكِ مَآخِرٍ فِي الْيَمِّ مَشْحُونَا  
وَعَاشَ يَدْعُو بِآيَاتٍ وَبَيِّنَةٍ  
فِي قَوْمِهِ أَلْفَ عَامٍ غَيْرَ خَمْسِينَ<sup>(٢)</sup>

وَقَالَ جَلْ ثَنَاؤُهُ فِي تَأْنِيثِهَا: «حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ  
قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ»<sup>(٣)</sup>، فَأَنْثَ الْفُلْكَ،  
وَالْمَعْنَى: / ٥٠ / أَحْمِلْ فِي الْفُلْكِ، وَكُنِّي لَمَّا تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا فِي  
قَوْلِهِ: «وَيَصْنَعُ الْفُلْكَ»<sup>(٤)</sup> وَقَالَ جَلْ ثَنَاؤُهُ فِي الْجَمْعِ: «حَتَّى إِذَا  
كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ»<sup>(٥)</sup> فَجَمَعَ جَرَيْنَ وَهُوَ لِلْفُلْكِ.

(١) الشعراء ١١٩، ياسين ٤١، الصافات ١٤٠.

(٢) الاول من شواهد النحاة على مجيء الحال من النكرة الموصوفة. ينظر: أوضح  
المسالك ٨٤/٢، والبيتان في المعنى ١٤٩/٣، وابن عقيل ٦٣٦/١ برواية صدر  
الثاني: وظل يدعو بآيات مبينة. وفيها جميعاً بلا عزو. وحركة اللام في (فلك)  
ضرورية.

(٣) هود ٤٠.

(٤) هود ٣٨.

(٥) يونس ٢٢.

ثم قال بعد: «جاءتها ريح عاصف»<sup>(١)</sup> فأنث. قال الفراء: يجوز أن تكون الهاء للفلك، ويجوز أن تكون الهاء للريح، أي جاءت الريح الطيبة ريح عاصف<sup>(٢)</sup>. فمن ذكر الفلك ذهب إلى معنى المركب، ومن أنث ذهب إلى معنى السفينة، ومن جمع ذهب إلى معنى السفن.

وقال محمد بن يزيد البصري: أما قولهم طاغوت ففيه اختلاف: قوم يقولون: هو واحد مؤنث، وقوم يقولون: هو اسم للجماعة، قال محمد بن يزيد: والاصوب عندي - والله أعلم - أنه جماعة<sup>(٣)</sup>، وهو كل ما عُبِدَ من دون الله عز وجل من إنس وجن وغيره من حجر وخشب وما سوى ذلك. قال: فهذا بين لا مدافعة له ولا شك فيه. قال: والذين قولهم أنه يكون واحداً لم يدفعوا أنه يكون جماعة، وادعأؤهم أنه واحد يحتاج إلى ثبوت<sup>(٤)</sup>.

(١) ٢٢ / يونس.

(٢) معاني القرآن ١/٤٦٠، مع اختلاف العبارة، والمعنى هو هو. وفي زاد المسير ١٩/٤: «قال الفراء: الفلك تذكر وتؤنث، وتكون واحدة، وتكون جمعاً، قال تعالى ما هنا: (جاءتها) فأنث، وقال في ياسين: (في الفلك المشحون) فذكر».

(٣) وقد أنكر الفارسي في التكملة ١٨٩ مقالة المبرد، بقوله: «وليس الامر عندنا على ما قال، وذلك ان الطاغوت مصدر كالرغبت، والرهبت، والملكوت، فكما ان هذه الاسماء التي هذا الاسم على وزنها آحاد، فكذلك هذا الاسم مفرد، ليس بجمع، والاصل فيه التذكير...». وينظر: المخصص ٢٨/١٧، ٢٩.

(٤) قول المبرد في المذكر والمؤنث ٩٨، ٩٩، باختلاف يسير جداً في العبارة، =

قلت: فهذا الذي قاله محمد بن يزيد يدلّ على أنّه لا يعرف حقيقة معنى التذكير / ٥٠ ب/ في (الطاغوت)، والتأنيث. والقول في هذا عندي وبالله التوفيق أنّه إذا ذُكِّرَ ذهب به الى معنى الشيطان، وإذا أُنْثَ ذهب به معنى الآلهة<sup>(١)</sup>، وإذا جمع ذهب به الى معنى الاصنام، وقد نزل القرآن بالمذاهب الثلاثة. قال الله جل ثناؤه في التذكير: ﴿يُرِيدُونَ أَن يُتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ، وَقَدْ أُمِرُوا أَن يَكْفُرُوا بِهِ﴾<sup>(٢)</sup> فذُكِّرَ على معنى: أَن يُتَحَاكَمُوا إِلَى الشَّيْطَانِ. ويقال: كَعَبُ بْنُ أَشْرَف<sup>(٣)</sup> هو الطَّاغُوت<sup>(٤)</sup>، وَيُحْكِي هَذَا الْقَوْلَ عَنْ مُجَاهِدٍ<sup>(٥)</sup>، فهذا القول يُحَقِّقُ مَا قُلْنَاهُ. وقال عز وجلّ في التأنيث: ﴿وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَن يَعْبُدُوهَا﴾<sup>(٦)</sup> على معنى اجتنبوا الآلهة. وقال في الجمع: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ﴾<sup>(٧)</sup> فجمع

= والمعنى هو هو. وعبرة ابي بكر اذق من عبارة المطبوع.

(١) واليه ذهب الفارسي في التكملة ١٨٩. ينظر: المخصص ٢٩/١٧.

(٢) ٦٠ / النساء ٤.

(٣) أو الاشرف، من طي، أحد كهان اليهود في المدينة. كان شاعراً. هجا الرسول

وأصحابه، وحرّض عليهم، قتله الرسول. ينظر: المُحَبَّر ١١٧، ٢٨٢، ٣٩٠.

وينظر: طبقات ابن سعد ٣١/٢ - ٣٤ في قصة مقتله.

(٤) وهو قول الفراء في معاني القرآن، وسيأتي.

(٥) ابن جبر، المقرئ، المفسر، أحد الاعلام الاثبات. عن ابن عباس.

(ت ١٠٤ هـ). (ميزان الاعتدال ٤٣٩/٤، ٤٤٠).

(٦) ١٧ / الزمر ٣٩.

(٧) ٢٥٧ / البقرة ٢.



على معنى (أولياؤهم الأصنام)<sup>(١)</sup>.

وفي الجبّت والطاغوت ستة أقوال<sup>(٢)</sup>:

قال عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ: الْجِبْتُ: السَّحَرُ،  
والطاغوت: الشيطان<sup>(٣)</sup>. وقال سعيد بن جبّير<sup>(٤)</sup>: الْجِبْتُ الشيطان  
والطاغوت السحر<sup>(٥)</sup>.

وقال عِكْرِمَةُ<sup>(٦)</sup>: الْجِبْتُ: الشيطان بلسان الحبشة<sup>(٧)</sup>.

وقال الفراء: الْجِبْتُ حَمِيٌّ بْنُ أَخْطَبَ، والطاغوت كعبُ بنُ  
أشرف<sup>(٨)</sup>.

---

(١) وهو قول أبي عبيدة، كما في مجاز القرآن ٧٩/١.

(٢) ينظر: اللسان (جبّت) ٢١/٢، (طغي) ٩/١٥، ففيه آراء وتمحل. وينظر  
الطبري ١٣٠/٥ - ١٣٥، في أقوال أخرى وتفصيلات.

(٣) الطبري ١٣١/٥.

(٤) الكوفي، تابعي جليل. عن ابن عباس. عنه: أبو عمرو. قتله الحجاج بواسط  
شهيداً سنة أربع أو خمس وتسعين. (غاية النهاية ٣٠٥/١، ٣٠٦).

(٥) في الطبري ١٣١/٥: والجبّت: الساحر بلسان الحبشة، والطاغوت: الكاهن،  
وقاله أيضاً رفيع وأبو العالية.

(٦) أبو عبد الله المفسر، مولى ابن عباس. عنه، وعن ابن عمر وأبي هريرة عنه: أبو  
عمرو بن العلاء، وغيره. توفي سنة خمس أو ست أو سبع ومئة. (غاية النهاية  
١١٥/١).

(٧) في الطبري ١٣١/٥: وعن عكرمة أنه قال: (الجبّت والطاغوت صنان).

(٨) معاني القرآن ٢٧٣/١. وقد أنكره ابن قتيبة. (تأويل مشكل القرآن ٢٦١).

وقال ابو عبيدة: الجِبْتُ والطاغوت كل ما عُبدَ من دون الله عز وجل<sup>(١)</sup>.

٥١/ أ/ وقال قُطْرُبٌ: الجِبْتُ عند العرب الجنس وهو الثقيل الذي لا خير عنده<sup>(٢)</sup>.

قال الشاعر: [ الرمل ]  
لا تُواخِ الدَّهْرَ جِبْساً راضِعاً  
مُلْهَبَ الشَّرِّ قَلِيلَ المنفعة<sup>(٣)</sup>

قال: فالتاء في الجِبْتِ مُبدَلَةٌ من السين، كما قال الراجز:  
يَا قَبَّحَ الله بني السَّعْلَاتِ  
عَمَرُو بنَ يربوعٍ شرَّارَ النَّاتِ  
ليسوا بأعفافي ولا أكيات<sup>(٤)</sup>

---

(١) قال أبو عبيدة فيها: كل معبود من حجر أو مدر أو صورة أو شيطان فهو جبْت وطاغوت. (مجاز القرآن ١/١٢٩). وهو مذهب العكبري في الطاغوت (أملأ ١/١٠٨).

(٢) القرطبي ٢٤٩/٥، مع اختلاف يسير في العبارة، والمعنى واحد.

(٣) لم اُتد الى قائله، او مظانه. والجبس: الجبان، او الضعيف الدنيء. وقيل: الثقيل، الذي لا يجيب الى خير.

(٤) الاشطار معزوة في نوادر أبي زيد ١٠٤، والقلب والاببدال ٤٢، واللسان (تا) لعلباء بن أرقم، وهي، بلا عزو، في ابدال أبي الطيب ١١٧، ١١٨ برواية: (اعفاء). وينظر: هامش المحقق للفائدة والتفصيل. وفي الانصاف (م ١٤): (يا لعن). وينظر: هامش الناشر. وهي في شرح شواهد الشافعية ٤٦٩، مشمروحة مع قصتها. وينظر ٥٠٤.

أراد: شرار الناس، ولا أكياس، فأبدل من السين تاء<sup>(١)</sup>  
وقال الشاعر في الجبت: [الوافر]

فيا حنانُ يا منانُ حِطْنِي  
مِنَ الجِبْتِ اللعينِ بما تشاء<sup>(٢)</sup>  
وقال في الطاغوت: [الوافر]

وأنقِذني من الطاغوتِ إني  
إليك نَصَبْتُ يا نورَ السَّاءِ<sup>(٣)</sup>

وحدثنا ادريس بن عبدالكريم<sup>(٤)</sup> قال: حدثنا عاصم بن علي<sup>(٥)</sup>  
قال: حدثنا جُوَيْرِيَّةُ بن بشير الهَجِيمِي<sup>(٦)</sup> عن الحسن<sup>(٧)</sup> أنه كان

---

(١) العبارة في ابدال اي الطيب ١١٨ بالحرف.

(٢) لم أهد الى قائله، أو مظانه.

(٣) لم أهد الى قائله، أو مظانه.

(٤) هو أبو الحسن البغدادي، أمام ضابط متقن ثقة، قرأ على خلف ابن هشام وغيره، وقرأ عليه جماعة. (ت ٢٩٢ هـ) عن ثلاث وتسعين سنة. (غاية النهاية ١٥٤/١).

(٥) ابن عاصم بن صهيب الواسطي، مولى بني نعيم. روي عن أبيه وعكرمة بن عمار وغيرهما. عنه: البخاري والترمذي وابن ماجة وغيرهم. وثقه ابو حاتم. توفي بواسط سنة ٢٢٣ هـ. (تهذيب التهذيب ٤٩/٥ - ٥١).

(٦) لم أهد الى ترجمته في ما راجعت من مصادر، وان كنت وجدت عدداً باسم «جويرية» رجالاً ونساء.

(٧) هو الحسن البصري.

يقرأ: «والذين كَفَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الطَّوَاعِيُّ» (١). فلا ينبغي لأحد أن يقرأ بهذه القراءة، لأنها تخالف المصحف، والطاغوت يكون جمعاً فَيُسْتَفْنَى عن جمعه.

---

(١) ٢٥٧ / البقرة. القراءة في مختصر شواذ القرآن ص ١٦.

## باب

### ما يكون للمذكر والمؤنث والاثنين والجميع باتفاق من لفظه ومعناه

/ ٥١ ب / من ذلك : الصديق <sup>(١)</sup> ، ويكون مذكراً ومؤنثاً  
وجعاً باتفاق من لفظه ومعناه ، وذلك أنه لا يخرج عن معنى  
الصدقة ، كما نُقِلَت المَنون في حال تذكيرها الى معنى الدهر <sup>(٢)</sup> .  
تقول : صديقك قام وقامت وقاموا ، وتقول : عبدُ الله صديقك ،  
وعبد الله صديقك ، وعبد الله صديقك ، وهندُ صديقك . أنشد  
الفراء : [ الطويل ]

فلو أنك في يومِ الرِّخاءِ سألتني  
فراقك لم أبخلُ وأنتِ صديقُ <sup>(٣)</sup>

وقال الفراء : إنها وحَد الشاعرُ الصديقَ ، لأنه أراد : وأنت من  
الصديق ، على معنى : أن قومك أصدقاء ، فوحَد الصديق . كما قال  
الآخر :

---

(١) ينظر: الزاهر ٣١٦/١ ، ٣١٧ .

(٢) العبارة بالحرف في المخصص ٢٩/١٧ .

(٣) البيت ، بلا عزو ، في : معاني القرآن ٩/٢ ، الانصاف (م ١٤) اللسان

(صدق) ، الخزانة ٤٦٥/٢ ، الزاهر ٣١٦/١ .

إِنَّ تَمِيماً وَالِدِي وَعَمِّي<sup>(١)</sup>

وكما قال الآخر: [الطويل]

فَبِإِنْ تَصْلُوا مَا قَرَّبَ اللَّهُ بَيْنَنَا  
فَانْتَكُمُ أَعْمَامُ أُمِّي وَخَالَهَا<sup>(٢)</sup>

أراد: إنها أنتم عمّ وخالّ، وذلك جائز لانه ليس بخالٍ لَحٍّ ولا عمٍّ لَحٍّ. قال: وأنشدني أبو الجراح<sup>(٣)</sup>: [الطويل]

فَمَا أَنْتَ إِلَّا شَارِفٌ مِنْ صَدِيقِنَا  
جَلَيْتَ لَنَا أَوْ مِنْ عَدُوٍّ نَحَارِبُهُ<sup>(٤)</sup>

قال: ولو كان عمّاً لحاقاً لم يَجْزُ، ألا ترى أنك لا تقول لأبوي الرجل: هما أبواه وعمّاه، وإذا ولدته القبيلة التي أبوه منها قال: تميم أعمامي وأخوالي، وتميم عمي وخالي. وقال الفراء في قول الشاعر: [الطويل]

---

(١) لم أعتد إلى قائله، أو مظانه.

(٢) لم أعتد إلى قائله، أو مظانه.

(٣) هو أبو الجراح العقيلي اعراقي دخل الحاضرة، واخذ عنه النحاة واللغويون. ينظر: الانباء ١١٤/٤. وهو من الاعراب الذين نصرخوا الكسائي على سيبويه في المسألة الزنبورية المعروفة (٣٤٨/٢).

(٤) لم أعتد إلى قائله.

فلو لا حُصَيْنَ عَيْنُهُ أَنْ أُسُوَّهُ

وَأَنْ بَنِي عَمْرٍو صَدِيقٌ وَوَالِدٌ<sup>(١)</sup>

قال: معناه: منهم الصديق ومنهم الوالد. وقال الله جل ثناؤه / ٥٢ أ / في الجمع: «أَوْ صَدِيقُكُمْ»<sup>(٢)</sup> فمعناه: أو أصدقاؤكم. وقالت امرأة من العرب<sup>(٣)</sup>:

تَنَحَّ لِلْعَجُوزِ عَنْ طَرِيقِهَا

إِذْ أَقْبَلْتُ جَائِيَةً مِنْ سُوقِهَا

دَعَاها فَمَا (النحويُّ) مِنْ صَدِيقِهَا<sup>(٤)</sup>

فمعناه: من أصدقائها.

ويجوز أن تؤنث الصديق وتشبيهه وتجمعه فتقول: صديقة وصديقان وأصدقاء وصديقون وأصادق. أنشدنا أبو العباس:

[ الطويل ]

---

(١) لم أمتد الى قائله.

(٢) ٦١ / النور.

(٣) في الهامش: «هو لرؤبة وليس لامرأة».

(٤) الأشرار في ملحق ديوان رؤبة ١٨١، والزاهر ٣١٦/١. وشرح شواهد الشافية

١٣٨، ١٣٩: (رائحة) موضع (جائية).

والثالث في اللسان (صدق)، وتكملة الفارسي ٢٤٩. ينظر: هامش المحقق في

مصادر أخرى. وقيل: ان الخطاب بـ (دعها) ليونس بن حبيب، وقيل: لابي

زيد، وقيل: النحوي منسوب الى نحو بن شمس، بطن من العرب. ينظر تفصيل

ذلك الزاهر ٢١٦، شرح شواهد الشافية ١٣٨، ١٣٩.

فلا زِلْنِ دَبْرِي<sup>(١)</sup> ضَلْعًا لِمَ حَمَلْنَهَا

الى بلدٍ ناءٍ قليلِ الأُصادقِ<sup>(٢)</sup>

والرسول<sup>(\*)</sup> يكون مذكراً ومؤنثاً ومثنى ومجموعاً، يقال: فلانٌ رسولك، وهند رسولك، والرجلان رسولك، والرجالُ رسولك، والنساء رسولك، قال الفراء: الرسول يكون للواحد والاثنين والجميع والمؤنث بلفظ واحد<sup>(٣)</sup>، وأنشد<sup>(٤)</sup>: [المتقارب]

أَلِكْنِي إِلَيْهَا وَخَيْرَ الرَّسُو

لِ أَعْلَمُهُمْ بِنَوَاحِي الْخَبَرِ<sup>(٥)</sup>

أراد: وخير الرسل، فأقام الرسولَ مقامَ الرُّسل. ويجوز أن يثنى ويجمع ويؤنث، فيقال: رسولان ورسل ورسولة. قال الله تعالى في موضع: ﴿إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ﴾<sup>(٦)</sup> فثنى. وقال في موضع

(١) في الهامش: (جمع أدبر). والادبر: الذي أعطى الشيء طهره، وبه بُزِ حُجْر بن عديّ.

(٢) البيت، بلا عزو، في المخصص ٣٠/١٧. والظَّلَع: جمع الظالِع، وهو المائل. الزاهر ٣١٧/١، ٣٨٢/١٢ مع آخر قبله، بلا عزو، وقد جاء مع الذي قبله في الأغاني ٢٩١/٧ (ط. الدار) لكثير في سياق خبر، ثم جاء فيه في سياق خبر أيضاً ٢٩١/٧، ٢٩٢ في جملة أبيات لسليمان بن أبي دباك.

(\*) ينظر: الزاهر ١٢٧/١، ١٢٨.

(٣) معاني القرآن ١٨٠/٢، باختلاف يسير في العبارة، والمعنى واحد.

(٤) لابي ذؤيب الهذلي.

(٥) الزاهر ١٤٨/١ ومعاني الفراء ١٨٠/٢، ٧٧/٣، ولم ينسبه، واحال الهامش على ديوان الهذليين ١٤٦/١. وهو في القرطبي ١٥/١٠، واللسان (رسل).

(٦) ٤٧/ طه ٢٠.



آخر: ﴿إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾<sup>(١)</sup> فوحد على ما مضى من التفسير. وقال يونسُ بنُ حبيب وأبو عبيدة: من وخذ الرسول ذهب به الى معنى الرسالة<sup>(٢)</sup>، وقالوا: معنى الآية: انا رسالة رب العالمين<sup>(٣)</sup>، واحتج يونس بقول الشاعر: [ الطويل ]

فأبلغ أبا بخرٍ رسولاً سريعةً  
فما لك يا ابنَ الحضرمي وما ليا<sup>(٤)</sup>

/ ٥٢ ب / قال: أراد رسالة سريعة، واحتج أيضاً يونس بقول الآخر<sup>(٥)</sup>: [ الوافر ]

ألا مَنْ مبلغٌ عني خُفافاً  
رسولاً بيتُ أهليك مُنتهاها  
فأيي ما وأيّك كان شراً  
فقيّد الى المقامة لا يراها<sup>(٦)</sup>

(١) ١٦ / الشعراء ٢٦.

(٢) المخصص ٣٠/١٧، بلا نسبة.

(٣) ينظر: مجاز القرآن ٨٤/٢.

(٤) في الزاهر ١٢٨/١ والمخصص ٣٠/١٧ بلا عزو.

(٥) هو العباس بن مرداس السلمي.

(٦) الأول في الزاهر ٢٨/٢. والديوان ١١٠ والثاني فيه ١٤٨، وهو من شواهد سيبويه ٣٩٩/١، واللسان (أياً): (فسيق) موضع (فقيد)، والاعلم: (المنية) موضع (المقامة). والبيتان في مجاز القرآن، الأول ٨١/٢، ١٠٢، الثاني ٨٤/٢، (حفافاً) بالمهمله، وهو تصحيف. والأول فقط في اللسان (رسل)، والمقامة: الجباة من الناس. ومعنى البيت: أينما كان شراً من صاحبه فأعماه الله.

أراد : رسالة بيت أهلك منتهاها . واحتج أبو عبيدة في ثانيه  
بقول كثير : [ الطويل ]

لقد كَذَبَ الواشونَ ما بُحْتَ عندهم  
بِسْرٍ ولا أرسلتُهُم برسولٍ <sup>(١)</sup>

معناه : برسالة . وقال الفراء في قول الشاعر : [ الكامل ]

لو كانَ في قلبي كَقَدْرِ قَلَامَةٍ  
فَضَلَّ لَغَيْرِكَ قد أتاهَا أرسلي <sup>(٢)</sup>

جمع الرسول على أفعل وهو من علامات التأنيث <sup>(٣)</sup> ، لأن  
الرسول من الرجل الى المرأة أنها يكون امرأة فجمعه على التأنيث  
لهذه العلة .

---

(١) الزاهر ١٢٨/١ بلا عزو والصحاح ١٧٠٩/٤ ، ورواية العجز في الديوان  
١١٠ ، واللسان (رسل) :

بليل ولا أرسلتُهُم برسيل

وتنظر رواية أخرى ، وهو في المفضليات ٦٧٢ .

(٢) البيت منسوب لابي كبير الهذلي في : معجم شواهد العربية ٣١٩ ، وهو وهم لا  
يصار اليه ، فقد أحال صاحب المعجم على ديوان الهذليين ، فاذا بيت أبي كبير  
فيه ٩٩/٢ :

وجليلة الانسان ليس كمثليها ممن تمتع قد انتهها ارسلي .

والبيت في اللسان (رسل) للهذلي ، وبلا عزو ، في المخصص ٣٠/١٧ . في  
الأصل : فضلاً . والبيت في الخصائص ٤١٦/٢ . وهو لجميل ، ديوانه ١٧٩ :  
رسائي ولا شاهد فيه .

(٣) في المخصص ٣٠/١٧ بالحرف .

والضَّيْفُ يكون للذكر والانثى والجمع بلفظ واحد<sup>(١)</sup>، يقال:  
 ضَيْفُكَ مُحَمَّدٌ، وضَيْفُكَ المَحْمَدَانِ، وضَيْفُكَ المَحْمَدُونَ، وضَيْفُكَ  
 هِنْدٌ، وضَيْفُكَ الهِنْدَاتُ. قال عَبْدُ قَيْسٍ بْنُ خُفَّافِ الْبُرْجُمِيِّ<sup>(٢)</sup>:  
 وَالضَّيْفَ أَكْرِمُهُ فَإِنَّ مَيْتَهُ  
 حَقٌّ وَلَا تَكُ لُعْنَةً لِلنُّزْلِ<sup>(٣)</sup>

وقال نابغةُ بني شيبان<sup>(٤)</sup>: [الوافر]  
 وضَيْفُكَ مَا عَمِرْتَ فَلَا تُهِنُهُ  
 وَآثِرُهُ وَإِنْ قَلَّ الْعِشَاءُ<sup>(٥)</sup>

وقال الله جل وعز: «هَؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ»<sup>(٦)</sup>. وقال  
 تعالى في موضع آخر: «هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ  
 الْمُكْرَمِينَ»<sup>(٧)</sup>، ويجوز أن تؤنث / ٥٣ / وتثنى وتجمع فتقول:

(١) وقال أبو عبيدة (بجاز القرآن ٢/ ٢٢٦): ضيف مثل خصم يقع على الواحد  
 والجمع.

(٢) أخباره نادرة، ولم يذكر صاحب الأغاني ٨/ ٢٤٤ (الثقافة) إلا أنه كان شريفاً  
 شجاعاً، وقد اتصل بجامع الطائي.

(٣) البيت في الأصمعيات ٢٢٩ وفيه: قال عبد حنظلة من البراجم قوم من نعيم.

(٤) عبدالله بن المخارق. شاعر بدوي من شعراء الدولة الاموية.

ترجمته وأخباره في: الاغاني ٧/ ١٠٤ - ١١١ (الثقافة)، والمؤتلف والمختلف

٢٩٤.

(٥) الديوان ٤٢.

(٦) ٦٨ / الحجر ١٥.

(٧) ٢٤ / الذاريات. وجعل صاحب اللسان (ضيف) في الآيتين، جمع ضائف.

ضيفة وضيّفان وأضياف. قال الشاعر في التوحيد في موضع الجمع:  
[الوافر]

فَمَنْ لِلضَّيْفِ إِذْ جَاؤُوا طُرُقاً  
وَعُلِّقَتِ الْبُيُوتُ فَلَا هِشَاماً<sup>(١)</sup>

وقال الآخر<sup>(٢)</sup> في التأنيث: [الطويل]  
لَقَدْ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وَهِيَ ضَيِّفَةٌ  
فَجَاءَتْ بَنَزٌ لِلنَّزَالَةِ أَرَشَاهُ<sup>(٣)</sup>

وقال الآخر في التثنية: [الطويل]  
وَضَيَّفَانِ جَاءَا مِنْ بَعِيدٍ فَقُرْبَا  
عَلَى فُرْشٍ حَتَّى اطْمَأَنَّا كِلَاهُمَا<sup>(٤)</sup>

---

(١) لم أهتم إليه في ما راجعت من مصادر.

(٢) البيت لجرير يهجو البعيث، أو للبعيث يهجو جريراً.

(٣) ديوان جرير ١٠٤١/٢ عن اللسان (نزر) برواية:

لَقِيَ حَلَّتْهُ.... للضيافة ارشاه

وهي رواية المخصص ٣٠/١٧، وهو في اللسان (ضيف) ٢٠٩/٩، ٢١٠ معزوا للبعيث برواية: (لقى) موضع (لقد)، و (يَبْتَنِ للضيافة) موضع (بنز للنزلة)، وهي رواية الصحاح ١٩٣٣/٥. وقال صاحب اللسان: وحرقة أبو عبيدة فعزاه لجرير. والنز، له معان، ومعناه في هذا الموضع: لا يستقر في مكان. والارش: هو الذي يتشمم الطعام، ويحرص عليه.

(٤) لم أهتم الى قائله، او مظانه

وقال مُتَمَّمُ بْنُ نُويرَةَ في الجمع: [ الطويل ]

إذا ابتدرَ القومُ القِداحَ وأوقِدَتْ

لَهُمْ نارُ أَضيافٍ كفى مَنْ تَضَجَّعا<sup>(١)</sup>

والطِّفْلُ، يكون مذكراً ومؤنثاً وجعاً. قال الله تعالى: ﴿أو  
الطِّفْلَ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾<sup>(٢)</sup>، وقال في موضع  
آخر: ﴿ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً﴾<sup>(٣)</sup>، ويجوز أن تشبيه وتجمعه وتؤنثه،  
فتقول: طفلان وطفلة وأطفال.

والْبُورُ، يكون للواحد والاثنتين والجميع والمؤنث بلفظ واحد،  
يقال: رجل بُور، ورجلان بُور، وامرأة بُور، ورجال بُور، ونساء  
بُور، والبُور: الهالك<sup>(٤)</sup>. قال ابن الزبير<sup>(٥)</sup> للنبي ﷺ:  
[ الخفيف ]

---

(١) متمم ومالك ابنا نويرة البربوعى ١١٠، وفيه: إذا جرد... لهم نار  
ايسار...

ينظر كامل المبرد ١٢٣٨/٣.

(٢) ٣١ / النور ٢٤.

(٣) ٦٧ / غافر ٤. وفي الآية ٥ / الحجج ٢٢: ثم نخرجكم طفلاً.

(٤) هذا هو مذهب ابي عبيدة في: مجاز القرآن ٧٣/٢.

(٥) هو عبدالله بن الزبيرى، من شعراء قريش المعدودين، هاجى المسلمين، وكان  
يحرص عليهم، ثم اسلم وحسن اسلامه. تنظر ترجمته واخباره في الاغانى  
١٣٨/١٥ - ١٦١ (الثقافة).

يا رسولَ الملِكِ إِنَّ لِسَانِي  
رَاتِقٌ مَا فَتَقْتُ إِذْ أَنَا بُورٌ<sup>(١)</sup>

وقال الأنصاري: [الوافر]

هُمْ أَوْتُوا الْكِتَابَ فَضَيَعُوهُ  
فَهُمْ عُمِّيٌّ عَنِ التَّوْرَةِ بُورٌ<sup>(٢)</sup>

/ ٥٣ ب / وقال أبو عبيدة: البور جمع واحدُه بائر<sup>(٣)</sup>، وهو على مثال قولهم: ناقة عائذ، ونوق عوذ، وقال الفراء: يقال رجل بائر وبور<sup>(٤)</sup>. قال عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه: «النساء ثلاث: فهينة لينّة عفيفة مُسلمة تُعينُ أهلها على العيش، ولا تُعينُ العيشَ على أهلها، وأخرى وعاءٌ للوَدِّ، وأخرى غُلٌّ قَمَلٌ يَضَعُهُ الله في عُنُقِ مَنْ يَشَاءُ وَيَفُكُّهُ عَمَّنْ يَشَاءُ. والرجالُ ثلاثة، فرجلٌ

---

(١) مجاز القرآن ١/٣٤٠، ٢/٧٣، امالي القاضي ٢/٢١٣. ينظر: هامش محقق

المجاز في مصادر اخرى. اصلاح المنطق ١٢٥، اعراب ثلاثين سورة ٢٣، المخصص ١٧/٣٠. وهو في الزاهر ١/٤١٨، وشرح القصائد ٥٩٤.

(٢) المخصص ١٧/٤١، والزاهر ١/٤١٨، والبيت لحسان. ديوانه ٢٥٣.

(٣) مجاز القرآن ٢/٧٢. وفي مجاز القرآن ٢/٧٣: ان البور وصف للمفرد والمثنى

والجمع، المذكر والمؤنث، على ما مضى من مقالة ابي بكر. وفي امالي القاضي ٢/٢١٣: «وقال ابو عبيدة: رجل بائر وبور بضم الباء اي هالك». وكأنه بذلك ينسب مقالة الفراء الآتية لابي عبيدة. ينظر: اللسان (بور) فيه فضل فائدة.

(٤) معاني القرآن ٢/٣٦٤: «والبور مصدر واحد وجمع... ويقال: رجل بور وقوم

بور».

فَو رَأَيْ عَقْلٍ ، وَرَجُلٌ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ أَتَى ذَا رَأْيٍ فَاسْتَشَارَهُ ،  
وَرَجُلٌ حَائِرٌ بَائِرٌ لَا يَأْتِمِرُ رُشْدًا ، وَلَا يُطِيعُ مُرْشِدًا ،<sup>(١)</sup>

وَالزَّوْرُ وَالْعَوْدُ يَكُونَانِ لِلْمَذْكُورِ وَالْمُؤَنَّثِ وَالْأُنْثَيْنِ وَالْجَمِيعِ بِلَفْظٍ  
وَاحِدٍ ، يُقَالُ : زَوَّرَ فُلَانٌ مُحَمَّدًا ، وَزَوَّرَهُ الْمُحَمَّدَانِ ، وَزَوْرَهُ  
الْمُحَمَّدُونَ ، وَزَوْرُهُ هِنْدٌ ، وَزَوْرُهُ الْهِنْدَاتُ ، وَكَذَلِكَ عَوْدُهُ . قَالَ  
جَرِيرٌ : [ الْكَامِلُ ]

طَافَ الْخِيَالُ وَأَيْنَ مِنْكَ لِيَامَا  
فَارْجِعْ لِزَوْرِكَ بِالسَّلَامِ سَلَامًا<sup>(٢)</sup>

وَقَالَ أَبُو الْجَرَّاحِ يَمْدَحُ الْكَسَائِيَّ : [ الطَّوِيلُ ]  
كَرَّمَ عَلَى جَنْبِ الْخَوَانِ وَزَوْرَهُ  
يُحْيَا بِأَهْلًا مَرْحَبًا ، ثُمَّ يُجْلِسُ  
أَبَا حَسَنِ مَا زُرْتَكُمْ مِنْذُ سَنَةٍ  
مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا وَالزَّجَاجَةُ تَقْلِسُ<sup>(٣)</sup>

---

(١) فِي اللِّسَانِ (بُور) : « وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : الرِّجَالُ ثَلَاثَةٌ ، فَرَجُلٌ حَائِرٌ ، إِذَا لَمْ يَتَّجِهْ  
لِشَيْءٍ آءٌ . وَفِي الْمَخْصَصِ ٣١/١٧ مِنْ : « الرِّجَالُ ثَلَاثَةٌ ... » إِلَى : « ...  
مُرْشِدًا . » وَالْقَوْلُ فِي الْبَيَانِ التَّبْيِينِ ٢٩٩/٣ مِنْ « الرِّجَالُ ... » بِاخْتِلَافٍ فِي  
الْعِبَارَةِ .

(٢) مَطْلَعُ قَصِيدَةِ يَهْجُو فِيهَا الْفَرَزْدَقُ وَابْنُ الْبَيْتِ . الدِّيَوَانُ ٩٧٧/٢ .

(٣) الْأَوَّلُ فَقَطْ فِي : الْمَخْصَصِ ٣١/١٧ . وَقَدْ ضَبَطْتُ « يَجْلِسُ » بِالْبِنَاءِ لِلْمَعْلُومِ .  
الْبَيْتَانِ فِي اللِّسَانِ (قَلَسَ) ١٨٠/٦ بِالنِّسْبَةِ نَفْسَهَا . وَالْخَوَانُ : الْمَائِدَةُ مَا خَلَّتْ مِنْ =

السَّنْبَةُ من أسماء الدهر، وتَقْلِسُ: تميل حتى تفيض. وفي الزجاجة ثلاث لغات: الزُّجَاجَةُ والزَّجَاجَةُ والزَّجَاجَةُ بضم الزاي وفتحها / ٥٤ أ / وكسرها<sup>(١)</sup>. قرأت العوام: «الزُّجَاجَةُ كأنَّها كوكب»<sup>(٢)</sup> بضم الزاي، وأخبرنا محمد بن عيسى الهاشمي<sup>(٣)</sup>، قال: حدثنا القُطَيْمِيُّ<sup>(٤)</sup> قال: حَدَّثَنَا رَوْحٌ<sup>(٥)</sup> عن علي بن نصر عن أبي جيل<sup>(٦)</sup> عن مالك بن دينار<sup>(٧)</sup> عن نصر بن عاصم<sup>(٨)</sup> أنه كان يقرأ: «في زَجَاجَةٍ، الزُّجَاجَةُ» بفتح الزاي<sup>(٩)</sup>. وقال يعقوب بن الطعام. والسنة: الحقبة. التاء لللاحق على مذهب سيبويه. ونقلس الكأس: تقذف بالشراب لشدة الامتلاء. او: تفيض.

(١) ينظر: المحتسب ١٠٩/٢. وفي الجمع: زجاج، وزجاج، وزجاج.

(٢) ٣٥ / النور ٢٤.

(٣) ابو موسى الهاشمي البغدادي، عن بشر بن هلال وغيره، عنه: ابن مجاهد وابن مقسم، وغيرهما. (غاية النهاية ٢٢٥/٢).

(٤) ابو عبدالله محمد بن يحيى البصري، روى عن ابي زيد الانصاري وغيره، روى عنه ابو داود. (غاية النهاية ٢٧٨/٢).

(٥) ابن عبدالمؤمن، ابو الحسن الهذلي البصري، من اصحاب يعقوب الحضرمي. روى عنه البخاري في صحيحه. (ت ٢٣٤ أو ٢٣٥ هـ). (غاية النهاية ٢٨٥/١).

(٦) لم أقف على ترجمته له.

(٧) ابو يحيى البصري، سمع أنس بن مالك. (ت ١٢٧ هـ). (غاية النهاية ٣٦/٢).

(٨) الليثي، وقيل: الدؤلي. تابعي، عرض القرآن على ابي الاسود. عنه: عبدالله بن ابي اسحاق الحضرمي. (ت ٩٠ هـ). (غاية النهاية ٣٣٦/٢).

(٩) المحتسب ١٠٩/٢، رواه ابن مجاهد عن نصر، وزعم ابن خالويه ان قراءة نصر وابي رجاء بكسر الزاي. ينظر: مختصر في شواذ القرآن ١٠٢.



السكيت: أنشدني ابن الأعرابي لبعض الرُجَاز ووصف صرائِمَ من  
الرمْلِ بَيْضاً: [الرجز]

كَأَنَّهُنَّ فَتَيَاتٌ زَوَّرُ  
أَوْ بَقَرَاتٌ بَيْنَهُنَّ ثَوَرٌ<sup>(١)</sup>

وَكَرَمٌ، يكون للمذكر والمؤنث والاثنين والجميع بلفظ واحد،  
يقال: رجل كرم، وامرأة كرم، ورجال كرم، ونساء كرم،  
ورجلان كرم، وامرأتان كرم، حكى ذلك الأصمعي، وأنشد  
يعقوب بن السكيت<sup>(٢)</sup>: [الوافر]

لَقَدْ زَادَ الْحَيَاةَ أَلِي طَيْباً  
بَنَاقِي أَنَّهُنَّ مِنَ الضَّعَافِ  
مَخَافَةً أَنْ يَرْتِنَ الْبُؤْسَ بَعْدِي  
وَأَنْ يَشْرِنَ رَنْقاً بَعْدَ صَافٍ  
وَأَنْ يَغْرِنَ أَنْ كَسِيَ الْجَوَارِي  
فَتَنَبَوُ الْعَيْنُ عَنْ كَرَمٍ عِجَافٍ<sup>(٣)</sup>

---

(١) في المخصص ٣١/١٧ بلا عزو.

(٢) ليعقوب بن مسجوح الشيباني (التبريزي) هامش المحققين.

(٣) اصلاح المنطق ٥٩، ٦٠: لقد زاد الحياة الى حبا. والثالث فقط في الاضداد  
٢٦، والمخصص ٣١/١٧. والأبيات في الكامل ١٦٧/٣ لأنبي خالد القفائي.

وقال الأمويّ: [ البسيط ]:

عَنَيْتُمْ قَوْمَكُمْ فَخَرّاً بِأَمْكُمُ  
أُمُّ لَعْمَرِي حَسَانٌ بَرَّةٌ كَرَمُ  
هي التي لا يُوازي فضلها أَحَدٌ

بنتُ النبي وخيرُ الناسِ قد عَلِمُوا<sup>(١)</sup>

والدَّفَنُ بمنزلة الكَرَمِ ، يقال: رجل دنف وامرأة دنف ورجال دنف  
ونساء دنف. قال الفراء: إنها تُرِكَ الدنف على توحيدِه لأنه / ٥٤ ب /  
مصدرٌ ، وكذلك الزَّورُ والعَوْدُ مصدران في الأصل ، وقال: إن أتى  
الزور والعود والدنف مثني ومجموعاً في الجميع أَجَزَّتُهُ فتقول: أخواك  
دَنَفَان ، واخوتك أدناف<sup>(٢)</sup> ، كقول الشاعر: [ الرجز ]

يُومِينَ غَيْمِينَ وَيَمّاً شَمْساً  
نَجْمِينَ بِالسَّعْدِ وَنَجْماً نَحْساً<sup>(٣)</sup>

وقال العجاج: [ الرجز ]

والشَّمْسُ قد كَادَتْ تَكُونُ دَنَفاً<sup>(٤)</sup>

فلم يؤنثه. والشمس مؤنثة على المذهب الأول.

---

(١) الأول فقط في الاضداد ٢٦ ، وهو بلا عزو في المخصص ٣١/١٧ .

(٢) القول في اللسان (ضنا) ٤٨٦/١٤ باختلاف يسير .

(٣) القول في اللسان (دنف) ١٠٧/٩ باختلاف يسير .

(٤) لم اهتد الى قائله ، أو مظهره .

(٥) الديوان ٤٩٣ ، المخصص ٣١/١٧ .

وكذلك العَدْل والرِّضَى، تقول: رجل عَدْلٌ ورِضَى، وامرأة  
عدل ورضى، ورجال عدل ورضى، ونساء عدل ورضى، قال  
زهير: [الطويل]

مَتَى يَشْتَجِرُ قَوْمٌ يَقْلُ سَرَوَاتُهُمْ  
هُمْ بَيْنَنَا، فَهُمْ رِضَى وَهُمْ عَدْلٌ<sup>(١)</sup>

ويجوز أن تشي العدل وتجمعه، فتقول: عَدْلَانِ وَعَدُول. أنشدنا  
أبو العباس: [الكامل]

فَكَ السَّرِيِّ عَنِ النَّدَى أَغْلَالَهُ  
فَجَرَى وَكَانَ مُكَبَّلًا مَغْلُولًا  
وَتَعَاقَدَا الْعَقْدَ الْوَثِيقَ وَأَشْهَدَا  
مَنْ كَلَّ قَوْمٍ مُسْلِمِينَ عُدُولًا  
وَوَفَى النَّدَى لَكَ بِالَّذِي عَاهَدْتَهُ  
وَوَفَى السَّرِيِّ فَمَا يُرِيدُ بَدِيلًا<sup>(٢)</sup>

وأنشد يعقوب بن السكيت<sup>(٣)</sup>: [الطويل]

طَمِعْتُ بَلِيلِي أَنْ تَرِيْعَ وَإِنَّا  
تُقَطِّعُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ الْمَطَامِعُ

---

(١) شرح الديوان ١٠٧، المخصص ٣٢/١٧.

(٢) لم أمتد إلى قائل الأبيات.

(٣) للمجنون.

١٥٥/ وبَايَعْتُ لَيْلَى فِي الْخَلَاءِ وَلَمْ يَكُنْ

شَهِيدًا عَلَى لَيْلَى عُدُولَ مَقَانِعٍ<sup>(١)</sup>

فَجَمَعَ الْعَدْلَ وَالْمَقْنَعَ، وَالْاِخْتِيَارَ أَلَا يُجْمَعَا. الْعَرَبُ يَقُولُ:  
رَجُلٌ مَقْنَعٌ، وَرَجَالٌ مَقْنَعٌ، وَهَنْدٌ مَقْنَعٌ، وَالْهِنْدَاتُ مَقْنَعٌ، إِذَا  
كَانُوا يُقْنَعُ بِهِمْ. وَيُقَالُ: رَجُلٌ قُنْعَانٌ، وَرَجُلَانِ قُنْعَانٌ، وَامْرَأَةٌ  
قُنْعَانٌ، وَرَجَالٌ قُنْعَانٌ، وَنِسَاءٌ قُنْعَانٌ إِذَا كَانَوا يُقْنَعُ بِهِمْ، وَيُنْتَهَى  
إِلَى رَأْيِهِمْ. قَالَ الشَّاعِرُ: [ الطَّوِيلُ ]

فَقُلْتُ لَهُ بُوٌّ بَامِرَى لَسْتُ مِثْلَهُ

وَإِنْ كُنْتُ قُنْعَانًا لِمَنْ يَطْلُبُ الدِّمَا<sup>(٢)</sup>

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يَقَالُ رَجُلٌ مَنَهَاةٌ قُنْعَانٌ، إِذَا كَانَ يُقْنَعُ  
بِقَوْلِهِ، وَيُنْتَهَى إِلَى رَأْيِهِ<sup>(٣)</sup>.

وَالْحَمْدُ يَكُونُ لِلْمَذْكُورِ وَالْمَوْثُوثِ وَالْاِثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ،  
يُقَالُ: رَجُلٌ حَمْدٌ، وَامْرَأَةٌ حَمْدٌ، أَيْ مَحْمُودَةٌ، وَرَجَالٌ حَمْدٌ، وَنِسَاءٌ

---

(١) الدِّيَوَانُ ١٨٦ رَوَايَةُ صَدْرِ الثَّانِي: وَدَانِيَةُ لَيْلَى فِي الْخَلَاءِ وَانْمَا. وَرَوَايَةُ الثَّانِي فِي  
الْجُمُحُورَةِ ١٣٢/٣ وَاللِّسَانُ (قَنْعٌ): بِالْخَلَاءِ، شَهِودِي. مَعَزُوا إِلَى الْبَيْتِ. وَالثَّانِي  
فِي اللِّسَانِ (عَدْلٌ) ٤٣٠/١١ مَعَزُوا عَنْ ابْنِ بَرِيٍّ لِكَثْرِهِ. وَهُوَ هَمٌّ بَيْنَ.  
(٢) الْبَيْتُ فِي الْجُمُحُورَةِ ١٣٣/٣ وَاللِّسَانُ (قَنْعٌ) غَيْرُ مَعَزُوٍّ، وَرَوَايَةُ الصَّدْرِ فِيهِ: فَبُوٌّ  
بَامِرَى أَلْفَيْتُ لَسْتُ كَمِثْلِهِ.

(٣) يَنْظُرُ قَوْلُ ثَعْلَبٍ فِي مَجَالِسِهِ ٧٣/١. مَعَ اخْتِلَافٍ بِسِيرٍ فِي الْعِبَارَةِ، وَالْمَعْنَى هُوَ  
هُوَ.

حد، ومنزل حد، ومنزلة حد، أنشدنا أبو العباس: [ الطويل ]

سَقَى اللهُ نَجْدًا مِنْ ربيعٍ وَصَيَّفَ  
وماذا تُرْجِي مِنْ ربيعٍ سَقَى نَجْدًا  
بلى إِنَّه قد كَانَ لِلْعَيْشِ مَرَّةً  
وللبَيْضِ وَالْفَتِيَانِ مَنْزَلَةً حَمْدًا<sup>(١)</sup>

ويقال: رجلٌ خِيَارٌ، وامرأةٌ خِيَارٌ، ورجالٌ خِيَارٌ، ونساءٌ خِيَارٌ.  
ويقال: رجلٌ شَرَطٌ، وامرأةٌ شَرَطٌ، ورجالٌ شَرَطٌ، ونساءٌ  
شَرَطٌ، إِذَا كَانُوا رُذَالًا، قَالَ الْكُمَيْتُ:  
وَجَدْتُ النَّاسَ غَيْرَ ابْنِي نِزَارٍ  
وَلَمْ أَذُمَّهُمْ شَرَطًا وَدُونًا

ويقال: رجلٌ قَزَمٌ، او امرأةٌ قَزَمٌ، ورجالٌ قَزَمٌ، ونساءٌ قَزَمٌ  
/ ٥٥ ب/ لِلثَّامِ الْأَنْذَالِ، وَهُوَ مِنَ الْمَالِ الْقَلِيلِ الْجَسْمِ. وَرَوَى  
الْأَثَرَمُ<sup>(٢)</sup> عَنْ أَبِي زَيْدٍ أَنَّهُ قَالَ: يُقَالُ: مَاءٌ غَمَرٌ، وَمِيَاهُ غَمَرٌ. وَيُقَالُ  
رَجُلٌ نَجَسٌ، وَامْرَأَةٌ نَجَسٌ، وَرِجَالٌ نَجَسٌ، وَنِسَاءٌ نَجَسٌ. قَالَ اللَّهُ

---

(١) الاضداد ٢٦ بلا عزو. وفيه عجز الاول: من سحاب... والبيتان في: المنازل  
والديار ٤٦ من انشاد القريظية: وهما في معجم البلدان (نجد) لأعرابي، وفي  
الزهرة ٢٦٩/١ لورد اللاللي، كما في هامش المعجم.

(٢) البيت في: الاضداد ٢٦، المحتسب ٨٩/١، اللسان (شرط). وليس في شعره.

(٣) أبو الحسن علي بن المغيرة، سمع أبا عبيدة والاصمعي، روى عنه: الزبير بن بكار  
وثعلب. له: النوادر، وغريب الحديث. (ت ٢٣٧ هـ). ترجمته في: الانباه  
٣١٩/٢ - ٣٢١، ومصادر اخرى في الهامش.

تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾<sup>(١)</sup>، فاذا أَتَوْا بِرِجْسٍ كَسَرُوا  
النون فقالوا: نَجَسٍ رِجْسٍ. وقال الفراء: لا يكسرون النون في (نَجَسٍ)  
إِلَّا إِذَا أَتَوْا بِهِ مَعَ (رِجْسٍ)<sup>(٢)</sup>. وحدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن  
قال: حدثنا أبي قال: حدثنا العباس بن الفضل عن الضَّبِّيِّ عن  
الحسن بن عمران وَنُبَيْجٍ وَأَبِي وَافِدٍ وَالْجَرَّاحِ الشَّامِيِّ<sup>(٣)</sup> أَنَّهُمْ  
قَرَأُوا: «إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ» فهذه القراءة خطأ عند  
الفراء<sup>(٤)</sup>. وقال يعقوب: هو بمنزلة قولهم: «جاء بالطِّمِّ والرِّمِّ»<sup>(٥)</sup>  
كسروا الطاء لَمَّا جاءوا معه بالرِّمِّ<sup>(٦)</sup>، فاذا أفردوا فتحوا الطاء،  
فقالوا: جاء بالطِّمِّ. والطِّمُّ: الماء الكثير وغيره، والرِّمُّ: ما كان  
بالياً نحو العَظْم وغيره. قال الشاعر<sup>(٧)</sup>: [ البسيط ]

وَالنَّيْبُ، إِنْ تَعَرَّ مَنِي رَمَةً خَلَقَا

بَعْدَ الْمَاتِ فَإِنِّي كُنْتُ أَثِيرُ<sup>(٨)</sup>

(١) ٢٨ / التوبة ٩.

(٢) ينظر: معاني القرآن ٤٣٠/١، واللسان (رجس)، باختلاف في العبارة، والمعنى واحد. والراء في (رجس) مكسورة ابداً.

(٣) القراءة في التاج (نجس) ٢٥٤/٤ فضلاً عن ابن قطيب.

(٤) ليس في معاني الفراء.

(٥) القول في الاتباع والمزاوجة لابن قارس ٦٥، تهذيب الالفاظ (كنز الحفاظ) ٩.

(٦) على سبيل الاتباع. وقول يعقوب في اللسان (رمم). ومعنى: (جاء بالطم والرّم): جاء بكل شيء مما يكون في البر والبحر. وفيه أقوال، ينظر: اللسان (رمم)، تهذيب الالفاظ ٩، ١٠. والزاهر ٣٣٩.

(٧) لبيد بن ربيعة العامري.

(٨) شرح الديوان ٦٣، المحتسب ٣٦٠/٢. رواية اللسان (رمم) ٥٢/١٢ =

وقال الآخر:

وَهُوَ جَبَرَ الْعِظَامَ وَكُنَّ رَمًا

ومثلُ قَعَالِهِ جَبَرُ الرَّمْيَا<sup>(١)</sup>

وقال يعقوب: من كسر النون من نَجَس ثناه وجمعه<sup>(٢)</sup>.

ويقال: رجل جَلَدٌ، وامرأة جَلَدٌ، ورجال جَلَدٌ، /٥٦/

ونساء جَلَدٌ، وإبل جَلَدٌ. قال الراعي<sup>(٣)</sup>: [ الطويل ]

تَوَاكَلَهَا الْأَزْمَانُ حَتَّى أَجَاتَهَا

إلى جَلَدٍ مِنْهَا قَلِيلٍ الْأَسَافِلِ<sup>(٤)</sup>

وقال أحد بن عبيد: الإِبِلُ الْجَلْدُ الَّتِي لَا أَلْبَانُ لَهَا، وَلَا  
أَوْلَادُ<sup>(٥)</sup>.

ويقال: رجل فَرَطٌ، وامرأة فَرَطٌ، ورجال فَرَطٌ، ونساء،

فَرَطٌ، وهم الذين يتقدمون الواردة إلى الماء فَيُهِيتُونَ الْأَرْشِيَّةَ<sup>(٦)</sup>

= (البيت) موضع (النيب)، وهو تصحيف. وقد كان الضبط فيه، بفتح الراء في (تعر)، وضم التاء في (رمة). وأثر: (افتعل، من الثأر)، كما في الهامش. وقد أدغمت التاء في الثاء. النيب: الأبل المسنة. وتعرمني: تأتي عظامي، من عروت الرجل، إذا أتيت. وينظر: الزاهر ٤٤١/١، والأضداد ١٤٦.

(١) الزاهر ٤٤١/١ والأضداد ١٤٦ بلا عزو.

(٢) التاج (نجس) ٢٥٣/٤، بلا عزو.

(٣) لم أجده في شعره المجموع.

(٤) المخصص ١٣٤/٧ بلا عزو.

(٥) القول في اللسان (جلد) بلا عزو، وفيه أقوال للفراء ولغيره.

(٦) جمع الرشاء، هو الحبل الذي يشد به الدلو. (اللسان: رشا).

والدلاء، ويستقون قبل ورود الإبل. قال النبي ﷺ: «أنا قرطكم على الحوض»<sup>(١)</sup>. والقرط هو الفارط إلا أن الفارط يُثنى ويُجمع فيقال في تثنيته: فارطان، وفي جمعه فَرَاط. قال القُطامي<sup>(٢)</sup>:

[البسيط]

فاستعجلونا وكانوا من صحابتنا  
كما تعجل فَرَاطٌ لِرِوَادٍ<sup>(١)</sup>

وقال الآخر: [الكامل]

فأثارَ فارِطُهُم غَطَاطاً جُثّاً  
أصواتُهُ كَتَرَاطِنِ الفُرسِ<sup>(٤)</sup>

ومنه قولهم في الصلاة على الصبي الميت: «اللهم اجعله لنا فَرَطاً»<sup>(٥)</sup> معناه: أجراً سابقاً، ومنه قول الله جلّ وعز: «لا جرمَ

(١) الاضداد ٧١، اصلاح المنطق ٦٨، النهاية ٤٣٤/٣، اللسان (فرط). ٤٣٤/٣.

(٢) هو عمرو بن شَيْم، من بني تغلب، ابن اخت الاخطل. ترجمته واخبره في: الشعر والشعراء ٢٣/٢، ومصادر اخرى في هامش المحقق، ومقدمة محققي الديوان.

(٣) اللسان (فرط): كما تقدم. الديوان ٩٠: (لرواد). وهو في الزاهر ٤١٣/١ والاضداد ٧١، اصلاح المنطق ٦٨، وغويب ابي عبيد ٤٥/١.

(٤) في اللسان (فرط) بلا عزو. وفيه: أصواتها. وهو عندي أصوب لدلالته على الجمع لعود الضمير على (غطاطا جثا). الاضداد ٧١ ديوان طرفة: الزيادات ١٥٥، اللسان (رطن) (غطط)، المقاييس (غطط)، الساقط من التهذيب ٤٩، ينظر، هامش المحقق. والغطاط: ضرب من القطا، كما في الهامش.

(٥) الاضداد ٧١.



أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ»<sup>(١)</sup> معناه: مُقَدَّمُونَ إِلَى النَّارِ مُعَجَّلُونَ إِلَيْهَا<sup>(٢)</sup>.

ويقال: حِمَارٌ مِصْرِيٌّ قَلْبٌ، وَحِمَارَانِ مِصْرِيَانِ قَلْبٌ، وَحِمِيرٌ مِصْرِيَّةٌ قَلْبٌ، فَلَا تُثْنِي<sup>(٣)</sup> قَلْبًا، وَلَا تَجْمَعُهُ، وَلَا تُؤَنِّثُهُ.

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ: لَشِيمٌ قُحٌّ، وَأَعْرَائِيٌّ قُحٌّ، وَأَعْرَابِيَّةٌ قُحٌّ، الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ، وَالْاِثْنَانِ وَالْجَمْعُ فِيهِ سَوَاءٌ. ٥٦/ب/ قَالَ: وَأَظْهَرُهُمْ أَخَذُوهَا مِنْ: أَصَبْتُ قُحَّاحَ الْأَمْرِ، أَيْ: خَالَصَهُ، وَصَارَ فَلَانٌ إِلَى قُحَّاحِ الْأَمْرِ، أَيْ أَصْلَهُ وَخَالَصَهُ<sup>(٤)</sup>. فَالْقُحُّ خَالِصٌ مِنْ هَذَا الْجِنْسِ إِنْ كَانَ أَعْرَابِيًّا أَوْ كَرِيمًا أَوْ لَثِيمًا.

وَأَمَّا الْجِلْفُ، فَإِنَّهُ يُثْنَى وَيُجْمَعُ، يُقَالُ: أَعْرَابِيَّانِ جِلْفَانِ، وَأَعْرَابٌ أَجْلَافٌ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْجِلْفُ: جِلْدُ الشَّاةِ وَالْبَعِيرِ<sup>(٥)</sup>، فَكَانَ الْمَعْنَى أَنَّهُ أَعْرَابِيٌّ بِيَدَوَيْتِهِ وَجَفَائِهِ، أَيْ: هُوَ أَعْرَابِيٌّ بِجِلْدِهِ لَمْ يَتَزَيَّ بِزِيٍّ أَهْلُ الْحَضَرِ وَأَخْلَاقِهِمْ فَيَكُونُ قَدْ نَزَعَ جِلْدَهُ الَّذِي جَاءَ فِيهِ وَلَبِيسٌ غَيْرُهُ. قَالَ: وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ: هَذَا كَلَامُ الْعَرَبِ بِغُبَارِهِ،

---

(١) ٦٢/ النحل ١٦.

(٢) وَزَعَمَ الْفَرَاءُ أَنَّ مَعْنَاهُ: مَنْسِيُونَ فِي النَّارِ. (المعاني ١٠٧/٢).

(٣) نَفِيٌّ، لَا نَهْيِيٌّ.

(٤) وَزَعَمَ اللَّيْثُ أَنَّ الْقُحَّ هُوَ الْجَافِي مِنَ النَّاسِ، وَمِنَ الْأَشْيَاءِ، وَأَنْكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ

(قح) ٣٨٣/٣.

(٥) وَفِي: إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ١٣: «الْجِلْفُ: بَدَنُ الشَّاةِ، لَا رَأْسَ وَلَا قَوَائِمَ، وَيَنْظَرُ مِنْ

٣١٧. وَيَنْظَرُ: اللَّسَانُ (جِلْفٌ) فِي اخْتِلَافِ الْمَعَانِي.

أي: لم يتغير عن جهته.

والقِنْ لا يَنْتَى ولا يُجْمَعُ، يقال عَبْدٌ قِنْ، وعبدان قِنْ، ومملوكة قِنْ، قال الأصمعي: القِنْ الذي كان أبوه مملوكاً لمواليه، فإذا لم يكن كذلك فهو عَبْدٌ مَمْلُوكَةٌ<sup>(١)</sup>. ويقال: القِنْ مأخوذ من القَنْة، وهي الملك.

ويقال: رجل نَوْحٌ وامرأة نَوْحٌ، ورجال نَوْح، ونساء نَوْح. قال الشاعر<sup>(٢)</sup>: [الوافر]

تَظَلُّ جِياذُهُ نَوْحاً عَلَيْهِ  
مُقَلَّدَةً أَعْنَتْهَا صُفُونَا<sup>(٣)</sup>

وقد يقال في جمع النَّوْح: أنواح. وقال الأنصاري: [الطويل]  
فلَمَّا رَأَيْنَا أَنَّهُ لَاعِجُ الْأَسَى  
وَأَنْ لَيْسَ إِلَّا الدَّمْعُ لِلْحُزَنِ شَافِيا  
بَعَثْتُ لَكَ الْأَنْوَاحَ فَارْتَجَّ بَيْنَهَا  
نَوادِبُ يَنْدُبْنَ الْعُلَى وَالْمَساعِيا<sup>(٤)</sup>

(١) القول في اللسان (قنن) ٣٤٨/١٣.

(٢) عمرو بن كلثوم التغلبي.

(٣) البيت الثاني والعشرون من معلقته. شرح القصائد السبع ٣٨٩ برواية: تركنا الخيل عاكفة عليه.

وبضم الصاد في (صفون) على الجمع، وهو أسلم. ينظر: المحتسب ٨١/٢، مقاييس اللغة ١٠٩/٤ الامالي الشجرية ٧١/١، وهو في الزاهر ١٠٦/٢.

(٤) لم أجده في ديوان حسان، ولا في ديوان كعب، ولا في ديوان أبي قيس بن الأسلت.

٥٧/ أ/ ويقال: ماء غَوْرَ، وماء ان غور، ومياه غور، قال الله تعالى: « قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا »<sup>(١)</sup>.

وكذلك يقال: ماء صَبَّ، ومياه صَبَّ، وماء سَكَبَ، ومياه سَكَبَ. قال الراجز<sup>(٢)</sup>:

تَنْضِیحُ ذِفْرَاهُ بِمَاءِ صَبَّ<sup>(٣)</sup>

وكذلك يقال: تَمَرَّ بَثٌ وَتُمُورٌ بَثٌ<sup>(٤)</sup>. ومثله قول ابن قيس الرقيّات: [ المنسرح ]

أعني ابن ليلى عبدالعزیز بيا

بِ الْيُونِ تَغْدُو جِفَانُهُ رَذْمًا<sup>(٥)</sup>

يقال: جَفَنَتْهُ رَذَمٌ، وَجِفَانُهُ رَذَمٌ اذا كانت طافحة تسيل.

ويقال: رجل صَوْمٌ، وامرأة صَوْمٌ، ورجال صَوْمٌ، ونساء

---

(١) ٣٠ / الملك ٦٧.

(٢) هو دكين. ينظر: هامش ديوان المفضليات ٢٠٨.

(٣) بلا عزو في ديوان المفضليات ٢٠٨: (تننح) والدفري: عظم ناشز وراء الاذن، كما في الهامش.

(٤) نفسه ٢٠٨.

(٥) الديوان ١٥٢: ..... بيا بليون تغدود أجفانه رذما.

ورواية شرح المفضليات ٢٠٨/١، واللسان (رذم) موافقة لرواية ابن الأنباري.

وفي الهامش أن بابليون موضع بدمشق، وهو خطأ والصواب أنه أسم عام لديار مصر وقيل: هو أسم لموضع (الفسطاط) خاصة.

صَوَّم. وكذلك: رجل فطَّر، وامرأة فِطَّر، ورجال فِطَّر، ونساء فِطَّر.

ويقال: رجل ضَنَّى، وامرأة ضَنَّى، ورجال ضَنَّى، ونساء ضَنَّى. قال الراجز:

ما زالَ مِنْهَا مَنَهْلٌ وَنَائِبٌ

فِي الْحَوْضِ حَتَّى آبَ مِنْهَا حَاجِبٌ

عَوْدًا كَمَا عَادَ الضَّنَى الْحَبَائِبُ<sup>(١)</sup>

ويقال: رجل دَوَّى، وامرأة دَوَّى، ورجال دَوَّى، ونساء دَوَّى، وهم الذين بهم الداء. ورجل داء، وامرأة داء، ورجال داء، ونساء داء، قال الشاعر: [الطويل]

أَتَبِي دَوَّى يَا سِدْرَةَ الْعِلْوِ لَمْ يَكُنْ

لَهُ مِنْذُ غَلَّتْهُ يَدَاكِ حَوِيلُ

وَلَا تَجْمَعِي يَا سِدْرَةَ الْعِلْوِ أَنَّهُمْ

غَيَارِي وَأَنَّ النَّيْلَ مِنْكَ قَلِيلُ<sup>(٢)</sup>

وقال الآخر: [الطويل]

/ ٥٧ ب / الى الله أشكو لا الى الناس أني

دَوَّى دَنَفٌ مِنْ أُمِّ عُثْمَانَ يَائِسُ<sup>(٣)</sup>

(١) لم أهدت الى قائلها، أو مظانها.

(٢) لم أهدت الى قائلها، أو مظانها. والحويل: الحيلة، كما في الهامش.

(٣) لم أهدت الى قائله، أو مظانه.

وقال ابن الدُمَيْتَةِ: [ الطويل ]

أَبَى النَّاسُ وَيَبَّ النَّاسُ لَا يَشْتَرُونَهَا

وَمَنْ ذَا الَّذِي يَشْرِي دَوَى بِصَحِيحٍ<sup>(١)</sup>

وقال الفراء: يقال: رجل دَوَى للأحق، وأنشد: [ الرجز ]

وَقَدْ أَقْوَدُ بِالْدَّوَى وَالْمُزْمَلِ

أَخْرَسَ فِي الرَّكْبِ بَقَاقَ<sup>(٢)</sup> الْمَنْزِلِ<sup>(٣)</sup>

وقال يعقوب: بَقَاقٌ، يُبْقُ الكلامَ يُكْثِرُهُ<sup>(٤)</sup>.

ويقال: رجل عَدَوٌّ، وامرأة عَدَوٌّ، ورجال عَدَوٌّ، ونساء عَدَوٌّ.

قال نابغة بني شيبان: [ الطويل ].

إِذَا أَنَا لَمْ أَنْفَعُ صَدِيقِي بِوُدِّهِ

فَإِنَّ عَدَوِّي لَنْ يُضَرَّهُمْ بُغْضِي<sup>(٥)</sup>

أَرَادَ: فَإِنَّ أَعْدَائِي. وقال الله عز وجل: «إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ

---

(١) رواية الديوان ٢٧: ...

... أَنْ يَشْتَرُونَهَا وَمَنْ يَشْتَرِي ذَا عِلَّةٍ بِصَحِيحٍ

... أَنْ يَشْتَرُونَهَا وَمَنْ يَشْتَرِي ذَا عَرَةٍ بِصَحِيحٍ

(٢) في الهامش: كثير الكلام.

(٣) البتان في المخصص ١٢٦/٢ بلا عزو، رواية عن أبي عبيد، وهما في الجمهرة ١٧٣/١.

(٤) وفي المخصص ١٢٦/٢ هو البقباق.

(٥) الديوان ١١٧: لم يضرهم. وهو في الزاهر ٣١٩/١.

وَلِزَوْجِكَ»<sup>(١)</sup> فهذا في الواحد، وقال تعالى في موضع آخر:  
«فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ»<sup>(٢)</sup>.

ويقال: فلان لُبَابُ قَوْمِهِ، وفلانة لُبَابُ قَوْمِهَا، والزيدون لُبَابُ قَوْمِهِمْ، والهندات لُبَابُ قَوْمِهِنَّ. قال جرير: [الوافر]

تُدْرِي<sup>(٣)</sup> فوقَ مَتْنِهَا قُرُوناً  
على بَشَرٍ وَأَنْسَةٍ لُبَابِ<sup>(٤)</sup>

وقال ذو الرُّمَّة: [الطويل]

سَبَخَلَا<sup>(٥)</sup> أبا شَرْخَيْنِ أَحْيَا بَنَاتِهِ  
مَقَالَتُهَا فَهِيَ اللَّبَابُ الْحَبَائِيسُ<sup>(٦)</sup>

ويقال: رجل جُنُبٌ، وامرأة جُنُبٌ، ورجال جُنُبٌ، ونساء / ٥٨ / جُنُبٌ. قال الله عز وجل: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُباً فَاطَّهَّرُوا﴾<sup>(٧)</sup> فوحد في موضع الجمع.

(١) ١١٧ / طه ٢٠.

(٢) ٧٧ / الشعراء ٢٦. وهذا في الجمع.

(٣) | في الهامش: تُسَرَّح.

(٤) الديوان ١٠٢١/٢، المخصص ٣٣/١٧.

(٥) في الاصل: سجلا. وهو تصحيف. والتصحيح من الديوان والسجل: الضخم التام.

(٦) الديوان بشرح الباهلي ١١٣٦/٢. ينظر: شرح البيت ١١٧٣.

(٧) ٦ / المائدة ٥.

ويقال: بعير هِجَان، وناقة هِجَان، وإبل هِجَان، وهي التي قد قَارَفَتِ (١) الكَرَمَ. قال الشاعر: [الخفيف]

وَإِذَا قِيلَ: مَنْ هِجَانُ قُرَيْشٍ  
كُنْتَ أَنْتَ الْفَتَى وَأَنْتَ الْهِجَانَا (٢)

وتمثَّلَ علي بن أبي طالب صلوات الله عليه: [الرجز]  
هَذَا جَنَائِي وَهِجَانُهُ فِيهِ  
إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ (٣)

معنى قوله: وهِجَانُهُ فِيهِ، وخياره وكرائمه، وقد جمعوا فقالوا: هِجَائِنِ الثُّعْمَانِ.

---

(١) في المخصص ٣٣/١٧: (قاربت)، وهما بمعنى. والمقارنة: الجماع.  
(٢) اللسان (هجن) ٤٣٣/١٣، بلا غزو: (وأنت الهجان) برفع (الهجان) .....  
شرح المفضليات ١٣١، ٢٥١، ٥١٩ برواية (الهجان) بالرفع. وفي حاشية  
الموضع الاول أنه نسب لابن قيس الرقيات، وهو عنه في ديوانه ١٩٩. اللسان  
(هجن) ٤٣٣/١٣، بلا غزو: (وأنت الهجان) برفع (الهجان) على أن الجملة  
استئناف. والنصب بـ (كان) المقدرة.

(٣) الاول فقط في المخصص ٣٣/١٧، وقد عزاه ابن سيدة الى علي، ونقل المصحح  
في الهامش قول ابي عبيد عن ابي الكلبي ان اول من قال هذا المثل عمرو بن  
عَدِيٍّ اللخمي. واراد علي انه لم يتلطح بشيء من فيء المسلمين بل وضعه  
موضعه. ويورى: (وخباره). ويضرب مثلا للرجل يؤثر صاحبه بخيار ما  
عنده. والبيت ومناسبه في: المصباح المضيء ٣٦١/١، وينظر: هامشه. وأنشده  
في الزاهر ٢٤٦/٢، وشرح القصائد ٣٨٠، وينظر قوافي في الأخفش (تحت  
النظام ٦٩).

وقال الفراء: كل نعت يتأث ويجمع، ولا يتأث ولا يجمع قد يكون خلفاً من اسم متروك قبله ثم يُترك على جهته، فتقول في ذلك: دَنَفَ أخواك، وإن شئت قلت: دَنَفَان أخواك، ودَنَفَ قومك، وقال الفراء: رأيت العرب لا تجمع وإن كانوا يُشَنُّون. قال الله جل ثناؤه في التثنية: «أَتُؤْمِنُ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا»<sup>(١)</sup>، وقال في الجمع: «مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا»<sup>(٢)</sup>. قال: وقد زعم الرؤاسي أنه سمع: مررت بِجُنُبَيْنِ، يعني بقومٍ جُنُبٍ، فحسَنَ الجمع هاهنا، لأنَّ القوم قد حذفوا هاهنا فلم يؤدَّ الجُنُبُ إِذْ أُفْرِدَ عن المعنى<sup>(٣)</sup>، قال: وإِنَّمَا ثَنَّتِ العرب في الاثنين وتركوا الجمع غير مجموع، لأنَّ الاثنين يؤديان عن أنفسهما عددهما، وليس شيء من الجِماع ٥٨/ ب / يؤدِّي اسمه عن نفسه، ألا ترى أنك إذا قُلْتَ: عندي درهمان، لم تحتج إلى أن تقول: اثنان، فإذا قلت: عندي دراهم لم يُعْلَمَ عددها حتى تقول ثلاثة أو أربعة<sup>(٤)</sup>.

والإنسان يكون للواحد والاثنين والجميع والمؤنث بلفظ واحد. قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾<sup>(٥)</sup> فالمعنى: أنَّ النَّاسَ؛

(١) ٤٧ / المؤمنين ٢٣.

(٢) ١٥ / يس ٣٦.

(٣) سماع الرؤاسي معزوه، هو والعبارة بعد إلى الفراء في المخصص ٣٤/١٧.

(٤) القول من: «وإنما ثنت العرب...» إلى هنا في المخصص ٣٤/١٧ بالحرف،

سوى (المجموع) موضع (الجماع).

(٥) العصر ١٠٣.



لأنه استثنى منه جمعا فقال: «إلا الذين آمنوا وعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ»<sup>(١)</sup>. وقال في موضع آخر: «لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ»<sup>(٢)</sup>، ثم استثنى منه جمعا، فقال: «إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ»، وأنشدنا أبو العباس: [الكامل]

وَتَفَرَّقُوا بَعْدَ الْجَمِيعِ لِأَنَّهُ  
لَا بُدَّ أَنْ يَتَفَرَّقَ الْجِيرَانُ  
لَا تَصْبِرُ الْإِبِلُ الْجِلَادُ تَفَرَّقَتْ  
حَتَّى تَحِنَّ، وَيَصْبِرُ الْإِنْسَانُ<sup>(٣)</sup>

وَحَرَى، يكون للواحد والاثنين والجميع بلفظ واحد، تقول: هو حَرَى أَنْ يفعل كذا وكذا وهما حَرَى، وهي حَرَى أَنْ تفعل كذا وكذا، وهم حَرَى أَنْ يفعلوا كذا وكذا، وهُنَّ حَرَى أَنْ يفعلن كذا وكذا.

ويقال: أُذُنٌ حَشْرٌ، وأذنان حَشْرٌ، وآذان حَشْرٌ، إذا كانت دقيقة ملتزقة بالرأس، قال ذو الرُّمَّة: [الطويل]

لَهَا أُذُنٌ حَشْرٌ وَذِي فَرْيَ أُسَيْلَةٍ  
وَحَذَّ كَمِرَةَ الْغَرِيبَةِ أَسْجَحُ<sup>(٤)</sup>

---

(١) ٨ / العصر.

(٢) ٤ / التين ٩٥.

(٣) البيتان في الكامل ١٢٣/٣ بلا عزو، ونسبنا في الهامش لمالك بن الصحصامة الجعدي.

(٤) الديوان ١٢١٧/٢. وينظر: هامش المحقق، البيت والقول في المخصص ٣٣/١٧. اللسان (حشر):... ذفري لطيفة.

وقال الراعي : [ المتقارب ]

/١٥٩/ وأذنانِ حَشْرٍ إذا أفرِعتْ

شُرَافِيَّتَانِ إذا تَنَظَّرُ<sup>(١)</sup>

أفرِعتْ : رُفِعتْ ، وروي ابن الأعرابي<sup>(٢)</sup> : أفرِعتْ ، أي حُمِلَتْ على الفَزَعِ . وقوله : شُرَافِيَّتَانِ ، معناه : مرتفعتان ، وربما قالوا : أذُن حَشْرَةٍ ، فزادوا الهاء ، والاختيار : أذن حشر بغير هاء . قال النُمَيْري<sup>(٣)</sup> في ادخال الهاء : [ المتقارب ]

لها أذُن حَشْرَةٍ مَشْرَةٍ

كَاعْلِيْطٍ مَرَخٍ<sup>(٤)</sup> إذا ما صَفِرَ<sup>(٥)</sup>

والحشر ، مصدر حَشَرَ قَذَذَ السهم حشراً إذا ألصق قَذَّها<sup>(٦)</sup> ، فهو بمنزلة صَوْمٍ وَفِطْرٍ وَحَمْدٍ ، في ترك التثنية والجمع والتأنيث ،

---

(١) المخصص ٣٤/١٧ ، وليس في شعره .

(٢) نسبة صاحب المخصص ٣٤/١٧ الى ابن الانباري .

(٣) في المخصص ٣٤/١٧ : «النمري» .

(٤) في الهامش : وعاء ثمر المرخ ، وهو يشبه ثمر اباقل الرطب .

(٥) البيت للنمر بن تولب ، كما في اللسان (حشر) . وليس في شعره المجموع .

ونسبه الى امرئ القيس في (علط) ، وليس في ديوانه ، وذكر ان ابن بري

ينسبه الى النمر بن تولب وعزاه المقرئ في الفصول والغايات ٣٣٠ لأوس بن

حجر ، وهو عنه في ديوانه ٣٠ .

(٦) في المخصص ٣٤/١٧ : «قذذها»

ويقال: سهم حشر اذا كان دقيقاً<sup>(١)</sup>. قال ابن أحر: [ البسيط ]

أَهْوَى لَهَا مِشْقَصاً حَشْراً فَشَبَّرَقَهَا

وَكُنْتُ أَدْعُو قَذَاهَا الْإِنْمِدَ الْقَرِدَا<sup>(٢)</sup>

فكانه سُمِّيَ بالمصدر، فلم يُؤنَّثْ لذلك.

ويقال: رجل قَمَنَّ أن يفعل كذا وكذا، ورجلان قَمَنَّ،

وامرأة قَمَنَّ، ونساء قَمَنَّ، فاذا قالوا: قَمَنَّ وقَمِينَّ ثَنَوْا وجمعوا

وَأَثَنُوا، فقلوا: قَمَّان وقَمِينان وقَمَنَّة وقَمِينة وقَمَنَات وقَمِينَات

وقَمِينون وقَمَنون. قال الشاعر المخزومي<sup>(٣)</sup>: [ البسيط ]

مَنْ كَانَ يَسْأَلُ عَنَّا أَيْنَ مَنْزِلُنَا

فَالْقُطْقُطَانَةُ<sup>(٤)</sup> مِنَّا مَنَزَلٌ قَمَنَّ<sup>(٥)</sup>

---

(١) العبارة من: «ويقال: أذن حشر...» الى هنا في المخصص ٣٤/١٧ بالحرف، سوى ما أشرت اليه، بلا عزو.

(٢) شعر عمر بن احر الباهلي ٤٩. والمشقص: نصل عريض. وشبرقها: قطعها. كما في الهامش.

(٣) الحارث بن خالد المخزومي.

(٤) في الهامش: (ويروي فالاقحوانة). والقطقطاة: موضع قرب الكوفة من جهة البرية بالطف، كان به سجن النعمان بن المنذر. (معجم البلدان ٣٧٤/٤). والاقحوانة: موضع بالاردن على شاطئ، بحيرة طرية. والاقحوانة أيضاً بمكة. (معجم البلدان ٢٣٤/١).

(٥) شعر الحارث ١٠٣، ومعجم البلدان ٢٣٤/١: (فالاقحوانة). وفي الاخير، بلا عزو.

وقال قيس بن الخطيم: [ الطويل ]

٥٩/ ب/ إذا جاوزَ الاثنينَ سرٌّ فإنه

بِنَشْرِ وتكثيرِ الحديثِ قَمِينٌ<sup>(١)</sup>

وكذلك من قال: هو حَرَيٌّ أن يفعل كذا وكذا لم يُثَنَّ حَرَيٌّ، ولم يجمعه ولم يؤنثه، وَمَنْ قال: هو حَرٍ وهو حَرِيٌّ ثُنِيَ وجع وأنت فقال: هي حَرِيَّةٌ وحَرِيَّةٌ، وهما حَرِيَانٌ وحَرِيَاتٌ، وهم حَرُونَ وحَرِيُونَ، وهنَّ حَرِيَاتٌ وحَرِيَاتٌ. ومعنى قَمْنٌ وحَرَيٌّ واللغات التي فيها: خليق.

ويقال: شيء لَقِيَ، إذا كان مُلْقَى، وأشياء لَقِيَ، ورَبِمَا ثَنَوْهُ وجمعه فقالوا: لَقْيَانٌ وألقاء. قال الحارث بن حِلْزَةَ: [ الخفيف ]

فَتَاوَتْ لَهُ قَرَاضِبَةٌ مِنْ

كُلِّ حَيٍّ كَأَنَّهُمْ أَلْقَاءُ<sup>(٢)</sup>

والمَلَكُ يكون للواحد والجمع بلفظ واحد. قال الله تعالى: ﴿وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَا﴾<sup>(٣)</sup>، وقال في موضع آخر: «وجاء رَبُّكَ

(١) الديوان ٥٥.

(٢) البيت الحادي والستون من طويلته. وروايته في شرح القصائد السبع ٤٨٩: (وتأوت لها). وهي رواية اللسان (أوا). واجاز الازمري: (تأوى) على تفاعل. وتأوت وتأوت: تجمعت. والقراضبة: الفقراء، واحدها قرضوب. واللقاء: جمع اللقى وهو الخامل من الرجال.

(٣) ١٧/ الحاقة ٦٩.

والمَلَكُ صَفًا صَفًا<sup>(١)</sup>. وفي المَلَكُ لغتان: المَلَكُ  
والمَلَأُك<sup>(٢)</sup>.

قال علقمة بن عبدة<sup>(٣)</sup>: [ الطويل ]

---

(١) ٢٢ / الفجر ٨٩.

(٢) وقد رسمت الهمزة في الاصل صغيرة منفردة بين اللام والكاف من أعلى، يدل على هذه اللغة، أن ابن خالوية قال في اعراب ثلاثين سورة ٨٣: «الاصل في الملك، ملأك بالهمز». وقال الليث: الملك واحد الملائكة، انما هو تخفيف المَلَأُك، واجتمعوا على حذف الهمزة. وقال الكسائي: أصله مَأَلَك بتقديم الهمزة من الأولك وهي الرسالة، ثم قلبت، وقدمت اللام ف قيل: ملأك. وذهب ابن سيده الى ما ذهب اليه الليث. ينظر: اللسان (ملك). وقال صاحب القاموس في (ملك): والملك محركة واحد الملائكة والملائك. وفي (لأك): والمَلَأُك، الملك. وفي مجاز ابي عبيدة ٣٥/١ أن واحد الملائكة ملك، والهمزة مجتلبة. وقد استشهد أصحاب هذا الرأي بالبيت الآتي على همز (ملأك)، وما يعضده أن وزان ملأك في العروض (مفاعل)، وهذا يعني سقوط ياء (مفاعلين) ونونها، وبينها معاقبة، والمعاقبة أن يجوز ثبوت الحرفين معا، ولا يجوز سقوطها مها. وينظر: رسالة الملائكة ٥ - ٨.

(٣): وقيل: رجل من عبد القيس يمدح بعض الملوك، أو يمدح النعمان بن المنذر أو هو أبو وجزة يمدح عبدالله بن الزبير. ينظر: مجاز القرآن ٣٣/١، وهامش المحقق، واللسان (ملك)، ونسبه ابن الأنباري في الزاهر ٢٦٧/٢ إلى علقمة، وفي شرح القصائد السبع ٥٢٢ لرجل من عبد القيس، وهو في أصلح المنطق ٧١، والمتصف ١٠٢/٢ غير منسوب، وينظر بسط القول في نسبته في شرح شواهد الشافعية ٢٨٧.

فَلَسْتُ لِإِنْسِي وَلَكِنْ لِمَلَأِكِ  
تَنْزَلَ مِنْ جَوْ السَّمَاءِ يَصُوبُ<sup>(١)</sup>

وقال الآخر: [الخفيف]

أَيُّهَا الْقَاتِلُونَ ظُلْمًا حُسَيْنًا  
أَبْشِرُوا بِالْعَذَابِ وَالتَّنْكِيلِ  
كُلُّ أَهْلِ السَّمَاءِ يَدْعُو عَلَيْكُمْ  
مَنْ نَبِيٍّ وَمَلَأِكِ<sup>(٢)</sup> وَرَسُولِ<sup>(٣)</sup>

---

(١) البيت في مجاز القرآن ١/٣٣ ، ٣٥ ، وفي المصادر التي ذكرها المحقق في هامشه برواية: (ملأك) موضع (ملك)، وهي رواية الديوان ١١٨ ، وهو من شواهد سيبويه ٣٧٩/٢ عن الخليل على أن الأصل في (ملك) الهمز، وقد اجمع أكثرهم على تركه. وينظر: مصادر أخرى في (هامش ٣٧٩/٤ ، ٣٨٠) نشرة هارون.

(٢) في الأصل: (وملك).

(٣) البيتان في الزاهر ٧٨٩ واللسان (ألك) ١٢/٢٧٣ بلا عزو.

## باب

### ما يذكر من الانسان ولا يؤنث

من ذلك: الوجه. قال طَرَفَةُ: [ الطويل ]

ووجهٌ كأنَّ الشَّمْسَ حَلَّتْ رِداءَها

عليه نقيُّ اللَّونِ لم يُتَخَدَدِ<sup>(١)</sup>

ويقال في جمعه: أوجُهٌ ووجُوهُ، وتُجْعَلُ الواو همزةً، لانضمامها فيقال: أَجُوهُ.

والرأس، مذكر، ولا يُهْمَزُ، حَدَّثَنَا أَبُو العباس قال: حَدَّثَنَا سلمة عن الفراء قال: العرب تقول: الرأس بلا همز، إِلَّا بني تميم، فَإِنَّهُمْ يقولون: الرأس، والكأس، بالهمز، ويقال في جمع الرأس: أُرُوس ورؤوس، ويقال: رجل رُؤاسي إذا كان عظيم الرأس، ويقال: كَبَشَ أَرَأْسُ، ونعجة رَأْسَاء، إذا كانا عظيمي الرأس، ويقال:

---

(١) البيت العاشر من طويلته. الديوان ٩، شرح القصائد السبع ١٤٦، شرح القصائد التسع ٢١٩/١. في الاصل: يتجدد بالجيم. والتصحيح من هذه المصادر.

رجل رءاس، إذا كان يبيع الرؤوس<sup>(١)</sup>.

والخلقُ مذكر، ويقال في جمعه: حُلُوق، ويجوز في القياس  
أُخْلُق، على مثال: فُلُس وأفُلُس، ولم يُسَمَّع من العرب، وربّما قالوا  
في الجمع: أخلاق، على مثال: حَبْر وأحبار، وحَمَل وأحمال، وربّما  
قالوا: حُلُق على مثال: رَهْن ورُهْن، وسَقَف وسُقَف. أنشدنا أبو  
العباس قال: أنشدنا عبدالله بن شبيب: [الكامل]

أَلْبَانُ إِبْلِ تَعَلَّةِ بْنِ مُسَافِرٍ  
مَا دَامَ يَمْلِكُهَا عَلَيَّ حَرَامُ  
/ ٦٠ ب / وَطَعَامُ حَجَنَاءِ بْنِ أَوْفَى مِثْلُهُ  
مَا دَامَ يَسْلُكُ فِي الْبَطُونِ طَعَامُ  
إِنَّ الَّذِينَ يَسُوعُ فِي أَحْلَاقِهِمْ  
زَادَ يُمَنُّ عَلَيْهِمْ لِلثَّامِ<sup>(٢)</sup>  
وأنشد الفراء: [الرجز]

---

(١) ينظر: اصلاح المنطق ١٤٨، باختلاف في العبارة، و ٣٦٩، ففيها شيء من ذلك.

(٢) الأبيات في الزاهر ٣٥٦/٢ برواية الثاني: وطعام عمران... والأبيات مع رابع في الكامل ٥٥ منسوبة لرجل من قم، وفي أمالي ابن الشجري ٣٢٩/١. الثالث فقط في اللسان (خلق) بلا عزو.



حَتَّى إِذَا بَلَغَ حَلَاقِمَ الْخُلُقِ  
أَهْوَى لِأَدْنَى فُقْرَةٍ عَلَى شَقَقٍ<sup>(١)</sup>

وَالشَّعْرُ مَذْكُرٌ، وَفِيهِ لَفْتَانٌ: الشَّعْرُ وَالشَّعْرُ بِالتَّحْرِيكِ  
وَالتَّسْكِينِ. قَالَ حَسَنٌ رَحِمَهُ اللَّهُ [الخفيف]

إِنَّ شَرْخَ الشَّبَابِ وَالشَّعْرَ الْأَسْوَدَ  
دَمَا لَمْ يُعَاصَ<sup>(٢)</sup> كَانَ جُنُونًا<sup>(٣)</sup>

وَالْقَمُّ مَذْكُرٌ، وَفِيهِ أَرْبَعُ لَفَاتٍ: قَمٌّ بِفَتْحِ الْفَاءِ فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ  
وَالْخَفْضِ. قَالَ زُهَيْرٌ: [الطويل]

بَكَرْنَ بُكُورًا وَاسْتَحَزْنَ بِسُحْرَةٍ  
فَهْنٌ وَوَادِي الرَّسِّ كَالْيَدِ فِي الْقَمِّ<sup>(٤)</sup>

وَأَنشَدَ الْفَرَاءُ، قَالَ: أَنَشِدْنِي الْكَلْبِيَّ<sup>(٥)</sup>: [الرجز]

---

(١) الأول فقط في اللسان (حلق)، بلا عزو، والحلاقيم: جمع الحلقوم، وهو الحلق.

والحلق: جمع الحلق: هو مجرى الطعام والشراب في المريء. والفقرة: الحفرة.

والشق: الشق، فك تضعيفه، ولعله الشق في الأرض والجبل.

(٢) في الأصل: يعاض، وهو تصحيف. وأصله يعاصبا، فاكتفى بالواحد عن

الاثنتين. ينظر: ق ١٩٠ ب من هذا الكتاب ويعاصي. يعصي.

(٣) الديوان (حنين) ٢٨٢.

(٤) البيت التاسع من طويلته. شرح الديوان ١٠، وهو الثالث عشر في شرح

القصائد التسع ٣١٣/١، برواية العجز: فهن لوادي الرس كاليد للقم.

(٥) لعله أبو المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي، صاحب النسب. ينظر: اللباب

. ٤٧/٢

ما بَيْنَ بُصْرَى وَالْعِرَاقَيْنِ قَمَّةٌ<sup>(١)</sup>

وقال الفراء : أنشدني بعضهم<sup>(٢)</sup> : [ الطويل ]

تَنَاوَلْتُ بِالرُّمَحِ الطَّوِيلِ ثِيَابَهُ

فَخَرَّ صَرِيحاً لِلْيَدِينِ وَلِلْقَمِ<sup>(٣)</sup>

وقال : من العرب من يضم الفاء في الرفع ، ويفتحها في النصب ، ويكسرها في الخفض ، فيقول : هذا قُمٌّ ، فاعلم ، ورأيت قَمَّةً ، وأخرجه من فِمْهِ . ومنهم من يضم الفاء في / ٦١ أ / الرفع والنصب والخفض ، فيقول : هذا قُمٌّ ، ورأيت قَمَّةً<sup>(٤)</sup> ، وأخرجه من قُمِهِ ، وحكى يعقوب عن أبي عبيدة عن يونس : هذا فِمْ ، ورأيت فِمْأً ، ونظرت الى فِمْ ، بكسر الفاء في الرفع والنصب والخفض<sup>(٥)</sup> .

والحاجب مذكر ، والجبين مذكر ، والصُدُغ مذكر ، والصدر

---

(١) لم أهد الى قائله ، أو مظهره .

(٢) هو الأشعث بن قيس الكندي ، كما في الازهية ٢٩٨ ، وهو جابر بن حني ، كما في المفضليات ( التبريزي ) ٩٥٥/٢ ، وهو العكبر بن حديد . وقد نسب لغيرهم . ينظر : هامش المغني ٢٣٣/١ في اختلاف النسبة ورواية الشطر الاول .

(٣) رواية المفضليات ( التبريزي ٩٥٥/٢ ) : تناوله بالرمح ثم اتى له ينظر : المغني ٢١٢/١ . وهو من شواهد النحاة على موافقة اللام لعل في الاستعلاء .

(٤) قول الفراء في اصلاح المنطق ٨٤ ، واللسان ( فمم ) ، باختلاف يسير في العبارة ، والمعنى هو هو .

(٥) في الهامش : ومن العرب من يضم الفاء في الرفع ، ويفتحها في النصب ، ويكسرها في الجبر .

مذكر، وكذلك اليافوخ والدماغ، والخذ، والأنف، والسمنخِر،  
والفؤاد، بضم الفاء، ولم يَحْك أحد من أهل اللغة فتحها. وحدَّثنا  
أحمد بن قَرَجٍ<sup>(١)</sup> قال: حدَّثنا أحمد بن يحيى الصفَّار<sup>(٢)</sup> عن رَوْح  
عن بكَّار بن عبد الله<sup>(٣)</sup> ابن أخي هَمَّام<sup>(٤)</sup> عن يحيى بن عَطِيَّة<sup>(٥)</sup>  
أنه قال: سمعت الجراح، وكان أمير البصرة<sup>(٦)</sup>، يقرأ: «أَنَّ السَّمْعَ  
والبَصَرَ والفؤاد»<sup>(٧)</sup> بفتح الفاء<sup>(٨)</sup>، وهذا لا يعرفه أحد من أهل  
اللغة.

(١) لعله أحمد بن الفرج الجشمي، أبو علي المقرئ، أو أحمد بن الفرج المعروف  
بزرقان (ت ٢٨٢ هـ). ينظر: تاريخ بغداد ٣٤١/٤، ٢٤٢، ميزان الاعتدال  
١٢٨/١، لسان الميزان ٢٤٤/١، أو لعله أحمد بن الفرج الكاتب. (لسان  
الميزان ٢٤٥/١)، أو لعله ابن فرج بالخاء بالمهمله، وهو أبو جعفر الضير  
البغدادي المفسر، قرأ على الدوري وابن واقد وغيرهما، وقرأ عليه ابن مقسم  
وابن مجاهد وابن شنبوذ وغيرهم. توفي في الكوفة سنة ١٠٣ هـ أو ٣٠٣ أو  
٣٠٤ عن تسعين عاماً. (غاية النهاية ٤٣٧/١، ٤٣٨).

(٢) أبو العباس الوكيل، مقرئ معروف، قرأ على روح بن عبد المؤمن، وكعب بن  
إبراهيم، وغيرهما. قرأ عليه: هبة الله بن جعفر. (ت ٢٨٣ هـ). (غاية النهاية  
١٤٧/١).

(٣) ابن يونس العودي البصري، روي القراءة عن الخليل بن أحمد عن ابن كثير.  
وعن غيره: قراءات. (غلة النهاية ١٧٧/١).

(٤) لم أهتم إلى ترجمته.

(٥) لم أهتم إلى ترجمته.

(٦) وعند ابن خالويه في: مختصر في شواذ القرآن ٧٦ أنه قاضيا.

(٧) ٣٦ / الاسراء ١٧.

(٨) مختصر في شواذ القرآن ٧٦.

واللّحي مذكر، وكذلك الذَّقْن، والبَطْن، والقلْبُ والطَّحال،  
والخَصْر، والحشَا، والظَّهْر، والمِرْفَقُ، والزَّنْد، والأظفارُ كلّها  
مذكّرة، وفي واحدها ثلاث لغات: ظُفْر، وظُفْر، وأظْفُور، فاللغة  
الأولى هي العالية، وعليها أكثر الناس، والثانية قرأ بها الحسن<sup>(١)</sup>،  
قال الشاعر: [الطويل]

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْمَوْتَ أَدْرَكَ مَنْ مَضَى  
فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ ذَا جَنَاحٍ وَذَا ظُفْرِ<sup>(٢)</sup>

/ ٦١ ب / وقال الآخر: [البيسط]

مَا بَيْنَ لُقْمَتِهِ الْأُولَى إِذَا انْخَدَرَتْ  
وَبَيْنَ أُخْرَى تَلِيهَا قَيْدُ أَظْفُورِ<sup>(٣)</sup>  
وقصاصُ الشعرِ مذكّر، وكذلك نِجارِ الانسان.

والثَّديّ مذكّر، ويقال في جمعه تُدَيّ. أنشد الفراء: [الطويل]  
كَأَنَّ إِذَا اسْتَقْبَلَتْهُ أَجْنِحَاتِهِ  
شَوَازِرُ جَابَتْهَا<sup>(٤)</sup> تُدَيّ نَوَاهِدُ<sup>(٥)</sup>

---

(١) هو الحسن البصري، والقراءة لقوله تعالى: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَمًا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ﴾ ١٤٦ / الانعام ٦، وقرأ ابو السمال: (ظفر). (مختصر ٤١).

(٢) لم أعتد اليه.

(٣) في اللسان (ظفر) بلا عزو، وروايته فيه نقلا عن الازهري: ما بين لقمتها الاولى اذا ازدردت.... قيس أظفور وهو في الجمهرة ٣٧٨/٢.

(٤) في الاصل: (جانتها) بالنون، وهو تصحيف.

(٥) لم أعتد الى قائله في ما راجعت من مصادر. والشواذر: جمع الشوزر. قيل: هو =

والأنياب والأضراس مذكرة. والعُصَصُ مذكرة، وكل اسم  
 للفرج من الذكر والأنثى مذكر. السُنْكِب، مذكرة، وكذلك  
 النَّحْر، والرَّكْبُ، وهو من أسماء الفرج<sup>(١)</sup>. والكَوْع، وهو طرف  
 الزَّند الذي يلي الإبهام، والكُرْسُوعُ، وهو طرف الزَّند الذي يلي  
 الخَصْر. والشُّفْر، واحد أشفار العين مذكرة، وفيه لغتان: شُفْر  
 وشَفْر، بالضم والفتح. والجفن مذكرة، وهو غطاء العين من أعلاها  
 وأسفلها، وجمعه أجفان وجفون، والشُّفْر حَرْفُ الجفن، وأصول  
 منابت الشعر في الأشفار التي تلتقي عند التغميض. والمُذَبْ مذكرة  
 وهو الشعر النابت في الشفر. والمَحْجَر مذكرة وهو فجوة العين  
 التي تبدو من البرقع والنقاب، يقال: مَحْجَر ومَحْجَر. والحِمالق  
 مذكرة. قال عبيد بن الأبرص: [مخلع البسيط]

يَدِبُّ مِنْ حَسَّهَا دِيباً<sup>(٢)</sup>

والعين حِمْلَاقُهَا مَقْلُوبُ<sup>(٣)</sup>

ويقال في جمعه حماليق، والحماليق باطن الأجفان التي تراها

= الأزار، وقال الفراء: هو الذي تلبسه المرأة تحت ثوبها. وقال الليث: ثوب تجتأبه  
 المرأة والحجارة إلى طرف عضدها. وفي الهامش: قميص صغير.

(١) لا حاجة به إلى ذكره، بعد ذكره إياه على وجه العموم.

(٢) في الأصل: حسيها، ولا يستقيم به الوزن، والتقوم من خلق الإنسان لثابت

١٠٩.

(٣) شرح القصائد العشر ٤٦٢ والديوان ١٩، وفيها: فدب من رأيها...

مَحْمَرَةٌ إِذَا قُلِبَتْ / ٦٢ أ / العَيْنُ لِلْكَحْلِ . وَالْحِجَاجُ مَذْكُرٌ ، وَهُوَ الْعَظْمُ الْمَشْرُفُ عَلَى غَارِ الْعَيْنِ ، وَتَشْنِيتُهُ حِجَاجَانِ ، وَجَمْعُهُ أَحِجَّةٌ . أَنَشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ : أَنَشَدَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ : [ الطويل ]

وَعَيْنٍ لَهَا مِنْ ذِكْرِ صَعْبَةٍ وَكَيْفٍ  
إِذَا غَاضَهَا كَانَتْ وَشِكَاً جُمُومَهَا  
تَنَامُ قَرِيرَاتُ الْعُيُونِ وَبَيْنَهَا  
وَبَيْنَ حِجَاجِهَا قَذَى لَا يُنِيمُهَا <sup>(١)</sup>

وَقَالَ رُؤْبَةُ : [ الرجز ]

دَغْنِي فَقَدْ يُقْرِعُ لِلْأَضْرَ  
صَكِّي حِجَاجِي رَأْسِي وَبَهْزِي <sup>(٢)</sup>

يُقْرِعُ : مَعْنَاهُ يَرْفَعُ رَأْسَهُ ، وَالبَّهْزُ : الدَّفْعُ الشَّدِيدُ ، وَالْأَضْرَ : الْمَتَزِقُ الْأَسْنَانِ ، وَهُوَ هَاهُنَا الْمَانِعُ مَا عِنْدَهُ .

وَالْمَاقُ <sup>(\*)</sup> مَذْكُرٌ ، وَهُوَ طَرَفُ الْعَيْنِ الَّذِي يَلِي الْأَنْفَ ، وَهُوَ مَخْرَجُ الدَّمْعِ مِنَ الْعَيْنِ . فِي كُلِّ عَيْنٍ مَوْقَانِ ، وَفِي الْمَاقِ سِتُّ لُغَاتٍ ،

---

(١) البيتان في الزاهر ٢/ ٣٦٧ ، ٣٥١ والثاني فقط في : شرح القصائد السبع ١٧٥ ، بلا عزو .

(٢) ديوانه ٦٣ ، ٦٤ . والاول في : خلق الانسان للاصمعي ١٦٥ .

(\*) ينظر : الزاهر ٢/ ٣٥٠ ، ٣٥١ .

قال ثابت بن عمرو<sup>(١)</sup>: بعض العرب يقول: هذا ماق - كما ترى -  
مهموز مرفوع القاف. وبعضهم يقول: هذا ماقٍ - كما ترى - على  
مثال قاضٍ وغازٍ بغير همز، فمن قال: ماقٍ بالهمز، ورفع القاف  
قال في الجمع أَمَاقٍ على مثال أَعْدالٍ وأَضراسٍ، ومن قال: هذا ماق  
بترك الهمز على مثال قاضٍ قال في الجمع: مَواقٍ<sup>(٢)</sup>. قال ثابت:  
وبعض العرب يقول: هذا مُوقٌ بالهمز ورفع القاف، وبعضهم  
يقول: هذا مُوقٍ بالهمز وخفض القاف مع التنوين. فمن قال: هذا  
موق بالهمز ورفع القاف، قال في الجمع: أَمَاقٍ على مثال أَعْدالٍ،  
ومن قال: هذا / ٦٢ ب / موق على مثال: هذا مُعْطٍ، قال في  
الجمع مَاقٍ على مثال مَعَاقٍ<sup>(٣)</sup>. قال الشاعر في الأماق<sup>(٤)</sup>: [ مجزوء  
الکامل ]

فَارَقْتُ هِنْدًا ضَلَّةً      فَنَدِمْتُ عِنْدَ فِرَاقِهَا  
فَالْعَيْنُ تُذْهِرُ عَبْرَةً      كَالدَّرِّ مِنْ أَمَاقِهَا<sup>(٥)</sup>

(١) ثابت بن أبي ثابت صاحب خلق الانسان، وقد مرت ترجمته.

(٢) ينظر: خلق الانسان ١١١، مع اختلاف في العبارة، والمعنى هو هو

(٣) خلق الانسان ١١٢ مع تقديم وتأخير في العبارة، والمعنى واحد.

(٤) هو عبدالله بن العجلان النهدي. هامش المحقق (ص ١١٢) نقلا عن: اللسان

(ماق)، والاغاني ٢٢/٢٤٦، وفيه: (آماقها).

(٥) البيت بلا عزو في: خلق الانسان ١١٢، (دمعة) موضع (عبرة). وفي اللسان

(ماق): (ليلي) موضع (هند)، و (دمعها) موضع (عبرة).

وقال ثابت: قال الأصمعي: سَمِعْتُ بعض العرب ينشد:

[البسيط]

وَالْحَيْلُ تَطْعَنُ أَرْأَ فِي مَاقِيهَا<sup>(١)</sup>

وقال مزاحم بن الحارث بن مُصَرِّف العُقَيْلِي<sup>(٢)</sup>: [الوافر]

أَتَزَعَمُهَا تُصَوِّبُ مَاقِيَّهَا

عَلَيْتَكَ<sup>(٣)</sup> وَالسَّمَاءَ وَمَا بَنَاهَا<sup>(٤)</sup>

ويقال: هذا مُوقِيَّةٌ، على مثال: مُكْرِمٌ وَمُحْسِنٌ، ويقال في

الجمع:

مَوَاقِيءٌ على مثال مَوَاقِعِ<sup>(٥)</sup>، حكى هذه ثابت عن اللَّحْيَانِي،

قال: وحكى اللَّحْيَانِي أيضاً: هذا أَمَقٌ وفي الجمع أَمَاقٌ<sup>(٦)</sup>، ويقال

(١) في: خلق الانسان ١١٢: وسعمت بعض العرب ينشد في ذلك. ولم يذكر

الأصمعي. وينظر في عزو البيت هامش المحقق. والاز: الحركة الشديدة. كما

في الهامش، وأنشده في الزاهر ٣٥١/٢.

(٢) مزاحم بن عمرو بن الحارث (أو: ابن عمرو بن مرة بن الحارث)، بدوي

معاصر لجبرير والفرزدق. ترجمته وإخباره في: الاغاني ٢٧/١٧ - ٣٥.

(٣) ضبطت في الاصل: (غلبتك) بسكون التاء للغائبة، وليس بسلم، لاضطراب

الوزن.

(٤) في: خلق الانسان ١١٢: (تصرف) موضع (تصوب). في الديوان ٢٣ نقلا عن

اللسان والتاج (مَاقٍ): (أتحسبها) موضع (أتزعمها). ينظر: هامش المحقق

١١١، وأنشده في الزاهر ٣٥١/٢.

(٥) ينظر: خلق الانسان ١١٢ مع اختلاف في العبارة، والمعنى هو هو.

(٦) في: خلق الانسان (١١٢، ١١٣): ويقال: أَمَقٌ (بهمزة مفتوحة) وتجمع أَمَاقٌ

(بهمز فمد)، وحكاية اللحْيَانِي في اللسان (مَاقٍ).



فلان يبكي بأربعة أمواق؛ لأن في كل عين ماقين، ومن قال: مَاقٌ ومُوقٌ، قال في النصب: رأيت مَاقاً ومُوقاً، وفي التنبيه: مَاقان ومُوقان، ومن قال: مَاقٍ ومُوقٍ قال في النصب: رأيت مَاقياً ومُوقياً، وفي التنبيه: مَاقيان ومُوقيان.

والنَّخَاع مذكر، وهو الخيط الأبيض الذي يأخذ من الهامة، ثم ينقاد في فِقَار الصُّلْب حتى يبلُغَ إلى عَجَبِ الذَّنْب. والمصير من مُصْرَانِ البطن، مذكر، ويقال في جمع المُصْرَانِ: مَصَارِين. قال النابغة<sup>(١)</sup>: [ البسيط ]

١٦٣/ مِنْ وَخْشٍ وَجَرَّةٍ مُوشِيٍّ أَكَارِعُهُ

طاوي المَصِيرِ كسيفِ الصَّيْقَلِ الْفَرْدِ<sup>(٢)</sup>

والمصير المَرْجِعُ، مذكر، من قول الله تعالى: ﴿وَالِىَ اللّهِ الْمَصِيرُ﴾<sup>(٣)</sup>.

والتَّاجِذُ مذكر وجمعه تَوَجِذٌ، جاء في الحديث: «صَحَّحَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ»<sup>(٤)</sup> وهو آخر الأضراس<sup>(٥)</sup>.

(١) الذبياني.

(٢) البيت العاشر من طويلته. الديوان ٧. ووجرة: فلاة، وهي مجمع الوحش. وموشي أكارع، أي: بيض قوائمه، وفيها نقط. طاوي المصير: ضامر، والمصير: المعنى. الفرد: أراد الفرند، أي الجوهر، فلم يستقم له البيت. وأنشده في الزاهر ٢/٣٠٨، وشرح السبع ٤٤٥، وهو في الجمهرة ٢/٢٥٢.

(٣) ٢٨/ آل عمران ٣، ٤٢/ النور ٢٤، ١٨/ فاطر ٣٥.

(٤) النهاية لابن الاثير ٢٠/٥.

(٥) ينظر: النهاية ٢٠/٥ في معنى التاجذ، والدليل على انه آخر الأضراس.

والضاحك، مذكر، وهو الملاصق للنايب.

والعارض، مذكر، وهو الملاصق للضاحك، وتثنيته عارضان،  
وجعه عوارض. قال جرير: [الوافر]

أَتَذْكُرُ يَوْمَ تَصْقُلُ عَارِضَتِهَا  
بَفَرْعِ بَشَامَةٍ سَقِيَّ الْبَشَامِ<sup>(١)</sup>

وأنشدنا أبو العباس: [الطويل]

إِذَا وَرَدَ الْمِسْوَاكُ ظِلَّانَ بِالضُّحَى  
عَوَارِضَ مِنْهَا ظِلٌّ يُخْضِرُهُ الْبَرْدُ<sup>(٢)</sup>

---

(١) رواية الديوان بشرح محمد بن حبيب ٢٧٩/١:

أَتَنَسَى إِذْ تَوَدَّ عَنَّا سُلَيْمَى

وذكر له أيضا رواية أخرى هي رواية أبي بكر ابن الأنباري بتقديم: أتنسى..  
وينظر: هامش المحقق في رواية ثالثة. وأنشده في الزاهر ١٠٥/٢، وشرح السبع  
٣١٠، ٩.

(٢) الزاهر ١٠٥/٢ وشرح القصائد السبع ٣١٠ بلا عزو. وهو من أبيات رواها  
القالبي في أماليه ٥٤/١. وقيل: لابن الطرية. ينظر ص ١٢٩.

## باب

### ما يؤنث من الانسان ولا يذكر

من ذلك: العين والأذن، وقد مضى تفسيرهما.

والكَيْدُ مؤنثة، وفيها ثلاث لغات: كَيْدٌ وكَيْدٌ وكَبْدٌ. قال ابن الدُّمَيْنَةِ<sup>(١)</sup>: [ الطويل ]

ولي كَيْدٌ مقروحةٌ مَنْ يبيعني  
بها كَيْدًا لَيْسَتْ بذاتِ قُرُوحٍ  
أبى الناسُ وَيَبَ الناسُ لا يشترونها  
وَمَنْ ذا الذي يَشْرِي دَوَىً بصحيحٍ<sup>(٢)</sup>

وقال المجنون: [ الطويل ]

أيا جَبَلِي نَعْمَانِ بالله خَلِيًّا  
نَسِمَ الصَّبَا يَخْلَصُ إِلَيَّ نَسِيمُهَا

---

(١) هو عبيدالله من خثعم، والدمينة أمه. ترجمته في: الشعر والشعراء ٧٣١/٢، ومقدمة محقق الديوان.

(٢) الديوان ٢٧. وقد سبقت الإشارة الى اختلاف رواية البيت الثاني ص ٣١٢.

أَجِدْ بَرْدَهَا أَوْ تَشْفِ مِنِّي حَرَارَةً  
 عَلَى كَيْدٍ لَمْ يَبْقَ إِلَّا صَمِيمُهَا  
 ٦٣ب/ فَاِنَّ الصَّبَّارِيعَ إِذَا مَا تَنَسَّمَتْ  
 عَلَى كَيْدٍ مَحْزُونٍ تَجَلَّتْ غُمُومُهَا<sup>(١)</sup>

فجمع التثقييل والتخفيف مع كسر الكاف. وقال عروة بن  
 حزام في التخفيف: [ الطويل ]

فويلي على عَفْرَاءٍ وَيَلَا كَأَنَّهُ  
 عَلَى الْكَيْدِ وَالْإِحْشَاءِ حَرٌّ<sup>(٢)</sup> سِنَانٍ<sup>(٣)</sup>  
 وَأَنْشَدَنِي أَبِي قَالَ: أَنْشَدَنَا أَحَدُ بَنِي عُبَيْدٍ قَالَ: أَنْشَدَنَا ابْنَ  
 الْأَعْرَابِيِّ:

إِذَا لَمْ يَكُنْ قَبْلَ النَّبِيذِ<sup>(٤)</sup> ثَرِيدَةً  
 مُلَبَّقَةً صَفْرَاءَ شَحْمٍ جِيعُهَا

---

(١) الديوان ٢٥١. وفيه رواية عجز البيت الثالث: على نفس محزون تجلت همومها.

(٢) نوادر القالي ١٦١: حد.

(٣) الديوان ٢٣... ويلا... على التجر والإحشاء حدسان. ونوادر القالي ١١٦  
 برواية النونية كاملة عن أبي بكر، وهو في الزاهر ١٦٥/٢، وشرح السبع  
 ١٦٠.

(٤) في الاصل: النبيذ، وهو تصحيف واضح.

فَإِنَّ النِّبْذَ الصَّرْدَ <sup>(١)</sup> إِنْ شُرِبَ وَحْدَهُ

على غير شيء أَوْجَعَ الْكَبِدَ جَوْعَهَا <sup>(٢)</sup>

ويقال: كَبِدٌ حَرَى..

وَكَبِدُ الْقَوْسِ مُؤَنَّثَةٌ، وَكَذَلِكَ كَبِدُ السَّمَاءِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ.  
وَالْإِصْبَعُ مُؤَنَّثَةٌ، وَهِيَ إِصْبَعُ الْكَفِّ، وَكَذَلِكَ الْإِصْبَعُ الْأَثَرُ الْحَسَنُ  
مَنْ الرَّجُلِ عَلَى عَمَلٍ فَاَحْسَنَ عَمَلُهُ أَوْ مَعْرُوفُ أَسَدَاهُ إِلَى  
قَوْمٍ، فَهَمْ يُرَى أَثَرُهُ عَلَيْهِمْ، يُقَالُ: مَا أَحْسَنَ إِصْبَعَ فُلَانٍ عَلَى  
مَالِهِ <sup>(٣)</sup>. قَالَ الرَّاعِي <sup>(٤)</sup>: [ الطويل ]

ضَعِيفُ الْعَصَا بِأَدْيِ الْعُرُوقِ تَرَى لَهُ

عَلَيْهَا إِذَا مَا أَجْدَبَ النَّاسُ اصْبَعًا <sup>(٥)</sup>

وَقَالَ لَبِيدٌ: [ الرجز ]

مَنْ يَبْسُطِ اللَّهَ عَلَيْهِ اصْبَعًا <sup>(٦)</sup>

---

(١) في الهامش: الخالص. في المذكر والمؤنث للسجستاني ١٤٢: الصرّف.

(٢) المذكر والمؤنث للسجستاني ١٤٢ وعيون الأخبار ٢٢٣/٣. بلا عزو.

(٣) القول في الكتاب المأثور ١٥. وكذلك الوجهان.

(٤) في وصف راع.

(٥) اللسان (ص) و (عصا)، والألفاظ ٦٠٥، وأمالى المرتضى ٣١٩/٠، والسمط

٥٠، ٧٦٤. وليس في شعره.

(٦) الكتاب المأثور ١٥. ورواية الديوان ٣٧٧، واللسان (ص): (يجمل) موضع

(يبسط)، وهو في الجمهرة ٢٩٦/١، وأمالى المرتضى ٣١٩/١.

وقال الآخر : [ الطويل ]

/١٦٤/ كُمَيْتٍ كَرَّكَنِ الْبَابِ أَحْيَا بَنَاتِهِ  
مَقَالِيَتَهَا وَاسْتَحْمَلْتُهُنَّ إِصْبَعُ<sup>(١)</sup>

قوله : كركن الباب ، معناه : كالسارية التي تلي الباب ، وقوله :  
أحيا بناته مقاليتها : كانت في هذه الأبل نوق لا تحيا بناتها فلما  
ضربها هذا الفحل بُورِكَ فيها فجعلت المقالة تَنْتَجُ وتحيا ،  
والمقاليت : جمع مِقلات ، وهي التي لا يعيش لها ولد . وقوله :  
واستحملتهن اصبع ، معناه : لزمهن حسن الصنعة .

وفي الاصبع ثماني لغات أفصحهن إِصْبَعُ بكسر الالف وفتح  
الباء<sup>(٢)</sup> ، إِصْبَعُ بكسر الالف والباء ، وَأَصْبَعُ بضم الالف والباء ،  
وَأَصْبَعُ بضم الالف وفتح الباء ، وَأَصْبَعُ بفتح الألف وِاباء ، وَأَصْبَعُ  
بفتح الألف وكسر الباء ، وإِصْبَعُ بكسر الالف وضم الباء ، حكاها  
البصريون ، ولم يعرفها الفراء وقال : ليس في أبنية العرب : فِعْلُلُ ،  
فاحتجوا بأن العرب تقول زَبُرُ الثوب بكسر الزاي وضم الباء ،  
فقال الفراء : قد فتشت عن هذا فلم أجد له أصلا<sup>(٣)</sup> ، وحكى

---

(١) البيت لطيف الغنوي كما في أمالي المرتضى ٣١٩/١ ، وهو في ديوانه ٨٨ .

(٢) اصلاح المنطق ١٧٤ .

(٣) وذكر في اللسان (صبع) أنه نادر . والكلام من : « وفي الاصبع » في المخصص

الليحياني أصبَح بفتح الالف وضم الباء <sup>(١)</sup> . / ٦٤ ب /

والاصابع كلها مؤنثة يقال الإصْبَع الوُسْطَى والصُّغْرَى فتؤنث  
النعت، وتقول في جمع الوسطى الوُسَط. ويجوز أن تهمز الواو  
لانضمامها، ويقال: هي الخَنْصِيرُ والبَنْصِيرُ والدَّعَاءُ فالوسطى، والابهام  
فيه اختلاف سنذكره في الباب الذي بعده إن شاء الله تعالى.

والكَبْدُ يقال في جمعها: أَكْبَدُ وَأَكْبَادُ وَكُبُودُ.

والعَقِبُ مؤنثة والعين منها مفتوحة والقاف مكسورة، ويجوز أن  
تُسَكَّنْها فتقول عَقَبٌ، ويقال: انقطعت عَقِبُ النَّعْلِ، ويقال لفلان  
عَقِبٌ، أي: وَلَدٌ وَوَلَدٌ وَلَدٌ، قال الله تعالى « وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً  
فِي عَقِبِهِ » <sup>(٢)</sup>، ويقال: أَتَيْتَكَ فِي عَقِبِ الشَّهْرِ، أي لليلة فبقي منه  
إلى عَشْرِ لَيَالٍ يَبْقَيْنِ منه، وأتيتك في عقب الشهر، وكذلك في  
عقبان الشهر، وكَسَرُ الشَّهْرِ مهموزة الآخر والجمع أكساء، أي  
بعد مُضِيِّهِ، والعَقِبُ الاعقاب.

والسَّاقُ مؤنثة، وكذلك السَّاقُ مِنَ الشَّجَرِ، ويقال: ثلاث  
أَسْوَاقٍ بالهمز وغير الهمز، ويقال في الجمع الكثير: السُّوقُ، قال الله

---

(١) ما تفرد به بعض أئمة اللغة ق ٢١. وينظر: اللسان (صج)، فقد ذكر هذه  
اللغات سوى أصبَح، بضم الهمزة وفتح الباء، وزاد: أصبَح، بضم الهمزة وكسر  
الباء. فتكون في (الاصبَح) تسع لغات بثلاث الهمزة والباء. والعشرة (أصبوع)،  
بالضم عن كراع. ينظر: التاج (صج) ٤٠٠/٥.

(٢) ٢٨ / الزخرف ٤٣.

تعالى : « فَطَفِقَ / ٦٥ أ / مَسْحًا بِالسُّوقِ ، وَالْأَعْنَاقِ » <sup>(١)</sup> ، وكذلك  
شجرة على ساق ، وشجر على سَوْق ، قال الله تعالى : « فَاسْتَوَى عَلَى  
سَوْقِهِ » <sup>(٢)</sup> ، وقال الشاعر في ساق الشجرة : [ البسيط ]

أَنى أُتِيحَ لَهُ حِرْبَاءُ تَنْضُبَةٍ  
لَا يُرْسِلُ السَّاقَ إِلَّا مُمَسِكَاً سَاقاً <sup>(٣)</sup>

ويقال : قد سَوِقَ الشجر والزرع .

وَالْفَخِذُ مؤنثة مفتوحة الفاء مكسورة الخاء ، وقد تُسَكَّنُ الخاء  
فيقال : فَخَذَ ، ويجوز فِخْذٌ على نقل الكسرة كما جاز كَبَدَ وَكَلِمَةً .  
وكذلك الْفَخِذُ من القبائل ، ويقال : ثلاث أفخاذ ، ويقال : أفخاذ  
العرب ، وَبُطُونُ العرب .

واليد مؤنثة ، وكذلك يد القميص ، ويد الرَّحَا ، وكذلك اليد  
التي يتخذها الرجل عند آخر ، ويقال في الجمع : أَيْدٍ وَأَيْادٍ وَيَدَيَّ .  
أنشد الفراء : [ الطويل ]

---

(١) ٣٣ / ص ٣٨ .

(٢) ٢٩ / الفتح ٤٨ .

(٣) البيت لأبي ذؤاد الإباضي كما في الحيوان ٦ / ٣٦٧ ، وفيه تخريجه وهو في اللسان  
(سوق) ١٠ / ١٦٩ بلا عزو ، وقد ضبط فيه : (اني أتيح) ، بكسر الهزة ، مع  
الياء ، وبضم الخاء وهمزة (حرباء) . وجاء في الهامش : « هو هكذا بهذا الضبط  
في نسخة صحيحة من النهاية » ينظر ٢ / ٤٢٣ . وهو في (نضب) ١ / ٧٦٤ .  
والتنضبة : واحدة التنضب ، وهو شجر ضخم ، تقطع منه العمدة للاخبية .



فَلَنْ أَذْكَرَ النَّعْمَانَ إِلَّا بِصَالِحٍ

فَإِنْ لَهُ عِنْدِي يَدَيَا وَأَنْعُمًا<sup>(١)</sup>

وقال يعقوب: قال أبو الحسن الاثرم عن أبي عبيدة: كنت مع أبي الخطاب<sup>(٢)</sup> عند أبي عمرو بن العلاء في مسجد بني عدي، فقال أبو عمرو: لَا تُجْمَعُ أَيْدٍ بِالْأَيْدِي / ٦٥ ب/ إِنَّهَا الْإَيْدِي فِي الْمَعْرُوفِ. قال: فَلَمَّا قُمْنَا قَالَ لِي أَبُو الْخَطَّابِ: أَمَا إِنَّهَا فِي عِلْمِهِ وَلَمْ تَحْضُرْهُ، وَهُوَ أَرَوَى لِهَذَا الْبَيْتِ مِنِّي: [الْخَفِيف]

سَاءَ مَا تَأَمَّلْتُ فِي أَيْدِي

سَاءَ مَا تَأَمَّلْتُ فِي أَيْدِي

وَالْعَضْدُ مُؤَنَّثَةٌ، وَفِيهَا خَمْسُ لُغَاتٍ: عَضْدٌ، وَعَضْدٌ، وَعُضْدٌ، وَعُضْدٌ، وَعُضْدٌ، بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَكَسْرِ الضَّادِ. قَالَ هَارُونَ الْقَارِيءُ الْأَعُورُ<sup>(٤)</sup>:

(١) الْبَيْتُ لَضَمْرَةَ بْنِ أَبِي ضَمْرَةَ النَّهْشَلِيِّ، كَمَا فِي نَوَادِرِ أَبِي زَيْدٍ ٥٣، وَهُوَ لِلْأَعْمَشِيِّ مَيْمُونٍ. يَنْظُرُ: الصَّبْحُ الْمُنِيرُ ٢٥٧.

(٢) الْأَخْفَشُ الْأَكْبَرُ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَجِيدِ، أَخَذَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ، عَنْهُ: سَبِيوِيهِ وَالْكَسَائِيُّ وَيُونُسُ وَأَبُو عَبِيدَةَ. تَرْجَمَتْهُ فِي: الْبَغِيَّةِ ٧٤/٢.

(٣) الْحِكَايَةُ فِي مَجَالِسِ الْعُلَمَاءِ لِلزَّجَاجِيِّ ١٦٢، ١٦٣ (الْمَجْلِسُ ٧٥) عَنْ الْمُرَدِّ. وَرَوَايَةُ الْبَيْتِ فِيهِ: أَنْكَرْتُ مَا نَبِيتُ فِي... وَهُوَ لَعْدِي بْنِ زَيْدِ الْعَبَادِيِّ. الدِّيَوَانُ ١٥٠. وَفِي اللَّسَانِ (شَقُّ ١٨٨/١٠):

سَاءَ مَا بَنَّا تَبِينَ فِي الْإَيْدِي....

وَفِي (يَدِي) ٤١٩/١٥: بَفَتْحِ الْقَافِ فِي (إِشْنَاقِهَا).

وَالْإِشْنَاقُ: تَعْلِيقُ الْقَرْبَةِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْإِشْنَاقُ: أَنْ تَرْفَعَ يَدَكَ بِأَغْلٍ إِلَى عُنُقِهِ. أَوْ بَ: سَعِيدٌ: أَشْنَقْتُ الشَّيْءَ، وَشَنَقْتَهُ، إِذَا عَلَقْتَهُ.

(٤) هَارُونَ بْنُ مُوسَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْأَعُورُ الْعَتَكِيُّ الْبَصْرِيُّ الْأَزْدِيُّ. كَانَ يَهُودِيًّا =

لغة للعرب عَضِدَ بفتح العين وكسر الضاد . وقال السجستاني: زعم يعقوب أن أبا عمرو قال: بعض أهل الحجاز يقولون: عَضُدٌ وَعَجُزٌ<sup>(١)</sup>. وأخبرنا أبو علي الهاشمي<sup>(٢)</sup> قال: حدثنا القطيعي قال محبوب<sup>(٣)</sup> قال: حدثني عمرو<sup>(٤)</sup> عن الحسن<sup>(٥)</sup> أنه قرأ: «وما كُنْتُ مَتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا»<sup>(٦)</sup>. وقال السجستاني: قال هارون<sup>(٧)</sup>: تميم يقولون: عَضُدٌ وَكُتِفٌ. وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن واقد قال: حدثنا أبي قال: حدثنا العباس الانصاري

= فأسلم. له قراءة معروفة. عن: عاصم الجحدري، وعاصم بن أبي النجود، وابن كثير، وابن محيصن، وغيرهم. عنه: علي ابن نصر الجهضمي، والنضر بن شميل وغيرهما. وقال أبو حاتم: أنه أول من سمع بالبصرة وجوه القراءات، وألفها، وتبع الشاذ. توفي قبل المئتين. ترجمته في: غاية النهاية ٣٤٨/٢، والانباء ٣٦١/٣، ٣٦٢، ومصادر أخرى في هامشه.

(١) في اللسان (عضد) ٢٩٢/٣: «قال أبو زيد: أهل تهامة يقولون: العَضُد، ويزكرون». وذكر أبو حاتم في (المذكر والمؤنث ١٤٥) ضم العين والضاد في (المضد)، ولم يعزه.

(٢) لم أقف على ترجمة له.

(٣) بهذا الاسم عدد من الرجال، لعل أقربهم محمد بن الحسن بن هلال، واسمه فيروز، ولقبه محبوب، وهو به أشهر. (ت ٢٢٢ هـ). (تهذيب ١١٩/٩). وفي غيره: ميزان الاعتدال ٤٤١/٣، ٤٤٢، وتهذيب التهذيب ٥٢/١٠ - ٥٤.

(٤) لعله عمرو بن عبيد. (تهذيب التهذيب ٧٠/٨ - ٧٤).

(٥) الحسن البصري.

(٦) ٥١/ الكهف ١٨. وقراءة الحسن في: مختصر في شواذ القرآن ٨٠.

(٧) ذكرها ابن السكيت في اصلاح المنطق ٩٩، ولم يعزها.

عن هارون قال: لغة بني أسد عَضِدَ بكسر الضاد . ولغة تميم وبكر  
عَضُدٌ بفتح العين وتسكين الضاد<sup>(١)</sup> . وقال الله تعالى: «سَنُشَدُّ  
عَضُدَكَ بِأَخِيكَ»<sup>(٢)</sup> . قال الشاعر<sup>(٣)</sup>: [ البسيط ]

أ/٦٦/ مَنْ كَانَ ذَا عَضُدٍ يُدْرِكُ ظِلَامَتَهُ  
إِنَّ الذَّلِيلَ الَّذِي لَيْسَتْ لَهُ عَضُدُ  
تُلَوَّى يَدَاهُ إِذَا مَا قَلَّ نَاصِرُهُ  
وَيُتَمَعُّ الضَّيْمُ إِنْ أَثَرَى لَهُ عَدَدُ<sup>(٤)</sup>  
ويقال: ثلاث أعضاء .

قال الراجز:

إِذَا الرِّجَالُ وَلَدَتْ أَوْلَادُهَا  
وَاضْطَرَّتْ مِنْ كِبَرِ أَعْضَادُهَا

---

(١) وميل تميم وبكر الى اسكان الثاني المتحرك مطرد، ميلا الى الاستخفاف، نحو:  
(فَحِذْ) في (فَحِذْ)، و (كَبِدْ) في (كَبِدْ) . وقال سيويه ٢٥٧/٢ (هارون  
١١٣/٤): «وذكر أبو زيد أن أهل تهامة يقولون: عُجْزٌ، وَعَضُدٌ، بضم الفاء  
والعين». وينظر: اللسان (عضد) ٢٩٢/٣، وفي لغاتها: اصلاح المنطق ٩١ .  
(٢) ٣٥ / القصص ٢٨ .

(٣) المتلمس الضبي او الاجرد الثقفي .

(٤) الاول في الجمهرة ٢٧٦/٢، وفي التاج (عضد) ٤٢٤/٢: (تدرك) بالتاء مع  
البناء للمجهول . وينظر: هامش مجاز القرآن ٤٠٦/١ . والعضد، هنا: القوة او  
الناصر . وهو في بصائر ذوي التمييز ٧٥/٤ لمسلم بن عبدالله .

وَجَعَلَتْ أَوْصَابُهَا تَعَادُهَا  
فَهِيَ زُرُوعٌ قَدْ دَنَا حَصَادُهَا (١)

قال: وَلَدَتْ أَوْلَادُهَا، معناه: وَلِدَ لَأَوْلَادِهِمْ، ويقال: الحِصَادُ والحِصَادُ، ويقال في مَثَلٍ: «الْحَرْبُ الرِّجَالُ وَأَعْضَادُهَا» (٢) معناه: الحرب الرجالُ فيها بأَعْضَادِهَا. ويقال: عَاضَدْتُكَ وَعَضَدْتُكَ، أَي: قَوَّيْتُكَ وَأَعَنْتُكَ.

والكَفُّ، مؤنثة، لم يعرف تذكيرها أحد من العلماء الموثوق بعلمهم. وزعم قوم، لا يوثق بعلمهم، أنه يذكر، وبنوا ذلك على بيت الاعشى: [الطويل]

أرى رجلاً منهم أسيفاً كأنها  
يَضُمُّ إلى كَشْحِهِ كَفًّا مُخَضَّباً (٣)

قال أبو بكر: وهذا خطأ منهم، وهذا البيت فيه سبعة أوجه:

---

(١) البيتان في: المذكر والمؤنث للسجستاني ق ١٤١، بلا عزو.

(٢) المثل في المذكر والمؤنث للسجستاني ق ١٤٩.

(٣) المذكر والمؤنث للسجستاني ١٥٢. رواية الديوان ١١٥: (منكم) موضع (منهم). ورواية المذكر والمؤنث للفراء ١٧: إلى رجل منهم أسيف.... وهو في الزاهر ٣١٤/١ ومعاني الفراء ١٢٧/١، ومجالس نعلب ٤٧ (ط ١)، وينظر ما حكاه ابن الشجري في أماليه ١٥٨/١ - ١٦١ عن أبي علي.

يجوز أن يكون ذكّر (مُخَضَّبًا)، وهو للكف، وهي مؤنثة،  
لأنّ الكفّ لا علامة للتأنيث فيها، قال الفراء: ذكّر (مُخَضَّبًا)  
لضرورة الشعر، ولأنه وجده، ليست فيه الهاء، / ٦٦ ب / والعرب  
تجتريء على تذكير المؤنث، إذا لم تكن فيه الهاء<sup>(١)</sup>. قال الشاعر<sup>(٢)</sup>:  
[ المتقارب ]

فَلا مُزْنَةٌ وَدَقَّتْ وَدَقَّهَا  
ولا أرضَ أبقل إبقالها<sup>(٣)</sup>  
وقال الآخر<sup>(٤)</sup>: [ البسيط ]

فهِيَ أَحْوَى مِنَ الرَّبْعِيِّ خَاذِلَةٌ  
والعينُ بِالْإِثْمِدِ الْحَارِيِّ مَكْحُولُ<sup>(٥)</sup>

---

(١) ولعل الأولى أن ذلك يكون في المؤنث غير الحقيقي، كما في قوله تعالى: ﴿فَمِنْ  
جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ﴾، وقوله: ﴿وَلَوْ كَانَ بِهِ خَصَاصَةٌ﴾. ينظر: التكملة  
للفارسي ١٠٦.

(٢) عمرو (أو عامر) بن جوين الطائي، كما في اللسان (أرض).

(٣) من شواهد سيبويه ٢٤٠/١. المذكر والمؤنث للمبرد ١١٢. التكملة للفارسي  
١٠٧. وهامش المحقق، ومعاني الفراء ١٢٧/١.

(٤) طفيل الغنوي.

(٥) رواية الديوان ٥٥، والمذكر والمؤنث للسجستاني ١٥٢ وص ٣٤٩/١ من هذا  
الكتاب:

إِذْ هِيَ أَحْوَى مِنَ الرَّبْعِيِّ حَاجِبَةٌ  
وهو في معاني الفراء ١٢٧/١.

أخبرنا بهذا القول أبو العباس عن سلمة عن الفراء <sup>(١)</sup>، ومعنى بيت الأعشى: أنه كان نازلاً في غير قومه، فأحدث فيهم حدثاً، فأنكروا ذلك عليه، ونالوه ببعض المساءة، فقال: أرى كلَّ رجل منهم ينظر إليَّ ببغضةٍ، حتى كأنني قطعْتُ يَدَهُ، فضمَّها مخضوبة بالدم إلى كَشْحِهِ.

والقول الثاني: أن يكون أراد (كفّاً مخضبةً)، فحذف الماء، لضرورة الشعر على جهة الترخيم، كما تُرَخِّمُ العرب في الشعر الاسم في غير النداء، إذا احتاجت إلى ذلك. أنشد الفراء وهِشام <sup>(٢)</sup>:  
[الوافر]

وما أدري وظنني كلُّ ظَنٍّ  
أُوسِّلِمَنِي <sup>(٣)</sup> إلى قومي شَراحي <sup>(٤)</sup>

أراد: شراحيل، فحذف اللام على جهة الترخيم. وقال ذو الرِّمة: [البسيط]

ديارُ مِيتَةٍ إِذْ مِيٌّ تُسَاعِفُنَا  
ولا يَرَى مِثْلَهَا عُجْمٌ ولا عَرَبٌ <sup>(٥)</sup>

(١) تنتهي عبارة الفراء في المذكر والمؤنث ١٧ بالبيت المذكور.

(٢) ليزيد بن مخرم الحارثي.

(٣) في الاصل: أوسلمتي، بالتاء. وهو تصحيف.

(٤) معاني الفراء ٣٨٦/٢: الى قوم شراح. المعنى ٣٨٥/١.

(٥) الديوان بشرح الباهلي ٦/١.

أراد: مية، فحذف (الهاء)، على ما ذكرنا. وقال الآخر<sup>(١)</sup>:  
[ الطويل ]

/ ٦٧ أ / وهذا ردائي عِنْدَهُ يَسْتَعِيرُهُ

ليَسْلُبَنِي نَفْسِي أَمَالِ بْنِ حَنْظَلٍ<sup>(٢)</sup>

أراد: حَنْظَلَةٌ، فحذف الهاء. وأنشد الفراء: [ الرجز ]

وَلَيْلِيَةِ إِدْلَاجُهَا كَالْحَزِّ

أَدْلَجْتُهَا مِنْ أَجْلِ أُمِّ عَزٍّ

وَأُمِّ عَزٍّ مِنْ عَتِيقِ الْبَزِّ<sup>(٣)</sup>

ويجوز أن يكون جعل (مخضباً) نعنا لقوله: رجلاً.

ويجوز أن يكون حالاً تما في (الأسيف)، لأن الضمير معرفة.

ويجوز أن يكون حالاً تما في (يضم).

ويجوز أن يكون حالاً من الهاء المتصلة بالكشحين.

وقال السجستاني: لولا أن بيت الأعشى يُحكى عن العرب:

---

(١) هو الاسود بن يعفر النهشلي.

(٢) أنشده سيبويه في باب الترخيم ٣٣٢/١. وهو في نوادر أبي زيد ١٥٤، وهذا ردأي. ورواية الدوان ٥٦:

وَأَلْقَى سِلَاحِي كَامَلًا فَاسْتَمَارَهُ

والشاهد فيه ترخيم (حنظلة)، وأما ترخيم (مالك) فهو على النداء.

(٣) لم أمتد الى قائلها.

والحز: الغرض في الشيء، أو القطع. والبز، هنا: الثياب، أو السلاح.

ولا أرضَ أبقلَ، لقلت: ولا أرضَ أبقلْتُ إبقالها، بتخفيف همزة (أبقلت) وبهمزة (إبقالها)، لأن ترك الهمز كثير معروف موجود<sup>(١)</sup>. وأنشد الفراء<sup>(٢)</sup>: [الوافر]

يُفَلِّجْنَ الشِّفَاةَ عَنْ أَقْحَوَانَ  
جَلَاةُ غِيبٍ سَارِيَةٍ<sup>(٣)</sup> قِطَارُ<sup>(٤)</sup>

أراد: عن أقحوان، فألقى ضمة الهمزة على نون (عن). وأنشدنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء، قال: أنشدني يونس البصري:

إلى رجلٍ منهم أسيف<sup>(٥)</sup>

فعلى رواية الفراء عن يونس، ينتصب (مخضب) على النعت للكفّ، وعلى معنى الترخيم، وعلى الحال مما في (أسيف)، ومما في (يضمّ)، ومن الهاء. أما قول طَفِيلِ الخليل الغنوي<sup>(٦)</sup>: [البسيط]

---

(١) قول السجستاني في المذكر والوئث ق ١٥٢.

(٢) لبشر بن أبي خازم.

(٣) في الاصل: (شاربة) بالشين المعجمة، وهو تصحيف.

(٤) الديوان ٦٣، ويفلجن: يفتحن. الغب: العاقبة. والسارية: السجاجة التي تأتي ليلاً. والقطار: المطر المتتابع.

(٥) نسبه صاحب اللسان، كما سبق ذكره، الى عمر بن جوين الطائي.

(٦) طفيل بن عوف، شاعر جاهلي، قيل: انه من اقدم شعراء قيس، وهو أوصف العرب للخليل. ترجمته وأخباره في الاغاني ١٥/٢٨٠ - ٢٨٥ (الثقافة).



هَلْ حَبْلُ شَمَاءَ قَبْلَ الْبَيْنِ مَوْصُولُ  
أَمْ لَيْسَ لِلصُّرْمِ عَنْ شَمَاءَ مَعْدُولُ  
إِذْ هِيَ أَحْوَى مِنَ الرَّبْعِيِّ حَاجِبُهُ  
وَالْعَيْنُ بِالْإِثْمِدِ الْحَارِيَّ مَكْحُولُ<sup>(١)</sup>

٦٧/ ب/ فذكر (مكحولاً)، وهو للعين، وعين الانسان مؤنثة، بلا اختلاف، ففيه ثلاثة أقوال:

قال الفراء: ذكر (مكحولاً)، لأن (العين) لا علامة للتأنيث فيها<sup>(٢)</sup>، وكان يروي البيت الثاني:  
فهي<sup>(٣)</sup> أحوى من الربيعي خاذلة<sup>(٤)</sup>

وقال غيره: إنها ذكر (مكحولاً)، لأنه حمل (العين) على معنى الطَّرْفِ<sup>(٥)</sup>، كأنه قال: والطَّرْفُ بِالْإِثْمِدِ مَكْحُولٌ، حكى ذلك يعقوب بن السكيت، فعلى هذه الرواية، الحاجب يرتفع بمن<sup>(٦)</sup>، أي: حاجبُه من الربيعي، أي: من الغزال الربيعي. والربيعي: الذي

(١) الاول مطلع قصيدة، والثاني هو الثالث منها. الديوان ٥٥. وسبق ذكره في ص ٣٤٥.

(٢) وعبرة الفراء في المذكر والمؤنث ١٨: «وذكر العين، بعد رواية البيت.

(٣) في الهامش: في أخرى: فهي

(٤) المذكر والمؤنث ١٨، ما ذكره أبو بكر عنه، الا أن يكون ذلك في مصنف آخر.

(٥) نقله الاعلام من غير عزو. (هامش الكتاب ١/ ٢٤٠).

(٦) أي: الاستقرار في الجار والمجرور.

يُنْتَجُ في أول النَّتَاج في الربيع، وهو أفضل ما يكون من النَّتَاج.  
والأحوى: الذي في ظهره جُدَّةٌ كلون المسك، وليس كلُّ ظَنِّي.  
أحوى. والحوَّة: سواد ليس بحالك، وقال يعقوب: معنى قوله:  
أَمْ لَا نَجِدُ عَنْ صُرْمٍ شَمَاءَ مَعْدِلًا  
أَمْ لَيْسَ لِلصُّرْمِ عَنْ شَمَاءَ مَعْدُولُ:

وقالوا أيضاً: إنَّها ذكر (مخضَّباً)، لأنه ذهب بالكف إلى معنى  
الساعد، وقال يعقوب: قال الأصمعي: ذكر (مكحولاً)، لأن  
المعنى: حاجبه مكحول<sup>(١)</sup>، والعين أيضاً. ومكحول: شديد  
السواد، كأنه كحيل، فاللفظ على الظني، والمعنى على المرأة، لأن  
الظني لا يكون أكحل الحاجب، فعلى هذا المعنى، ترتفع (هي)  
بأحوى و (أحوى) بهي، ويرتفع (الحاجب) بـ (مكحول)،  
و (مكحول) به، وترتفع (العين) باضمار (مكحولة)، والمعنى  
حاجبه مكحول، وعينه مكحولة أيضاً، كما تقول: هند وزيد  
قائمة، وزيد وهند قائم، على معنى: زيد قائم، وهند قائمة،  
وكذلك تقول: أنفك وعينك / ٦٨ أ / حَسَنَ، على معنى: أنفك  
حسن وعينك حسنة، ومثله قول بشر بن أبي خازم<sup>(٢)</sup>: [ الوافر ]

(١) وفي التكملة للفارسي ١٠٨: «وروي أبو عثمان وغيره عن الأصمعي أنه كان  
بتأوله علي: إذ هي أحوى حاجبه مكحول، والعين بالائتمد، وفي المذكر والمؤنث  
للسجستاني ق ١٥٢ ب: «وسألت الأصمعي عن قول طفيل...»

فقال: اراد: حاجبه مكحول، والعين.

(٢) من بني أسد، جاهلي قديم، شهد حرب أسد وطىء. ترجمته في: الشعر والشعراء =

وإِلَّا فَاعْلَمُوا أَنَا وَأَنْتُمْ<sup>(١)</sup>

غَوَاةٌ مَا حَيِّنَا فِي شِقَاقٍ<sup>(٢)</sup>

أراد : أَنَا غَوَاةٌ، وَأَنْتُمْ غَوَاةٌ. ويجوز أن يرتفع (أَنْتُمْ) على النسق على النون والألف<sup>(٣)</sup>، لأن النصب لم يتبينَ فيها، و(أَنَّ) ضعيفة العمل، فَحْمِلَ على معنى : نحن وأنتم، ومثله قول ضايبٍ البرْجُمِيّ :  
[ الطويل ]

فَمَنْ<sup>(٤)</sup> يَكُ أَمْسٍ بِالْمَدِينَةِ رَحْلُهُ

فإِنِّي وقياراً بها لَغَرِيبٌ<sup>(٥)</sup>

أراد : فَإِنِّي بها لَغَرِيبٌ، وَإِنَّ قِيَاراً بها لَغَرِيبٌ. فهذا الذي ذكرته لك يدلُّ على خطأ الذين ادَّعَوْا أن الكفَّ مذكر احتجاجاً بالبيت.

---

= ٣٥٠/١ - ٣٥٢، ومصادر أخرى في هامش. المحقق. ومقدمة محقق الديوان.

(١) في الأصل : (بُعَاة) وقد صُوِّبَ في موضعه، وأثبت التصويب، بدلالة الشرح.

(٢) الديوان ١٦٥.

(٣) يقصد به الضمير (نا).

(٤) في الأصل : من.

(٥) من شواهد سيبويه ٣٨/١، وهو في : الشعر والشعراء ٣٥١/١. ويروي :

(وقيار)، بالرفع. وينظر : هامش المحقق. وقيار : اسم فرسه. ولعل المناسب أن يروي البيت بالرفع ليستقيم القول بعد.

والرجل، مؤنثة، وقد مضى تفسيرها. أنشدنا أبو العباس<sup>(١)</sup> :

[ الطويل ]

فلو قلت: طأ في النارِ أعلمُ أنه

هوى منك أو مُذنٍ لنا من وصالِكَ<sup>(٢)</sup>

لقدّمتُ رجلي نحوها فوطئتها

هُدًى منك لي أو ضلّةً من ضلّالِكَ<sup>(٣)</sup>

فلم يبيّن التأنيث. وقال الآخر<sup>(٤)</sup> : [ الطويل ]

وكُنتُ كذبي رجلين : رجلٍ صحيحاً

ورجلٍ رمى فيها الزّمانُ فشلتِ<sup>(٥)</sup>

والضَّلَعُ، مكسورة الضاد، مفتوحة اللام، مؤنثة، ويجوز أن

تسكن اللام، فتقول: ضِلَع<sup>(٦)</sup>، وكذلك الضَّلَعُ من الجبل: المُستَدِقُّ

---

(١) لابن الدمينية.

(٢) في الديوان ١٥ : ولو

وينظر: هامش المحقق في اختلاف الروايات.

(٣) في الديوان ١٦ : أو غية.

وينظر: هامش المحقق.

(٤) كثير عزة.

(٥) الديوان ٩٩. وهو من شواهد سيبويه ٢١٥/١. ينظر: شرح الشواهد لابن

السيرافي ٣٧٧، المقتضب ٢٩٠/٤، وللنجاشي قيس بن عمرو: ... ورجل بها

ريب من الحدّثان.

(اللسان: أزد). مجلة المجمع العلمي العراقي ١٣/١٠٦ (شعره).

(٦) فالفتح لغة الحجاز، والاسكان لغة تميم. (التاج: ضلع) ٤٣٣/٥.

منه ، يقال : انزِلْ بتلك الضَّلَع ، ويقال : ثلاث أضلَعٍ ، وأضلَع ،  
والكثير الضلوع . جاء في الحديث : « خُلِقَتِ المرأةُ مِنْ ضِلْعٍ عَوْجَاءَ  
نُزِعَتْ / ٦٨ ب / مِنْ جَنْبِ آدَمَ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ »<sup>(١)</sup> . وقال  
الفراء : يقال ، إذا كان القوم يميلون على الرجل ، : أنتم عليّ ضِلْعٌ  
جائزة<sup>(٢)</sup> . ورُبَّمَا جمعوا الأضلَع فقالوا الأضالِع . قال أبو صَخْرٍ  
الهذليُّ : [ الطويل ]

ولكنَّه سَقَمُ الْجَوَى وَمِطَالُهُ  
وَمَوْتُ الْحَشَا ثمَّ الشُّؤُونُ الدَّوَامِعُ  
رَشَاشاً وَتَهْتَانَا وَوَبْلاً وَدِيمَةً  
هنالِكَ يبدو ما تُكِنُّ الأضالِعُ<sup>(٣)</sup>

وأُشدَّ يعقوب لذي الرِّمَّة : [ الطويل ]  
فلَمَّا تلاحَقْنَا ولا مِثْلَ ما بنا  
من الوجدِ لا تَنقُضُ منه الأضالِعُ<sup>(٤)</sup>

---

(١) ابن ماجه ١٧٥/١ : « ان الله لما خلق آدم ، خلقت حواء من ضلعه القصير . »  
وفي البخاري ١٧٨/٤ بعبارة مختلفة ، ومعنى مختلف .

(٢) المذكر والمؤنث ١٦ ، مع اختلاف يسير .

(٣) رواية البيتين في شرح السكري ٩٣٥/٢ :

بل الحبُّ تختير الهوى ومِطَالُهُ وموتٌ خُفَاتٌ والشُّؤُونُ الدَّوَامِعُ  
دجانٌ وتهتانٌ ووبلٌ وديمَةٌ فذلك يُبدي ما تُجِنُّ الأضالِعُ

(٤) الديوان بشرح الباهلي ١٢٧٣/٢ .

وقال عروة بن حزام: [الطويل]

جَعَلْتُ لِعَرَافِ الْيَاسَةِ نَاقِي

وَعَرَافِ حَجَرٍ إِنْ هَا شَقِيَانِي<sup>(١)</sup>

فَمَا تَرَكََا مِنْ سَلْوَةٍ يَعْلَمَانِهَا

وَلَا رُقِيَةٍ إِلَّا وَقَدْ سَقِيَانِي<sup>(٢)</sup>

فَقَالَا: شَفَاكَ اللَّهُ، وَاللَّهِ مَا لَنَا

بِمَا ضُمِّنَتْ مِنْكَ الضَّلُوعُ يَدَانِ<sup>(٣)</sup>

وَأُنْشَدَ يَقُوبُ<sup>(٤)</sup>: [الرمل]

فَحَشَوْتُ الْغَيْظَ فِي أَضْلَاعِهِ

فَهُوَ يَمْشِي حَظْلَانًا كَالْتَّقِيرِ<sup>(٥)</sup>

قال: فالحظلان: أن يُلَفَّ بعض مَشْيِهِ وَلَا يَنْبَسِطُ فِيهِ<sup>(٦)</sup>. وقال

---

(١) البيت الحادي والثلاثون من نونيته المشهورة. الديوان ١٤: (حكمه) موضع (ناقي).

(٢) البيت الرابع والثلاثون من النونية. الديوان ١٤: (رقبه) موضع (سلوة)، (شربة) موضع (رقية).

(٣) السادس والثلاثون. الديوان ١٥. وحجر: موضع بين الشام والحجاز. وقد ضبط في الاصل بفتح الحاء، وليس بصواب.

(٤) للمرار العدوى كما في إصلاح المنطق ٢٠٤.

(٥) في الاصل: (النفر)، بالفاء. والنفر: المصاب بالنفرة، وهو داء يأخذ الغنم في بون افخاذها فتظلم. اصلاح المنطق ٢٠٤، وهو من قصيدة المزارع بن منقذ المفضلية (١٦) البيت (٤٠).

(٦) نفسه ٢٠٤، مع اختلاف في العبارة.

سابق<sup>(١)</sup> : [ البسيط ]

وَالنَّجْمُ أَقْرَبُ مِنْ سِرِّي إِذَا اشْتَمَلْتُ  
مَنِي عَلَى السَّرِّ أَضْلَاعٌ وَأَحْشَاءُ<sup>(٢)</sup>

وأنشد يعقوب: [ الطويل ]

لَا تَأْمَنَنَّ أَحْنَى الضَّلُوعِ وَإِنْ دَنَا  
عَلَى سَوَاةٍ إِنْ ابْنَ آدَمَ مُنْكَرُ<sup>(٣)</sup>

٦٩/أ / والقدم مؤنثة، وقد مضى تفسيرها.

والسِّنُّ مؤنثة، والأسنان كلها مؤنثة، وكذلك السِّنَّ من الكِبَرِ،  
يقال: كَبِرْتُ سَنِي، ويقال في جمعها: أسنان<sup>(٤)</sup>، والعوامُّ تُخطيء

---

(١) البربري أبو سعيد بن عبدالله (أو سعيد)، من قبيلة مطاطة إحدى قبائل زنانة من البربر. (وقد انكر ابن الاثير في الباب ١٠٧/١ نسبه الى البربر. وزعم انه لقب له). ولد في المغرب، ثم استوطن الشام. صار امام مسجد الرقة. وقاضي اهلها. عاش في عهود الوليد وسليمان وعمر بن عبد العزيز، وكان معدوداً في الزهاد. له ديوان شعر مفقود. شعره مقصور على الزهد والمواعظ والحكم. عن: مكحول وشعبة، وغيرهما. عنه: الاوزاعي وغيره.

ترجمته واخباره في: تهذيب تاريخ ابن عساكر ٣٨/٦ - ٤٢، ومقالات لعبدالله كنون بعنوان: سابق البربري، شاعر من المغرب عاش في الشام.

(٢) المحاسن الأضداد ١٩، والمخصص ١٦/١٨٩.

(٣) لم أمتد الى قائلة، أو مظانه.

(٤) وأسِنَّة، مثل قن وأقنان وأقِنَّة، وهي نادرة

(التاج: سنن) ٢٤٢/٩.

فتقول في جمع السِّنّ: سِنَان، لأن السِّنَان سِنَان الرمح، وهو مذكّر، يقال في جمعه: أَسِنَّة، والسِنَان أيضاً المِسَنّ مذكّر، وهو الحَجَر الذي يُحَدِّد عليه السِنَان، وجمعه أَسِنَّة. قال الشاعر:

[ الطويل ]

وَزُرْقٍ كَسْتَهُنَّ الْأَسِنَّةُ هَبْوَةً  
أَرْقُ مِنَ الْمَاءِ الزُّلَالِ كَلِيلُهَا <sup>(١)</sup>

فالزُّرْقُ: هي أَسِنَّة الرماح، والأَسِنَّة التي كستها هي جمع السِّنَان الذي هو المِسَنّ، والسِّنَان أيضاً مُسَانَّةُ الْجَمَلِ الناقّة، يقال سَانَهَا مُسَانَةً وَسِنَاناً إذا عارضها، وهو ضَرَبٌ مِنَ الْعَدُو. قال ابن مُقْبِل <sup>(٢)</sup> في ناقتة: [ الطويل ]

وَتُصْبِحُ عَنْ غِيبِ السُّرَايِ وَكَأَنَّهَا  
فَنِيْقٌ تَنَاهَى عَنْ سِنَانٍ فَأَرْقَلَا <sup>(٣)</sup>

---

(١) نسبة أبو العلاء في الفصول والغايات ١٧١ إلى ذي الرمة، وقال: «وليس في ديوانه».

(٢) ويروي لضايء بن الحارث البرجي، كما في (التاج: سن) ٢٤٤/٩.

(٣) رواية ديوان ابن مقبل ٢٠٩:

غدت كالغنيق المستشير اذا غدا سما فتناهى...

وفي اللسان (سن): (تناها) موضع (تناهى). وزعم محقق الديوان انه تصحيف. وأرقل: أسرع في العدو. والغنيق: الفحل الكرم من الابل. ينظر هامش المحقق.



والوَرِكِ مؤنثة، والواو مفتوحة والراء مكسورة، ويجوز وَرَكِ  
 ووَرِكِ، والتصغير وَرَيْكَةً، وإن شئت همزت الواو لانضمامها  
 فقلت: أَرَيْكَةً، والمُورِكَةُ: الوَرِكُ من النعال، ذكر ذلك  
 السجستاني<sup>(١)</sup> واحتج بقول أبي خراش الهذلي يمدح رجلاً يقال له:  
 دُبَيْةٌ، ودُبَيْةٌ تصغير دَبَاةٍ وهو / ٦٩ ب/ هاهنا اسم رجل:  
 [الوافر]

حَذَانِي بَعْدَمَا خَدِمْتُ نِعَالِي  
 دُبَيْةٌ إِنَّهُ نِعَمَ الْخَلِيلِ  
 بِمُورِكَتَيْنِ مِنْ صَلَوَى مُشَبِّ  
 مِنَ الثِّرَانِ عَقْدُهُمَا حَمِيلُ<sup>(٢)</sup>

يقال: أَحَذَانِي، إِذَا أَعْطَانِي، وحَذَانِي نعلا بغير ألف، والحميل  
 الشَّرَاكُ، ويقال: ثْنَى فلان وَرَكَهَ فنزل، أَي: رَجَلَهُ، الواو  
 مفتوحة، والراء ساكنة. قال الأصمعي: ليس هذا من الأول في  
 شيء.

والأَنَامِلُ مؤنثة، واحدتها أَنَمَلَةٌ بفتح الألف والميم، وَأَنَمَلَةٌ

(١) المذكر والمؤنث ق ١٤٣.

(٢) نفسه ق ١٤٣، ودبوان الهذليين ١٤٠/٢، وفيه: مِشَبِّ، جيل وروي أبو سعيد  
 السكري البيت برواية أخرى:

بمورككتين شدهما طفيل بضرافين عقدهما جيل

بفتح الألف وضم الميم<sup>(١)</sup>، وقال يعقوب: حكى لي ابن الأعرابي أنمل.

والبراجم، مؤنثة، واحدها برجمة.

والرَّواجِب، مؤنثة، واحدها راجبة. والبراجم: عَقَد الأصابع، والرَّواجِب: ظهور الأصابع، والأنامل: أطراف الأصابع.

والسَّلَامِيَّات، إناثٌ، وهي قَصَب الأصابع، الواحدة سَلَامِي، قال الشاعر: [الوافر]

أَرَادَ اللَّهُ نِقْيَكَ فِي السَّلَامِي  
عَلَى مَنْ إِنْ حَنَنْتِ تَعُولِينَا<sup>(٢)</sup>

وَالْقِتَب، من أقتاب البطن، مؤنثة، وهي من الأمعاء، وتصغيرها قُتَيْبَة، وتصغيرها سمي الرجل قُتَيْبَة، والقِتَب من أداة السانية، مذكر، والسانية: البعير الذي يسنو من البئر، أي / ١٧٠ / : يستقى.

واليمين من الانسان، مؤنثة، يقال في جمعها: أَيْمَان.

والشِّهَال، مؤنثة، ويقال في جمعها: شِهَائِل. قال الله تعالى: ﴿عَنْ

---

(١) وفيها تسع لغات بتثليث الهمزة، والميم، وزاد بعضهم: أنمولة، والجمع أنامل، وأنملات ايضاً. ينظر (التاج: نمل) ١٤٧/٨.

(٢) البيت في الجمهرة ٥٠/٣ والنقو: كل عظم فيه مخ والجمع: أنقاء.

الْيَمِينِ وَالشَّامِلِ سَجَّداً لِلَّهِ ﴿١﴾، وقال تعالى: ﴿وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ، وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ﴾ ﴿٢﴾، ويقال أيضاً في الجمع: أَيْمُنْ وَأَشْمُلْ، ويقال أيضاً: شِمالٌ وَشْمُلٌ. قال أبو النّجْم: [الرجز]  
تَبْرِي لَهَا مِنْ أَيْمُنٍ وَأَشْمُلٍ ﴿٣﴾

ويقال: ثلاث أيمان وأيمان.

واليمين من الحلف، مؤنثة، يقال: حَلَفْتُ عَلَى يَمِينٍ فَاجِرَةٌ، ويقال في جمعها: أَيْمَانٌ.

والكَرْشُ بفتح الكاف وكسر الراء، مؤنثة، ويجوز فيها: كِرْشٌ وَكَرْشٌ، ويقال في جمع القِلَّةِ: ثلاث أَكْرَاشٍ، وفي جمع الكثرة: الكُرُوشُ، ويقال: عليه كَرِشٌ منثورة، يراد بذلك: كثرة العيال، وكذلك الكَرِشُ من المِسْكِ والنباتِ ﴿٤﴾.

وَالْفَحِثُ وَالْحَفِثُ مؤنثة، وهي ما ينقبض ﴿٥﴾ من الكَرِشِ كهياة

(١) ٤٨ / النحل ١٦.

(٢) ١٧ / الأعراف ٧.

(٣) من شواهد سيبويه ١٣/١، ٤٧/٢، ١٩٥، وفيه، وفي الطرائف الأدبية ٦٣: يأتي لها... وهو من لامية أبي النجم المعروفة. ويروي للعجاج، ديوانه ١٩٥: تَبْرِي.

(٤) في الهامش: في أخرى: من المسك والثياب.

(٥) في الأصل: (يُنْفَضُ)، تحريف وصوابه من المخصص ١٦/١٩١، وينظر: اللسان (فحث). والسياق عليه.

الرمانة، ويجوز فيها من التخفيف ما جاز في الكرش<sup>(١)</sup>.  
والعَجْزُ مؤنثة، وقد مضى تفسيرها.

---

(١) العبارة في المخصص ١٩١/١٦ سوى (وهو) موضع (وهي)، وليس بسلم.

## باب

### ما يذكر من الانسان ويؤنث

من ذلك : العُنُق . قال الفراء : هي مؤنثة في قول أهل الحِجاز ، يقولون : ثلاث أعناق ، ويَصْفَرُونَهَا عُنُقَةً . قال : وغيرهم يقولون : هذا عُنُقٌ ، ويَحْقَرُونَهُ فيقولون : هذا عُنُقٌ طويل ، وأنشد لأبي النّجم : [ الرجز ]

في شَرَطِمِ هَادٍ وَعُنُقٍ عَرَطَلِ<sup>(١)</sup>

وقال السجستاني : زعم الأصمعيّ أنّه لا يعرف التأنيث في العُنُق ، وزعم أبو زيد أنّه يؤنث ويذكر<sup>(٢)</sup> . قال السجستاني : والتذكير الغالب عليه<sup>(٣)</sup> . ويقال للعُنُق : الهادي والتّليل

---

(١) المذكر والمؤنث للسجستاني ١٣٠ . وهو من لاميته المعروفة ، وروايته في الطرائف الادبية ٦٨ : وكاهل ضخم وعنق عرطل . الشرطم : العنق . والكاهل : مَعَزَز العنق في الظهر . والعرطل : التام الضخم .

(٢) قول السجستاني في المذكر والمؤنث ق ١٤٠ ، وما زعمه الاصمعي وأبو زيد في التكملة الفارسي ١٨٥ . وزعم ابن دريد أنّ التذكير بتسكين الثاني ، والتأنيث بنثقبه . ينظر : المخصص ١١/١٧ ، ١٢ .

(٣) في المذكر والمؤنث ، وذلك الكلام المشهور ، وقال به ابن بري . (اللسان : عنق) .

والشَّراع<sup>(١)</sup>. قال أبو النَّجْم: [الرجز]  
على يَدَيْهَا وَالشَّراعِ الْأَطولِ<sup>(٢)</sup>

وكذلك قولهم: رَأَيْتُ عُنُقًا مِنَ النَّاسِ، أي: جماعة. وفي  
الحديث «يَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ»<sup>(٣)</sup>.

وقال أبو عُبَيْد: قال أبو زيد: بنو نَمٍ يقولون: الْعُضْدُ وَالْعُضْدُ  
ويؤنثونها، وغيرهم يقولون: الْعَضْدُ وَيُذَكِّرُونَهَا<sup>(٤)</sup>، وقال  
اللَّحياني: الْعَضْدُ مؤنثة لا غير<sup>(٥)</sup>، وإذا نسبت رجلاً إلى ضِحْمِ  
الْعَضْدَيْنِ قُلْتُ: عَضَادِيَّ، وتقول للمرأة: يا عَضَادِيَّ، على مثال: يا  
قَطَامِ. وإذا نسبت رجلاً إلى ضِحْمِ الْأُذْنَيْنِ، قلت: أَذَانِيَّ، وتقول  
في البهائم: آذَنُ، وإذا نسبت رجلاً إلى ضِحْمِ الْكَبِدِ، قلت: رَجُلٌ  
أَكْبَدُ، / ٧١ / ويقال للفرس، إذا كان ضَحْمُ الوَسَطِ، ضَحْمُ

(١) المذكر والمؤنث ق ١٤٠.

(٢) في الأصل برفع (الشراع، والأطول)، وهو خطأ، والشر من اللامية، وهو في  
الطرائف الادبية ٦٩، والمذكر والمؤنث للسجستاني ق ١٤٠، والمخصص  
١٢/١٧.

(٣) أخرجه الترمذي ٤٤/١٠، ٥٥: (تخرج...). وفي المذكر والمؤنث  
ق ١٤٠: ... من جهنم والقول فيه ايضاق ١٤٠، باختلاف يسير، عن أبي  
زيد.

(٤) وفي اللسان (عضد): «قال أبو زيد: أهل تهامة يقولون: العضد والعضد،  
والعجز والعجز، ويؤنثوها. ونمى تقول: العجز والعضد ويذكرون».   
(٥) اللسان (عضد).

موضع الكَيْدِ : أَكْبَدَ ، ويقال : كَبَدْتُهُ ، إِذَا أَصَبْتُ كَيْدَهُ .  
وقال بعض النحويين : الْفُؤَادُ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ وَأُنْشَدَ فِي  
التَّأْنِيثِ <sup>(١)</sup> : [ الوافر ]

شَفَيْتُ النَّفْسَ مِنْ حَيٍّ <sup>(٢)</sup> إِيَادٍ  
بِقَتْلِي مِنْهُمْ بَرَدَتْ <sup>(٣)</sup> فُؤَادِي <sup>(٤)</sup>

وما عَلِمْتُ أَنْ أَحَدًا مِنْ شيوخ اللغة حكى تأنيث ( الفؤاد ) .  
وهذا عندي محمول على معنى : بَرَدَتْ نَفْسِي أَوْ عَلَى مَعْنَى : بَرَدَتْ  
الْقَتْلَى فُؤَادِي <sup>(٥)</sup> .

واللسان ، يُذَكَّرُ ، وَرَبَّمَا أُنْثِيَ إِذَا قَصَدُوا بِاللِّسَانِ قَصْدَ الرِّسَالَةِ  
أَوْ الْقَصِيدَةِ <sup>(٦)</sup> مِنْ الشَّعْرِ . وَأُنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ  
الْفَرَاءِ : [ الوافر ]

---

(١) غَلَطَ ابْنُ سِيدَةَ (المخصص ١٢/١٧) أَبَا بَكْرٍ ، بِزَعْمِ أَنَّهُ اسْتَشْهَدَ بِالْبَيْتِ عَلَى  
تَأْنِيثِ الْفُؤَادِ ، وَقَدْ وَهَمَ ابْنُ سِيدَةَ فِي ذَلِكَ ، إِذِ الْبَيْتُ مِنْ إِنْشَادِ بَعْضِ  
النَّحْوِيِّينَ ، وَقَدْ رَدَّهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ . وَبِذَلِكَ يَسْقُطُ زَعْمُ صَاحِبِ الْمَخْصَصِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : حَقَّى .

(٣) فِي الْأَصْلِ : بَرَوَيْ . وَالتَّصْحِيحُ مِنْ سِيَاقِ الْكَلَامِ بَعْدَ ، الْمَخْصَصِ ١٢/١٧ .

(٤) الْمَخْصَصِ ١٧/١٧ بَلَا عَزْوٍ . وَلَمْ أَهْتَدِ إِلَى قَائِلِهِ .

(٥) هَذَا مَا احْتَجَّ بِهِ ابْنُ سِيدَةَ عَلَى قَائِلَةٍ ، وَهُوَ مُصَادَرَةٌ عَلَى الْمَطْلُوبِ .

(٦) النَّصُّ عَنِ الْفَرَاءِ فِي الْمَذْكُورِ وَالْمُؤَنَّثِ ١٣ .

لسانُ السُّوءِ تُهديها إلينا

وَجِئْتَ وَمَا حَسِبْتُكَ أَنْ تَحِينَا <sup>(١)</sup>

وَأُنْشَدَنَا أَيْضاً عَنْ سَلَمَةَ عَنْ الْفَرَاءِ: [المتقارب]

أَتُنِّي لِسَانَ بَنِي عَامِرٍ

أَحَادِيثُهَا بَعْدَ قَوْلِ نُكْرٍ <sup>(٢)</sup>

قَالَ الْفَرَاءُ وَذَكَرَهَا الْحُطَيْئَةُ فَقَالَ: [الوافر]

نَدِمْتُ عَلَى لِسَانٍ فَاتَ مِنِّي

فَلَيْتَ بَأْتَهُ فِي جَوْفِ عِجْمٍ <sup>(٣)</sup>

وَقَالَ يَعْقُوبُ: يُرَوَّى: فَلَيْتَ بَيَّاتَهُ <sup>(٤)</sup>.

---

(١) في: المذكر والمؤنث ١٣: (المرء) موضع (السوء)، وذكر رواية (السوء) ايضاً، ولعلها أدل. ورواية السجستاني في المذكر والمؤنث ق ١٤١: وما ظلمت بن تحينا. وفيها بلا عزو. وأغلب الظن أن (اللسان)، هنا، المقالة.

(٢) المذكر والمؤنث للفراء ١٣، واللسان (لسن) ٣٨٥/١٣. والبيت في المذكر والمؤنث للسجستاني ق ١٤١، وما يذكر ويؤنث الانسان واللباس للحامض (رسائل في اللغة) ١٠٦، والمخصص ١٢/١٧، وفيها جميعاً بلا عزو.

(٣) البيت في: المذكر والمؤنث للفراء ١٣، واللسان (لسن) ٣٨٥/١٣، ورواية الديوان ١٢٢: (وددت) موضع (فليت). واقحام الباء على (أن) بعد (ليت) قليل، ولكنه سائغ في العربية.

(٤) هامش الديوان ١٢٢، وهي رواية الفارسي في التكملة ١٨٧ عن ابي زيد في النوار ٣٣ برواية مخالفة. بنظر هامش محقق التكملة في مصادر اخرى. وهي رواية الديوان (ط. نعمان) ٣٤٧.



العِجْم: العِدْل من الأعدال، وأخبرنا أبو العباس عن سلمة عن  
 الفراء / ٧١ ب / أَنَّهُ قَالَ: اللسان بعينه لم أسمعُه من العرب إلا  
 مذكراً. وحدثنا عبدالله بن الحسن الحرّاني<sup>(١)</sup> قال: حدثنا يعقوب  
 بن السكيت قال: سمعتُ أبا عمرو<sup>(٢)</sup> يقول: اللسان نفسه يذكر  
 ويؤنث، فمن أنث اللسان جمعه ألسناً، ومن ذكر جمعه ألسنة،  
 قال: وسمعتُه يحكي: لكل قوم لِسْنٌ أي: لغة<sup>(٣)</sup>، وحدثني أبي عن  
 محمد بن الحكم قال: قال اللحياني: اللسان يُذكر، قال: وبعضهم  
 يؤنثه، واللسان في الكلام، يُذكر ويؤنث، يقال: إنَّ لسان الناس  
 عليه لَحْسَنَةٌ وحَسَنٌ، أي: ثناؤهم<sup>(٤)</sup>، واحتجّ بقول قَاسٍ  
 الكِندي<sup>(٥)</sup>: [ الوافر ]

---

(١) ابو شعيب، لغوي، أخذ عن ابن السكيت. (٢٠٦ - ٢٩٥ هـ) ترجمته في:  
 الانباه ١١٥/٢. وينظر هامش المحقق في مصادر أخرى.

(٢) الشيباني.

(٣) القول الاخير لأبي عمرو في اللسان (لسن) ٣٨٦/١٣ باختلاف يسير في  
 العبارة.

(٤) قول اللحياني في اللسان (لسن) ٣٨٦/١٣ بالخط، خلا «عليك» عوض  
 «عليه»، وهو نص قوله فيما نقله ابن سيدة. وينظر: المخصص ١٢/١٧ عن  
 الفارسي في التكملة ١٨٧: «فهذا لا يكون الا اللغة والكلام». فهو عنده على  
 التأنيث، مع تفصيل.

(٥) (كسحاب) بن أبي شمر بن معد يكرب، كما في (التاج/قسس) ٢١٧/٤، ولم  
 أهدت الى ترجمته مفصلة وهو في الأصل بتشديد السين.

أَلَا أُبَلِّغُ لَدَيْكَ أبا هُنَيٍّ

أَلَا تَنْهَى لِسَانَكَ عَنْ رَدِّهَا (١)

فَأَنْتَ، قَالَ اللِّحْيَانِي: وَيُقَالُ: إِنْ شَفَّعَ النَّاسُ عَلَيْهِ لِحْسَةً (٢)،  
أَي: ثَنَاؤُهُمْ. وَقَالَ السَّجِسْتَانِي: اللِّسَانُ يَذْكُرُ وَيُؤْنِثُ، قَالَ: وَمَا فِي  
الْقُرْآنِ مِنْهُ يَدَلُّ عَلَى التَّذْكِيرِ، لِأَنَّ فِي الْقُرْآنِ أَلْسِنَةً فِي غَيْرِ  
مَوْضِعٍ (٣)، وَهُوَ جَمْعُ الْمَذْكُورِ. وَمَنْ أَنْثَ اللِّسَانُ، قَالَ فِي الْجَمْعِ:  
ثَلَاثُ أَلْسُنٍ (٤). قَالَ الْعَجَّاجُ: [الرَّجَزُ]

٧٢/أ/ حَتَّى رَهَبْنَا الْإِثْمَ أَوْ أَنْ تَنْسَجَا

فِينَا أَقَاوِيلُ أَمْرِي تَسَدَّجَا

أَوْ تَلَحَّجُ الْأَلْسُنُ فِينَا مَلَحَجَا (٥)

تَسَدَّجَ: كَذَبَ. وَيُقَالُ: لَحَجَّ فِي مَكَانٍ ضَيْقٍ، إِذَا نَشِبَ فِيهِ.

---

(١) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (لَسَن) ٣٨٦/١٣.

(٢) اللِّسَانُ (لَسَن) ٣٨٦/١٠.

(٣) اللِّسَانُ (لَسَن)، بَلَا عَزْوٍ.

(٤) وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ الرُّومِ ٢٢/ : «وَمِنْ آيَاتِهِ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ  
وَاخْتَلَفَ أَلْسِنَتَكُمْ وَأَلْوَانَكُمْ». وَكَذَلِكَ ١٩/الْأَحْزَابِ، ١١٦/النَّحْلُ  
١٥، ١٦/النُّورِ ٢٤.

(٥) قَوْلُ السَّجِسْتَانِي فِي: الْمَذْكُورِ وَالْمُؤْنِثِ ١٤١ بِالْحَرْفِ، سَوَى: «... وَأَمَّا مِنْ  
أَنْثَ، فَيَقُولُ فِي الْجَمْعِ: ثَلَاثُ أَلْسُنَ، وَذَلِكَ مَعْرُوفٌ فِي الْكَلَامِ».

(٦) الدِّيَوَانُ ٣٦٥، بِرَوَايَةِ الثَّالِثِ (مَلَحَجَا). وَهُوَ مِنْ غَلَطِ الطَّبَعِ ظَنًّا. وَالثَّالِثُ فِي  
الْمَذْكُورِ وَالْمُؤْنِثِ لِلْسَّجِسْتَانِي ق ١٤١، وَاللِّسَانُ (لَسَن) ٣٨٦/١٣.

وَأَفْعَلْ بِنَاءِ جَمْعِ مَا كَانَ مِنْ فُعَالٍ أَوْ فَعَالٍ مُؤَنَّثًا كَقَوْلِكَ: عُقَابٌ  
وَأَعْقُبُ، وَأَتَانِ وَأَثَرٌ. قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(١)</sup>: [الطويل]

أَذْلَكَ أَمْ جَابٌ يُطَارِدُ أَثْنًا  
حَمَلَنَ فَارِصِي حَلِيهِنَّ دُرُوصُ<sup>(٢)</sup>

الدُّرُوصُ: الصَّغَارُ مِنَ الْفَارِ. وَقَالَ أَعَشَى بَاهِلَةً فِي تَأْنِيثِ  
اللسان: [البسيط]

إِنِّي أَتْنِي لِسَانَ لَا أَسْرُ بِهَا  
مَنْ عَلَوَ لَا كَذِبٌ فِيهَا وَلَا سَخَرُ<sup>(٣)</sup>

وَقَالَ السَّجِسْتَانِي فِي قَوْلِ الْحَطِيطَةِ:  
نَدِمْتُ عَلَى لِسَانٍ فَاتَ مَنِي<sup>(٤)</sup>

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مَعْنَاهُ: عَلَى ثَنَاءٍ فَاتَ مَنِي<sup>(٥)</sup>، وَيُقَالُ لِللسانِ

---

(١) امرؤ القيس، كما في: اللسان (درص).

(٢) الديوان ١٨٠: (جون) موضع (جَاب). وقد وردت هذه الرواية في الشرح.  
وهو في: المذكر والمؤنث للفراء ١٧ بلا عزو. والجون: الحمار في لونه بياض.  
والجَابُ: الغليظ من الحمر.

(٣) أرواية شعره ٢٦٦: إِنِّي أَتَانِي لِسَانٌ لَا أَسْرُ بِهِ. عَلَى التذكير. ذكر رواية: إِنِّي  
تَانِي أَمْرٌ لَا أَسْرُ بِهِ. (ص ٢٥٢). ورواية مجمع البيان ١٩٤/٤: (لسانا)، (لا  
عجب فيها).

(٤) ينظر: ص ٢٩٥ من هذا الكتاب.

(٥) لم أجده في المذكر والمؤنث للسجستاني. وهو في المخصص ١٧/١٢.

الذي في النعم: مِقْوَل، والمِقْوَل أيضاً الرئيس، وهو دون المَلَك،  
قال العجّاج: [الرجز]

أو مِقْوَلٌ تُوجَ حَمِيرِي<sup>(١)</sup>

وقال يعقوب: يقال لَسَنْتُ الرجل، إذا أخذته بلسانك، وأنشد  
لطرقة: [الرملة]

وإذا تَلَسَّنِي السُّنْهُ

إِنِّي لَسْتُ بِمُوهُونٍ فَقِرْ<sup>(٢)</sup>

ويقال: قد أَلَسَنْتُ الرجل إذا بَلَعْتُ عنه.

وإذا نَسَبْتَ / ٧٢ ب / رجلاً الى حسن اللسان، قلت: رجل  
لَسِنْ بَيْنَ اللَّسَنِ، وإذا نَسَبْتَ رجلاً الى ضِحْمِ الْوَرِكِ، قُلْتُ: رجل  
أُورَك، وإذا نسبته الى ضِحْمِ الْفَخْذَيْنِ، قلت: رجل فُخَاذِي،  
وإذا نسبته الى حُسْنِ السَّاقَيْنِ واستوائهما، قلت: رجل أُسَوِّقُ وامرأة  
سَوَّقاء، وإذا نسبته الى عِظَمِ الْكَتِفِ، قلت: رجل أَكْتَفُ، وإذا  
نسبته الى طول العُنُقِ، قلت: هذا رجل أُعْنَقُ.

---

(١) الديوان ٣٢٨.

(٢) في الاصل: (فقد)، بالبدال، والتصحيح من الديوان بشرح الاعلم ٥٤، واللسان  
(لسن)، وهو الثامن والعشرون من قصيدة طويلة. والموهون: الضعيف.  
والفقر: الضعيف الفقار. وهو هاهنا كناية عن ضعف النفس وقيل هو البادي  
العورة.

والعائق، يُذَكِّر ويُوَنِّث، حكى ذلك الفراء <sup>(١)</sup> والأحر، وأبو عبيد <sup>(٢)</sup>، ويعقوب <sup>(٣)</sup>.

والقفا، يُذَكِّر ويُوَنِّث، والتذكير أغلب عليه. وأنشدنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء: [الوافر]

وما السَّوْلَى وإنْ عَرَضَتْ قَفَاهُ

بأَحْلَ لِلْمَحَامِدِ مِنْ حَارٍ <sup>(٤)</sup>

وقال السجستاني: قال أبو زيد: القفا يذَكِّر ويُوَنِّث <sup>(٥)</sup>، وقال الأصمعي: لا أعرف في القفا إلا التأنيث، قال: فعجبت من قوله، قال: وحكى عن الهذلي في حديث: «هي قفا غادرٍ شرٍّ» <sup>(٦)</sup>. قال السجستاني: ثم إنَّه أنشدني مرة أخرى: [الرجز]

وهل جَهَلْتِ يَا قُفَيَّ التَّنْفُلَةَ <sup>(٧)</sup>

---

(١) المذكر والمؤنث ١٥.

(٢) الغريب المصنف ٥٣٣ عن الأحر.

(٣) في اصلاح المنطق ٣٦٢: «والعائق مذكر وقد يُوَنِّث». وحكى ابن برى

التأنيث، وانكره صاحب اللسان (عق). وينظر: المخصص ١٣/١٢، ١٣.

(٤) في المذكر والمؤنث للفراء ٣١: (بأخلق) موضع (بأحل)، وفي المخصص

١٣/١٧: «وان غلظت»، «والملاوم». وفي اللسان (قفا): «والمحامد».

وفيهما جميعا بلا عزو.

(٥) في المذكر والمؤنث للسجستاني ق ١٥٤: «وأما أبو زيد فكان يقول لنا كثيرا:

في الجسد أربعة أشياء تؤنث وتذكر: الذراع والقفا والعنق واللسان، وينظر

٣٠٨ من هذا الكتاب.

(٦) المذكر والمؤنث ق ١٥٣.

(٧) نفسه ١٥٣، بلا عزو.

قال: فقلت له: هلاً قال: يا قُفْيَة، أَلَمْ تَقُل: القفا مؤنثة لا تذكر؟ فقال: دَغْ ذا / ٧٣ أ /، كأنه أراد: أن هذا الرجز ليس بعقيق، كأنه من قول خَلَفٍ أو بعض المولدين<sup>(١)</sup>. والقفا يقال في جمعه: أَقْفَاءٌ وَقُفْيَى وَقُفْيَى<sup>(٢)</sup>، وربما قالوا: أَقْفٍ للثلاثة كما قالوا: عَصَى وَأَعَصٍ، وربما قالوا: قَفَاً وَأَقْفِيَّةً، والأكثر في جمعه: أَقْفَاءٌ. قال الفرزدق: [البسيط]

يا عُمَرُو بنَ يَزِيدٍ إِنِّي رَجُلٌ  
أَكُوِي مِنَ الدَّاءِ أَقْفَاءَ المِجَانِينِ<sup>(٣)</sup>

وأقفية، في جمع قفا، أَرْدَأُ<sup>(٤)</sup> الوجوه، لأنَّ أَفْعِلَةً إِنَّمَا تَأْتِي لجمع الممدود كقولك: كِسَاءٌ وَأَكْسِيَّةٌ، وَغِطَاءٌ وَأَغْطِيَّةٌ، وَرَبِّمَا جَمَعُوا المَقْصُورَ عَلَى أَفْعِلَةٍ تَشْبِيهاً بِالممدود، وذلك أَنَّ الممدود يقارب منه لفظُ (فَعَالٍ) فِي السَّكْتِ لفظُ (فَعَلٍ) لخفاء السَمَدَةِ فَجُمِعَ عَلَى أَفْعِلَةٍ، لِشَبْهِهِ بِالممدود فقالوا: قَفَاً وَأَقْفِيَّةً، وَرَحاً

(١) المذكر والمؤنث ق ١٥٣، ١٥٤ مع اختلاف يسير في العبارة، والمعنى هو هو. وينظر: المخصص ١٧/١٣، وحكى اللحياني التأنيث عن عكل، وإن ذهب إلى التأنيث والتذكير. (اللسان/ قفا).

(٢) وقفين، أيضاً على غير قياس. (اللسان/ قفا).

(٣) الديوان (شرح الصاوي) ٨٧٣ عن النقائض ١٠٥٢/٢. وهو في المقصور والممدود للقيالي ٣٦٦، بلا عزو، وقد عزاه المحقق، وفيه: (اني) بنون واحدة مشددة موضع (اني)، وهو خطأ واضح، لاضطراب الوزن.

(٤) في الاصل: (أرداء)، ورسم الهمزة على هذا النحو مما ألفه النساخ

وَأَرْحِيَّةَ، وَنَدَى وَأَنْدِيَّةَ<sup>(١)</sup>. أنشدنا أبو العباس عن ابن الأعرابي  
لابن مَحْكَن السَّعْدِيِّ<sup>(٢)</sup>: [ البسيط ]

في لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ أَنْدِيَّةٍ  
لَا يُبْصِرُ الْكَلْبُ مِنْ ظُلُمَائِهَا الطُّنْبَا<sup>(٣)</sup>

والمعنى، أكثر الكلام تذكيره، ويقال: هذا معي وثلاثة أمعاء،  
وربما ذهبوا به إلى التأنيث كأنه واحد دلّ على جمع. جاء في  
الحديث: / ٧٣ ب / « المؤمن يأكل في معي واحدة. وواحدة »<sup>(٤)</sup>.  
قال الفراء: وواحد أعجب إلي<sup>(٥)</sup>، وأنشد للقُطَّامي: [ الوافر ]

---

(١) وحله سيبويه على الشذوذ فيما نقله ابن سيدة في المخصص ١٥/١٠٩، وذكر ابن  
سيدة فيه ثلاثة أوجه: أولها: أنه جمع نديّ وهو المجلس، وثانيها: أنه ندى جمع  
مرتين: نداء، ثم أنداء، كجمل وجمال وأجال، وثالثها: أنه شاذ.

(٢) هو مرة بن محكان (بفتح الميم) وزعم ابن دريد الاشتقاق أنه بكسر الميم فهو  
فعلان من المحك، وهو من سعد بن زيد مناة بن تميم، وهو سيد بني ربيع،  
بطن منهم، وكان يقال له أبو الأضياف. قتله صاحب شرط مصعب بن الزبير.  
ترجمته وأخبره في: الشعر والشعراء ٢/٦٨٦، ومصادر أخرى في هامش  
المحقق.

(٣) المخصص ١٥/٢٠٢، وبلا غزو في ١٥/١٠٩. وينظر: معجم شواهد العربية  
١/٣٠. والطنب والطنب: حبل الخباء والبرادق ونحوهما.

(٤) من: « والمعنى... إلى هنا، عبارة الفراء في المذكر والمؤنث ١٣، ١٤ باختلاف  
يسير جدا. ورواية الحديث باجتزاء « وواحدة ». ينظر: المخصص ١٧/١٣.  
أخرجه ابن ماجة في: باب الاطعمة ٢/١٠٨٤، ١٠٨٥، والترمذي ٨/١٢،  
١٣ على تذكير (معي).

(٥) المذكر والمؤنث للفراء ١٤.

كَأَنَّ نُسُوعَ رَحْلِي حِينَ ضَمَمْتُ

حَوَالِبَ غُرَزًا وَمِعَى جِيَاعًا<sup>(١)</sup>

والاختيار: يَأْكُلُ فِي مِعَى وَاحِدٍ، لَأَنَّهُ قَالَ بَعْدَ هَذَا: وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءَ<sup>(٢)</sup>. فَالْهَاءُ فِي (سَبْعَةٍ) تَدُلُّ عَلَى التَّذْكِيرِ<sup>(٣)</sup>.

وَالذَّرَاعُ، أَنْثَى. قَالَ الْفَرَاءُ: وَقَدْ ذَكَرَ الذَّرَاعُ بَعْضُ عُنْكَلٍ<sup>(٤)</sup>، فَيُقَالُ: الثَّوبُ خَمْسَةُ أَذْرُعَ، وَسِتَّةُ أَذْرُعَ، وَخَمْسُ أَذْرُعَ، وَسِتُّ أَذْرُعَ. أَنَشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ الْفَرَاءِ: [الرَّجَزُ]

أَرْمِي عَلَيْهَا وَهِيَ فَرْعٌ أَجَعٌ

وَهِيَ ثَلَاثُ أَذْرُعٍ وَالْإِصْبَعُ<sup>(٥)</sup>

وَالْكُرَاعُ، يُذَكَّرُ وَيؤنث، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، قَالَ: الْكُرَاعُ وَالذَّرَاعُ يُذَكَّرَانِ، وَيؤنثَانِ. قَالَ: وَلَمْ يَعْرِفَ الْأَصْمَعِيُّ التَّذْكِيرَ فِيهِمَا<sup>(٦)</sup>. وَحَكَى السَّجِسْتَانِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ

(١) الديوان ٤١، المذكر والمؤنث ١٤.

(٢) المذكر والمؤنث للسجستاني ١٤٤.

(٣) وهي مقالة السجستاني أيضاً. نفسه ١٤٣.

(٤) المذكر والمؤنث ١٥.

(٥) نفسه ١٥: وَذَكَرَ الْفَرَاءُ شَطْرًا ثَلَاثًا: وَهِيَ إِذَا أَنْبَضَتْ عَنْهَا تَسْجَعُ. وَالْبَيْتُ وَآخِرُ فِي: إِصْلَاحُ الْمُنْطَقِ ٣٤٣ (ط ١٩٤٨). وَهُوَ فِي: اللِّسَانِ (ذِرْع) ٩٣/٨، (كَرْع) ٣٠٧/٨، مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ فِي الْعِبَارَةِ، وَزَادَ فِي الْمَوْضِعَيْنِ: وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى: هُوَ مُذَكَّرٌ لَا غَيْرَ.

(٦) اللِّسَانِ (ذِرْع) ٩٣/٨، (كَرْع) ٣٠٧/٨، مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ فِي الْعِبَارَةِ، وَزَادَ =



أنه قال: الذَّرَاعُ يذَكَّرُ ويؤنَّثُ<sup>(١)</sup>. وقولهم: «هذا ثوبٌ سَبْعٌ في ثمانية<sup>(٢)</sup>»، ذَكَرُوا ثمانية، وَأَنْثَوْا سَبْعاً، لأنَّهم أَرَادُوا سَبْعَ أَذْرُعٍ في ثمانية أَشْبَارٍ، والشَّبْرُ مذكر<sup>(٣)</sup> فلذلك ألحقوا الماء في ثمانية، يقال: هذا شِبْرٌ، وهذا باعٌ، ويقال أيضاً: بُوعٌ، ويقال: طول الشيء باعان وبوعان، ويقال: بُعْتُ الحبل أبوعه بُوعاً، وَفَرَعْتُ أَذْرَعُهُ فَرَعاً، وَشَبْرَتُهُ أَشْبَرُهُ / ١٧٤ / شِبْرًا، بفتح أول المصادر. ويقال: كم ذَرَعَ<sup>(٤)</sup> ثوبك؟ وشَبَرَ ثوبك؟ وكم بُوعَ ثوبك؟ تريد المصادر، فإذا لم تَرِدِ المصادر، قلت: كم ذراعاً ثوبك، وكم شِبْرًا ثوبك؟ وكم باعاً حبلك؟ تريد: كم ثوبك ذراعاً، وشِبْرًا، وباعاً، وبُوعاً؟

والإِبْهَامُ، قال الفراء: العرب على تأنِيثِهَا إِلَّا بني أسد، أو بعضهم، فإنَّهم يقولون: هذا إِبْهَامٌ<sup>(٥)</sup>. قال: والتأنيث أجود وأحبُّ إلينا<sup>(٦)</sup>. والعامة تخطيء في الإِبْهَامِ فتقول: الإِبْهَامُ، وهذا خطأ في الإِصْنَعِ، إِنَّمَا الإِبْهَامُ جَمْعُ الْبَهِمِ<sup>(٧)</sup>، وقد مضى تفسير الْبَهِمَةِ وَالْبَهِمِ.

= في الموضعين: وقال مرة أخرى: هو مذكر لا غير.

(١) المذكر والمؤنث للسجستاني ق ١٥٤.

(٢) اللسان (ذرع).

(٣) ينظر: اللسان (ذرع).

(٤) في الأصل: (ذراع)، ولا يستقيم مع السياق، لأنه ليس بمصدر.

(٥) في: ما تفرد به بعض أئمة اللغة ق ٢١: «بنو أسد يذكرون الإِبْهَامَ، فيقولون:

هذا إِبْهَامٌ».

(٦) المذكر والمؤنث ١٥، ١٦.

(٧) ينظر: إصلاح المنطق ٣٢٠.

ويقال في جمع الأصابع: الخناصير، والبناصير، والسبّابات،  
والدّعاءات، ويقال في جمع الإبهام: الأباهيم. قال الشاعر:  
[البسيط]

إذا رأوني أطالَ الله عَيْظَهُمْ  
عَضُّوا من الغيظِ أطرافَ الأباهيم<sup>(١)</sup>

وقال الآخر<sup>(٢)</sup>: [المتقارب]  
كَأَنَّ ابْنَ لَيْلَتِهِ جَانِحاً  
فَسَيْطٌ، لَدَى الْأَفْقِ، من خِنْصِيرٍ<sup>(٣)</sup>

الفسيط: قَلَامَةُ الظُّفْرِ.

والإبط، يذكر ويؤنث. قال الفراء: قال بعض العرب<sup>(٤)</sup>  
لرجل رفع سَوْطاً ليضربَ به: قد رفع السَّوْطَ حَتَّى بَرَقَتْ  
إِبْطُهُ<sup>(٥)</sup>. وحكى تذكيره وتأنينه أيضاً أبو الحسن اللحياني<sup>(٦)</sup>.

(١) اللسان (هم) ٥٩/١٢، بلا عزو.

(٢) عمرو بن قميئة، يصف الهلال.

(٣) رواية الديوان ٧٩، واللسان (فسط) ٣٧١/٧: (مزنتها) موضع (ليلته).  
ينظر: هامش محقق الديوان.

(٤) هو أبو عامر جد العباس بن مرداس، كما في هامش (اصلاح المنطق ٣٦٢) عن  
اللسان، ولم اجد في اللسان.

(٥) المذكر والمؤنث للفراء ٣١، ٣٢، باختلاف يسير جداً، والمعنى هو هو.  
ينظر: اصلاح المنطق ٣٦٢، واللسان (أبط) ٢٥٣/٧، والتاج (ابط)

(٦) وقال اللحياني: هو مذكور وقد أنثه بعض العرب، والجمع آباط.  
(اللسان / ابط).

ويقال: ثلاثة آباط، وأربعة آباط. وَمَنْ أَنَّهُ قَالَ: ثلاث آباط، وأربع آباط. ويقال: تَأَبَّطَتِ الشَّيْءُ، إِذَا وَضَعْتَهُ تَحْتَ / ٧٤ ب / إِبْطِي. ويقال: جعلت السيفَ إِبْاطِي. ومن ذلك سُمِّيَ (تَأَبَّطَ شَرًّا) <sup>(١)</sup>، بِأَنَّ أُمَّه رَأَتْهُ وَهُوَ صَغِيرٌ وَضَعَ سَهْمَهُ تَحْتَ إِبْطِهِ وَأَخَذَ الْقَوْسَ، فَقَالَتْ: لَقَدْ تَأَبَّطَ شَرًّا. فَسُمِّيَ بِهِ <sup>(٢)</sup>.

وَاللَّيْتُ، مَذَكَّرٌ، وَرَبَّمَا أَنْثٌ. قَالَ الْفَرَاءُ: كَأَنَّهُمْ يَذْهَبُونَ بِاللَّيْتِ، إِذَا أَتَوْهُ، إِلَى الْعُنُقِ <sup>(٣)</sup>. وَاللَّيْتُ، يُقَالُ: هُوَ مُتَذَبَذَبُ الْقُرْطِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَيْسَ اللَّيْتُ بَعْضُ <sup>(٤)</sup>. وَقَالَ السَّجِسْتَانِيُّ: اللَّيْتَانِ مَوْضِعُ الْمَحْجَمَيْنِ مِنَ الْقَفَا <sup>(٥)</sup>، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ <sup>(٦)</sup>:  
[الكامل]

- 
- (١) ثابت بن جابر الفهمي الشاعر. ترجمته واخباره في: الشعر والشعراء ٣١/١ فما بعدها، ومصادر أخرى في الهامش.
- (٢) الرواية وغيرها في اللسان والتاج (ابط). وينظر: شرح المفصليات ٢٠١. وفي الاشتقاق ٢٦٦ رواية أخرى.
- (٣) في المذكر والمؤنث ١٤: «كَأَنَّهُمْ يَذْهَبُونَ بِاللَّيْتِ إِلَى الْعُنُقِ».
- (٤) قول الاصمعي في المخصص ١٤/١٧.
- (٥) المذكر والمؤنث ق ١٤٤. وقال الاصمعي في: خلق الانسان ١٩٩: «وَاللَّيْتَانِ، وَهُمَا مَا تَحْتَ الْقُرْطِ مِنَ الْعُنُقِ».
- (٦) قيس بن مسعود الشيباني، كما في خلق الانسان للأصمعي ١٩٩.

لَيْسَتْ مِنَ السُّودِ الْقِصَارِ وَلَا

مَشْرُوطَةُ اللَّيْتَيْنِ بِالْحَجْمِ<sup>(١)</sup>

وَالْعِلْبَاءُ مَذْكُرٌ، وَهُوَ عَصَبَةٌ صَفْرَاءُ فِي صَفْحَةِ الْعُنُقِ. وَقَالَ  
الْفَرَاءُ: رَبِّمَا أَنْثٌ، وَذُهِبَ بِهِ إِلَى الْعَصَبَةِ<sup>(٢)</sup>. قَالَ: وَذَلِكَ قَلِيلٌ.  
أَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ سُلَمَةَ عَنْ الْفَرَاءِ، قَالَ: أَنْشَدَنِي بَعْضُ بَنِي  
أَسَدٍ: [الرجز]

حَجَّامُهَا بَشَرُطُهَا عَنِيفُ  
بِالْقَرْحِ مِنْ عِلْبَائِهَا قُرُوفُ  
يَخْدَرُ مِنْهُ اللَّيْتُ وَالصَّلِيفُ<sup>(٣)</sup>

وَالْأَصْلُ فِيهِ: عِلْبَائِي، فَهَمْزَتُ الْيَاءِ حِينَ صَارَتْ طَرَفًا خَامِسَةً.  
وَكَذَلِكَ تُهْمَزُ الْيَاءُ إِذَا كَانَتْ رَابِعَةً مِثْلَ عَطَاءٍ وَسِقَاءٍ، وَإِذَا كَانَتْ  
ثَالِثَةً لَمْ تَهْمَزْ، نَحْوَ قَوْلِهِمْ: رَايَةً وَرَايٍ، وَآيَةً وَآيٍ، وَكَذَلِكَ الزَّايُ.  
وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ: زَاءٌ بِالْهَمْزِ. وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ: أَعْلَمُ أَنَّ  
(عِلْبَاءً) وَمَا كَانَ مِثْلَهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مَذْكُرًا، وَذَلِكَ، أَنَّهُ مَا كَانَ

---

(١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ لِلْأَصْمَعِيِّ (الْكَنْزُ اللَّغَوِيُّ) ١٩٩، بِرَوَايَةٍ: لَيْسَتْ مِنَ الصَّهْبِ

الْقِصَاصِ وَلَا. وَالْبَيْتُ فِي: الْمَذْكُورِ وَالْمُؤْنِثِ لِلْسَّجِسْتَانِي ق ١٤٤، بِلَا عَزْوٍ.

(٢) عِبَارَةُ الْفَرَاءِ فِي الْمَذْكُورِ وَالْمُؤْنِثِ ١٤: «الْعِلْبَاءُ وَاللَّيْتُ مَذْكُرَانِ، وَرَبِّمَا أَنْثٌ كَأَنَّهُمْ  
يَذْهَبُونَ بِاللَّيْتِ إِلَى الْعُنُقِ، وَبِالْعِلْبَاءِ إِلَى الْعَصَبَةِ».

(٣) الْمَذْكُورِ وَالْمُؤْنِثِ ١٤، ١٥. وَالْقُرُوفُ: وَاحِدُهَا الْقَرْفُ، وَهُوَ الْإِدِيمُ الْأَحْمَرُ.  
وَالصَّلِيفُ: نَاحِيَةُ الْعُنُقِ.

على هذا الوزن فهو ملحق بِسِرْدَاح، وسِرْبَال<sup>(١)</sup>، وقال: كلُّ ما كان من هذا / ٧٥ أ / الوزن مكسور الأول أو مضمومه فهو بناء لا يكون للتأنيث أبداً، وما كان مفتوح الأول فهو بناء لا يكون للتذكير أبداً، فالمضموم الأول نحو قولك: قُوْياء وخُشَاء<sup>(٢)</sup>، فهذا ملحق بِقُسْطَاس. وما كان مكسور الأول نحو عِلْباء وأخواته فهو ملحق بِسِرْبَال وسِرْدَاح. والمفتوح الأول الذي لا يكون مذكراً فنحو قولهم: حَمَراء وصَفَراء وصَحَراء<sup>(٣)</sup> قال محمد بن يزيد: واعلم أنَّ ألف حمراء وأخواتها التي أبدلت منها الهمزة هي الألف التي في حُبْلَى وسَكْرَى إلَّا أنَّ قبل تلك ألفاً، فلو حَذَفْتَهَا لالتقاء الساكنين لذهبت العلامة، وصار الممدود مقصوراً ولكنك لما حَرَكْتَهَا صارت همزة، ولستَ تقدر في الألف إذا حَرَكْتَهَا على غير ذلك<sup>(٤)</sup>، لامتناع الطاقة أن يكونَ إلَّا ذلك فيها<sup>(٥)</sup>.

(١) قول المبرد في المذكر والمؤنث ٩٣.

(٢) في الاصل: (خساء)، بالسین المهملة، وهو تصحيف، والتصحيح من المذكر والمؤنث للمبرد. والخشاء هو العظم الناتئ، خلف الاذن. (القاموس المحيط: خشش).

(٣) من: «ما كان من هذا الوزن...» الى هنا، في المذكر والمؤنث للمبرد ٩٣، ٩٤، مع اختلاف يسير في العبارة، وزيادة ونقص طفيفين، والمعنى هو هو.

(٤) المذكر والمؤنث ٩٤ بالحرف.

(٥) في المبرد ٩٤: «لعلّة معروفة في النحو، وامتناع الطاقة من أن...» وينظر: المتقضب ٣/ ٣٨٥.

وَالنَّفْسُ، إِذَا أَرَدْتَ بِهَا الْإِنْسَانَ بَعِينَهُ، مَذْكَرٌ، وَإِنْ كَانَ لَفْظُهُ لَفْظَ مُؤنَّثٍ، وَتَجْمَعُ ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ، عَلَى مَعْنَى، ثَلَاثَةَ أَشْخَاصٍ. أَنَشِدْ الْفَرَاءَ<sup>(١)</sup>: [الوافر]

ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ وَثَلَاثُ قَوْدٍ  
لَقَدْ جَارَ الزَّمَانُ عَلَى عِيَالِي<sup>(٢)</sup>

فَحْمَلُهُ عَلَى مَعْنَى: ثَلَاثَةَ أَشْخَاصٍ. وَأَنَشِدْ أَيْضاً<sup>(٣)</sup>: [الطويل]

فَكَانَ مِجَنِّي دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَقِي  
ثَلَاثَ شُخُوصٍ كَاعْبَانَ وَمُعْصِرٍ<sup>(٤)</sup>  
فَحْمَلُهُ عَلَى مَعْنَى: ثَلَاثَ أَنْفُسٍ.

وَالنَّفْسُ، إِذَا أُريدَ بِهَا الرُّوحُ، فَهِيَ مُؤنَّثَةٌ لَا غَيْرَ، وَتَصْغِيرُهَا: نَفْسَةٌ. قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ: ﴿الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ / ٧٥ ب / نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾<sup>(٥)</sup>.

(١) للحطبية.

(٢) الديوان ٢٧٠: ونحن ثلاثة وثلاث... وهو من شواهد سيبويه ١٧٥/٢.

(٣) لعمر بن أبي ربيعة.

(٤) الديوان ١٠٠. المذكر والمؤنث للمرد ١٠٨، ينظر: هامش المحقق، وهو من شواهد سيبويه ١٧٥/٢ والمخصص ١١٧/١٧، برواية: فكان نصيري... وهو في الخصائص ٤١٧/٢، والمخصص ٤/٩ (العجز) والمجن: الترس. والمعصر: البالغ. كما في هامش الأصل.

(٥) ١/ النساء، ١٨٩/ الاعراف.

وطِباع الانسان، يُذَكَّر ويؤنَّث، والتأنيث أكثر فيه، يقال: إنَّ طباعه لكريمة، وهو واحدٌ مثل النّجار، إلّا أنّ النّجار ذكر.

والحال، حال الانسان، أنثى، وأهل الحِجاز يذكرونها، ورَبِّها قالوا: حالة، بالهاء. أنشدنا عبدالله<sup>(١)</sup> قال: أنشدنا يعقوب<sup>(٢)</sup>:  
[ الطويل ]

على حالةٍ لو أنّ في القوم حاتِماً  
على جُودِهِ لَضَنَّ بالماء حاتِماً<sup>(٣)</sup>

والحال، من كل شيء، مذكر. يقال للدرّاجة التي يتعلّم عليها الصّبيان المشي: حال<sup>(٤)</sup>. قال الشاعر<sup>(٥)</sup>: [ السريع ]

---

(١) ابن الحسن الحرّاني.

(٢) للفردق.

(٣) المذكر والمؤنث للفراء ٢٥، المذكر والمؤنث للسجستاني ١٤٦، المخصص ١٧/ ١٤ بلا عزو فيها جميعاً. الديوان (الصاوي) ٨٤٢، الجمهرة ٣/ ٣٤٧. وقد زعم الشنقيطي أنّ البيت على هذه الرواية محرّف في مكانين. والصواب: على ساعة لو كان في القوم حاتِماً على جودة ضنّت به نفسُ حاتِمْ وقال: لأنّ الرويَّ مخفوض. هامش المخصص ١٧/ ١٤. وخفضه في رواية ابن الأنباري على البدل من الهاء في (جوده)، وينظر: الكامل ٢٠١، وشرح أرجوزة أبي نواس ٢٠ وشرح المفصل ٣/ ٦٩، والعيني بهامش الخزانة ١٨٦/ ٤.

(٤) ينظر: المذكر والمؤنث للسجستاني ق ١٤٦، مع اختلاف يسير.

(٥) عبدالرحمن بن حسان.

ما زالَ يَنمي جَدُّه صاعداً  
مُذْ لَدُنْ فَارَقَهُ الْحَالُ<sup>(١)</sup>

والحال: حَمَاةُ البحر. جاء في الحديث: «أَنَّ فِرْعَوْنَ لَمَّا غَرِقَ أَخَذَ جَبْرِيلُ مِنْ حَالِ الْبَحْرِ فِدْسَهُ<sup>(٢)</sup> فِي فَمِهِ» يعني: مِنْ حَمَاةِ الْبَحْرِ وَطِينِهِ<sup>(٣)</sup>. ويقال: وَضَعَ فَلَانُ اللَّبْدَ عَلَى حَالٍ مَتْنِ الْفَرَسِ<sup>(٤)</sup>. قال امرؤ القيس: [ الطويل ]

كُمِيتَ يَزِلُّ اللَّبْدُ عَنْ حَالٍ مَتْنِهِ  
كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمُتَنَزِّلِ<sup>(٥)</sup>

وقال السجستاني: كان أبو زيد يقول كثيراً: في الجسد أربعة أشياء، تذكر وتؤنث: الذراع، واللسان، والعنق، والقفأ<sup>(٦)</sup>.

- 
- (١) المذكر والمؤنث للسجستاني ١٤٦ بلا عزو. شعر عبدالرحمن بن حسان ٣٤ عن المعاني الكبير ٥٣٤/١. المخصص ١٥٣/١٣: منذ لدن فارقه...  
(٢) في الأصل: (فسده). والتصحيح من المذكر والمؤنث للسجستاني والمعني عليه.  
(٣) المذكر والمؤنث للسجستاني ١٤٦، مع اختلاف يسير.  
(٤) نفسه ١٤٦ بالحرف.  
(٥) البيت الحادي والخمسون من طويلته، الديوان ٢٠. السجستاني. ١٤٦ ينظر: النهاية ٤٦٤/١، مع اختلاف في العبارة.  
(٦) المذكر والمؤنث ١٥٤. ينظر النص في هامش ٥ ص ٣٦٩ من هذا الكتاب.





## باب

### ما يذكر ويؤنث من سائر الأشياء

من ذلك : السُّلطان <sup>(١)</sup> ، يُذكَر ويؤنث ، تقول : قَضَتْ به  
السُّلطان <sup>(٢)</sup> ، وقد أخذت فلاناً السُّلطان <sup>(٣)</sup> . أخبرنا بتذكيره  
وتأنيثه ، أبو العباس عن سلمة عن الفراء <sup>(٤)</sup> ، وأبي عن محمد بن  
الحكم عن اللحياني ، وعبدالله <sup>(٥)</sup> عن يعقوب . وقال يعقوب :  
التأنيث أكثر عند القصحاء <sup>(٦)</sup> . وقال السجستاني : سَمِعْتُ من أثق  
بفصاحته يقول : أتتنا سلطان جائرة <sup>(٧)</sup> . قال : وأما ما جاء في  
القرآن ، فمذكّر كله ، يُراد به الحُجّة <sup>(٨)</sup> كقوله جلّ ثناؤه : « أو

---

(١) ينظر فيه : الزاهر ٥٤٧ ، ٥٤٨ .

(٢) اصلاح المنطق ٣٦٢ . ينظر : هامش المحقق .

(٣) المذكر والمؤنث للفراء ١٩ .

(٤) نفسه ١٩ .

(٥) ابن الحسن الحراfi ، مرّ له ذكر .

(٦) السلطان عند يعقوب مؤنثة ، ولم يذكر التذكير . اصلاح المنطق ٣٦٢ . والقول

هنا للفراء ( المذكر والمؤنث ١٩ ) .

(٧) المذكر والمؤنث ١٥٦ ، أتينا سلطانا جائرة .

(٨) نفسه ١٥٦ باختلاف يسير في العبارة .

لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطَانٍ مَبِينٍ»<sup>(١)</sup>.

وقوله: «وما كان لي عليكم من سُلْطَانٍ»<sup>(٢)</sup>، قال السَّجِسْتَانِي: أَظُنُّهُ من التَّسْلِيْطِ، من الإِمَارَةِ وَالْوِلَايَةِ<sup>(٣)</sup>. قال جَعْدَرُ السَّعْدِيِّ<sup>(٤)</sup> في تَأْنِيْثِ السُّلْطَانِ: [الطويل]

أَحْجَاجُ لَوْلَا الْمُلْكُ هُنْتَ وَلَيْسَ لِي  
بِمَا جَنَّتِ السُّلْطَانُ مِنْكَ يَدَانِ<sup>(٥)</sup>  
وقال العُمَافِي<sup>(٦)</sup> في تذكيره: [الرجز]

أَوْ خِفْتَ بَعْضَ الْجَوْرِ مِنْ سُلْطَانِهِ  
فَدَعُهُ يَنْفُذُهُ إِلَى أَوَانِهِ<sup>(٧)</sup>

---

(١) ٢١ / النحل ٢٧.

(٢) ٢٢ / إبراهيم ١٤.

(٣) المذكر والمؤنث ١٥٦: وأما «ما كان لي عليكم من سلطان» فأراد: التسلط مثل الإمارة والولاية.

(٤) لعله: ربيعة بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن ضبيعة من شعراء الحماسة. ينظر: شرح المزدوقي ٥٠٧/٢، والتبريزي ٣٣/٢.

(٥) الزاهر ٥٤٨، ٦٥١ بلا عزو.

(٦) محمد بن ذؤيب الحنبلي، الدارمي، البصري. قيل له: العُمَافِي: لأنه كان شديد الصفرة. شاعر، راجز، عباسي. ترجمته وأخباره في: الاغانى ١٨ / ٢٣١، ٢٣٩ (الثقافة).

(٧) الزاهر ٥٤٨ بلا عزو.

والسُّلطان يكون واحداً وجمعاً. قال أبو النجم العجلي في

الجمع: [الرجز]

عَرَفْتُ والعقلُ من العِرفانِ

أَنَّ الغنى قد سُدَّ بالحِيطانِ

إِنْ لم يُغْنِنِي سَيِّدُ السُّلطانِ<sup>(١)</sup>

يريد: سيّد السلاطين، وهو الخليفة.

والسراويل، قال السجستاني: السراويل مؤنثة لا نعلم أحداً

ذكرها<sup>(٢)</sup>. قال: وبعض العرب يظن السراويل جماعة<sup>(٣)</sup>، لأنَّ

وزنها وزن الجماعة. قال: وسمعت من الأعراب مَنْ يقول: شَرَّوَال

بالشين<sup>(٤)</sup> معجمة، كأنه سمعه بالفارسية، وهو لا يعرفه،

/ ٧٦ ب / فحكاه<sup>(٥)</sup>. وقال أبو هِثَّان عن البصريين: السراويل

يذكر ويؤنث. قال: ويقال: هو السراويل، وهي السراويل،

وأنشد في التأنيث لقيس بن سعد بن عبادة الانصاري [الطويل]

---

(١) لم أهدأ الى مظانها.

(٢) المذكر والمؤنث ١٨٠: «السراويل مؤنثة لا يذكرها أحد علمناه».

(٣) نفسه ١٨٠.

(٤) نفسه ١٨٠: «وسمعت أنا من الأعراب من يقول: الشروال، بالشين». وقد

وهم صاحب المخصص ١٧/١٥ حين جعله بالمهمل.

(٥) في: ما تفرد به بعض أئمة اللغة ق ٢٢: «قال ابن الأنباري: قال السجستاني:

سمعت من الأعراب من يقول للسروال...».

أَرَدْتُ لَكُمْ يَعْلَمُ النَّاسُ أَنَّهَا  
سِرَاوِيلُ قَيْسٍ وَالْوُفُودُ شُهُودُ  
وَأَنْ لَا يَقُولُوا عَابَ قَيْسٍ وَهَذِهِ  
سِرَاوِيلُ عَادِيٍّ نَمَتْهُ ثُمَّودُ<sup>(١)</sup>

وَأَنشُدْ فِي التَّذْكِيرِ لِلْفَرَزْدَقِ بِقَوْلِهِ فِي (كُرَيْدِ بْنِ الْفِزْرِ)<sup>(٢)</sup> ،  
وَكَانَ الْجَبَلُ مِثْلَهُ فِي الْعِظَمِ : [ الطويل ]

رَأَيْتُ كُرَيْدًا خَلَقَهُ مِثْلُ خَلْقِهِ  
إِذَا قِسْتَهُ فَالزَّائِدُ الْوَصْفِ نَاقِصُ  
سِرَاوِيلِهِ ثَلَاثَا عَشِيرٍ مُقَدَّرٌ  
وَسِرْبَالُهُ أَضْعَافُهُ وَهُوَ قَالِصُ  
وَبَاعَانِ مَشْبُورَانِ أَحْمَالُ سِيفِهِ  
وَفِي دِرْعِهِ دِرْعُ الطَّوِيلِ دَخَارِصُ<sup>(٣)</sup>

قَالَ أَبُو هِفَانَ: أَرَادَ خَلَقَهُ ضَخْمَ كَخَلْقِهِ، وَأَرَادَ بَعَشِيرٍ: ثَوْبًا  
مِنْ عَشْرِ أَذْرَعٍ، كَمَا قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ:

---

(١) البیتان فی المخصص ١٧/١٥ بلا عزو .

(٢) لم أعتد الى ترجمته .

(٣) الثاني فقط فی المخصص ١٧/١٥ ، برواية : ( وهو الخالص ) . وليست الابيات في ديوانه باختلاف طبعته .

« بَلَيْسٍ أَوْ خَمِيسٍ »<sup>(١)</sup>. أراد بخميس، ثوباً من خسة أشبار<sup>(٢)</sup>،  
لأنه خَفَّفَ عن المسلمين في الصدقة، لما قال: ليس، علمنا أنه  
أراد بخميس: الاشبار. وقال قوم: لما أتى بليس أتبع بخميس،  
كما قالوا: « حَيَّاكَ اللَّهُ وَيَّيَّاكَ »<sup>(٣)</sup>. وفي « حَيَّاكَ اللَّهُ وَيَّيَّاكَ » ثمانية  
أقوال قد ذكرتها في كتاب (الزاهر)<sup>(٤)</sup>. / ٧٧ / وقال عروة بن  
حزام في تأنيث السراويل: [ الطويل ]

فما لكما مِنْ حَادِيَيْنِ رُمِيَتْهُمَا  
بِحُمَى وَطَاعُونَ أَلَا تَقِفَانِ  
وما لكما من حَادِيَيْنِ كُسِيَتْهُمَا  
سراويل مُغْلَاةٌ مِنَ الْقَطِرَانِ<sup>(٥)</sup>

- 
- (١) في: النهاية لابن الاثير ٧٩/٢: « وفي حديث معاذ كان يقول في اليمن: اثوني  
بخمسين، أو لبيس أخذه منكم في الصدقة ».  
وينظر: اللسان (خس) ٧٩/٦، ٨٠.
- (٢) في: النهاية ٧٩/٢ أن طوله خمس أذرع. وقبل سمي خيساً، لأن أول من عمله  
ملك باليمن، يقال له: الخمس.
- (٣) الفاخر ٢.
- (٤) الزاهر ١٥٧/١. وقد أوجز الزجاجي في: مختصر الزاهر (مخطوط) ق ١٦،  
١٧، وهي لا تعدو ما ذكره المفضل بن سلمة في الفاخر ٢، وهي، اختصاراً،:  
حَيَّاكَ مُشْتَقَّةٌ مِنَ التَّحِيَّةِ، وَالتَّحِيَّةِ: السَّلام، أَوِ الْمَلِكِ، أَوِ الْبَقَاءِ. وَيَّيَّاكَ:  
أُضْحِكُكَ، أَوِ قَصْدُكَ بِالتَّحِيَّةِ، أَوِ بَوَاكٍ مِنْزَلاً، أَوِ قَرَبِكَ، أَوْ هِيَ اتِّبَاعُ لِحَيَّاكَ،  
كما قالوا: جاء بالعشايا والغدايا. وينظر: الاتباع لابي الطيب ٢٤، ٢٥.
- (٥) الديوان ٢٣، رواية الثاني فيه: « فمالكما ». « سراويل ».

والسَّلَم، قال الفراء: هو ذكر، واحتج بقول الله جلّ ثناؤه: «أَمْ لَهُمْ سَلَمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ»<sup>(١)</sup>. قال: وقد أنشدت بيتاً في تأنيث السَّلَم<sup>(٢)</sup>، وحدثني بعض أصحابنا، قال: سمعتُ أبا سعيد الغاضري<sup>(٣)</sup> يقول: أو قال: قال الغاضري: البيت الذي نسيه الفراء قول الشاعر: [الطويل]

لنا سَلَمٌ في المجدِ لا يرتقونها  
وليسَ لَهُمْ في سورةِ المجدِ سَلَمٌ<sup>(٤)</sup>

والبيت لاؤس بنِ مَفْراء<sup>(٥)</sup>. ويُنشد في تذكيره: [الرجز]  
الشَّعْرُ صَعْبٌ وطويل سَلْمُهُ  
إذا ارتقى فيه الذي لا يَعْلَمُهُ

(١) ٣٨/الطور ٥٢.

(٢) المذكر والمؤنث ٢٧: «وقد أنشدت بيتاً فيه...». والعبارة غير مستقيمة، والصواب ما ذكره أبو بكر.

(٣) محمد بن هُبيرة، أخذ عن سلمة بن عاصم وغيره، وعنه عمرو ابن أحد العسكري وغيره. الانباء ٢٨٨/٣، تاريخ بغداد ٣٧٠/٣.

(٤) المخصص ١٦/١٦، بلا عزو

(٥) هو من بني ربيعة من قُرَيْع بن عوف بن كعب بن سعد، مخضرم، شهد الفتوح، مات على عهد معاوية. هاجى النابغة الجعدي. ترجمته وأخباره في: الشعر

والشعراء ٦٨٧/٢.

ينظر: هامش المحقق.

زَلَّتْ بِهِ إِلَى الْحُضِيِّضِ قَدَمُهُ

يُرِيدُ أَنْ يُعْرِيهُ فَيُعْجِمُهُ<sup>(١)</sup>

وَالسَّكِينِ. قَالَ السَّجِسْتَانِي: هُوَ مَذْكَرٌ، قَالَ: وَسَأَلْتُ أَبَا زَيْدٍ  
الْأَنْصَارِيَّ، وَالْأَصْمَعِيَّ، وَغَيْرَهُمَا تَمَنُّ أَدْرَكْنَا، فَكُلُّهُمْ يَذْكُرُهُ،  
وَيَنْكِرُ التَّأْنِيثَ<sup>(٢)</sup>، قَالَ: وَأَنْشَدَنِي الْأَصْمَعِيُّ لِلْهُذَلِيِّ<sup>(٣)</sup>: [ الطَّوِيلُ ]

يُرَى نَاصِحاً فِيمَا بَدَأَ فَاذَا خَلَا

فَذَلِكَ سَكِينٌ عَلَى الْخَلْقِ حَاقِظٌ<sup>(٤)</sup>

وَقَالَ أَبُو هِفَانٍ: قَالَ لِي أَبُو عَمْرِو الْجَرْمِيُّ فِي تَذْكِيرِ حَاقِظٍ:  
هَذَا كَمَا تَقُولُ شَفْرَةَ قَاطِعٍ وَحَاقِظٍ، وَامْرَأَةٌ حَائِضٌ وَعَاقِرٌ<sup>(٥)</sup>،  
قَالَ: أَبُو بَكْرٍ: وَهَذَا عِنْدِي لَيْسَ / ٧٧ ب/ بِمَنْزِلَةِ ذَلِكَ، لِأَنَّ  
الْحَيْضَ لَا يَكُونُ إِلَّا لِلنِّسَاءِ: وَالْحِذْقُ يَكُونُ لِلدَّكْرِ وَالْمُؤْنِثِ فَلَا

(١) الرِّجْزُ لِلْخَطِيبَةِ. فِي الدِّيَّوَانِ ٢٣٩: فَالشَّعْرُ. وَالشَّطْرُ الرَّابِعُ هُوَ الْخَامِسُ فِيهِ،  
وَقَبْلَهُ: وَالشَّعْرُ لَا يَسْطِيعُهُ مِنْ يَظْلُمُهُ.

(٢) الْمَذْكَرُ وَالْمُؤْنِثُ ١٦٨.

(٣) نَفْسُهُ ١٦٨: وَأَنْشَدَ.

(٤) الْبَيْتُ لِأَبِي ذُوَيْبٍ، دِيَّوَانُ الْهُذَلِيِّينَ ١/١٥١، الْمَذْكَرُ وَالْمُؤْنِثُ لِلْسَّجِسْتَانِيِّ  
١٦٨، الْمَخْصَصُ ١٧/١٦، اللَّسَانُ (سَكَنَ): وَإِذَا خَلَا. وَالْعَجْزُ فَقَطْ فِي مَجَالِسِ  
الْعُلَمَاءِ، ١٢٩.

(٥) مِنْ: «قَالَ السَّجِسْتَانِيُّ...» فِي كِتَابِ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ الْكَافِي ق ٤٧ أ، بِاخْتِلَافٍ  
طَفِيفٍ فِي أَوَّلِ الْعِبَارَةِ، وَالْمَعْنَى هُوَ هُوَ، بِدُونِ عَزْوٍ. وَقَدْ أَجَازَ لِنَفْسِهِ مَصْنَفَهُ فِي  
أَوَّلِ الْعِبَارَةِ أَنْ يَقُولَ: وَأَنَا ذَاكَرٌ مَا رَوَى فِي ذَلِكَ [ فِي تَأْنِيثِ السَّكِينِ  
وَتَذْكِيرِهَا ] عَنْهُمْ [ عَنْ عُلَمَاءِ الْعَرَبِيَّةِ ] بِمَشِئَةِ اللَّهِ وَتَوْفِيقِهِ.



بَدَّ فِيهِ مِنَ الْهَاءِ إِذَا وُصِفَ بِهِ الْمُؤْنِثُ ، وَهَذَا الْبَيْتُ يَدُلُّ عَلَى تَذْكِيرِ  
السَّكِينِ <sup>(١)</sup> ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ سُلَمَةَ عَنْ الْفَرَاءِ أَنَّهُ قَالَ :  
السَّكِينُ ذَكَرٌ ، وَقَدْ أَنْثَتْ ، وَأُنْشِدُ فِي التَّأْنِيثِ : [ الْوَافِرُ ]  
فَعَيْثَ <sup>(٢)</sup> فِي السَّنَامِ غِدَادَةٌ قُرٌّ  
بِسَكِينٍ مَوْثِقَةِ النَّصَابِ <sup>(٣)</sup>

وَأُنْشِدُ فِي التَّأْنِيثِ أَيْضًا : [ الطَّوِيلُ ]  
إِذَا عَرَضَتْ مِنْهَا عَنَاقٌ رَأَيْتُهُ  
بِسَكِينَةٍ مِنْ حَوْلِهَا يَتَلَهَّفُ  
يَلُودُ بِهَا عَنْ عَيْنِهَا <sup>(٤)</sup> لَا يَرُوعُهَا  
كَأَنَّهُ عَنْ حَوَائِثِهَا <sup>(٥)</sup> الْمَوْتَ يَصْرِفُ <sup>(٦)</sup>

(١) القول في كتاب المجلس الصالح ق ٤٧/أ بالحرف، منسوباً.

(٢) في الهامش: فعيت: فافسد.

(٣) المذكر والمؤنث للفراء ٢٧، والسجستاني ق ١٦٨، بلا عزو. وقال: «وأنشدني في تأنيثه بعض من لا يوثق بحكايته بيتاً لا يعرفه أصحابنا، ويتهمون به». وفي: مجالس العلماء للزجاجي (٥٨م) ص ١٢٩ أن أبا عثمان المازني أنكر تأنيث السكين، لأن البيت مجهول قائله. وقد أنكره ابن الاعرابي أيضاً. (اللسان/سكن)، والمخصص ١٦/١٧. وينظر: اللسان (عيت).

(٤) في الأصل: (عياها)، وهو تصحيف، والتصحيح من: المذكر والمؤنث للفراء ٢٧.

(٥) في الأصل، والمجلس الصالح ق ٤٧/ب: (حوائثه). والتصحيح من هامش الأصل.

(٦) البيتان لجميل. الأول فقط في ديوانه ١٣٦، وهما في: المذكر والمؤنث للفراء ٢٧، والمجلس ق ٤٧/ب، بلا عزو.

وحدثنا عبدالله<sup>(١)</sup> قال: حدثنا يعقوب، وحدثني أبي عن محمد  
أبن الحكم عن اللحياني قال: السكين تذكر وتؤنث، قال اللحياني:  
ولم يعرف الاصمعي في السكين والسراويل إلا تذكير السكين،  
وتأنيث السراويل<sup>(٢)</sup>.

والطَّسْتُ، قال الفراء: كلام العرب الطَّسَّةُ، قال: وقد يقال  
[لها]<sup>(٣)</sup>: الطَّسَّ بغير هاء، وهي، في الوجهين، مؤنثة، قال:  
وبعض أهل اليمن يقول: الطَّسْتُ، كما قالوا في اللَّصَّ لَصْتُ<sup>(٤)</sup>.  
أنشدنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء<sup>(٥)</sup>: [الكامل]  
فَتَرَكْنَ نَهْدًا عِيْلًا أَبْنَاؤَهَا  
وبني كِنَانَةَ كَاللَّصُوتِ الْمُرْدِ<sup>(٦)</sup>

---

(١) في: الجليس ق ٤٧/ب: (يعني ابن الحسن الخراساني)، وهو تصحيف.  
والصحيح: (الخراني)، كما مر.

(٢) العبارة من: «واخبرنا أبو العباس...» في: الجليس الصالح: ٤٧/ب، باختلاف  
طفيف جداً في العبارة، والمعنى هو هو، مع الشواهد. وزاد بعد (السراويل):  
«وأنشد عن ثعلب:

أَذْنٌ إِلَيَّ الشَّاةُ مِنْ خِيَارِهَا وَأُخْرِجُ السَّكِينَ مِنْ قِمْحَارِهَا  
القمحار: الغلاف. فهذا شاهد التأنيث.»

(٣) الزيادة من: المذكر والمؤنث للفراء ٢٥.

(٤) قول الفراء في: المذكر والمؤنث ٢٥، بالحرف، سوى: (بغير الهاء)، (يقول:  
طست). والقول في المخصص ١٧/١٦، والتاج (طس) ١/٦٥٣: (طبي،  
تقول: طست).

(٥) لعبد الاسود بن عامر بن جُوَيْن الطائي. وهو شاعر، فارس، جاهلي.

(٦) المذكر والمؤنث للفراء ٢٦، القلب والابدال لابن السكيت ٤٢، اللسان=

/٧٨/ وأنشدنا أبو الحسن بن البراء : [ الطويل ]

دَعَتْ أُمَّ غَنَمٍ شَرَّ لَصْتٍ عَلِمَتْهُ  
بأَرْضٍ ثَمُودٍ كُلُّهَا فَأَجَابَهَا<sup>(١)</sup>

وقال أبو هيفان: الطَّسْتُ تذكر وتؤنث، فيقال: هي الطَّسَّةُ، وهو الطَّسَّةُ، وهي الطَّسْتُ، وهو الطَّسْتُ، وقال: أنشدني التَّوْزِي في تذكيره: [ البسيط ]

وهامةٍ مثلِ طَسْتِ الْفُرْسِ<sup>(٢)</sup> مُلْتَمِعٍ  
يكادُ يُخْطَفُ من اِشْرَاقِهِ الْبَصَرُ<sup>(٣)</sup>

قال: وأنشدني في تأنيثها لعمر بن شَاس<sup>(٤)</sup>: [ الطويل ]

= (لصمت) عن أبي عبيد، شرح الملوكي في التصريف ٤٩٨: وترك. (ينظر: هامش المحقق). وشرح شواهد الشافعية ٤٧٥، وفيها جميعا، بلا غزو، وفي الجمهرة ١٣/١ سقى قائله عبد الأسود، وفي ١٩/٢ سماه أبا الأسود الطائي.

(١) لم أهدأ الى قائله.

(٢) في الاصل: العروس. والتصحيح من الهامش. وبه يستقيم الوزن. ولعله: العرس، كما في المخصص ١٦/١٧، وهو أدل.

(٣) ضبطت في الاصل بنصب (هامة مثل). والبيت في المخصص ١٦/١٧، بلا

غزو

(٤) هو أبو عرار الأسدي. كثير الشعر، وكان ذا منزلة في قومه، أسلم في صدر الإسلام، وشهد القادسية. ترجمته في: الشعر والشعراء ١/٢٥٥. ينظر: هامش المحقق.

رَجَعْتُ إِلَى صَدْرِ كَطَسَةٍ حَنْتَمٍ  
إِذَا قُرِعَتْ صِفْرًا مِنَ الْمَاءِ صَلَّتْ (١)

وقال أبو زيد: يقال: هي الطَّسَّة والطَّسَّة، بالفتح والكسر (٢)،  
وقال السجستاني: الطَّسْتُ مؤنثة أعجمية مُعَرَّة، يقال: طَسَّ وطَسَّةً  
وطَسَّتْ (٣)، ويقال في التصغير: طُسَيْسَة، وفي الجمع طَسَّات  
وطِساس (٤). وحدثني أبي عن ابن الحكم عن اللحياني أنه قال:  
الطَّسْتُ تذكر وتؤنث. وقال السجستاني: لا يقال في السكين  
سكينة (٥). وقال أبو هيفان: أنشدني التَّوْزِي عن الكسائي:  
[الرجز]

(١) في اللسان (حتم) ١٢/١٦١: (كجرة) موضع (كطسة)، ولا شاهد فيه على  
هذه الرواية، وهو، بلا عزو، في المخصص ١٧/١٢. والحتم: جوار خضر  
تضرب إلى الحمرة.

(٢) والكسر لغة. (ما تفرد به بعض أئمة اللغة: ٢٢)

(٣) تنظر أيضا مقالة الليث في اللسان (طس)، وقد جعلها الأزهرى دخيلة في  
كلام العرب، لأن التاء والطاء لا تجتمعان في كلمة عربية. (التاج: طست)  
١/٥٦٣، وينظر: الألفاظ الفارسية المعربة ١١٢. فاللفظ في السرياني والتركي  
والكردي.

(٤) المذكر والمؤنث ١٤٨: «الطست مؤنثة، وهي أعجمية معربة، ويقال: الطس  
والطست والطسة، وفي الجمع: الطساس، والطسات». وينظر: التاج (طس)  
١/٥٦٣. والطوس الصحاح: (طس) ٢/٩٤٠.

(٥) لم أجد هذا النص في المذكر والمؤنث، وهو يصير على تذكيره، وليس هذا  
موضع الكلام على السكين، فقد مضى. ويرى أن ذلك لا اختلاف فيه، كما في  
ق ١٦٨.

الذئب سَكَّيْنَتْهُ فِي شِدْقِهِ  
ثُمَّ قَرَابَا نَصَلَهَا فِي حَلْقِهِ<sup>(١)</sup>  
قال: أراد بِقَرَابِيهَا: غِلَافَهَا وَنِصَابَهَا.

والقِدْر، أنثى، يقال في تصغيرها: قَدِيرَةٌ. قال الفراء: وبعض  
قيس يذكرها<sup>(٢)</sup>، أنشدنا /٧٨ ب/ أبو العباس قال: أنشدنا سلمة  
عن الفراء: [الوافر]

بِقَدْرٍ يَأْخُذُ الْأَعْضَاءَ تِمَامًا  
بِحَلَقَتِهِ وَيَلْتَهُمُ الْفَقَارَا<sup>(٣)</sup>

وَيُرَوَّى: بِحَلَمَتِهِ، وَالْجَلْمَةُ: جُمْلَةُ الْجَزُورِ، وَيَلْتَهُمُ: يَبْتَلَعُ.  
وَالْمُلْكُ، يَذْكُرُ وَيُؤْنِثُ، يُقَالُ: هُوَ الْمُلْكُ، وَهِيَ الْمُلْكُ،  
فَإِذَا أَنْثَوُا، ذَهَبُوا إِلَى مَعْنَى الدَّوْلَةِ وَالْوِلَايَةِ. قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ فِي  
التَّائِيثِ: [السريع]

(١) البيت، بلا عزو، في المخصص ١٦/١٧ برواية:

الذئب سَكَّيْنَتْهُ.... ثُمَّ حَرَابًا نَصَلَهُ....

وعلى هذه الرواية يكون وزن الاول مضطربا.

(٢) المذكر والمؤنث ١٨.

(٣) المذكر والمؤنث ١٨، المخصص ١٦/١٧ بفتح التاء من (نما). ومعناه: يأكل

الجزور برمته.

بَنَتْ<sup>(١)</sup> عَلَيْهِ الْمُلْكُ أَطْنَابَهَا  
كَاسَ رُنُونَاةً<sup>(٢)</sup> وَطِرْفَ طِمِرٍ<sup>(٣)</sup>

وقال الآخر في التأنيث أيضاً: [السريع]  
أَقُولُ لَمَّا هَلَكْتَ مُلْكُهُ لِلْحُرِّ مِنْ عَبْدٍ هَجِينِ الْوِلَادِ<sup>(٤)</sup>  
أَخْبَرَنِي أَبِي عَنْ أَبِي هِفَانٍ، قَالَ: أَرَادَ بِقَوْلِهِ: لِلْحُرِّ: لِحُرِّ  
وَجْهِهِ، كَمَا تَقُولُ: لِلْيَدِينِ وَلِلْقَمِّ. وَقَالَ الْآخَرُ<sup>(٥)</sup> فِي التَّذْكِيرِ:  
[الطويل].

فَمُلْكُ أَبِي قَابُوسَ أَصْبَحَ قَدْ نَجَزَ<sup>(٦)</sup>

---

(١) في الهامش: بَنَتْ: أَقَامَتْ. ويروي: بَنَتْ عَلَيْهِ.

(٢) في الهامش: معنى رُنُونَاةٌ دَا [ثَمَّة] ثَابِتَةٌ.

(٣) المخصص ١٦/١٧، اللسان (ملك) ٤٩٤/١٠، وهو ثاني بيتين في: مَا تَفَرَّدَ بِهِ  
بَعْضُ أَثَمَةِ اللُّغَةِ ق ٢٢، أُولَاهَا:

إِنَّ أَمْرًا الْقَيْسِ عَلَى عَهْدِهِ فِي إِرْثٍ مَا كَانَ أَبَوْهُ حُجْرُ  
وَلَيْسَا فِي شَعْرِهِ الْمَجْمُوعُ. وهو في الجُمُورَةِ ٤٢٠/٢، ٣٩٨/٣ والألْفَاظُ ٢١٩.  
وَالطَّرْفُ الطَّمَرِ، مِنَ الْخَيْلِ: الْكَرِيمُ الْجَوَادُ الْمُسْتَعِدُّ لِلْوُثْبِ وَالْعُدُوِّ. وَيَنْظُرُ:  
اللسان (طرف) ٢١٤/٩، (طمر) ٥٠٣/٤. وَالْمُلْكُ، هُنَا، عِنْدَ أَبْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ: الْكَأْسُ. (اللسان/ ملك).

(٤) لَمْ أَعْتَدْ إِلَى قَائِلِهِ. أَوْ مِثْلَهُ.

(٥) النَّابِغَةُ الذَّبْيَانِي.

(٦) رَوَايَةُ الدِّيَوَانِ ٢١٧. وَالْمَخْصَصُ ١٧/١٧، أَضْحَى وَقَدْ نَجَزَ وَيَنْظُرُ: اللِّسَانُ  
(نَجَزَ). وَتَمَتَّتْ: وَكَانَتْ رِبْعًا لِلْيَتَامَى وَعَصَمَةً.

والسبيل<sup>(١)</sup>، يذكر ويؤنث. قال الله جلّ ذكره: «قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي»<sup>(٢)</sup>، فأنث، وقال: «وإن يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا، وإن يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا»<sup>(٣)</sup>، وفي قراءة أُتِي: «لَا يَتَّخِذُوهَا سَبِيلًا، وإن يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهَا سَبِيلًا»<sup>(٤)</sup>. وقال جلّ ثناؤه: «وَكَذَلِكَ نَفْصَلُ الْآيَاتِ وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ»<sup>(٥)</sup> فكان ابنُ كثيرٍ وأبو عمرو<sup>(٦)</sup> يرفعان السبيلَ ويقرآن: وَلِتَسْتَبِينَ، بالياء<sup>(٧)</sup>، فيؤنثان السبيلَ، وكانَ عاصمٌ والأعمشُ وحمزةٌ والكسائيُّ يقرؤون: (وليسَتَيْنَ سَبِيلُ)، بالياء، مع رفع السبيل، فيذكرون السبيل<sup>(٨)</sup> / ١٧٩ / .

قال الشاعر: [الوافر]

فلا تَبْعَدْ فكلُّ فتى أناسٍ  
سَيُصْبِحُ سَالِكًا تِلْكَ السَّبِيلَا<sup>(٩)</sup>

(١) الزاهر ٧٢٦.

(٢) ١٠٨ / يوسف.

(٣) ١٤٦ / الأعراف ٧.

(٤) في: البحر المحيط ٣٩٠/٤ أنها قراءة ابن أبي عبلة.

(٥) ٥٥ / الأنعام ٦.

(٦) وابن عامر كما في كتاب السبعة... لابن مجاهد ٢٥٨.

(٧) وكذلك حفص عن عاصم. السبعة ٢٥٨. وقرأها نافع بنصب (سبيل). نفسه

٢٥٨.

(٨) كتاب السبعة في القراءات ٢٥٨. ولم يذكر الأعمش.

(٩) البيت في الزاهر ٢/٢٠٩، مجاز القرآن ١/٣١٩ عن أبي عمرو، بلا عزو. =

وقال سابق: [البسيط]

يا نفسِ إنَّ سبيلَ الرُّشدِ واضحةٌ

مُنيرةٌ كيباضِ الفجرِ غراء<sup>(١)</sup>

والعَنْكَبُوتُ، تذكر وتؤنث. قال الله عز وجل: «كَمَثَلِ  
الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا»<sup>(٢)</sup>، وقال الهاشمي<sup>(٣)</sup> في التانيث:  
[الخفيف]

وَكَلَّ<sup>(٤)</sup> اللّهُ لِلضِّيَّاعِ فضاءُوا  
أهلَ بَيْتٍ تَسُوهُ العَنْكَبُوتُ<sup>(٥)</sup>

وقال الكُمَيْتُ بنُ زيد الأسدي: [الرجز]

وَمَنْهَلٍ أَقْفَرَ إِلَّا العَنْكَبَا  
فَقَدْ هَتَكْنَا بَيْتَهَا الْمُطَنَّبَا<sup>(٦)</sup>

---

= استشهد أبو عمرو على أن السبيل تذكر وتؤنث. وتبعد، بفتح العين: تهلك.

(١) الزاهر ٢٠٩/٢ بلا عزو.

(٢) ٤١/العنكبوت ٢٩.

(٣) بهذا اللقب جمهور كبير. ولعل المقصود هو: سليمان بن داود ترجمته في: تهذيب

التهذيب ١٨٧/٤، ١٨٨.

(٤) في الأصل: وكل، بتشديد اللام، وليس بصحيح، لاضطراب الوزن والمعنى.

(٥) لم أعتد الى مظانه.

(٦) لم أعتد الى مظانه، وليس في شعره.



وأنشدنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء قال: أنشدني بعض العرب: [ الوافر ]

على هطالِهِمْ مِنْهُمْ يُبُوتٌ  
كَأَنَّ العنكبوتَ هو ابتناها (١)

الهطال: اسم جبل. وأنشدنا عبد الله بن الحسن (٢) قال: أنشدنا سلمة (٣): [ الرجز ]

كَأَنَّ نَسَجَ العنكبوتِ المُرْمَلِ (٤)

فهذا البيت لا يُوجِبُ تذكير العنكبوت، وذلك أَنَّ المُرْمَلِ ليس هو نعتاً للعنكبوت في الحقيقة، وإنَّما هو نعت للنسج خفض على الجوار للعنكبوت، كما قالوا: هذا جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ، فخفضوا (خَرِباً) على الجوار لضَبٍّ، وهو، في الحقيقة، نعت للجُحْر (٥). أنشدنا أبو العباس (٦): [ البسيط ]

---

(١) المذكور المؤنث ٣١، معاني القرآن ٣١٧/٢. وقد ذهب الفراء الى ان العنكبوت أنثى، وقد يذكرها بعض العرب. وينظر: اللسان والتاج (عنكب).  
(٢) الحراني، وقد مضت ترجمته.

(٣) للعجاج كما في الكتاب ٢١٧/١: كأن غزل. وليس في ديوانه.

(٤) المذكر والمؤنث للسجستاني ١٧٣، بلا غزو. اللسان (عنكب) ٦٢٣/١، التاج (عنكب) ٤٠١/١.

(٥) ينظر: السجستاني ١٧٣، واللسان والتاج (عنكب).

(٦) لذي الرمة.

٧٩ ب / تُرِيكَ سَنَّةَ وَجْهِ غَيْرِ مُقْرِفَةٍ

مَلْسَاءَ لَيْسَ بِهَا خَالٌ وَلَا نَدَبٌ<sup>(١)</sup>

أراد غير مقرفة، لأنه نعت للسنّة، فخفضه على الجوار للوجه، وكذا حكى الفراء بـخفض (غير)، قال الفراء: قلت لأبي ثروان، وقد أنشدني هذا البيت بـخفض (غير): كيف تقول: تُرِيكَ سَنَّةَ غَيْرِ مقرفة؟ قال: تريك سَنَّةَ غَيْرِ مقرفة. قال: فقلت له: فأنشد، فخفض (غير)<sup>(٢)</sup>. قال: فَأَعَدْتُ القول عليه، فقال: الذي تقول أنت أجود من الذي أقول أنا، وكان إنشاده على الخفض<sup>(٣)</sup>. وقال أبو النجم في تذكير العنكبوت: [الرجز]

مَمَا يُسَدِّي الْعَنْكَبُوتُ إِذْ خَلَا<sup>(٤)</sup>

وقال السجستاني: أَظُنُّهُ ذُكِّرَ، لَأَنَّ الْمَعْنَى: إِذْ خَلَا الْمَوْضِعُ أَوْ الْمَكَانَ<sup>(٥)</sup>. ويقال في تصغير العنكبوت: عُنَيْكِبٌ وَعُنَيْكَيْبٌ، ويقال في جمعها: عَنَّاكِبٌ، وَعَنَّاكَيْبٌ، وَعَنْكَبُوتَاتٍ، وَعَنَّاكٍ، وَعَكَابِيْتُ.

---

(١) الديوان ١٦/١، معاني الفراء ٧٤/٢، وشرح المفضليات ١٨٥، ٥٤٢ وأنشده في الزاهر ٤٢٤/١، ٣٥٢/٢، والأضداد ٣٩٩.

(٢) في الاصل: فقلت له فأنشد بـخفض غير.

(٣) معاني القرآن ٧٤/٢، مع اختلاف طفيف في العبارة، والمعنى واحد.

(٤) المذكر والمؤنث للسجستاني ١٧٣. اللسان والتاج (عنكب).

(٥) اللسان (عنكب) ٦٣٢/١. وفي المذكر والمؤنث للسجستاني ١٧٣:

«والعنكبوت مؤنثة... وربما ذكروا العنكبوت في الشعر. قال أبو النجم: البيت...»

قال الفراء : وزن عنكبوت : فَعْلُلُول . قال : وإن شئت ، لَقَبْتُ  
العنكبوت فَنَعْلُولًا ، لأنّ الواو ، والنون ، والتاء ، مما قد يزداد ، قال :  
وتجمعه حينئذ عَنَّاكِب ، إذ جعلت الواو زائدة ، قال : والتاء ليست  
- وإن كانت زائدة <sup>(١)</sup> - بتاء التأنيث ، قال : وإن جعلت أصل التاء  
للتأنيث ، كانت بمنزلة طاغوت وحانوت ، / ٨٠ أ / فجاز أن  
تقول : عناكي ، بالياء ، كما تقول : الطواغي ، والحواني ، قال : وإذا  
تَوَهَّم أن التاء من ( طاغوت ) و ( عنكبوت ) ليست بتاء التأنيث ،  
جمعتها : الطواغيت ، وجاز في العنكبوت : العكابيت ، فتلقي النون ،  
إذا شئت ، والتاء إذا شئت ، وقال الفراء : التأنيث في العنكبوت  
أكثر من التذكير <sup>(٢)</sup> . وحدثني أبي قال : حدثنا محمد بن الجهم قال :  
قيل للفراء : أسمعت في جمع عنكبوت : عناكبيت ؟ فقال : لا <sup>(٣)</sup> .  
والهْدَى ، يذكر ويؤنث ، قال الفراء : بنو أسد يؤنثونه ،  
فيقولون : هذه هدىّ حَسَنَةٌ <sup>(٤)</sup> .

(١) وضع (ان) وشرطها بين (ليس) وخبرها ، اعتراضا ، ليس بحسن ، لاضطراب  
الصياغة .

(٢) في التاج (عنكب) ٤٠١/١ : « وقال الفراء : العنكبوت أنثى ، وقد يذكرها  
بعض العرب » .

(٣) في التاج (عنكب) ٤٠٢/١ : « قال شيخنا : وعن الاصمعي وقطرب  
(عناكبيت) ، وهذا من الشاذ الذي يُعَوَّل عليه ، لاجتماع أربعة احرف بعد  
الفه » .

(٤) في المذكر والمؤنث ٢١ ، ٢٢ : « الهدى مذكر ، الا أن بني أسد يُؤنثونه ،  
ويقولون ... » .

وسرى الليل، قال الفراء: هي مؤنثة<sup>(١)</sup>، وحدثني أبي عن ابن الحكم عن اللحياني، قال: هي مؤنثة، وقال السجستاني: السرى تذكر وتؤنث<sup>(٢)</sup>، وقال: سمعت من أعراب بني تميم من ينشد<sup>(٣)</sup>:  
[الرجز]

إِنَّ سُرَى اللَّيْلِ حَرَامٌ لَا تَحِلُّ<sup>(٤)</sup>

وَأَمَّا قَوْلُ لَبِيدٍ: [الرمل]

قُلْتُ هَجَدْنَا فَقَدْ طَالَ السَّرَى

وَقَدَرْنَا إِنْ خَنَى الدَّهْرُ غَفْلًا<sup>(٥)</sup>

فقد يجوز أن يكون ذكر (طال)، لأن السرى عنده مذكر، ويجوز أن يكون ذكر (طال) والسرى، عنده، مؤنث حملاً على معنى: فقد طال السير، كما قال جل وعز: (فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ)<sup>(٦)</sup> فذكر الفعل، لأن المعنى: فَمَنْ جَاءَهُ وَعَظَّ مِنْ رَبِّهِ. / ٨٠ ب / والسرى، سير الليل دون النهار، والسير يكون بالليل والنهار، ويقال: قد سرى القوم وأسروا، وقد سَرَّيتُ وأسَرَّيتُ،

(١) المذكر والمؤنث ٢٢.

(٢) المذكر والمؤنث ق ١٦٢: «السرى مؤنثة، ومذكر».

(٣) نفسه ق ١٦٢.

(٤) نفسه ق ١٦٢، بلا عزو.

(٥) الديوان ١٨٢.

(٦) ٢٧٥ / البقرة.

قال الله جلّ ثناؤه: «فأسِرْ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ» <sup>(١)</sup> فقرأ  
العراقيون <sup>(٢)</sup>: فأسِرْ بِأَهْلِكَ، بِقِطْعِ الْأَلْفِ مِنْ (أُسْرَيْتُ)، وقرأ  
المدنيون والمكيون <sup>(٣)</sup>: «فأسِرْ»، بِحَذْفِ الْأَلْفِ فِي الْوَصْلِ مِنْ  
(سَرَيْتُ). قال النابغة في (سريت): [البسيط]

سَرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجُوزَاءِ سَارِيَّةٌ  
تُرْجِي الشَّالُ عَلَيْهِ جَامِدَ الْبَرْدِ <sup>(٤)</sup>

وأنشد أبو عبيدة للبيد: [الطويل]  
فَبَاتَ وَأَسْرَى الْقَوْمُ آخِرَ لَيْلِهِمْ  
وَمَا كَانَ وَقَافاً بِغَيْرِ مُعَصَّرٍ <sup>(٥)</sup>

وقال الشَّماخُ فِي سَرَى: [الطويل]  
سَرَتْ مِنْ أَعَالِي رَحْرَحَانَ <sup>(٦)</sup> فَأَصْبَحَتْ  
بَقِيْدَ وَبَاقِي لَيْلِهَا مَا تَحَسَّرَا

(١) ٨١ / هود ١١

(٢) وهم: أبو عمرو وعاصم وابن عامر وحزة والكسائي. (كتاب السبعة ٣٣٨).

(٣) وهم: ابن كثير ونافع. (السبعة ٣٣٨)، وذكر الفراء أنها قراءة أهل المدينة.  
(معاني القرآن ٢٤/٢).

(٤) البيت الحادي عشر من طويلته. الديوان ٨. وأنشده في الزاهر ٧٣/٢.

(٥) شرح ديوان لبيد ٤٩: بدار معصر، وأنشده في الزاهر ٧٣/٢.

(٦) في الديوان ١٣٩: (رحرحان)، الرابع جيم، وهو تصحيف. ورحرحان: جبل  
قريب من عكاظ، خلف عرفات. (مراصد الاطلاع ٦٠٩/٢).

وراحت رَوَاحاً من زُرُودٍ ونازَعَتْ  
زُبالةً جَلَباباً مِنَ اللَّيْلِ أَخْضراً<sup>(١)</sup>

وقال جرير: [الكامل]

سَرَّتِ الْهُمُومُ فَبِشْنٍ غَيْرِ نِيَامٍ  
وأخو الْهُمُومِ يَرُومُ كُلَّ مَرَامٍ<sup>(٢)</sup>

وقال الأخطل: [الطويل]

لَعَمْرِي لَقَدْ أَسْرَيْتُ، لَا لَيْلَ عَاجِزٍ  
بِساهمةِ الْخَدَيْنِ طَاوِيَةِ الْقُرْبِ<sup>(٣)</sup>

ولو قال: لقد سَرَّيتُ، جاز، وكان مزاحفاً، والرواية: لقد  
سريت.

والقرب: ناحية البطن.

وقال نُصَيْبٌ: [الطويل]

(١) الاول هو الثامن والعشرون من قصيدة اولها:  
أَتَصَرَّفُ رَسْماً دَارِساً قَدْ تَغَيَّرَ بِذُرُوءِ أَقْوَى بَعْدَ لَيْلٍ وَأَقْفَرَا  
والثاني هو الثلاثون من القصيدة نفسها. الديوان ١٣٩: (فنازعت).  
وفيد: بليدة في نصف طريق مكة من الكوفة. (مراسد ١٠٤٩/٣). وزرود:  
موضع بطريق مكة، فيه قصر اصفر. (مراسد ٦٦٤/٢)، وزُبالة: موضع  
معروف بطريق مكة به بركتان. (مراسد ٦٥٦/٢).

(٢) ديوانه (الصاوي) ٥٥١.

(٣) الديوان ٣٩/١: (بساهمة العينين). والساهمة: الغائرة، الشاحبة.

١٨١/ أَيْقِظَانُ أُمَّ هَبَّ الْفَوَادُ لِطَائِفٍ

أَلَمْ فَحَيَّا الرِّكْبَ، وَالْعَيْنُ نَائِمَةٌ<sup>(١)</sup>

قال الآخر: [مجزوء الوافر]

سَرَى هَمِّي فَأَمْرَضَنِي

وَقِدْمًا زَادَنِي حَرَضًا

كَذَاكَ الْحُبُّ قَبْلَ الْيَوْمِ

مِمَّا يُورِثُ الْمَرَضَا<sup>(٢)</sup>

الْحَرَضُ، زَعَمَ الْفَرَاءُ: أَنَّهُ الْفَاسِدُ فِي جِسْمِهِ وَعَقْلِهِ<sup>(٣)</sup>، وَقَالَ اللَّهُ  
جَلَّ وَعَزَّ: «حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا»<sup>(٤)</sup>. وَقَالَ الْفَرَاءُ: يُقَالُ: فُلَانٌ  
حَارِضٌ، وَفُلَانٌ حَرَضٌ، فَمَنْ قَالَ: حَارِضٌ، ثَنَاهُ وَجَعَهُ وَأَنَّثَهُ،  
فَقَالَ: فُلَانَةٌ حَارِضَةٌ، وَمَنْ قَالَ: فُلَانٌ حَرَضٌ، لَمْ يُثَنِّ حَرَضًا، وَلَمْ  
يُجْمَعْ، وَلَمْ يُوْنَّثْ، فَيَقُولُ: فُلَانٌ حَرَضٌ، وَالْمَرْأَةُ حَرَضٌ،  
وَالرِّجَالُ حَرَضٌ، وَالْمَرَأَتَانِ حَرَضٌ، وَالرِّجَالُ حَرَضٌ، وَالنِّسَاءُ

---

(١) شعره ١٣٩، عن أمالي الزجاجي ٧٩.

(٢) البيتان بلا عزو في: القرطبي ٢٥٠/٩. الأول: (مرضا) موضع (حرضا)،  
والثاني: (الحرضا) موضع (المرضا). وهما في الزاهر ٧٩٦ بلا عزو.

(٣) في: معاني القرآن ٥٤/٢: الحارض: الفاسد في جسمه أو عقله.

(٤) ٨٥/ يوسف ١٢.

حَرَضٌ<sup>(١)</sup> وقال أبو عبيدة: الحَرَضُ الذي قد أذابه الحزن، وأنشد  
المعرجي: [ البسيط ]

التي امرءٌ لَجَّ بي حُبٌّ فأحرَضني  
حتى بَكَيْتُ وحتى شَفَنِي السَّقَمُ<sup>(٢)</sup>

وقرأ أنسُ بنُ مالك: « حتى تكونَ حُرْضاً »<sup>(٣)</sup>، وقال: هو  
عُود الأَشْنان. والحُرْضُ عند العرب الأَشْنان، والمِحْرَضَةُ التي  
يُجعل فيها الأَشْنان.

والمُوسَى، قال الفراء: هي أنثى، وقال: أنشدني المفضل:  
[ الطويل ]

إذا أنتَ أعطيتَ ابنَ أسودَ حقَّه  
فقامَ بموسى فوقَ أنفِكَ جادعُ  
عُمانيَّةٍ أو ذاتِ خَلْفَيْنِ غَرَبِيَّةٍ  
مُذَرَّبَةٍ قد أَرَهَفَتْها المَواقِعُ<sup>(٤)</sup>

/ ٨١ ب / خَلْفَيْنِ: حَدَّيْنِ، مُذَرَّبَةٍ: مُحَدَّدَةٌ، أَرَهَفَتْها:

---

(١) معاني القرآن ٥٤/٢، مع اختلاف في العبارة، والمعنى هو هو.

(٢) الديوان ٥، والقرطبي ٢٥٠/٩. وينظر: الزاهر

(٣) القرطبي ٢٥١/٩، وفيه، وفي: شواذ ابن خالويه ٦٥: (حُرْضاً) قراءة الحسن،  
و (حرضاً) بفتح الراء قراءة السدي.

(٤) البيتان في: المذكر والمؤنث ٢٠، بلا عزو.



أَحَدَتْهَا، المواقع: المطارق، واحداً منها مَبْقَعَةٌ. وهي تُجْرَى ولا تُجْرَى<sup>(١)</sup>، فَمَنْ أَجْرَاهَا قال: هي (مُفْعَل) <sup>(٢)</sup> من أَوْسَيْتُ رَأْسَهُ إِذَا حَلَقْتَهُ، وَمَنْ لَمْ يُجْرِهَا قال: الألف التي فيها ألف تَأْنِيثٍ بِمَنْزِلَةِ الألف في حُبْلَى<sup>(٣)</sup> وَسَكْرَى. وَمَنْ أَجْرَاهَا قال في التصغير: هذه مُؤَنِّسَةٌ صَغِيرَةٌ، وَمَنْ لَمْ يُجْرِهَا، قال في التصغير: هذه مُؤَنِّسِي صَغِيرَةٌ<sup>(٤)</sup>، ومن أَجْرَى المَوْسَى قال في جمعها: المَوَاسِي. وَمَنْ لَمْ يُجْرِهَا قال في جمعها: المَوْسَيَاتُ عَلَى وزن قوله: الحُبْلَيَاتُ، وَأَنْشَدَ الْفَرَّاءُ أَيْضاً فِي تَأْنِيثِهَا<sup>(٥)</sup>: [الطويل].

وَإِنْ كَانَتْ المَوْسَى جَرَتْ فَوْقَ فَعْلِهَا  
فَمَا خُتِنَتْ إِلَّا وَمَصَّانٌ قَاعِدُ<sup>(٦)</sup>

---

(١) في الأصل: (تَجْرِي، وَلَا تَجْرِي) بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ، وَضَبُّهَا بِالْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ، لِلْسِّيَاقِ.

(٢) وهو قول أبي عمرو بن العلاء، كما في: اللسان (وسي) ٣٩٢/١٥

(٣) ينظر: المخصص ١٧/١٧، باختلاف يسير جداً في العبارة. وعدم الإجراء هو رأي الكسائي، كما في اللسان (وسي).

(٤) قال الفرّاء في المذكر والمؤنث ٢١: «والمَوْسَى تَجْرِي، وَلَا تَجْرِي، مَنْ لَمْ يُجْرِهَا، قال: هذه مَوْسَى صَغِيرَةٌ. وَمَنْ أَجْرَاهَا، قال: هذه مَوْسِيَّةٌ صَغِيرَةٌ». وينظر: هامش الناشر، ففي المسألة خلاف واضطراب.

(٥) لزياد الأعجم يهجو خالد بن عتاب، وينسب. إلى اعشى همدان أيضاً، ينظر: الاقتضاب ٣٩٠.

(٦) المذكر والمؤنث ٢١، واللسان (موس): (فوق بطنها)، وفي: المخصص ١٧/١٧، واللسان (وسي): (فوق بظرها)، إصلاح المنطق ٢٩٦، ٣٥٩. وقد =

وقال أبو هيفان: المُوَسَّى تذكر وتؤنث، فيقال: هو الموصى،  
وهي الموصى، وأنشد في تذكيره للراجز:  
موسى الصنّاع مُرْهَفٌ شَبَاتُهُ<sup>(١)</sup>

وقال: سَمِعْتُ أبا عيسى الكلّابي الأعرابي<sup>(٢)</sup>، وكان ابن  
الأعرابي يكتب عنه، قال: ورأيت التَّوَزِّيَّ يستفصحه، قال: حُكِّيَ  
عن بعض مَنْ غزا أعداءه، فما / ٨٢ أ / ترك منهم غلاماً عانِ إلا  
قتله، ولا مَنْ لَذَعَهُ الموصى إلا سَبَاه، أي: مَنْ بلغ الخِتان، وقال:  
يروى في الأثر: فانظُرْ مَنْ جَرَتْ عليه الموصى منهم. أي: مَنْ  
اختن. قال: وهذا في مجوسِ هَجَرَ، الذين أسلموا مع عبد  
القيس، لأنهم كانوا أَكْرَتَهُمْ<sup>(٣)</sup> بها. قال: وجاء في الخبر أَنَّهُ لَمَّا  
جِيءَ بالحِجَامِ ومعه الموصى لِيُخْتِنَ الهُزْمُزَان، قال: ما هذا؟ قال له  
السُّعْفَرِيَّة: هذا الموصى الذي جُعِلَ به شريعتان من شرائع ديننا: الخِتْنُ  
والعَذْرُ<sup>(٤)</sup>. وحدثني أبي عن الطُّوسِيّ عن أبي عبيد قال: قال

---

= علق الشنقيطي على هامش المخصص بقوله: وقد حرّفه ابن سيدة وحقيقة  
روايته: فَإِنْ تَكُنْ الموصى... ولا أظن الشنقيطي مصيباً، وقد جعل البيت في  
هجاء عتاب به ورقاء الرياحي لا في هجاء خالد ابنه.

(١) المخصص ١٧/١٧ بلا عزو.

(٢) لم أقف له على ترجمة.

(٣) الاكرة: جمع أكار، وهو الحراث، كأنه جمع (أكر) في التقدير. والاكرة:  
الحفرة في الأرض يجتمع فيها الماء فيغرف صافياً.

(٤) لم أهتم إلى مصدر يوثق أقوال أبي هيفان.

الأموي: الموسى مذكر لا غير، يقال منه: هذا موسى كما ترى، وقد أوسيت الشيء إذا قطعته<sup>(١)</sup>، قال أبو عبيد: ولم اسمع التذكير في الموسى إلا من الأموي<sup>(٢)</sup>.

والخانوت، يذكر ويؤنث، حدثني أبي قال: حدثنا ابن الحكم عن اللحياني قال: قال الكسائي: الخانوت يذكر ويؤنث. وأخبرنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء، وحدثنا عبدالله قال: حدثنا يعقوب، قال: الخانوت أنثى، وإن ذُكرت، ذهب بها الى البيت. وقال السجستاني: الخانوت يذكر ويؤنث<sup>(٣)</sup>، قال: وبعض العرب يظن الخانوت الخمر، وبعضهم يظنه الخمار<sup>(٤)</sup>. قال الهذلي<sup>(٥)</sup>، وجعله صاحب الخانوت: [الوافر]

---

(١) القول في: اللسان (موسى) ٢٢٣/٦، (وسى) ٣٩٢/١٥، مع اختلاف يسير في العبارة، والمعنى واحد. المخصص ١٧/١٧، ١٨، وهو مذهب أبي عمرو واليزيدي، كما في التاج (موس) ٢٥١/٤.

(٢) القولان في الغريب المصنف ٥٣٤. المخصص ١٧/١٨، وقد نسب صاحب اللسان (وسى) لأبي عبيدة، وهو وهم أو تصحيف.

(٣) المذكر والمؤنث ١٦٩: «الخانوت مذكر ومؤنث».

(٤) نفسه ١٦٩: «وبعض العرب يظن ان الخانوت الخمر، وبعضهم يظن أنه الخمار».

(٥) هو المتخيل: عامر بن عويمر

يُمَشِّي<sup>(١)</sup> بيننا حانوتُ خَمَرٍ

من الخُرْسِ الصَّرَاصِرَةِ الْقِطَاطِ<sup>(٢)</sup>

ويقال في النسب الى الحانوت: حَانِيّ وَحَانُوْتِي<sup>(٣)</sup>. قال عَلَقَمَةُ

بنُ عَبْدِةَ: [ البسيط ]

٨٢ب/ كَأْسُ عَزِيزٍ مِنَ الْأَعْنَابِ عَمَّتْهَا

لبعضِ أَرْبَابِهَا حَانِيَّةٌ حَوْمٌ<sup>(٤)</sup>

ومن العرب من يقول في النسبة الى الحانوت: حَانُوِيّ<sup>(٥)</sup> قال

الشاعر: [ الطويل ]

وَكَيْفَ لَنَا بِالشَّرْبِ إِنْ لَمْ تَكُنْ لَنَا

دَوَانِيْقُ عِنْدَ الْحَانُوِيّ وَلَا نَقْدُ<sup>(٦)</sup>

---

(١) في اللسان (حنت): (تمش) بالثاء المثناة من فوق، مع البناء للفاعل.

(٢) ديوان المذلين ٣١/٢، شرح شعرهم ١٣٦٨/٣، المذكر والمؤنث للسجستاني

ق ١٦٩، المخصص ١٨/١٧، و: «من الخرس الصراصرة» يريد: أعجميا من

نبط الشام، يقال لهم: «الصراصرة»، والقطاطا: الجمعاد، والواحد «قطط»، وهو

أشد الجعودة.

(٣) المذكر والمؤنث للسجستاني ١٦٩، ونسبه صاحب اللسان (حنت) الى أبي

حنيفة.

(٤) الديوان بشرح الاعلام ٦٨، المذكر والمؤنث للسجستاني ق ١٦٩، وأنشده في

الزاهر ٢٨/٢.

(٥) المذكر والمؤنث للسجستاني ١٦٩: «وبعضهم يقول في النسب رجل حانوي

ينظر: المخصص ١٨/١٧.

(٦) في فهرست شواهد سيبويه ٧٩ انه لذي الرمة اعتاداً على الأعم ٧١/٢، وفي

هامش معجم شواهد للمربية ١٠٠ لعارة بن عقيل أو الفرزدق وليس في

دواوينهم جميعاً، وهو في: المذكر والمؤنث للسجستاني ١٦٩ بلا عزو.

قال السجستاني: وبعض العرب يظنُّ أن الحانوت: الكُرَّيج،  
والكُرَّيج: البقال، أو صاحب الحانوت، قال: وإِنما الكُرَّيج فارسيّ  
معرب<sup>(١)</sup>، فمنهم من يقول: كُرَّيج، ومنهم من يقول: قُرَّيق، قال  
الراجز:

ذاتَ النَّيْطِ تَحْمِلُ الكَرَّاجَا<sup>(٢)</sup>

فجعل السَّفَطَ الذي يبيعه الرجل كُرَّيجاً<sup>(٣)</sup>. وقال الأصمعي:  
قال فلان الأعراي: كان كثير عَزَّة كُرَّيجاً، وزعم أنه كان يبيع  
الخبَط، والنَّوى، والعلَف، في طريق مَكَّة في حانوت<sup>(٤)</sup>. وقال  
آخر<sup>(٥)</sup> في قُرَّيق بالقاف: [الرجز]

ما شَرِيتُ بعدَ قَلِيبِ القُرَّيقِ  
بِقَطْرَةٍ غَيْرِ النَّجَاءِ الأَدْفَقِ<sup>(٦)</sup>

- 
- (١) نفسه ١٦٩: «وبعض العرب يظن أن الكريج هو البقال أو صاحب الحانوت  
والكريج فارسي» وفي: الألفاظ الفارسية المربة ١٢٤: القريج: الحانوت معرب  
كربه. والقريق، والكريج، والكريق، لغات فيه. وينظر: المعرب ٣٤٠.
- (٢) في: المذكر والمؤنث للسجستاني ١٧٠، بلا عزو.
- (٣) القول في: المذكر والمؤنث ق ١٠٧ بالحرف. وزاد: «وقالوا: كريك، وقريق».
- (٤) نفسه ١٦٩، باختلاف في العبارة، والمعنى هو هو. والخبَط: الورق الساقط من  
الشجر ويستخدم علفاً.
- (٥) هو الصقر بن حكيم بن مَعْيَةِ الرِّثَمي، فيها ذكره أبو عبيد، وزعم ابن بري أنه  
سالم بن قحطان. ينظر: اللسان (قريق).
- (٦) ضمن أبيات رواها صاحب اللسان (قريق) عن الأصمعي. والرواية: ... بعد  
طوي القريق.

والدَّلُو، تُذَكِّر وتؤنث<sup>(١)</sup>. حدَّثني أبي عن ابن الحكم عن  
اللَّحْيَانِي أَنَّهُ قَالَ: الدَّلُو مؤنثة، قال: وبعضهم يذكرها وأنشد  
لَعْدِي<sup>(٢)</sup>: [ الرمل ]

فَهِىَ كَالدَّلُو بِكَفِّ الْمُسْتَقِي  
خَذَلْتُ مِنْهُ الْعِرَاقِي فَأَنْجَذَمُ<sup>(٣)</sup>

العِرَاقِي: جمع عَرَقُوَّة، وهو الصليب، وأنشد أيضا لرؤبة في  
التذكير: [ الرجز ]

يَعْدُو بَدَلُو مُكَرَّبِ الْعِرَاقِي<sup>(٤)</sup>

حدَّثني أبي عن الطُّوسِي عن أبي عُبَيْدٍ قَالَ: الدَّلُو يذكر  
ويؤنث، وحكى ذلك عن بعض أهل اللغة، وقال أبو هِفَان: يقال:  
هو الدَّلُو، وهي الدلو، وأنشد في التأنيث للراجز:  
يَا أَيُّهَا الْمَائِحُ دَلْوِي دُونَكَا  
إِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ يَحْمَدُونَكَا  
خُذْهَا إِلَيْكَ اشْغَلْ بِهَا يَمِينَكَا<sup>(٥)</sup>

(١) وعند ابن السكيت أن التأنيث هو الغالب. اصلاح ٣٥٩.

(٢) عدي بن زيد العبادي.

(٣) اصلاح المنطق ٣٥٩. الديوان ٧٥: خذلت...

(٤) اصلاح المنطق ٣٦٠. في المخصص ١٧/١٨، واللسان (دلا)، بلا نسبة.

الديوان ١٦: رجب الفروع.

(٥) الاولان في: ما لم ينشر من الامالي الشجرية (المورد ١٩٧٤/١٨٤/١ معزوان  
لرؤبة، وليس في ديوانه. والاشطار لجارية من الأنصار في الانصاف ١/٢٨٨، =

الماتح: الذي إذا قلَّ ماء الرّكبة، حتّى لا يُمكن أن يُعرَفَ  
 منها بالدلو، نزل رجلٌ فعرَفَ بيديه منها، فيجعلُه في الدلو،  
 وجعه ماحّة، والماتح: المستقي، وأنشد أبو هِفان في تذكير  
 الدلو: [الرجز]

لا دَلَوَ إِلَّا ما تَرى في حَبلي  
 جَلَدَي شَبَوَيْنِ وَفَضَلَ وَصَلِي  
 صَعَبٌ على غيري شَوَى لِمِثْلِي<sup>(١)</sup>

وأخبرنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء أنه قال: الدلو أنثى،  
 وتصغيرها دُلَّة<sup>(٢)</sup>، وحدثنا عبدالله قال: حدثنا يعقوب مثل  
 ذلك<sup>(٣)</sup>، وبه قال السجستاني<sup>(٤)</sup>. قال أبو بكر: فَمَنْ ذَكَرَ الدلو  
 قال في تصغيره: دُلِّيٌّ، فاعلم، وَمِنْ أَنته، قال في تصغيره: دُلَّة،  
 وَمَنْ ذَكَرَ قال: عندي ثلاثة أدلٍ، وأربعة أدلٍ، الى العَشْرة، وَمَنْ  
 أنث، قال: عندي ثلاث أدلٍ وخمس أدلٍ، الى العَشْرة. ومن

---

شرح الكافية ٦٤/٢، والخزانة ١٨/٣ ولجارية من بني مازن كما في التصريح  
 للازهري ٢٠٠/٢، أنشد الأولين في الزاهر، ٨٥/٢، وثالثاً هو:

يُنْـسَوْنَ خيراً وَيَمْجُدُونَكَا

(١) لم أهدد الى قائلها. والشُّبوب: النور المسن، كما في الهامش.

(٢) المذكر والمؤنث للفراء ٢٤.

(٣) اصلاح المنطق ٣٥٨: «الدلو الغالب عليها التأنيث وتصغيرها دلية».

(٤) المذكر والمؤنث ١٦٧.

العرب من يُسمي الدَّلْو دَلَاة<sup>(١)</sup>، فَمَنْ قال ذلك، قال: عندي ثلاث دَلَوَات، وخمس دَلَوَات الى العَشْر على وزن قولك: عندي خمس قَطَوَات. ومن العرب مَنْ يُسمي الدَّلْو الدَّوْل، ويقال في جمع الدَّلْو في القِلَّة أدْل، وفي الكثرة: الدَّلَاء. قال أبو الاسود الدَّوْلِي في تأنيث الدلو، وفي جمعها على دِلَاء: [الوافر]

فما طَلَبُ المَعِيشَةِ بالتَمَنِّي  
ولكن أَلْقِ دَلْوَكَ في الدَّلَاءِ  
تَجِثَّكَ بِمِلْئِهَا يَوْمًا وَيَوْمًا

تَجِيءُ بِحِمَاةٍ وَقَلِيلِ مَاءٍ<sup>(٢)</sup>  
٨٣ب/ ويقال في جمع الدَّلَاة: دَلَى، فاعلم. أنشدنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء: [الرجز]  
إِنَّ دَلَاتِي أَيْمَا دَلَاتِي  
قَاتِلَتِي وَمِلْؤُهَا حَيَاتِي  
وقال السجستاني<sup>(\*)</sup>: أنشدنا أبو زيد:

خَيْرُ دَلَاةٍ نَهَلَ دَلَاتِي. كَانَتْهَا قَلَّتْ مِنَ الْقِلَاتِ<sup>(٣)</sup>

وقال: الدَّلِي، والدَّلِيّ جمع دَلَى، وأنشد أبو العباس عن سلمة

(١) والجمع على دلا، على مثال: قطعة وقطا. المذكر والمؤنث للفراء ٢٤. ينظر: اللسان (دلا)، ففيه تفصيل.

(٢) الاول في الديوان ٨٠: (وما). والثاني: تَجِيءُ.

(\*) المذكر والمؤنث ١٦٧.

(٣) الاول والثاني في: المذكر والمؤنث للفراء ٢٤، بلا عزو.



عن الفراء في جمع الدُّلُو على أَذْلٍ : [الرجز]

قد أَمَرَ الْقَاضِي بِأَمْرِ عَدْلٍ

أَنْ يَمْخَنُوهَا بِثَانِي أَذْلٍ <sup>(١)</sup>

معنى يَمْخَنُوهَا : يَسْتَقُونَ مِنْهَا ، وَيُطَهَّرُونَهَا ، وَيَقَالُ فِي جَمْعِهِ :

الدَّلِيّ ، والدَّلِيّ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

إِنْ لَهَا عَلَى الطَّوِيِّ رِيَا

وَدَالِجًا وَمَاتِحًا قَوِيَا

وَعَيْلًا تَلْتَقِمُ الدَّلِيَا <sup>(٢)</sup>

الْعَيْلَمُ : الْبُشْرُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ .

وَالْقِمَطَرُ ، قَالَ أَبُو هِفَانٍ : يَذْكُرُ وَيُؤْنِثُ فَيَقَالُ : هُوَ الْقِمَطَرُ

وَهِيَ الْقِمَطَرُ <sup>(٣)</sup> ، وَقَالَ أَخْبَرَنِي التَّوَزِيُّ أَنَّ الْأَصْمَعِي كَانَ يَقُولُ :

[الرجز]

لَا عِلْمَ إِلَّا مَا وَعَاءُ الصَّدْرِ

لَا خَيْرَ فِي عِلْمٍ حَوَى الْقِمَطَرُ <sup>(٤)</sup>

فَهَذَا فِي التَّذْكِيرِ ، قَالَ : وَأَنْشَدَنِي الطُّوسِي لآخر : [الرجز]

---

(١) البيت في : المذكر والمؤنث للفراء ٢٤ : (تمخنوها) ، بالتاء المثناة من فوق وقال : ويروي : يمتنوها .

(٢) لم أعتد الى قائلها ، أو مظانها .

(٣) وقد يقال بالهاء . ينظر : المخصص ١٧/١٨ ، اللسان (قمطر) .

(٤) المخصص ١٧/١٨ بلا عزو . وهو للامام الشافعي في ديوانه ١٣٩ .

لا خَيْرَ في ما حَوَتْ القِمَطَرُ<sup>(١)</sup>

فأنث، وقال السجستاني: قال أبو زيد: يقال: هي القِمَطَرَة، وهو القِمَطَرُ<sup>(٢)</sup>.

والقَلِيبُ، يذكر ويؤنث. قال أبو عبيد: قال الكسائي: القَلِيبُ يذكر ويؤنث، وقال الفراء: القَلِيبُ ذكر<sup>(٣)</sup>، ويقال في الجمع: هي القُلُب، وقال السجستاني: القَلِيبُ يذكر ويؤنث، ويقال في جمعه: أَقْلِبَة، والكثيرة / ٨٤ / القُلُب، وقال أنشدني أبو زيد: [الرجز]

إني إذا شارَبَني شَرِيبُ  
فلي ذُنُوبٌ وله ذُنُوبُ  
وإن أباى كانت له القَلِيبُ<sup>(٤)</sup>

ورواه الفراء:

فإن أبيتم فلنا القَلِيبُ

---

(١) لم أعتد الى قائله، أو مقلده.

(٢) القول في: المذكر والمؤنث ق ١٨٠.

(٣) المذكر والمؤنث ٣٤.

(٤) البيت الثالث فقط في المذكر والمؤنث للسجستاني ق ١٦٧ بلا عزو. والأبيات في

المخصص ١٨/١٧ بلا نسبة، برواية: اني اذا... والأخيران في الجمهرة

. ٢٥٣/١

فانت، وهي لغة<sup>(١)</sup>.

والذَّنُوبُ، تُذَكَّرُ وتُؤنَّثُ<sup>(٢)</sup>، أنشدنا أبو العباس عن سلمة عن

الفراء عن أبي ثروان: [الرجز]

هَرِقَ لها من قَرَقَرَى ذُنُوبَا

إِنَّ الذَّنُوبَ يَنْفَعُ الْمَغْلُوبَا<sup>(٣)</sup>

وأنشد الفراء لآخر: [الطويل]

على حينَ مَنْ تَلَبَّثَ عليه ذُنُوبُهُ

تَجِدُ فَقَدَهَا وفي المَقَامِ تَدَائِرُ<sup>(٤)</sup>

ويُروى: تَدَابُرُ<sup>(٥)</sup>. وقال نُصَيْبٌ: [الوافر]

---

(١) في: المذكر والمؤنث ١٦٧: «والقلب مذكر، وثلاثة أقلبة، وهي القلب، وقد

يؤنث القلب، أنشدنا أبو زيد...».

الثاني والثالث في: معاني الفراء ٩/٣. برواية:

لنا ذنوب ولكن ذنوبُ فان أبيتُم فلنا القلبُ

(٢) معاني الفراء ٩٠/٣.

(٣) المذكر والمؤنث للفراء ٢٤. وفي السجستاني ق ١٦٧: (ينفع): والمخصص

١٨/١٧: (فرغ) موضع (هرق). وفيها جيعاً بلا عزو. وهرق: أرق، وأراق

الماء: أسأله. وقرقرى: أرض بالهامة، فيها قرى، وزروع، ونخل كثيرة، وعليها

يمر قاصد الهامة من البصرة. (مراسد الاطلاع ١٠٨٠/٣، ١٠٨١).

(٤) للبيد، كما في المقتصد ١٠٥٦/٢، الديوان ٢١٧. وبلا عزو، في: المذكر

والمؤنث للفراء ٢٤: (يجد)، والمخصص ١٨/١٧: يجد.. تدابر. وتلبث:

تبطىء. وتدائر: أي: ازدحام، كما في الهامش.

(٥) المذكر والمؤنث للفراء ٢٤.

فَفَرَّجْ عَنِّي الْغَمَّ<sup>(١)</sup> وَهَبْ لِي  
ذُنُوبًا مِّنْ نَّدَاكَ هِيَ الذَّنُوبُ<sup>(٢)</sup>

وقال الفراء : الذَّنُوبُ : الدَّلُو العظيمة ، ويقال : الذنوب : الدلو  
إذا كان فيها ماء ، والذنوب أيضا : النصيب<sup>(٣)</sup> . قال الله تعالى :  
« فَانَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِّثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ »<sup>(٤)</sup> ، معناه : مِثْلَ  
نصيب أصحابهم ، وأنشد أبو عبيدة لَعَلَقَمَةَ بنِ عَبْدِةَ : [ الطويل ]

وَفِي كُلِّ قَوْمٍ قَدْ خَبَطْتَ بِنِعْمَةٍ  
فَحَقَّقْ لِشَأْسٍ<sup>(٥)</sup> مِّنْ نَّدَاكَ ذُنُوبُ<sup>(٦)</sup>  
أي : نصيب .

والخمر ، تؤنث وتذكر ، والتأنيث أغلب عليها . قال الفراء : هي

---

(١) لعله ( الغم ) ، وقصره الشاعر ضرورة ، أو لعله ( الغمى ) أو ( الغمى ) ، بضم  
العين ، وفتحها ، فرسمها الناسخ بالالف ، وهو جائز ، وبالماء كالف ، وهو  
الكرب ، وبالقصر : الشديدة من شذائد الدهر . وينظر : المقصور والمدود لابن  
ولاد ٩١ ، واللسان ( غمم ) ٤٢٢/١٢ .

(٢) لم أجده في شعره ، ولا في ما راجعت من مصادر .

(٣) معاني القرآن ٩٠/٣ ، اللسان ( ذنب ) ٣٩٢/١ ، مع اختلاف يسير في العبارة ،  
والمعنى هو هو .

(٤) ٥٩ / الذاريات ٥١ .

(٥) أخو علقمة . ذكره الاعلم في شرح الديوان ٤٨ .

(٦) الديوان ٤٨ : وفي كل حي ، والجمهرة ٢٥٣/١ .

أنشى، وربّما ذُكِّرَتْ<sup>(١)</sup>، وأنشد<sup>(٢)</sup>: [ الطويل ]

٨٤/ب/ وعينان ، قالَ الله : كُونا فكانتا

فَعُولَيْنِ بِالاحلامِ ما يَفْعَلُ الخمرُ<sup>(٣)</sup>

قال : هكذا أنشدني بعضهم بتذكير يَفْعَل ، قال : فاستفهمته ،  
فرجَعَ الى التأنيث فقال : تفعل ، وفعولين منصوب بكانتا ، قال  
الفراء : وقد ذُكِّرَ الاعشى الخمرَ ثم رَجَعَ الى التأنيث فقال :  
[ الخفيف ]

وكانَ الخمرَ العتيقَ من الاسـ

فِنِطِ<sup>(٤)</sup> ممزوجة بماء زُلال<sup>(٥)</sup>

---

(١) المذكر والمؤنث ١٨ .

(٢) لذى الرمة .

(٣) المذكر والمؤنث ١٨ والديوان بشرح الباهلي ٥٧٨/١ : (فعولان بالالباب) ،  
وقد أشار الى الاخرى : فعولين ، وهي رواية الأصمعي كما في شرح الديوان ،  
وينظر هامش المحقق ، وهو في مجالس العلماء (٣٨) ص ٨٥ وينظر حديث  
المجلس .

(٤) في الاصل : .... من الـ اسفنت ...

وليس بسلم لاجتزاء سبب خفيف من أول التفعيلة (فاعلاتن) في العجز ،  
والحاقه بآخر تفعيلة من الصدر .

(٥) الديوان ٥ . ينظر رواية أخرى بعدد الألفاظ ٦٢٨ . والاسفنت : من أسماء  
الخمرة ، فارسي معرب ، وقيل : رومي معرب . وزلال : بارد عذب .

فذكر العتيق وأنت ممزوجة<sup>(١)</sup>، ويجوز أن يكون ذكر العتيق  
لأنه صُرِفَ من مُعْتَقَةٍ الى عتيق، فصار بمنزلة قولهم: عَسَلَ مُعَقَّدٌ  
وَعَقِيدٌ، وبمنزلة قولهم: عين كَحِيلٍ وَلِحْيَةٌ دَهِينٌ<sup>(٢)</sup>، وقال  
السجستاني: الخمر مؤنثة، وقد يذكرها بعض الفصحاء، قال:  
سمعت ذلك تمن أثق به منهم، قال: وكان الاصمعي يُنكر  
التذكير، قال فأنشدته قول الاعشى:

وَكأنَ الخَمَرُ المُدَامَ من الاس

فَنَطِ ممزوجة بماء زلال

فأنكره، لأن اللغة المشهورة المعروفة تأنيثه، وقال: إنما هو:

وَكأنَ الخمر المُدَامَةُ ملْ إبْ فَنَطِ<sup>(٣)</sup>...

فحذفَ نون (من) في الادراج،

وتلك لغة مشهورة معروفة<sup>(٤)</sup>.

أنشدنا أبو العباس قال: أنشدنا ابن شبيب<sup>(٥)</sup>: [الطويل]

(١) المذكر والمؤنث للفراء ١٨ مع اختلاف في العبارة، والمعنى واحد.

(٢) وهو رأي الفراء مع اختلاف في العبارة. ينظر: المذكر والمؤنث ١٨.

(٣) في الاصل: من الاسفنت، من غير حذف نون (من). وفي المذكر والمؤنث

للسجستاني ١٥٥: مل الاسفنت. والسلم ما أثبت، أي تقرأ: م الاسفنت.

(٤) المذكر والمؤنث للسجستاني ١٥٥ مع اختلاف في العبارة، وتقديم وتأخير،

والمعنى واحد.

وفي المذكر والمؤنث للسجستاني ١٧٧، ١٧٨: والخمر مؤنثة، وذلك المشهور،

وقد ذكَّرتها قوم من العرب فصحاء....

(٥) لابي صخر الهذلي.

١٨٥/ / لليلي بذات الجيش دار عرفتُها

وأخرى بذات البين آياتُها سطرُ

كأنَّها ملَّ آن<sup>(١)</sup> لم يتغيَّرا

وقد مرَّ للدارين من بعدنا عصرُ<sup>(٢)</sup>

فحذف نون (من) لما لقيتها الالف واللام.

والذهب أنثى، يقال: هي الذهب الحمراء. قال الفراء: وربها

ذكر<sup>(٣)</sup>، ويقال في جمع الذهب: أذهاب، وذُهبان، وأنشدنا

عبدالله قال: أنشدنا يعقوب: [البسيط]

لم تَبْقَ مَكْرَمَةٌ يَعْتَدُّهَا أَحَدٌ

الا التَّكَاثُرُ أوراقاً وأذهاباً<sup>(٤)</sup>

وقال أبو هيفان: المال يُذكر ويؤنث، وقال: أنثها رسول الله

ﷺ وذكرها في كلام واحد، قال: حدثنا الحسن بن عرفة<sup>(٥)</sup> عن

---

(١) في الاصل: من الان. والصحيح ما أثبت، لان الوزن والسياق عليه.

(٢) البيتان في شرح السكري ٩٥٦، والتنبيه للبكري ٥٢. ينظر: هامش المحقق.

والاول في أمالي القاضي ١٤٨/١، برواية عجز الاول:

وأخرى بذات الجيش آياتها عفرُ

وعجز الثاني: وقد مرَّ بالدارين...

(٣) المذكر والمؤنث ١٩. والعبارة من: «والذهب...» هي عبارة الفراء.

(٤) لم أهدأ اليه.

(٥) أبو علي العبدى البغدادي المؤدب. عن: هشيم وابن المبارك وغيرها. عنه: =

هشام بن أبي عبدالله<sup>(١)</sup> عن يحيى بن أبي كثير<sup>(٢)</sup> عن هلال بن أبي ميمونة<sup>(٣)</sup> عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال: «المال حُلوة خَصِرَة، ونِعَمَ العَوْنُ هو لصاحبه»<sup>(٤)</sup>، وأنشد للانصاري: [السريع]

والمال لا تُصْلِحُهَا فاعِلاً  
إلا بافسادك دُنْيَا ودين<sup>(٥)</sup>

وأنشد للانصاري<sup>(٦)</sup> في التأنيث: [البسيط]

= الترمذي وابن ماجة وغيرهما. (ت ٢٥٧ هـ). (تهذيب التهذيب ٢/٢٩٣، ٢٩٤).

(١) الدستوائي الحافظ أبو بكر البصري. عن: قتادة، وغيره، وعنه ابن المبارك، وغيره كثير. (ت ١٥٢ هـ). (تهذيب ٤٣/١١ - ١٥، ميزان الاعتدال ٣٠٠/٤).

(٢) البامي الطائي، عن: أنس (قبل: ولم يره) وغيره، عنه: أيوب السخيتاني، وغيره. (ت ١٢٩ هـ). (تهذيب ٢٦٨/١١ - ١٧٠، ميزان الاعتدال ٤٠٢/٤).

(٣) هلال بن علي بن أسامة، أو هلال بن أبي هلال العامري. عن أنس بن مالك، وعطاء، وغيرهما، عنه: يحيى بن أبي كثير، وزباد بن سعد وغيره. مات في آخر خلافة هشام. (تهذيب ٨٢/١١).

(٤) المخصص ١٩/١٧، وفي: النهاية ٤٠/٢: «... وإنما هذا المال خضر حلو. ونعم صاحب المسلم، هو لمن أعطى منه المسكين، واليتيم، وابن السبيل» ولا شاهد فيه. والخضر: ما ترعاه الماشية من البقول بعد يبسها.

(٥) المخصص ١٩/١٧ بلا عزو.

(٦) هو حسان، كما في اللسان (مول)، وليس في ديوانه.



المالُ تَزْرِي بِأَقْوَامٍ ذَوِي حَسَبٍ  
وقد تُسَوِّدُ غَيْرَ السَّيِّدِ الْمَالُ<sup>(١)</sup>

٨٥/ب/ والطريق، قال الفراء: يؤنثه أهل الحجاز، ويذكره أهل نجد<sup>(٢)</sup>، والتذكير فيه أكثر من التأنيث وأجود، وبذلك نزل القرآن، قال تعالى: ﴿يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ﴾<sup>(٣)</sup> فذكر، وقال في موضع آخر: «فَاضْرِبْ لَهُم طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا»<sup>(٤)</sup>. وقال السجستاني: قوم يؤنثون فيقولون: الطريق الوسطى، والطريق القريبة والبعيدة. وقال: قولهم فلان حسن الطريقة، معناه المذهب<sup>(٥)</sup> ويقال: في اللحم ويقال: طريقة من الشحم<sup>(٦)</sup>. وقال أحمد بن عبيد: لم نسمع تأنيث الطريق إلا في قول ابن قيس الرُّقَيَّات: [الطويل]

---

(١) وقد رواه ابن يعيش ٢٤/٣ بالتذكير: يزري، يسود. مستشهداً به على جواز حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه، إذا لم يكن فيه لبس. وفيه تحل وبعد. وينظر: اللسان (مول): تزري، بضم التاء.

(٢) المذكر والمؤنث ٢١. وفي: المذكر والمؤنث للسجستاني ق ١٦١، بالحرف.

(٣) ٣٠/الأحقاف ٤٦.

(٤) ٧٧/ طه ٢٠.

(٥) في: المذكر والمؤنث للسجستاني ١٦٢: «... وربما قال الحجازي: طريق بعيدة وقريبة». ينظر اللسان (طرق).

(٦) ينظر اللسان (طرق).

إِذَا مِتُّ لَمْ يُوصَلْ صَدِيقٌ وَلَمْ تَقُمْ  
 طَرِيقٌ إِلَى الْمَعْرُوفِ أَنْتَ مَنَارُهَا  
 تَقَدَّتْ بِي الشَّهْبَاءُ نَحْوَ ابْنِ جَعْفَرٍ  
 سِوَاءَ عَلَيْهَا لَيْلُهَا وَنَهَارُهَا  
 وَوَاللَّهِ لَوْ لَا أَنْ تَزُورَ ابْنَ جَعْفَرٍ  
 لَكَانَ قَلِيلًا فِي دِمَشْقَ قَرَارُهَا <sup>(١)</sup>

والصَّراطُ، مذكر، وأنته يحيى بن يَعْمَر <sup>(٢)</sup>. قال السجستاني:  
 ذكر يعقوب الحضرمي عن عِصْمَةَ بن عَزْرَةَ الْفُقَيْمِيِّ <sup>(٣)</sup> أَنَّ يَحْيَى  
 بن يعمر قرأ: «مَنْ أَصْحَابُ الصَّراطِ السَّوِيِّ <sup>(٤)</sup> وَمَنْ  
 اهْتَدَى» <sup>(٥)</sup>، فضَمَّ السِّينَ، وشَدَّدَ الْوَاوَ، وفتحها، وجعل آخر

---

(١) الأبيات الثلاثة من ثمانية في الديوان ٨٢، ٨٣، والاول هو الخامس في الديوان  
 برواية: فان مت... طريق من...

والثالث هو الرابع برواية: (فوالله). وابن جعفر: هو عبدالله بن جعفر بن أبي  
 طالب. أنشدها في الزاهر ٢/٢٠٩.

(٢) تابعي، بصري. عن: ابن عباس، وابن عمر، وغيرهما. أخذ النحو عن أبي  
 الاسود الدؤلي. عنه: قتادة، وابن أبي اسحاق الحضرمي. توفي في خراسان سنة  
 ١٢٩ هـ. (الانباه ٤/١٨ - ٢١) ومصادر اخرى في الهامش.

(٣) أو: (ابن عروة) البصري. عن: عاصم والاعمش، وغيرهما. عنه: يعقوب  
 والعباس بن الفضل. قالوا: مجهول، وقالوا: ثقة. ينظر: لسان الميزان ٤/١٦٩،  
 ميزان الاعتدال ٣/٦٨.

(٤) في الاصل: السوي، بالمنقوطة.

(٥) ١٣٥/ طه ٢٠.

الحرف حرف التانيث مثل / ٨٦ أ / العُلْيَا والدُّنْيَا <sup>(١)</sup> ، فيجوز أن يكون السُّوَى على قراءة ابن يَعْمَر: (الفُعْلَى) من قوله: «عليهم دائرةُ السَّوَى» <sup>(٢)</sup> ، ويكون الاصل فيها السُّوَاى <sup>(٣)</sup> بالهمز، كما قال تعالى: «ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أُسَاءُوا السُّوَاى» <sup>(٤)</sup> <sup>(٥)</sup> ، فَلْيَنُوتُوا الهمزة، وأبدلوا منها واواً، كما قالوا: سَوَاة، ثم أبدلوا من الهمزة واواً: فقالوا: سَوَاة، ولا نعلم أحداً من العلماء باللغة حكى تانيث الصَّراط، فَإِنْ صَحَّتْ هذه القراءة عن ابن يَعْمَر، ففيه أعظم الحجج، وهو من أجلاء أهل اللغة والنحو. وكتاب الله جل ثناؤه نزل بتذكير الصَّراط، وكذلك هو في أشعار العرب. قال الله جلَّ وعزَّ: «أَهْدِكَ صِرَاطاً سَوِيّاً» <sup>(٦)</sup> ، وقال تعالى: «هَذَا صِرَاطٌ عَلِيٌّ مُسْتَقِيمٌ» <sup>(٧)</sup> ، وقرأ ابنُ سيرينَ: «قال هذا صراطٌ عَلِيٌّ مُسْتَقِيمٌ» <sup>(٨)</sup> ، وقال جرير: [الوافر]

(١) في المذكر والمؤنث للسجستاني ١٦٢: «وذكر يعقوب الحضرمي وسمعت منه عن عصمة بن عزرة [أن] ابن يعمر قرأ: (فستعملون من أصحاب الصراط السوأي (كذا)، فأنت». وفي مختصر في شواذ القرآن ٩١ أن قراءة يحيى: (السُّوَي).»

(٢) ٦ / الفتح ٤٨.

(٣) في الاصل: (السُّوَي). وهي على وزن (فعل)، وليس بسديد.

(٤) في الاصل: (السَّوَى) بضم السين.

(٥) ١٠ / الروم ٣٠.

(٦) ٤٣ / مريم ١٩.

(٧) ٤١ / الحجر ١٥.

(٨) ذكرها الفراء في: المعاني ٨٩/٢، ولم يعزها. وفي الهامش أنها قراءة يعقوب =

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى صِرَاطٍ

إِذَا اعْوَجَّ الْمَوَارِدُ مُسْتَقِيمًا<sup>(١)</sup>

ويجوز، على قراءة ابن يَعْمَر، أَنْ تكون السَّوَى (فُعْلَى) من السَّوَاء. وقال السجستاني في كتاب القراءات: زعموا أَنْ بعض العرب يؤنث الصراط. وقال الفراء: يقال في جمع الصراط في القلة أَصْرَطَة، وفي الكثرة: سُرْطُ<sup>(٢)</sup>. وقال ابن السكيت: يقال في جمع الطريق، على التذكير: ثلاثة أَطْرِقَة، والطَّرُقُ ٨٦ ب / الكثير، قال: والطَّرُوقُ الكثيرة، وطَرُوقَات، سَمِعْتُهَا من العرب، جمع الجمع. قال: ومن أَنْت الطريق، جمعه أَطْرِقًا، كما جمعوا العناق: الْأَعْنَق. قال: وَإِنْ شئت أَنْتَهَا وجمعتها: الطَّرُوق. قال: ولو جمعتها الطَّرُوق مثل العُنُوق، لكان صواباً. قال: والسبيل، يقال في جمعه: أُسْبَل وسَبَل. قال: وإذا كانت مؤنثة، جُمِعَت السَّبُول، كما قالوا: العُنُوق.

= والحسن، عن انحاف فضلاء البشر. وفي: مجمع البيان م ٣٣٦/٣ أنها قراءة يعقوب، وأبي رجاء، وأبن سيرين، وقتادة، والضحاك، ومجاهد، وقيس بن عباد، وعمرو بن ميمون.

(١) الديوان ٢١٨/١. المذكر والمؤنث للسجستاني ١٦٢. مجاز القرآن ٢٤/٢. ينظر: هامش المحقق.

(٢) هكذا في الاصل، وهو جائز، لولا القرينة اللفظية. يقال: صراط، وسِراط، وزراط، وقرى بها جميعاً، كما قرئ بين الزاي والصاد. ينظر تفصيل ذلك في: القرطبي ١٤٨/١.

والعُرس، يُذكر ويؤنث. حدّثني أبي عن الطّوسي عن أبي عبّيد أنّه قال: العُرس يذكر ويؤنث، وحكى ذلك عن بعض أهل اللغة. وأخبرنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء، وحدثنا عبدالله قال: حدثنا يعقوب قالاً جميعاً: العُرس أنثى تصغيرها عُرْسٌ وعُرْسَة<sup>(١)</sup>، وقال يعقوب: يقال في جمعها: عُرُسات وأعراس<sup>(٢)</sup>. وقال السجستاني: العُرس مؤنثة، يقال: شهدنا عُرُساً طيبة<sup>(٣)</sup>، وقال: أنشدنا أبو زيد في ذلك: [الرجز]

إِنَّا وَجَدْنَا عُرْسَ الحَنَاطِ  
مَذْمُومَةً كَثِيرَةَ الحَوَاطِ<sup>(٤)</sup>

قال: وقالوا: رجل عروس، وامرأة عروس، لأن فعولاً يكون للرجل والمرأة في الصفات، كما قالوا: رجل شكور، وامرأة شكور<sup>(٥)</sup>.

(١) قال الفراء في: المذكر والمؤنث ١٩ «والعرس أنثى، تحقيرها عريسة» ينظر هامش ١١. وليس تصغيرها تذكيراً وتأنيثاً، من مذهب الفراء. وقال يعقوب في: اصلاح المنطق ٣٥٨: وهي العرس. وينظر: المخصص ١٧/١٩.  
(٢) في: اصلاح المنطق ٢٩٧: «وتقدل: هذه عرس، والجمع أعراس».  
(٣) المذكر والمؤنث للسجستاني ق ١٥٧.

(٤) بلا عزو في: المذكر والمؤنث ق ١٥٨، واللسان (حوط ٢٧٩/٧. ورواية الثاني في: اصلاح المنطق ٣٥٧: لثيمة مذمومة الحطوط. وبعده ثالث هو: نُدْعِي مع النَّسَاجِ والحَنَاطِ. والحَنَاطِ: بائع الحنطة. والحَوَاطِ: حظيرة تتخذ للطعام.  
(٥) المذكر والمؤنث للسجستاني ١٥٧ بطرح: كما قالوا.

والعُرْس: طعام الزّفاف<sup>(١)</sup> والوليمة: طعام الاملاك<sup>(٢)</sup>  
 ٨٧/أ، والخُرْس: طعام النِّفَاس<sup>(٣)</sup>، والنَّقِيعَة: طعام القادم<sup>(٤)</sup>،  
 والعقيقة<sup>(٥)</sup>: طعام حَلَقَ الشَّعْر، والوكيرة: طعام بناء الدار<sup>(٦)</sup>،  
 والعذيرة<sup>(٧)</sup>: طعام الخِتان<sup>(٨)</sup>، والمأدبة: طعام الدَّعوة التي يصنعها  
 الرجل لآخوانه<sup>(٩)</sup>.

والعَسَل، قال أبو عبيد: قال أبو عمرو: العسل يذكر ويؤنث،  
 قال: وقال الشَّماخ: [الطويل]

كَأَنَّ عُيُونَ النَّاضِرِينَ يَشوقُهَا  
 بِهَا عَسَلٌ طَابَتْ يَدَا مَنْ يَشُورُهَا<sup>(١٠)</sup>

- 
- (١) ينظر: المخصص ١٧/١٩.  
 (٢) في الهامش: أي التزويج، وهو ما يعد لفة. وزاد أبو هلال: لا ما قبله، فإنه  
 خلاف السنة. ينظر: التلخيص في معرفة الاشياء ٣٦٨/١.  
 (٣) التلخيص ٣٦٩/١.  
 (٤) نفسه ٣٦٩/١.  
 (٥) في الهامش: والشاة التي تذبح يوم اسبوع [كذا] المولود، تسمى عقيقة.  
 (٦) التلخيص ٣٦٩/١.  
 (٧) في الهامش: (والاعذار).  
 (٨) في: التلخيص ٣٦٩/١: «والاعذار طعام الختان، والاعذار أيضا:  
 الختان».  
 (٩) ينظر: التلخيص ٣٦٩/١.  
 (١٠) الديوان ١٦٣، اصلاح المنطق ٣٩٨، المخصص ١٧/١٩، واللسان (عسل)  
 ٤٤٤/١١. القول والبيت في الغريب المصنف ٥٣٤.

يقال: شَرْتُ العسل، إذا أَخَذْتُهُ. وَيُرْوَى: تَشَوَّقُهُم، يعني: المرأة.

وَالنَّعَم، قال أبو عبيد: قال الكسائي: يُذَكَّر ويؤنث، وقال: أنشدنا الكسائي وأبو الجراح أو أحدهما: [الرجز]

أَكُلَّ عامٍ نَعَمٌ تَخَوَّنَهُ  
يُلْقِيهِ قَوْمٌ وَتَنْتَجُونَهُ<sup>(١)</sup>

وَالْأَنْعَام، قال السجستاني: قال يونس والاختفش: والأنعام تذكر وتؤنث، فيقال: هو الأنعام، وهي الأنعام<sup>(٢)</sup>. قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً، نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ﴾<sup>(٣)</sup>، فذكر. وقال في سورة المؤمنين: ﴿مِمَّا فِي بُطُونِهَا﴾<sup>(٤)</sup>. ففي تذكير الهاء أربعة أقوال:

---

(١) الرجز لقيس بن الحصين بن يزيد الحارثي، كما في مجاز القرآن ٣٦٢/١، وهو بلا عزو في: المذكر والمؤنث للفراء ٢٢، وبعده ثلاثة اشطار ص ٢٣، والسجستاني ١٨٠، والمخصص ١٩/١٧، وفيه: (وتنتجونه) بضم التاء. وهو من شواهد سيبويه ٦٥/١، وهو في: التهذيب (عم) ١٣/٣، واللسان (نعم) ٥٨٥/١٢. وأنشده في الزاهر ٢٩٣/٢.

(٢) في: المذكر والمؤنث للسجستاني ق ١٧٩:، وذهب سيبويه ١٧/٢ الى ان التذكير للافراد، لان (أفعال) قد يقع للواحد.

(٣) ٦٦/ النحل ١٦ بضم النون قراءة أهل مكة والعراق والكوفة والبصرة سوى عاصم، وقراءة أبي جعفر من أهل المدينة. (الطبري ١٣١/١٤).

(٤) آية ٢١.

قال الكسائي: ذَكَرَ الماء على معنى: مِمَّا فِي بَطُونٍ مَا ذَكَّرْنَا<sup>(١)</sup> واحتج بقوله تعالى: ﴿إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ، فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ﴾<sup>(٢)</sup> على معنى: فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَ مَا ذَكَّرْنَا.

وقال الفراء: ذَكَرَ الماء، / ٨٧ ب/ لَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى مَعْنَى النَّعَمِ، لَأَنَّ النَّعَمَ وَالْأَنْعَامَ بِمَعْنَى<sup>(٣)</sup>.

وقال أبو عبيدة: ذَكَرَ الماء، لَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى الْبَعْضِ، كَأَنَّهُ قَالَ: تَسْقِيكُمْ فِي بَطُونٍ أَيُّهَا كَانَ ذَا لَبَنٍ. لَأَنَّهُ لَيْسَ لِكُلِّهَا لَبَنٌ<sup>(٤)</sup>. حكى ذلك أبو عبيد عن أبي عبيدة.

وأنكر السجستاني على أبي الحسن الاخفش وعلى يونس قولهما:

---

(١) التهذيب ١٣/٣. اللسان (نعم).

(٢) وإن هذه تذكرة، جزء من الآية ١٩/ المزل، والآية ٢٩/ الانسان، وتتمتها: «فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا». و«فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ» الآية ٥٥/ المدثر، وقبلها: «كَلَّا إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ». والآية ١٢/ عبس، وقبلها: «كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ». وحينئذ تكون الآيتان في عبس: «كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ، فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ» فيصح الاستشهاد. وذهب الفراء إلى أن (ها) راجعة إلى تذكير الوحي. ينظر: معاني القرآن ٢٣/٣.

(٣) معاني القرآن ١٠٨/٢، باختلاف في العبارة، وفضل تفصيل، والمعنى هو هو.

(٤) ومذهب أبي عبيدة في: (مجاز القرآن ٣٦٢/١) أن الانعام تذكر وتؤنث على معنى النعم، والنعم تذكر وتؤنث. وقال: «والعرب قد تظهر الشيء، ثم تخبر عن بعض ما هو بسببه وإن لم يظهره...».



الأنعام تذكر وتؤنث، وقال: تذكير الأنعام لا يعرف في الكلام، ولكن إن ذهب إلى النعم، فجائز، كما قال تعالى <sup>(١)</sup>: ﴿مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ﴾ <sup>(٢)</sup>، على معنى: أحد، لأنه في معنى الجمع.

قال السجستاني: وقال قوم: لما كانت الأنعام تُجمع: أنا عِيس، أشبهت الواحد. قال: وهذا ليس بشيء، لأن الأكرع تجمع: أكرع، والأيدي تجمع: أيادي، فينبغي لقائل هذا أن يزعم أن الأكرع مذكرة، أو يجوز فيها <sup>(٣)</sup> التذكير والتأنيث. قال: وليس ها هنا شيء أسلم من أنه ذهب إلى معنى النعم، والنعم مذكر <sup>(٤)</sup>، وهذا هو قول الفراء <sup>(٥)</sup>.

وسمعت أبا العباس يقول: قال الفراء: النعم والأنعام بمعنى <sup>(٦)</sup>. قال: وقال غيره <sup>(٧)</sup> من أهل اللغة: الأنعام: الإبل والغنم والبقر،

---

(١) المذكر والمؤنث للسجستاني ق ١٨٠ بالحرف، وبقيّة الكلام: «فجعل حاجزين على جمع أحد كأنه في التمثيل من أحدين، وإن لم يُتكلّم به، ولو حل على اللفظ، لقال: من أحد عنه حاجزين».

(٢) ٤٧/الحاقة ٦٩.

(٣) في الأصل: (فيها). وهو تحريف، والتصحيح من المذكر والمؤنث للسجستاني.

(٤) المذكر والمؤنث ق ١٨٠، مع اختلاف يسير في العبارة.

(٥) المذكر والمؤنث ٢٢.

(٦) ينظر: ص ٦١ وفي مجالس ثعلب ٣٧٣/٢: «النعم الإبل والغنم». وكذلك الأنعام».

(٧) هو ابن الأعرابي. اللسان (نعم). ينظر: مجالس ثعلب ٣٧٣/٢.

وَالنَّعَمُ: الْإِبِلُ <sup>(١)</sup> . / ٨٨ / وقال قوم: الغنم والابل والبقر يقال لها: نَعَم، وإن انفردتِ الابل، قيل لها: نَعَم، وإن انفردت الغنم والبقر، لم تُسَمَّ نَعْمًا. وأخبرنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء أنه قال: النَّعَمُ ذكر، يقال: هذا نَعَمٌ وارد.

وَالسَّلَاحُ، يذكر ويؤنث. قال الفراء: سمعت بعض بني دُبَيْرٍ يقول: إِنَّمَا سُمِّيَ جَدُّنَا دُبَيْرًا، لَأَنَّ السَّلَاحَ أَذْبَرْتَهُ <sup>(٢)</sup>، أي تركت في ظهره ذَبْرًا <sup>(٣)</sup>، حكى الكسائي والفراء <sup>(٤)</sup> وأبو عبيد <sup>(٥)</sup> ويعقوب <sup>(٦)</sup> أَنَّ السَّلَاحَ يذكر ويؤنث. وقال السجستاني: أخبرني بالتذكير والتأنيث أبو زيد وغيره <sup>(٧)</sup>. وأنشدنا عبد الله قال: أنشدنا يعقوب للطَّرِمَاحَ، وذَكَرَ ثورًا <sup>(٨)</sup>: [ الطويل ]

- 
- (١) ذكره الازهرى في قوله تعالى: «ومن قتلته منكم متعمداً فجزاء مثل ما قتل من النعم، يحكم به ذوا عدل منكم»، ٩٥/ المائدة ٥.
- ينظر: تهذيب اللغة ١٣/٣. اللسان (نعم).
- (٢) المذكر والمؤنث ٢٩: وكان بعض بني دبير.
- (٣) قول الفراء، الى هنا، بالحرف، في المخصص ٢٠/١٧. وفي جهرة أنساب العرب ١٩٥: أنه حل على ظهره حلاً قَدْبَرٍ وهو عمرو بن قَعْنِ بْنِ الحارث.
- (٤) المذكر والمؤنث ٢٩.
- (٥) الغريب المصنف ٥٣٣.
- (٦) في اصلاح المنطق ٣٦٠: «السلاح مؤنث وقد يذكر».
- (٧) في المذكر والمؤنث ١٧١: «السلاح مؤنثة ومذكورة، حدثني بذلك أبو زيد عن العرب».
- (٨) اصلاح المنطق ٣٦٠: «وذكر ثورا يهز قرنه للكلاب ليطعمها بها».

يَهْزُ سِلَاحاً لَمْ يَرِنْهَا كِلَالَةً

يَشْكُ بِهَا مِنْهَا أَصُولَ الْمَغَابِنِ (١)

وقال السجستاني: قول الله جل ثناؤه: ﴿وَلْيَأْخُذُوا  
أَسْلِحَتَهُمْ﴾ (٢) يدلُّ على تذكير السلاح، لأنَّه بمنزلة مَتَاعٍ  
وَأَمْتِعة (٣). وقال أبو زيد: من العرب مَنْ يقول: لَبِسَ الْقَوْمُ  
سُلُحَهُمْ (٤)، والقوم سالحون (٥)، أي: معهم السِّلَاحُ، كقولك:  
القوم نابلون، أي: معهم النَّبِلُ. وقالت امرأة من العرب: «هاتوا  
سُلْحَ بَنِيَّ». وقال: دُبِيرَ تصغير أدَبَر، على قول من قال: تصغير  
أَبْلَق: بُلَيْق، وفي تصغير أسود: سَوَيْد (٦)، يقال في مَثَلٍ للعرب:  
«يَجْرِي بُلَيْقٌ وَيُدَمُّ» (٧)، وأكثر ما يقال في تصغيرها: أَبْلَيْقُ،  
وَأَسْوَيْدُ، / ٨٨ ب / وَأَسَيْدُ، والحذف في جميع الباب جائز. ويجوز

(١) نفسه ٣٦٠، والمخصص ٢٠/١٧، واللسان (سلح)

رواية الديوان: ... لم يرثه كِلالة يشك به منها غموض المغابن

وينظر: هامش المحقق.

(٢) ١٠٢ / النساء ٤.

(٣) في: المذكر والمؤنث ق ١٧١: «وقوله: أسلحة يدلُّك على التذكير». وينظر:

اللسان (سلح) ٤٨٦/٢.

(٤) السجستاني ١٧١: «ويقال: السلح. قال أبو زيد: لبس القوم سلحهم».

(٥) في المخصص ٢٠/١٧: (سلحون). لعل الرسم يحذف الالف، لأنَّه لم أجده في  
المعجمات.

(٦) أي: تصغير ترخيم.

(٧) جمع الأمثال ٤١٤/٢. وبليق: فرس كان يَسِيقُ، ومع ذلك يعاب. يضرب

المثل في ذم الحسن.

أَنْ يَكُونَ دُبَيْرُ تَصْغِيرِ دَبِيرٍ<sup>(١)</sup>، يُقَالُ: بَعِيرٌ دَبِيرٌ وَأَدْبَرُ<sup>(٢)</sup>.

وَدِرْعُ الْحَدِيدِ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ابْنِ الْحَكَمِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، أَنَّهُ قَالَ: يَذْكُرُ وَيُؤْنِثُ<sup>(٣)</sup>. وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ سَلْمَةَ عَنِ الْفَرَاءِ، أَنَّهُ قَالَ: دِرْعُ الْحَدِيدِ أَنْثَى<sup>(٤)</sup>. وَقَالَ السَّجِسْتَانِيُّ: دِرْعُ الْحَدِيدِ مُؤْنِثُ<sup>(٥)</sup>. وَقَدْ ذَكَرَ قَوْمٌ فَصَحَاءَ مِنْ بَنِي تَمِيمِ الدَّرْعَ، قَالَ: وَالتَّائِيثُ الْغَالِبُ الْمَعْرُوفُ، وَالتَّذْكِيرُ أَقْلُهُمَا، وَهُوَ مَعْرُوفٌ، وَلَكِنْ الْكَلَامُ: دَرْعٌ مُفَاضَّةٌ، وَدَرْعٌ سَابِقَةٌ<sup>(٦)</sup>، وَقَضْفَاظَةٌ، وَمَلْسَاءٌ، وَصُولِيَّةٌ. قَالَ الشَّاعِرُ: [مَجْزُوءُ الْكَامِلِ]

وَمُفَاضَّةٌ زَغْفٍ كَأَنَّ (م) قَتِيرَهَا حَدَقُ الْأَسَاوِدِ<sup>(٧)</sup>  
الْقَتِيرُ: رُؤُوسُ الْمَسَامِيرِ، وَالْأَسَاوِدُ حَيَاتٌ يُقَالُ لَوَاحِدِهَا: أَسْوَدُ  
سَالِحُ<sup>(٨)</sup>. قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرَ الْأَسَدِيِّ<sup>(٩)</sup>: [الطَوِيلُ]

---

(١) فِي الْهَامِشِ: دُبَيْرٌ: تَصْغِيرُ دَبِيرٍ.

(٢) قَوْلُ السَّجِسْتَانِيِّ مِنْ أَوَّلِهِ فِي: الْمَذْكَرُ وَالْمُؤْنِثُ ق ١٧١، بِاخْتِلَافٍ يَسِيرٍ فِي الْعِبَارَةِ، وَتَقْدِيمِ وَتَأْخِيرِ، وَالْمَعْنَى هُوَ هُوَ.

(٣) فِي اللَّسَانِ (دَرْعٌ): «حَكَى اللَّحْيَانِيُّ: دَرْعٌ سَابِقَةٌ، وَدَرْعٌ سَابِقٌ».

(٤) الْمَذْكَرُ وَالْمُؤْنِثُ لِلْفَرَاءِ ٢٥.

(٥) فِي الْمَذْكَرِ وَالْمُؤْنِثِ ١٤٦: (مُؤْنِثَةٌ)، وَهُوَ أَوَّلَى.

(٦) الْمَذْكَرُ وَالْمُؤْنِثُ ١٤٦، مَعَ اخْتِلَافٍ فِي الْعِبَارَةِ وَتَقْدِيمِ وَتَأْخِيرِ، وَالْمَعْنَى هُوَ هُوَ.

(٧) نَفْسُهُ ١٤٦ بَلَا عَزْوٍ.

(٨) فِي الْأَصْلِ: (سَالِحٌ) بِالْهَمْزَةِ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ. وَالسَّالِحُ: أَقْتُلْ مَا يَكُونُ مِنْ الْحَيَاتِ، إِذَا سَلَخَتْ جُلْدَهَا. (اللَّسَانُ/سَلَخَ).

(٩) الْمَذْكَرُ ١٤٦. وَزَادَ: «فِي التَّذْكِيرِ، وَهِيَ لُغَةٌ بَنِي تَمِيمٍ».

وَأَمْلَسَ صَوْلِيًّا كِنْهِي<sup>(١)</sup> قَرَارَةً

أَحْسَرَ بِقَاعٍ نَفَحَ رِيحٍ فَأَجْفَلَا<sup>(٢)</sup>

وقال السجستاني: أنشدنا أبو زيد والأصمعي لأبي الأخرز

الْحِمَايَ فِي تَذْكِرِهِ<sup>(٣)</sup>: [الرجز]

مُقْلَصًا بِالْدَّرْعِ ذِي التَّغْضُنِ<sup>(٤)</sup>

وقال أبو هيفان: أنشدني الجرمي عن أبي زيد لأعرابي في

تأنيثها: [الرجز]

كَأَنَّمَا فِي دِرْعِهِ مَزُورَةٌ

ضِرْغَامَةٌ يَخْشَى الْعِدَى زَيْبَرَةً<sup>(٥)</sup>

وحدثنا عبدالله: حدثنا يعقوب عن أبي عبيدة، أنه قال:

---

(١) في الاصل، بفتح النون، وكلاهما جائز. وهو الغدير وكل موضع يجتمع فيه الماء.

(٢) نفسه ١٤٦. الديوان ٨٤. رواية المخصص ٢٠/١٧: (وأبيض) وفي الهامش: يعني الدرع. قال أبو الجراح: وبنو صَوْلٍ: قوم باليمن من اولاد تَبَجَّ يعملون الدروع هناك.

(٣) اللسان (درع). وبعده: يمشي العِرْنَضَى في الحديد الملتقن وأبو الاخرز: هو قتيبة أحد بني حان بن عبدالعزيز بن كعب بن سعد. (نوادير المخطوطات ٢٨٣/٢).

(٤) في: المذكر والمؤنث ق ١٤٦: «وأنشدنا أبو زيد لابي الاخزم التميمي: ...»، وذكر البيت. وفي ق ١٢١: «قال أبو الاخرز الجاهلي بالمهمله. وهو تصحيف.

(٥) لم أهتم الى قائله، أو مظهره.

٨٩/أ/ درع الحديد تذكر وتؤنث. قال: وأنشد هو وأبو زيد في التذكير بيت أبي الأخرز.

واللبوس، قال الفراء: إذا نَوَيْتَ بها درع الحديد خاصة، أنثت، فإن كان اسماً عاماً للباس<sup>(١)</sup>، فهو ذَكَرٌ<sup>(٢)</sup>، وكذلك قال يعقوب. وأنشدنا المروزي<sup>(٣)</sup> للعباس بن مرداس: [الطويل]

فَجِئْنَا بِالْفِ مِنْ سَلِيمٍ عَلَيْهِمْ<sup>(٤)</sup>

لبوس لهم من نسج داوود رائع<sup>(٥)</sup>

وقال أبو عبيدة في اللبوس: السلاح كلها من درع إلى رمح<sup>(٦)</sup> إلى ما أشبهها، وأنشد لكعب بن زهير: [البيسط]

شُمُ العَرَانِينَ أَبْطَالٍ، لَبُوسُهُمْ

من نسج داوود، في الهيجا سرايل<sup>(٧)</sup>

---

(١) في الاصل: للناس. وهو تصحيف.

(٢) المذكر والمؤنث ٢٥: «فاذا كان اسماً عاماً للباس، فكرت».

(٣) لعله: أبو بكر محمد بن يحيى بن سليمان بن زيد بن زياد، عن: أبي عبيد، وعاصم بن علي، وغيرهما. (٢٩٨ هـ). (تاريخ بغداد ٤٢٤/٣، ٤٢٥، تذكرة الحفاظ ١/٦٦٣، ٦٦٤).

(٤) هكذا في الاصل (بالكسر)، وهو جائز.

(٥) الديوان ٨١.

(٦) مجاز القرآن ٤١/٢.

(٧) من لا ميثه المشهورة: بانت سعاد. شرح الديوان ٢٣.

وأنشد أبو عبيدة أيضاً، لأبي كَبِيرِ الهَذَلِيِّ: [الكامل]  
ومعي لبوسٌ للبيشِ كأنه  
رَوْقٌ بجهةٍ ذي نِعاٍ مُجْفِلٍ<sup>(١)</sup>

اللبوس: اللباس. والرَّوْق: القَرْن في جبهته. وذو نِعاٍ: ثور وحشي. يقال لبقر الوحش: النِّعا، قال الأصمعي: فأراد أنه في صلابته كالقرن في صلابته. وقال السجستاني: اللبوس مذكر، وهو اسم عام للسلح<sup>(٢)</sup>، وقال: وربما أنثوا اللبوس، يذهبون بذلك إلى الدُّرْع. وتُقرأ هذه الآية على ثلاثة أوجه: ﴿وَعَلَّمَنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِيُخْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ﴾<sup>(٣)</sup>.

قرأ نافع وابن كثير ويحيى والأعمش وأبو عمرو وحزرة والكسائي: «لِيُخْصِنَكُمْ» بالياء<sup>(٤)</sup>. وقرأ ٨٩/ب/ الحسن وأبو

---

(١) مجاز القرآن ٤١/٢، ديوان الهذليين ٩٨/٢، المذكر والمؤنث للسجستاني ١٤٧، الطبري ٥٤/١٧، مجمع البيان م ٥٧/٤.

(٢) المذكر والمؤنث ١٤٧.

(٣) ٨٠/الانبياء ٢١.

(٤) كتاب السبعة ٤٣٠. سوى (يحيى). ينظر: تفسير الطبري ٥٥/١٧: «قرأ، أكثر أهل الامصار».

جَعَفَرُ: «لِتُخَصِّنِكُمْ» بالتاء<sup>(١)</sup>. وقرأ شَيْبَةُ وعاصِمٌ: (لِنُخَصِّنَكُمْ) بالنون<sup>(٢)</sup>.

فقال الفراء: مَنْ قَالَ: «لِيُخَصِّنَكُمْ»<sup>(٣)</sup> بالياء كان لتذكير اللبوس، وَمَنْ قَالَ «لِتُخَصِّنَكُمْ»<sup>(٤)</sup> بالتاء ذهب إلى الصَّنعة، قال: وإن شئت لتأنيث الدرع لأنها هي اللبوس، قال. ويجوز لِمَنْ قرأ: «لِيُخَصِّنَكُمْ» بالياء أَنْ يجعل الفعل لله عز وجل، أي: لِيُخَصِّنَكُمْ الله من بأسِكُمْ. وَمَنْ قرأ: «لِنُخَصِّنَكُمْ»<sup>(٥)</sup> بالنون أراد: لِنُخَصِّنَكُمْ نحن<sup>(٦)</sup>.

ويجوز عندي وجهان آخران:

وهو أَنْ يكون الفعل، إذا ذُكِرَ لداود صلى الله عليه، لأنَّ

---

(١) في السبعة ٤٣٠ أنها قراءة ابن عامر، وحفص عن عاصم. ينظر: الطبري ٥٥/١٧: أبو جعفر يزيد بن القعقاع. والقرطبي ٣٢١/١١: الحسن، وأبو جعفر، وابن عامر، وحفص، وروح. وزاد الطبرسي م ٥٦/٤: زيداً عن يعقوب. وعليها رسم المصحف.

(٢) في: السبعة ٤٣٠ أنها قراءة عاصم أيضاً، ولم يذكر شيبَةَ، وذكرها الطبري ٦٦/١٧، والقرطبي ٣٢١/١١: شيبَةَ، وأبو بكر، والمفضل، ورويس، وابن أبي إسحاق. وينظر: الطبرسي م ٥٦/٤.

(٣)، (٤)، (٥) في الاصل: (ليحصنكم، ولتحصنكم، ولنحصنكم بتشديد الصاد.

(٦) معاني القرآن ٢/٢٠٩، مع اختلاف يسير جداً في العبارة، وتقديم وتأخير، والمعنى هو هو. وينظر: الحجة في القراءات السبع لابن خالوية ٢٢٥.



ذَكَرَهُ قَدْ تَقَدَّمَ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ إِذَا أَنْتَ، لِلدَّرْعِ، أَيِ:  
لِتُحْصِنَكُمْ الدَّرْعُ مِنْ بَأْسِكُمْ.

وَالسُّوقُ، تَذَكَّرَ وَتَوَنَّثَ. أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ  
الْفَرَاءِ، وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ الطُّوسِيِّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ  
قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ: قَالَ الْفَرَاءُ <sup>(١)</sup>: السُّوقُ أَنْثَى، وَرَبَّمَا ذَكَرْتُ،  
وَالثَّانِيثُ أَغْلَبُ، لِأَنَّهُمْ يُحَقِّقُونَهَا: سُوَيْقَةً <sup>(٢)</sup>. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ:  
قَالَ أَبُو زَيْدٍ: السُّوقُ أَنْثَى، وَقَدْ تَذَكَّرَ <sup>(٣)</sup>. قَالَ: وَأَنْشَدْنَا:  
[الطَّوِيلُ]

بِسُّوقٍ كَثِيرٍ رِيحُهُ وَأَعَاصِيرُهُ <sup>(٤)</sup>

وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ابْنِ الْحَكَمِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ أَنَّهُ قَالَ: السُّوقُ يَذَكَّرُ  
وَيَوْنُثُ.

وَقَالَ السَّجِسْتَانِيُّ: السُّوقُ مُؤَنَّثَةٌ، وَقَدْ تَذَكَّرَ <sup>(٥)</sup>. قَالَ: وَالثَّانِيثُ

---

(١) فِي الْأَصْلِ: قَالَ الْفَرَاءُ وَيَعْقُوبُ. وَقَدْ حُذِفَتْ (يَعْقُوبُ) لَزِيَادَتِهِ، إِذْ لَا يَصِحُّ  
أَنْ يَحْدِثَ يَعْقُوبُ عَنِ الْفَرَاءِ وَعَنْ نَفْسِهِ.

(٢) الْمَذْكُورُ وَالْمُؤَنَّثُ لِلْفَرَاءِ ٢٦، مَعَ اخْتِلَافٍ يَسِيرٍ فِي الْعِبَارَةِ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ.

(٣) وَهُوَ مَذْهَبُ يَعْقُوبَ بْنِ السَّكَيْتِ أَيْضًا. (اصْلَاحُ الْمُنْطَقِ ٣٦٢). الْغَرِيبُ  
الْمُصَنَّفُ ٥٣٣.

(٤) نَفْسُهُ ٥٣٤ وَاصْلَاحُ ٣٦٢ وَصَدْرُهُ فِي اللَّسَانِ (سُوقٌ):

أَلَمْ يَعْصِرِ الْفَتْيَانَ مَا صَارَ لِيَمْتِي. يَتَّبِعُهُ ثَانٌ، بَلَا عَزْوٍ فِيهَا.

(٥) الْمَذْكُورُ وَالْمُؤَنَّثُ ١٤٨.

/ ٩٠ أ / أغلب عليها ، لأنه يقال : سوقٌ نافِقةٌ <sup>(١)</sup> ، وقال : أنشدنا  
أبو زيد الأنصاري : [ الرجز ]

وَرَكَدَ السَّبُّ فَقَامَتْ سُوقُهُ  
إِذَا مُبَادٍ عَلِقَتْ عُلُوقُهُ <sup>(٢)</sup>

وقولهم : رجلٌ سُوقَةٌ ، ليس من هذا في شيء ، لأنَّ العامَّةَ  
تُخطِي ، فتظنُّ أَنَّ السُّوقَةَ والسُّوقَ أهلُ الأسواق ، وليس كذلك ،  
إنَّها السُّوقَةُ عند العرب كلٌّ مَنْ لم يكن ملكاً <sup>(٣)</sup> . أنشدنا عبدالله ،  
قال : أنشدنا يعقوب عن الأحرر : [ البسيط ]

مَا كَانَ مِنْ سُوقَةٍ أَسْقَى عَلَى ظَمَأٍ  
خَمَرًا بِمَاءٍ إِذَا نَاجُودُهَا بَرَدًا

---

(١) في المذكر والمؤنث ١٤٧ ، ١٤٨ : « والتأنيث أغلب واعرف ، والتصغير سويقَةٌ  
يدلُّك ذلك على استحكام التأنيث فيها ... » وكذلك يقال : السوق نافقة  
وكاسدة والتذكير أيضاً مسموع من العرب .

(٢) الصدر فقط في المذكر والمؤنث ١٤٨ بلا عزو . والمبادي : الذي يظهر الشر .  
والعلوق : المنية .

(٣) في المذكر والمؤنث ١٤٩ : « وأما رجل سوقة وسوق ، ورجل من السوقه فليس  
من هذا في شيء ، ذاك نوع آخر الا أن من لا يعلم يظن أنه من ذا الباب ، ولولا  
أني سمعته من العامة لم اعرض فيه بشيء . »

من ابن مامة كَعَبٌ ثُمَّ عَيَّ بِهِ  
زَوْ<sup>(١)</sup> الْمَنِيَّةِ إِلَّا حِرَّةً وَقَدَى<sup>(٢)</sup>

وقال زهير: [ البسيط ]

يَطْلُبُ شَاوَ أَمْرَيْنِ نَالَ سَعِيْهَا  
سَعِيَ الْمُلُوكِ وَبَدَأَ هَذِهِ السُّوقَا<sup>(٣)</sup>

والصّاع، قال الفراء: أهل الحجاز يؤنثونه، ويجمعون ثلاثها إلى  
عَشْرِهَا أَصْوَاعاً<sup>(٤)</sup>، ويجمعون الكثيرة الصّيعان. قال: وأسد وأهل  
نجد يُذَكِّرُونَهُ، ويجمعونه: أَصْوَاعاً. قال: وربّما أنثها بعض بني

(١) في الاصل: (ذو)، بالذال، وهو تحريف. وفي الهامش: زو: قدر. وفي اللسان  
(زوي): قال ثعلب: زو المنية: أحداثها، هكذا عبر بالواحد عن الجمع.

(٢) البيتان في اللسان (وقد) بلا عزو، برواية الاول:

ما كان أسقى لنا جودٍ على ظمأ ماء بخر...

وهما في اللسان (زوى) معزوان لمامة الايادي أي كعب نقلا عن السريافي،  
وأشير الى ان صدر الثاني يروي: ولا ابن مامة...، وقد صححه ابن بري  
برواية هي رواية ابن الانباري وانشدها في الزاهر ٦٢٤/١، ينظر الهامش،  
وفي شرح السبع ١٨٤، ١٨٥ بلا نسبة، وهما في الألفاظ ٢٢٨ لمامة، وينظر في  
الاختلاف في نسبتها السمط ٨٤٠. والتاجود: كل اناء يوضع فيه الخمر. وقيل:  
هو الخمر. ووقدي: متألثة.

(٣) شرح الديوان ٥١ برواية:

يطلب شاو أمرين قدما حسناً نالا...

وانشده في الزاهر ٦٢٤/٢.

(٤) في الهامش: الصاع يجمع أصعا وأصواعا. وهو قول الفراء (المذكر والمؤنث  
٢٦).

أسد<sup>(١)</sup>. وكذلك قال يعقوب. وإِنَّمَا جَعَلُوا الصَّاعَ: أَصْوَاعاً، إِذَا ذَكَرُوهُ، لَأَنَّهُمْ شَبَّهُوهُ بِشُوبٍ وَأَثَوَابٍ، وَجَعَلُوهُ، إِذَا أَنْشَوهُ أَصْوُعاً<sup>(٢)</sup>، لَأَنَّهُمْ شَبَّهُوهُ بِدَارٍ وَأَذُورٍ<sup>(٣)</sup>. وقال السجستاني: العامة تُخْطِئُ فِي جَمْعِ هَذَا ٩٠/ب/ فَنَقُولُ: ثَلَاثُ أَصْعٍ<sup>(٤)</sup>، وَهَذَا عِنْدِي، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ، فَلَيْسَ بِخَطَأٍ فِي الْقِيَاسِ، لِأَنَّ الْعَرَبَ تَنْقُلُ الْهَمْزَةَ مِنْ مَوْضِعِ الْعَيْنِ إِلَى مَوْضِعِ الْفَاءِ، فَيَقُولُونَ فِي جَمْعِ الْبَثْرِ: أَبَارَ وَأَبَارَ<sup>(٥)</sup>. قال السجستاني: أَنْشَدَنَا أَبُو زَيْدٍ: [الطويل]

شَرَنْتُ غَلَاماً بَيْنَ حِصْنٍ وَمَالِكٍ  
بِأَصْوَاعٍ تَمَرٍ إِذْ خَشِيتُ الْمَهَالِكَا<sup>(٦)</sup>

وَالصَّوَاعُ، قَالَ قَوْمٌ: هُوَ يَذْكُرُ وَيُؤْنِثُ<sup>(٧)</sup>، وَاحْتَجَّوْا فِي

(١) المذكر والمؤنث للفراء ٢٦، ٢٧، مع اختلاف في العبارة، نحو: (وربما أنه) بتذكير الضمير.

(٢) في الاصل: (أصعاً). قال أبو حاتم في: المذكر والمؤنث ق ١٦٧: «وبعض أهل الحجاز يؤنث، فيقول: ثلاث أصوع».

(٣) ينظر: معاني الفراء ٥١/٢، باختلاف في العبارة، والمعنى هو هو. واللسان (صوع). ويجوز ألا تهمز (أدور).

(٤) في الاصل: (أصع). في: المذكر والمؤنث ق ١٦٧: «والعامة أيضاً تخطئ»، فنقول: أصع».

(٥) وقد ارتضاه صاحب اللسان (صوع).

(٦) البيت في: المذكر والمؤنث ق ١٦٧، بلا عزو.

(٧) وهو مذهب الزجاج، كما في: اللسان (صوع).

التذكير بقوله تعالى ذكره: ﴿وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ﴾<sup>(١)</sup> واحتجوا في التأنيث بقوله عز وجل: ﴿ثُمَّ اسْتَخْرِجْهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ﴾<sup>(٢)</sup>. وقال أبو عبيدة: أنا لا أرى التذكير والتأنيث اجتماعا في اسم الصَّوَاعِ، ولكنها عندنا إنما اجتماعا لأنه سُمِّيَ باسمين: أحدهما مذكر والآخر مؤنث، فالمذكر الصَّوَاعِ، والمؤنث السَّقَايَةُ<sup>(٣)</sup>. قال: ومثل ذلك: الخِوَانُ والمَائِدَةُ وسِنَانُ الرَّمَحِ وعاليته. واختلف الناس في معنى الصَّوَاعِ، فحدثنا عبيدالله بن عبد الرحمن قال: حدثنا أبي قال: حدثنا العباس الأنصاري عن شُعْبَةَ<sup>(٤)</sup> عن أبي بشر<sup>(٥)</sup> عن سعيد بن جبَّير عن ابن عباس قال: الصَّوَاعِ جَامٌ كَهَيِّأَةِ الْمَكُوكِ مِنْ فِضَّةٍ كَانُوا يَشْرَبُونَ فِيهِ فِي

(١) ٧٢/ يوسف ١٢.

(٢) ٧٦/ يوسف ١٢.

(٣) وهذا مذهب أبي حاتم أيضا. قال في: المذكر والمؤنث ق ١٦٧، ١٦٨: ... وأما قوله (ثم استخرجها من وعاء أخيه) فأنما رجع إلى السقاية، والتذكير على الصواع، قال: جعل السقاية في رحل أخيه ثم قال: (ثم استخرجها) يعني: السقاية، والتذكير على الصواع، فإن قلت: الباس شيئا واحداً، فقد نقول ملحقة فتؤنث، ونقول: ثوب، فتذكر، وهما شيء واحد.

(٤) ابن الحجاج بن الورد العتكي، الأزدي، الواسطي، ثم البصري. ثقة، سمع من أربع مئة من التابعين. وعنه: جمهور. (٨٢ - ١٦٠ هـ). (تهذيب التهذيب ٣٣٨/٤ - ٣٤٦).

(٥) بيان بن بشر الاحمسي البجلي، الكوفي. ثقة. عن: أنس وغيره. عنه: شريك وغيره. (تهذيب التهذيب ٢٠٦/١).

الجاهلية. قال: وكان للعباس واحد منها<sup>(١)</sup>. ويُروى عن ابن عباس أنه قال: هو اناء الملك. وقال عكرمة: الصواع الطرجهالة<sup>(٢)</sup>. وقال غيره: الصَّوَّاع المَكُوك الفارسي الذي يلتقي طرفاه<sup>(٣)</sup>، / ٩١ / وفيه أربع لغات: صَوَّاع، وصَوَّع، وصاع، وصَوَّغ<sup>(٤)</sup>.

فالصَّوَّاع عليه الناسُ، وأخبرنا الهاشمي قال: حَدَّثَنَا الْقُطَيْبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ<sup>(٥)</sup> عَنْ هُشَيْمٍ<sup>(٦)</sup> عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ<sup>(٧)</sup> عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ قَرَأَ: « تَفَقَّدُ صَاعَ الْمَلِكِ »<sup>(٨)</sup> بِالْفِ. وَحَدَّثَنَا ابْنُ نَاجِيَةَ<sup>(٩)</sup> قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) ينظر: تفسير القرطبي ٢٢٩/٩، ٢٣٠ باسناده عن شعبة إلى ابن عباس.

(٢) وفي القرطبي ٢٣٠/٩: « وقال مجاهد وأبو صالح: الصاع الطرجهالة بلغة حير، بكسر الطاء. والطرجهالة: اناء يشبه الفنجانة. (اللسان: طرجهل).

(٣) وعزاه صاحب اللسان (صوغ) ٢١٥/٨ إلى سعيد بن جبير. والعبارة بالحرف.

(٤) اللسان (صوغ)، (أثم) عن ابن سيدة. ولغة أخرى: صَوَّع. و (صوغ) كأنه مصدر، وضع موضع مفعول، أي مصبوغة.

(٥) ابن رشيد البغدادي، أبو الربيع الخثلي. ثقة. عن: محمد بن حرب وغيره، عنه: أبو زرعة وغيره. (ت ٢٣١). (تهذيب التهذيب ١٨٨/٤).

(٦) ابن بشر بن القاسم السلمي الواسطي. ثقة. عن: عاصم الأحول، وغيره كثير. (ت ١٨٣ هـ). (تهذيب التهذيب ٥٩/١١ - ٦٤).

(٧) وأبوه: دينار بن عذافر. عن: عكرمة والشعبي وغيره. (ت ١٣٩ هـ). (تهذيب التهذيب ٢٠٤/٣، ٢٠٥).

(٨) ٧٢/يوسف ١٢. مختصر في شواذ القرآن ٦٤، القرطبي ٢٣٠/٩، اللسان (صوغ) ٤٤٢/٨.

(٩) أبو محمد عبدالله بن محمد بن ناجية البربري، ثم البغدادي، عن سويد بن سعيد، =

زيادُ بن أيوب<sup>(١)</sup> قال: حدّثنا أبو تَمِيْلَة يحيى بن واضح<sup>(٢)</sup>، قال: حدّثني عبدالمؤمن بن خالد<sup>(٣)</sup> قال: حدّثني غالب الليثي<sup>(٤)</sup> عن يحيى بن يَعْمَر أنه كان يقرأها: «نَفَقِدُ صَوْعَ الْمَلِكِ»<sup>(٥)</sup>. قال: وكانَ صَيَغَ من ذهب وَفِضَّة<sup>(٦)</sup>. وحدثني أبي قال: حدّثنا أبو منصور قال: حدّثنا أبو عبيد قال: حدّثنا هُشَيْم عن أبي الأشهب عن أبي رجاء أنه قرأها: «صَوْعَ الْمَلِكِ» مفتوحة بغير ألف<sup>(٧)</sup>.  
والسَّلَم، الصُّلَح يذكر ويؤنث. حدثني أبي عن الطوسي عن أبي

= وغيره. (ت ٣٠١ هـ). (تذكرة الحفاظ ٢/٦٩٦، ٦٩٧).

(١) أبو هاشم الطوسي، ثم البغدادي، يلقب بدليويه، وشعبة الصغير، لحفظة، واتقانه. عن: هشيم، وغيره. (ت ٢٥٢ هـ). (تذكرة الحفاظ ٢/٥٠٨، ٥٠٩).

(٢) الانصاري المروزي، عن: حسين بن واقد، وغيره. عنه: الحسن بن عرفة وجهور. (تهذيب التهذيب ١١/٢٩٣، ٢٩٤).

(٣) الحنفي، المروزي. قاضي مرو. عن: الحسن وابن بريدة وغيرهما. عنه: أبو تَمِيْلَة وغيره. ثقة. (تهذيب التهذيب ٦/٤٣٢، ٤٣٣).

(٤) لعله: غالب بن خطان، وهو ابن ابي غيلان البصري. (تهذيب التهذيب ٨/٢٤٢).

(٥) مختصر في شواذ القرآن ٦٤، القرطبي ٩/٢٣٠.

(٦) القرطبي ٩/٢٣٠: «وكان أصيغ من ذهب».

(٧) القرطبي ٩/٢٣٠: «صوع» بضم الصاد. وهو خطأ، يدل على ذلك ضبط ابن الانباري، وذكر القرطبي نفسه، بعد، قراءة أنبي بقوله: «وصوع» بصاد مضمومة. وواو ساكنة وعين مهملة قراءة أنبي «وقرأ عبدالله بن عون وأبو حيوة (صوغ)، وسعيد بن جبّير (صواغ) وابن قُطَيْف (صراع). مختصر ٦٤.

عبید أنه قال: السَّلَمُ والسَّلْمُ يذكّران ويؤنثان<sup>(١)</sup>. قال زُهَيْرُ فِي التَّذْكِيرِ: [ الطويل ]

وَقَدْ قُلْنَا إِنْ نُدْرِكِ<sup>(٢)</sup> السَّلْمَ وَاسِعاً  
بِمَالٍ وَمَعْرُوفٍ مِنَ الْقَوْلِ نَسْلَمُ<sup>(٣)</sup>

وَأَنشَدَ أَبُو هِفَانٍ فِي تَذْكِيرِهِ: [ الطويل ]  
٩١/ ب/ هو السَّلْمُ إِنْ لَمْ يُحْدِثِ اللَّهُ قُوَّةً  
وَيُنْصِفُنِي السُّلْطَانُ، وَاللَّهُ أَنْصَفُ<sup>(٤)</sup>

وَقَالَ أَبُو هِفَانٍ: أَخْبَرَنِي الْجَرْمِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ قَالَ: تَقُولُ الْعَرَبُ: بَيْنَنَا سِلْمٌ دُمَاجٍ، أَيْ: مُحْكَمٌ<sup>(٥)</sup>، فَعَالٌ مِنْ أَدْمَجَ إِذَا شَدَّ فِتْلَهُ. وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ سَلَمَةَ عَنْ الْفَرَاءِ، وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: حَدَّثَنَا يَعْقُوبٌ، قَالَا: السَّلْمُ أَنْثَى<sup>(٦)</sup>، وَاحْتِجَا بِقَوْلِ اللَّهِ

---

(١) الغريب المصنف ٥٣٤، شرح القصائد العشر للتبريري ١٦٨. ينظر: شرح القصائد السبع الطوال ٢٦٢.

(٢) في الأصل: ندرِك، بالفتح.

(٣) البيت العشرون من طويلته. شرح الديوان ١٦. شرح القصائد السبع الطوال ٢٦٢.

(٤) لم اُتد إلى ذكر له في ما بين يدي من المصادر.

(٥) في تهذيب الالفاظ ٣٠٧: صلح دماج، أي: تام.

(٦) ذهب يعقوب إلى أن السلم بالكسر والفتح، بمعنى الصلح يؤنث ويذكر. اصلاح المنطق ٣٦١.



تبارك وتعالى: ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْنَحْ لَهَا﴾<sup>(١)</sup>، قالوا: إن شئت جعلت الهاء للسلام، وإن شئت جعلته لتأنيث الفعل، كما تقول للرجل يَعْقُ أباه: لا يُفْلِحُ بعدها، أي: بعد الفعل<sup>(٢)</sup>.  
أنشدنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء، وعبدالله قال: أنشدنا يعقوب: [البسيط]

فلا تَضِيقَنَّ إِنَّ السَّلَامَ وَاسِعَةٌ  
مَلَسَاءُ لَيْسَ بِهَا وَعْثٌ وَلَا ضَيْقُ<sup>(٣)</sup>

وقال السجستاني: السَّلَامُ والسَّلَمُ يذكران ويؤنثان<sup>(٤)</sup>، وقال: سمعت أبا زيد الأنصاري يقول: سمعت من العرب من يقول: «وإن جَنَحُوا لِلْسَّلَامِ فَاجْنَحْ لَهُ» بضم النون، و (له) على التذكير، ولم يقل لها<sup>(٥)</sup>. قال أبو بكر: وضم النون لغة معروفة.

(١) ٦١ / الأنفال.

(٢) هذه عبارة الفراء (المذكر والمؤنث ١٩) سوى تأنيث الفعل (يفلح) ينظر: معاني القرآن ٤١٦/١.

(٣) المذكر والمؤنث للفراء ٢٠، والتبريري ١٦٨: (آمنة) موضع (واسعة). شرح القصائد السبع الطوال ٢٦٢، وفيها جيعاً بلا عزو. والوعث: الرمل تغيب فيه الاقدام، أو المكان اللين الرخو.

(٤) في المذكر والمؤنث ١٥٦: «والسلم مؤنثة مفتوحة السين، وقد تكسر وهي الصلح، وقد يذكر بعض العرب...»

(٥) نفسه ١٥٦ مع اختلاف في العبارة. وتقديم وتأخير، والمعنى واحد. وفي: مختصر في شواذ القرآن ٥٠: «فاجنح لها» بضم النون، أبو زيد حكاه، وهكذا اتفقت الروايتان في (اجنح): واختلفتا في الضمير.

حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن قال: حدثنا أبي قال: حدثنا العباس<sup>(١)</sup> عن [أبي]<sup>(٢)</sup> الأشهب العقيلي<sup>(٣)</sup>: « وإن / ٩٢ أ / جنحوا للسلم فاجنح لها » بضم النون<sup>(٤)</sup>. وقال ابن هرمة: [الكامل]

ومكاشح لولاك أصبح جانحاً  
للسلم يرقى حيتي وضيبي<sup>(٥)</sup>

والسلم بكسر السين الاسلام<sup>(٦)</sup>، قال تعالى: ﴿ ادخلوا في السلم كافة ﴾<sup>(٧)</sup>. ويقال: رجل قديم السلم، أي: الإسلام<sup>(٨)</sup>.

(١) العباس بن الفضل بن عمرو بن عبيد أبو الفضل الواقفي الانصاري البصري قاضي الموصل. روي عن أبي عمرو بن العلاء وغيره، وروي عنه حزة بن القاسم. وعبد الرحمن بن واقد وغيرهما. ناظر الكسائي. قال عنه أبو عمرو: لو لم يكن في اصحابي إلا عباس لكفاني. (غاية النهاية ٢٥٣/١، ٣٥٤).

(٢) زيادة لازمة من ٩١ أ ومن ايضاح الوقف ٢١٤.

(٣) لم اقف له على ترجمة.

(٤) المحتسب ٢٨٠/١.

(٥) الزاهر ٢٧٢/١، شرح القصائد السبع الطوال ٣٧٩. وعنه في الديوان ٦٧. والمكاشح: العدو. والضباب: جمع ضب.

(٦) المذكر والمؤنث للسجستاني ١٥٨.

(٧) ٢٠٨ / البقرة.

(٨) السجستاني ١٥٨.

وَسَقَطُ النَّارِ، قَالَ الْفَرَاءُ: يُؤْنِثُ وَيُذَكَّرُ<sup>(١)</sup>. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي  
سَقَطِ النَّارِ، وَسَقَطُ الْوَلَدِ، وَسَقَطُ اللَّوَى مِنَ الرَّمْلِ<sup>(٢)</sup>، ثَلَاثُ  
لُغَاتٍ: سَقَطَ وَسَقَطَ وَسَقَطَ، بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ<sup>(٣)</sup>. قَالَ أَمْرُؤُ  
الْقَيْسِ: [الطَّوِيلُ]

قِفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ  
بِسَقَطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ<sup>(٤)</sup>

وَالْإِزَارَ، يَذَكُرُ وَيُؤْنِثُ، حَدَّثَنِي أَبِي عَنِ الطُّوسِيِّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ  
أَنَّهُ قَالَ: الْإِزَارُ وَالسَّرَاوِيلُ يَذَكُرَانِ وَيُؤْنِثَانِ. وَحَكَى ذَلِكَ عَنْ  
بَعْضِ أَهْلِ اللُّغَةِ. وَقَالَ يَعْقُوبُ: يَقَالُ: هَذَا إِزَارٌ حَسَنٌ، وَهَذِهِ  
إِزَارٌ حَسَنَةٌ. أَنَشَدَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ: أَنَشَدُنَا يَعْقُوبَ لَابِنِ أَحْمَرَ:  
[الطَّوِيلُ]

طَرَحْنَا إِزَارًا فَوْقَهَا أُبَيْنِيَّةٌ  
عَلَى مَصْدَرٍ مِنْ فِدْفِدَاءٍ وَمَوْرِدٍ<sup>(٥)</sup>

(١) المذكر والمؤنث ٢٥.

(٢) سقط الولد، وسقط الرمل، مذكران، كما في المخصص ١٢/١٧.

(٣) شرح القصائد السبع ١٩، مع اختلاف طفيف في العبارة، والمعنى هو هو. ينظر:  
المخصص ٢١/١٧.

(٤) الديوان ٨، شرح التسع ٩٨/١، وهو مطلع طويلته.

(٥) شعره ٥٠، عن معجم ما استعجم ١٥/٣ ١٠:

طَرَحْنَا فَوْقَهَا أُبَيْنِيَّةً =

كذا أنشده يعقوب بضم الفاءين، وأنشدني أبي قال: أنشدني  
أحمد بن عبيد قدّقاء بفتح الفاءين. وقال أبو عبيدة: يقال: هذا  
إزارى، وهذه إزارى<sup>(١)</sup>، وأنشد: [ مجزوء الكامل ]

٩٢ ب / كَتَمَلِ النَّشْوَانِ يَرُ  
فُلٌ فِي الْبَقِيرَةِ وَالْإِزَارَةِ<sup>(٢)</sup>

وأنشدنا [ هـ ] عبدالله قال: أنشدنا [ هـ ] يعقوب: في البقير وفي  
الإزاره. وقال السجستاني: رد الأصمعي هذا الشعر وقال: هو  
مصنوع، وقال: لا يعرف الإزار الا مذكراً<sup>(٣)</sup>. وقال أبو ذؤيب  
في تأنيث الإزار: [ الطويل ]

= وليس بسلم. وفي الهامش: قال أبو الجراح: أبينية: إزار من ابن، ومنسوبة اليه،  
على بعير صادر ووارد.

(\*) في المذكر والمؤنث للسجستاني ق ١٧٨: « وقال أبو عبيدة: هذه إزارى وهذه  
إزارى، بالتاء، وأنشدنا... » وبه يستقيم الإنشاد، ولا يستقيم على ما ذكره ابن  
الأنباري، إذ كان ينبغي أن يقول: وهذه إزارى، إلّا أن يكون من وهم  
الناسخ.

(١) المذكر والمؤنث ١٧٨. والجمهرة ٣٢٨/٢ بلا عزة واللسان (ازر): كتأيل. وفي  
المخصص ٢٢/١٧:

كتأيل... في البقير وفي الإزاره، معزّو للأعشى، ديوانه ١٥٣.

(٢) في المذكر والمؤنث ١٧٨: « والأصمعي يرد هذا الشعر، قال: القصيدة  
مصنوعة، ولا يعرف الإزار إلّا مذكراً ». ينظر: ق ١٩٣.

تَبَرَّأَ مِنْ دَمِ الْقَتِيلِ وَبَزَّهَ

وقد عَلِقَتْ دَمَ الْقَتِيلِ إِزَارُهَا<sup>(١)</sup>

فالإزار مرفوع بِعَلِقَتْ، ودخلت التاء في الفعل لتأنيث الإزار، ويجوز أن يكون في عَلِقَتْ ضمير من المرأة، ويرتفع الإزار على التكرير على معنى: وقد عَلِقَتْ دَمَ الْقَتِيلِ عَلِقَهُ إِزَارُهَا، كما تقول: سُرِقَ زَيْدٌ مَالُهُ، وَسُرِقَتْ جَارِيَتُكَ مَالُهَا، على معنى: سُرِقَ زَيْدٌ، وَسُرِقَ مَالُهُ، وَسُرِقَتْ جَارِيَتُكَ، سُرِقَ مَالُهَا. ومن قول البصريين: يرتفع الإزارُ على البدل مما في عَلِقَتْ<sup>(٢)</sup>، وكذلك المال من قولهم: مرفوع على البدل من زيد والجارية، ومثله قوله أيضاً في هذه القصيدة. أنشدناه أبو العباس عن سلمة عن الفراء: [ الطويل ]

وَسَوَدَ مَاءُ الْمَرْدِ فَاهَا فَلَوْنُهُ

كلونِ النَّوُورِ، وهي أدماء سارها<sup>(٣)</sup>

---

(١) نفسه ١٧٩، ١٩٣، المخصص ٢٢/١٧. شرح أشعار الهذليين ١/٧٧، الجمهرة ٣٢٨/٢.

(٢) وهو قول أبي حاتم السجستاني في: المذكر والمؤنث ١٧٩ إذ قال بعد إيراده البيت: «فهو مذكر بدل من الضمير الذي في (علقت) ضمير المرأة كأنه في التمثيل: وقد علقت دم القاتل المرأة إزارها». ثم احتج على ذلك بقولهم: سلب عبدالله ثوبه، وسلبت جاريته إزارها... وقال في ٩٣ أ: «وأبدل الإزار من ضميرها علقت، كما يقال: سلب عبدالله ثوبه على البدل» ثم قال: «ولا أعرف تأنيث الإزار، ولا الحاق الماء في الإزار».

(٣) المذكر والمؤنث للسجستاني ق ١٧٩، بلا عزو. الجمهرة ٢/٣٢٠، ٣/٢٤٨، =

/ ٩٣ أ / أراد: وهي أدماء، آدم سائرهما، كما تقول: هي حراء وجهها، وهي سوداء رأسها، على معنى هي حراء أحر وجهها، وهي سوداء أسود رأسها، وهو بمنزلة قولهم: قاموا إخوتك، على معنى، قاموا، قام أخوتك، ومثله قوله تعالى، وهو أصدق قيل: ﴿ثُمَّ عَمُوا وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ﴾<sup>(١)</sup>، فرفع (الكثير) على معنى: عَمِيَ كثيرٌ منهم. أنشد الفراء<sup>(٢)</sup>:  
[المتقارب]

يلومونني في اشتراء النخيلِ أهلي فكلهم ألوم<sup>(٣)</sup>

رفع الأهل، على معنى: يلومونني، أهلي. وقال السجستاني في قول الهذلي: وهي أدماء سارها، رفع السار على البدل تما في أدماء<sup>(٤)</sup>. وقال أيضاً: (كثير) يرتفع على البدل تما في

أما ابن الشجري ٢١٠/١. وهو لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين ٢٤/١. وقد استشهد به السجستاني لتأييد مذهبه في البدل، وتذكير الأزار. والمرد: الغض من الأراك والنزور: دخان الشحم.

(١) ٧١ / المائدة ٥.

(٢) لاحية بن الجلاح، أو أمية بن أبي الصلت.

(٣) الأمالي الشجرية ١٣٣/١ برواية: قومي وكلهم ألوم. المغني ٤٠٥/١، بلا عزو فيها. ويروي: «يعذل» بدل «الوم». ينظر: ديوان أمية ٢٧١. ابن يعيش ٨٧/٣، ٧/٧، العيني ٤٦٠/٢.

(٤) في المذكر والمؤنث ١٧٩: «أراد سائرهما فحذف، وأبدل السار من الضمير الذي في أدماء ضمير الفاعلية».

(عَمُوا) <sup>(١)</sup>، ومثل ذلك قوله تبارك وتعالى: ﴿وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ <sup>(٢)</sup>، فالذين يرتفعون من قولنا على معنى: أسرها الذين ظلموا، ومن قول البصريين على البدل مما في أسروا <sup>(٣)</sup>، ويجوز أن يرتفع الذين بأسروا، والواو علامة لفعل الجميع، كما تقول العرب: أكلوني البراغيثُ. ويجوز أن يكون الذين في موضع خفض على الإتيان للناس، أي: اقترب للناس الذين ظلموا، فتستغني في هذا الوجه عن التكرير والبدل <sup>(٤)</sup>. وقال أبو مُحمَّد الرُّسَمِيُّ: / ٩٣ ب / كان أبو عمرو يروي بيت أبي ذؤيب: وبزّه، بالرفع <sup>(٥)</sup>، على معنى: وبزّه إزارها وقد علقت دم القتل. والسَّماء، التي تُظِلُّ الأرض، تؤنث وتذكر. وقال الفراء: التذكير قليل. قال: وكأنّه جمع سَمَاوَةٍ وَسَمَاءَةٍ <sup>(٦)</sup>. قال الله جلّ ثناؤه: ﴿السَّاءِ مِنْفَطِرَ بِهِ﴾ <sup>(٧)</sup>، وأنشدنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء: [الوافر]

(١) ينظر: المذكر والمؤنث ١٧٩، مع اختلاف في العبارة، والمعنى واحد.

(٢) ٣ / الانبياء ٢١.

(٣) ينظر: المذكر والمؤنث للسجستاني ١٧٩.

(٤) ينظر في هذه المسألة: الآمال الشجرية ١٣٢/١ - ١٣٦، المغني ٤٠٤/١ - ٤٠٧.

(٥) وفي شرح اشعار المهذلين ٧٧/١ أن أبا عمرو رواه: (وثوبه).

(٦) المذكر والمؤنث للفراء ٣١: (كأنها)، على التأنيث. وينظر: البحر

المحيط ٣٦٥/٨. وفي: القرطبي ٥٠/١٩ أن الفراء قال: السماء يذكر ويؤنث.

(٧) ١٨ / المزمل ٧٣.

فلو رفع السماء اليه قوماً

لَحِقْنَا بِالسَّمَاءِ مَعَ السَّحَابِ<sup>(١)</sup>

وقال يونس في قوله جلَّ وعزَّ: «السماء مُنْفَطِرٌ به»: المعنى: السقف منفطر به. وقال: رَبِّمَا ذَكَّرُوا السماء إذا أرادوا السَّقْفَ<sup>(٢)</sup>، لأنه قال تعالى: ﴿وجعلنا السماء سقفاً محفوظاً﴾<sup>(٣)</sup>، وقال جلَّ ثناؤه: ﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ﴾<sup>(٤)</sup> أراد: إلى سقف البيت. وقال الشاعر: [ الطويل ]

وَبَيْتٍ بِمُؤْمَاةٍ هَتَكْتُ سَمَاءَهُ

إِلَى كَوْكَبٍ يَزُوي لَهُ الْوَجَّةُ شَارِبُهُ<sup>(٥)</sup>

---

(١) المذكر والمؤنث للفراء ٣١، معاني القرآن ١٩٩/٣ برواية: محقنا بالنجوم. وقد استشهد به الفراء على تذكير السماء. المخصص ٢٢/١، اللسان (سما) ٣٩٨/١٤، القرطبي ٥٠/٩١، البحر المحيط ٣٩٨، القرطبي ٥٠/١٩، البحر المحيط ٣٦٥/٨، وفيها جميعاً بلا عزو.

(٢) ويمزى مثل هذا القول إلى أبي عمرو. جاء في: مجاز القرآن ٢٧٤/٢: «قال أبو عمرو: السماء منفطرة، ألقى الماء، لأن مجازها السقف، تقول: هذا سماء البيت. وقال قوم: قد تلقى العرب من المؤنث الهاءات استغناء، يقال: مهرة ضامر، وامرأة طالق، والمعنى تشققه»، والأخير مذهب الخليل (الكتاب ٢٤٠/١)، والفارسي (المخصص ٢٢/١٧)، وقد غَلَطَ ابن سيدة أبا عمرو مجازاً للفارسي (المخصص ٢٢/١٧). وينظر: البحر المحيط ٣٦٥/٨، ٣٦٦.

(٣) ٣٢ / الانبياء ٣١.

(٤) ١٥ / الحج ٢٢.

(٥) البيت لذى الرمة، ديوانه ٨٥٢/٢: بمهواة.



أراد : مَتَكَتْ سَقَفَهُ . وقال الأخفش مثل قول الفراء في أنه ذكر (منفطراً)، لأنَّ السماء جمع سماء وسماءة، فيكون جمعاً مذكراً بمنزلة قولهم : سَحَابَةٌ وَسَحَابٌ<sup>(١)</sup> . وسماء كل شيء أعلاه . وقال تعالى : ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾<sup>(٢)</sup> ، وانفطرت على حد الواحدة ، وتأنيتها .

والسَّمَاءُ : المطر مؤنثة<sup>(٣)</sup> . يقال : أصابتنا سماء مُروية ، أي : مطر . ويقال : ما زلنا نطأ السماء ، أي أثر المطر<sup>(٤)</sup> . قال الله تعالى : ﴿وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا﴾<sup>(٥)</sup> . قال / ٩٤ أ / أبو عبيدة : معناه : أنزلنا المطر عليهم<sup>(٦)</sup> . وقال زهير : [ الوافر ]

عفا من آلِ فاطمةَ الجِواءِ  
فَيُمْنٌ فَالْقَوَادِمُ فَالْحِسَاءُ

---

(١) في اللسان والتاج (سمو) أنه مذهب أبي اسحاق . ومذهب الاخفش أنه جائز أن يكون مفرداً يراد به الجمع .

(٢) ١ / الانشقاق ٨٤ .

(٣) لأنها منقولة عن السماء ، والسماء مؤنثة . هذا مذهب ابن سيدة متبعة للفارسي (المخصص ١٧/٢٢) .

(٤) مجاز القرآن لأبي عبيدة ١٨٦/١ .

(٥) ٦ / الأنعام ٦ .

(٦) مجاز القرآن ١٨٦/١ : «ومجاز (أرسلنا) : أنزلنا وامطرنا» .

فدو هاشٍ فَمِثُّ عُرَيْتَاتٍ

عَفَّتْهَا الرِّيحُ بَعْدَكَ وَالسَّمَاءُ<sup>(١)</sup>

أراد بالسَّاءِ المطرَ. والسَّاءِ المطرُ يُجْمَعُ أَسْمِيَةً. يقال: أصابتنا أَسْمِيَةٌ<sup>(٢)</sup> كثيرةُ العامِّ. والاسم المؤنث إذا كان على (فَعَالٍ) مثل (عَنَاقٍ) جُمع في أدنى العدد على (أَفْعُلْ)، كقولك: عَنَاقٌ وَأَعْنَقُ. قيل له: شَذَّ هذا الحرف في باب الممدود، كما شذ في باب المقصور: أُنْدِيَّةٌ في جمع الندى، وأَرْحِيَّةٌ في جمع: رَحَى، وأَقْفِيَّةٌ في جمع قَفَاً. والاختيار أن يقال في جمع الرَّحَا: أَرْحَاءٌ، وفي جمع القفا: أَقْفَاءٌ، وفي جمع الندى أُنْدَاءٌ. والأندية جمع النَّدِيِّ [و] هو المَجْلِسُ، ويقال في تصغير السماء: سُمَيَّةٌ، فإن قال قائل: لم صغروها بالهاء وهي على أربعة أحرف، والمؤنث إذا كان على أربعة أحرف لم تدخل الهاء في تصغيره، كقولك: عَقْرَبٌ وَعُقَيْرِبٌ، وزَيْنِبٌ وَزُيْنِبٌ، وسَعَادٌ وَسُعَيْدٌ. قيل له: العِلَّةُ في هذا أنهم لَمَّا صغروا حذفوا إحدى الياءات استثقلاً لاجتماعهن فصار على ثلاثة أحرف، فصغروه، كما يُصَغَّرُونَ / ٩٤ ب / ذوات الثلاثة، إذ صار على ثلاثة أحرف،

---

(١) شرح الديوان ٥٦. وانشدهما في الزاهر ٣٣٩/١، والأول في شرح السبع ١١٠. والجرء: واد في ديار عبس أو أسد. وذوهاش: أرض. وعريتات: قيل: أرض، وقيل: واد. وميث جمع ميثاء، إذا كان مسيل الماء مثل نصف الوادي، أو ثلثه. فهي ميثاء.

(٢) شرح ديوان زهير ٥٧.

والياءات، أولهن ياء التصغير، ثم الياء التي هي بدل من الألف، ثم الياء التي هي لام الفعل، فلما اجتمعت ثلاث ياءات، حُذِفَتْ إحداهن فبقيت ياءان، ثم ألحقوا الهاء لهذا المعنى<sup>(١)</sup>. والياء، التي هي لام الفعل في التصغير، هي واو في الأصل، وإنما انقلبت في التصغير ياء. والدليل على أنها واو في الأصل قول طُفَيْل: [الطويل]

سَمَاوَتُهُ أَسْمَالُ بُرْدٍ مُحَبَّرٍ  
وَصَهْوَتُهُ مِنْ أَتْحَمِيٍّ مَعْصَبٍ<sup>(٢)</sup>

يصف الفرس. وسماوته: أعلاه، والأسمال: الخُلُقَان، واحداها سَمَل، والصَّهْوَةُ: موضع اللَّبْد. قال العجاج: [الرجز]

طَيَّ اللَّيَالِي زُلْفًا فزُلْفًا سَمَاوَةَ الْهِلَالِ حَتَّى أَحَقَّقَ<sup>(٣)</sup>

وَالْأَتْحَمِيَّ: ضرب من بُرود اليمَن. وقال الفراء: يجوز أن يكون ذَكَرَ (منفطراً) لأنَّ السماء لا علامة للتأنيث فيها.

وَالْفِرْدَوْسُ يُذَكَّرُ وَيؤنث، وهو البستان الذي فيه الكروم. وقال الكلبي: هو بالرومية<sup>(٤)</sup>، وقال غيره: هو بالنَّبْطِيَّة، وقال

(١) ينظر: المخصص ٩٠/١٧.

(٢) الديوان ١٩. ينظر: هامش المحقق. ديوان العجاج ٤٩٦.

(٣) الديوان برواية الأصمعي ٤٩٦، اللسان (سما) ٤٠٠/١٤.

(٤) معاني القرآن ٢/٢٣١، الزاهر ق ٣٢٤.

الفراء : هو بالعربية<sup>(١)</sup> . والدليل على صحة قول الفراء أن العرب قد ذكّرت الفردوس في أشعارها<sup>(٢)</sup> . قال حستان في التأنيث :  
[ الطويل ]

١٩٥/ وَإِنَّ ثَوَابَ اللَّهِ كُلَّ مُوَحِّدٍ  
جَنَّانٍ مِنَ الْفِرْدَوْسِ فِيهَا يُخَلَّدُ<sup>(٣)</sup>

وقال عبد الله بن رَواحة : [ الخفيف ]  
مَ لَا يُنْزَفُونَ عَنْهَا وَلَكِنْ  
تُذْهِبُ الْهَمَّ عَنْهُمْ وَالْغَلِيلَا  
فِي جَنَّانِ الْفِرْدَوْسِ لَيْسَ يَخَافُو  
نَ خُرُوجًا مِنْهَا وَلَا تَحْوِيلَا<sup>(٤)</sup>

- 
- (١) معاني القرآن ٢/٢٣١ : والعرب تسمى البستان الفردوس . اللسان ( فردس ) ، مع تفصيلات أخرى . وينظر في معنى الفردوس وأقوال العلماء فيه : زاد المسير ٢٠٠/٥ ، ٢٠١ ، الزاهر ٣٢٤ ، ٣٢٥ . والصحيح أن الفردوس كلمة يونانية دخيلة ، بمعنى الجنة أو مسكن الابرار . ينظر : غرائب اللغة العربية ٢٦٢ . أو مسكن الابرار . ينظر : غرائب اللغة العربية ٢٦٢ .  
(٢) الزاهر ٣٢٥ . اللسان ( فردس ) ، مع اختلاف في العبارة .  
(٣) الزاهر ١/٦١٥ : الديوان ٣٣٩ : لأن ، وبفتح الجيم في « جنان » ، وليس بسديد . اللسان ( فردس ) . وفي زاد المسير ٢٠١/٥ : فان ...  
(٤) الزاهر ١/٦١٥ ، وقبله .

انهم عند ربهم في جنان يشربون الرحيق والسلسيلا  
زاد المسير ٢٠١/٥ .

وقال الله تعالى، وهو أصدق قِيلاً: ﴿أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾<sup>(١)</sup>، وإِنَّمَا يُذْهَبُ فِي تَأْنِيثِ الْفِرْدَوْسِ إِلَى مَعْنَى الْجَنَّةِ<sup>(٢)</sup>. وقال السجستاني: سمعت أبا زيد يُذَكِّرُ الْفِرْدَوْسَ، وَيَحْتَجُّ بِقَوْلِهِم: الْفِرْدَوْسُ الْأَعْلَى<sup>(٣)</sup>.

وَالْجَحِيمُ يُذَكَّرُ وَيُؤْنَثُ<sup>(٤)</sup>. قَالَ اللَّهُ جَلَّ وَعَلَا: ﴿وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ﴾<sup>(٥)</sup> فَأَنْثُ. وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ: [الطويل]

جَحِيمًا تَلَفَّيَ لَا تُفْتَرُ سَاعَةً

وَلَا الْحَرُّ مِنْهَا غَابَرَ الدَّهْرِ يَبْرُدُ<sup>(٦)</sup>

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْجَحِيمُ، النَّارُ الْمُسْتَحْكِمَةُ الْمُتَلَفِّئَةُ<sup>(٧)</sup>. وَقَالَ الْفَرَاءُ: الْجَحِيمُ كُلُّ نَارٍ عَلَى نَارٍ، وَالْجَمْرُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَهِيَ جَا حَاةٌ<sup>(٨)</sup>. وَقَالَ لِي أَبِي: قَالَ لِي أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ: إِنَّمَا سُمِّيَتِ الْجَحِيمُ

(١) ١١ / المؤمنون ٢٣.

(٢) ينظر المذكر والمؤنث للسجستاني ١٤٨. المخصص ٢٣ / ١٧.

(٣) فِي الْمَذَكَّرِ وَالْمُؤْنَثِ ١٤٨: «وَالْفِرْدَوْسُ مَذَكَّرٌ سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَذْكُرُ ذَلِكَ،

يَدْلِكُ عَلَى تَذْكِيرِهِ فِي الدَّعَاءِ: اسْلِكِ الْفِرْدَوْسَ الْأَعْلَى». يَنْظُرُ فِي تَفْصِيلِ ذَلِكَ

وَأَقْوَالِ الْعُلَمَاءِ فِيهِ: زَادَ الْمَسِيرَ ٢٠٠ / ٥، ٢٠١.

(٤) وَمَذْهَبُ الْفَرَاءِ التَّذْكِيرُ (الْمَذَكَّرُ وَالْمُؤْنَثُ ٢٥) قَالَ: فَإِذَا رَأَيْتَهُ فِي الشَّعْرِ مُؤْنَثًا

فَأَمَّا لِأَنَّهُمْ نَوَّوْا بِهِ النَّارَ بَعَيْنَهَا. وَلَعَلَّهُ جَعَلَهَا مَذْكُورَةً بِنَاءً عَلَى أَنَّهَا مَصْدَرُ جَحْمٍ.

يَنْظُرُ: الْمَصْدَرُ وَالْمَوْضِعُ أَنْفُسُهَا. وَيَنْظُرُ الزَّاهِرَ ٦٧٤.

(٥) ١٢ / التَّكْوِينُ ٨١. وَمِثْلُهَا قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَبَرَزَتِ الْجَحِيمُ لِمَنْ يَرَى﴾ ٣٦ / النَّازِعَاتُ ٧٩.

(٦) الزَّاهِرُ ١ / ٣١٨، ٢ / ١٥١. زَادَ الْمَسِيرَ ٨ / ٣٦١، بَلَا عَزَو.

(٧) الْمَخْصَصُ ٢٣ / ١٧.

(٨) زَادَ الْمَسِيرَ ١ / ١٣٨.

جَحِيمًا، لأنها أَكْثَرَ وَقُودَهَا، أَخَذَتْ مِنْ قَوْلِهِمْ: قَدْ جَحَمْتُ النَّارَ  
أَجَحَمُهَا، إِذَا أَكْثَرْتَ وَقُودَهَا. وَقَالَ عِمْرَانُ بْنُ حِطَّانٍ (١):  
[الطويل]

٩٥/ب/ يَرَى طَاعَةَ اللَّهِ الْهَدَى وَخِلَافَهُ الضُّ

ضَلَالَةً يَصَلِّي أَهْلُهَا جَاحِمَ الْجَمْرِ (٢)

وقال الآخر: [الوافر]

وَنَصْدُقُ فِي الصَّبَاحِ إِذَا التَّقِينَا

وَإِنْ كَانَ الصَّبَاحُ جَحِيمَ جَمْرِ (٣)

وأخبرنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء، وحدثنا عبد الله قال  
حدثنا يعقوب قال: الجحيم مذكر، فإذا رأيته في شعر مؤنثاً فإنما  
أنت لأنهم نَوُوا به النار بعينها (٤).

وقال السجستاني: جَهَنَّمُ مؤنثة، وأسماؤها مؤنثة، كقولك:

---

(١) من بكر بن وائل، شاعر فصيح، من شعراء الشراة الخوارج، ومقدميهم، وكان  
مشهوراً لطلب العلم والحديث، روى عن عدد من الصحابة. مات في تخفيه عن  
عبد الملك والحجاج. ترجمته وإخباره في: الأغاني ١٨/٥٠ - ٦١ (الثقافة).  
(٢) شعر الخوارج ١٧١، عن زاد المسير ١/١٣٨، مع قول أحد بن عبيد. وهو في  
الزاهر ٦٧٤.

(٣) لم اُتد إلى قائله، أو مظانه.

(٤) المذكر والمؤنث للفراء ٢٥، ورأي أبي حاتم السجستاني على خلاف هؤلاء  
جميعاً. قال في: المذكر والمؤنث ق ١٤٨: «والجحيم مؤنثة»، وقال: «وبرزت  
الجحيم للغاوين»، «وإذا الجحيم سمرت».

لُظَى، وَسَقَر، والجحيم<sup>(١)</sup>. وقال الله تبارك وتعالى في سَقَر: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَر، لَا تُبْقِي وَلَا تَذَر، لَوَاحَةٌ لِلْبَشَر، عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾<sup>(٢)</sup>، وقال تعالى في «لُظَى»: ﴿كَلَّا إِنَّهَا لُظَى<sup>(٣)</sup>، نَزَاعَةٌ لِلشَّوَى، تدعو مَنْ أَذْبَرَ وَتَوَلَّى﴾<sup>(٤)</sup>.

وقال السجستاني: سألت الأصمعي قلت: في الحديث: «مُنْذُ دَجَّتِ الْإِسْلَامُ»<sup>(٥)</sup>، لأي شيء أنشوه؟ فقال: أرادوا المِلَّةَ الحنيفة، والله العالم<sup>(٦)</sup>.

والسَّموم والحرور، أنثيان. قال الفراء: ربما ذُكِّرَتِ السموم في الشعر<sup>(٧)</sup>. أنشدنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء للراجز:

- 
- (١) في المذكر والمؤنث ١٤٨: «جهنم مؤنثة، ولها أسهاء مؤنثة، ولها أيضاً كقوله: (سقر، لا تبقي ولا تذر، لواحة للبشر).
- (٢) الايات ٢٧ - ٣٠ / المدثر ٧٤.
- (٣) في الاصل: «انها لظى»، وقد اثبت (كلا)، لتام الآية.
- (٤) الايات ١٥ - ١٧ / المعارج ٧٠.
- (٥) الحديث في: الفائق في غريب الحديث ١/٤١٢، واللسان (دجا) ٢٥/١٤، وروى: «دجا الاسلام». وهو بمعنى: شاع وطبق من: دجا الليل، اذا البس كل شيء. (الفائق ١/٤١٢). وينظر: اللسان (دجا).
- (٦) ليس لهذا ذكر في المذكر والمؤنث. وليس هذا موضعه في الكتاب والقول في: الفائق ١/٤١٢، بلا نسبة.
- (٧) في الاصل: جرع، بالراء المهملة، وهو تصحيف.

اليوم يوم بارد سَمُومُهُ

مَنْ جَزَعَ<sup>(١)</sup> اليومَ فلا تَلُومُهُ<sup>(٢)</sup>

/ ٩٦ أ / معنى بارد : ثابت ، من قولهم : ما بَرَدَ في يدي منه شيء ، أي ما ثبت وكان أبو عبيدة يقول : أخبرنا رؤية : أن الحرور بالنهار ، والسَّموم بالليل ، والناس يقولون : الحرور بالليل والسَّموم بالنهار<sup>(٣)</sup> . ويروى عن أبي عمرو بن العلاء ، أنه قال : السَّموم بالليل والنهار ، والحرور بالنهار . وقال أبو عبيدة أيضاً : الحرور فَعُول من الحرّ . قال أبو زُبَيْدٍ : [ الخفيف ] .

من سَموم كأنّها لَفَحُ نارٍ سَفَعَتْهَا ظَهيرةٌ غَبراءُ<sup>(٤)</sup>

وقال حُمَيْدُ الأَرْقَطُ : [ الرجز ] .

أَنَا وَإِنْ تَبَاعَدَ الْمَسِيرُ

(١) المذكر والمؤنث للفراء ٣٠ ، بلا عزو ، والرواية فيه .

... باكر سَمُومُهُ مَن عَجَز ...

وقد اشار إلى رواية : بارد سَمُومُهُ . المخصص ٢٣/١٧ .

(٢) والذي في مجاز القرآن ١٥٤/٢ ، في قوله تعالى : ﴿ الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ ﴾ :

﴿ الحرور بالنهار مع الشمس هاهنا ، وكان رؤية يقول : الحرور بالليل والسَموم بالنهار ﴾ . والعبارة على اختلافها ادق اداء . وقال ابن سيدة ( المخصص ٢٣/١٧ ) : « والسَموم بالنهار وقد يكون بالليل ، والحرور بالليل ، وقد يكون بالنهار » . ونسبة صاحب اللسان ( حرر ) إلى أبي عبيدة .

(٣) المخصص ٢٣/١٧ .

(٤) في : هامش مجاز القرآن ١٥٤/٢ ، نقلا عن هامش المخطوطة التي اعتمدها

المحقق ، برواية : .... حرنار .... غراء وهي رواية الاغانى ١٨١/٤ ( ساسي )

كما في شعره المجموع ٢٣ ينظر : هامش المحقق ٢٣ ، وتخريج البيت ١٥٥ .



وَسَفَعْتُ أَلْوَانَنَا الْحُرُورُ  
وَأَوْقَدَتْ نِيرَانَهَا الْعَبُورُ<sup>(١)</sup>

والزَّوج، يُذكر ويؤنث. يقال: فلانٌ زوجُ فلانة، وفلانة زوج فلان. قال الفراء: هذا قول أهل الحِجاز. قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ<sup>(٢)</sup>﴾. قال الفراء: وأهل نجد يقولون: فلانةُ زوجةُ فلان. قال: وهو أكثر من زوج. والأول أفصح<sup>(٣)</sup>. أنشدني أبي قال: أنشدنا أبو عكرمة لعبدَةَ بن الطَّيِّب<sup>(٤)</sup>:  
[الكامل]

فبكى بناتي شَجَوْهِنَّ وزوجتي  
والأقربون إليَّ ثُمَّ تَصَدَّعُوا<sup>(٥)</sup>

وأنشدني أبو العباس عن سلمة عن الفراء<sup>(٦)</sup>: [الطويل]

---

(١) الثاني والثالث فقط في هامش مجاز القرآن ١٥٤/٢ قلا عن هامش المخطوطة المعتمدة.

(٢) ٣٧/ الأحراب ٣٣.

(٣) المذكر والمؤنث ٢٦ مع اختلاف في العبارة، والمعنى واحد.

(٤) وقيل: ابن الطَّيِّب، والطَّيِّب، اسمه: يزيد بن عمرة، من تميم وعبدية، جاهلي، اسلامي، مجيد، ليس بالكثر. ترجمته واخباره في: الاغاني ٢٨/٢١ - ٣٠ (الثقافة)، ومقدمة محقق شعره.

(٥) نوادر أبي زيد ٢٣، مجالس العلماء ١٩٥، المخصص ٢٤/١٧. ينظر: شعر عبدة

بن الطَّيِّب ٥٠، وأنشده في الزاهر ٦٤/٢، ٢١٠، والأضداد ٣٧٤.

(٦) للغزدقي.

وإنَّ<sup>(١)</sup> الذي يمشي يُحرَّشُ زوجتي  
كماشٍ الى أسدِ الشَّري يَسْتَبِيلُهَا<sup>(٢)</sup>

٩٦/ ب / فَمَنْ قال: زوجة، قال في الجمع زوجات، وَمَنْ قال: زوج، قال في الجمع: أزواج. قال الله تعالى: ﴿يا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجَكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَنِسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ﴾<sup>(٣)</sup>. وأنشدنا أبو العباس عن سلمة عن الفراء قال: أنشدنا أبو الجراح<sup>(٤)</sup>:  
[البسيط]

يا صاحِ بَلِّغْ ذَوِي الزَّوْجَاتِ كُلَّهُمْ  
أَنْ لَيْسَ وَصَلَ إِذَا انْخَلَّتْ عُرَا الذَّنْبِ<sup>(٥)</sup>

قال الفراء: خفض (كَلِّمَهُمْ) على الجوار للزوجات. والصواب كَلِّمَهُمْ على النعتِ لَذَوِي، وكان انشاد أبي الجراح بالخفض<sup>(٦)</sup>.

(١) في الاصل: (ان) والبيت مخروم، وأثبت ما في المذكر والمؤنث للفراء. .  
(٢) رواية الديوان ٦١/٢: فان امرا يسمى يخشب زوجتي كساع.. وهو من قصيدة في زوجه النوار، ورواية الفراء في المذكر والمؤنث ٢٦: (وان)، (يستعيرها) موضع (يستبيلها). وقد ذكر الرواية الثانية التي اوردتها ابو بكر، وهو أولى، للقافية.

(٣) ٥٩/ الأحزاب ٣٣.

(٤) لأبي الغريب، وهو أعرابي أدرك دولة العباسيين. ينظر هامش محقق معاني الفراء ٧٥/٢. الخزانة ٣٢٥/٢.

(٥) المذكر والمؤنث للفراء ٢٦، ومعاني القرآن ٧٥/٢، والمخصص ٢٤/١٧، بلا عزو، وشرح الفضليات ٥٤٢، والسمط ٦٥١.

(٦) معاني القرآن ٧٥/٢، باختصار لم يخل بالمعنى.

والآل الذي يلمع بالضحي يشبه السراب<sup>(١)</sup> يذكر ويؤنث.  
 وقال الفراء: تذكيره أجود. وقال اللحياني<sup>(٢)</sup> ويعقوب  
 والسجستاني: الآل يذكر ويؤنث. وأخبرنا أبو العباس عن سلمة  
 عن الفراء قال: الآل ارتفاع الضحي. والسَّراب ارتفاع النهار.  
 والضَّرَب، العسل الأبيض اذا غُلِظ<sup>(٣)</sup>، أنثى<sup>(٤)</sup>. قال الفراء:  
 يقال: هي الضَّرَب، الأبيض البضاء. قال ساعدة بن جؤنة<sup>(٥)</sup>:  
 [الطويل]

وما ضَرَبَ بيضاء يسقى دَبُوبَهَا  
 دُفَاقٌ فَعَرَوَانُ الْكَرَاثِ فَضِيمُهَا<sup>(٦)</sup>

الدبوب: مكان يسقيه وادٍ آخر، والكراث: شجر. وعروان  
 وضم ودفاق: أودية، أنشدنا عبدالله قال: أنشدنا يعقوب<sup>(٧)</sup>:  
 [الطويل].

- 
- (١) فالال يكون بين السماء والأرض، وأما السراب فيكون نصف النهار لاطئا  
 بالارض كأنه ماء جار. (اللسان/ أول).  
 (٢) اللسان (أول).  
 (٣) ينظر: اصلاح المنطق ٣٦٠.  
 (٤) وفي اللسان (ضرب) أنه يؤنث ويذكر، ولم يستشهد على التذكير.  
 (٥) في الاصل: جوية، غير مهمور.  
 (٦) ديوان الهذليين ٢٠٧/١.  
 (٧) لأي ذؤيب الهذلي.

/١٩٧/ وما ضَرَبَ بيضاء يَأْوِي مَلِيكُهَا <sup>(١)</sup>

ولم يُنشدنا باقي البيت، وأنشدني أبي هذا البيت كله. وقال بعضُ أهل اللغة: الضَّرَبَ أنثى، فاذا ذُهبَ به الى معنى العسل ذُكِّرَ.

وقال الفراء: المواضع كلها التي يسميها النحويون الظروف والصفات والمحال فهي ذُكران، الا ما رأيت فيه شيئاً يدل على التأنيث، الا أنهم يؤنثون: أمام ووراء وقُدَّام، فيقولون: فلانة وريثة <sup>(٢)</sup> الحائط، فيدخلون في تحقيرها الهاء. وذلك دليل على تأنيثها، وكذلك قُدَّام يحقرونها قُدَيْدِيْمَة، وقُدَيْدِيْم. أنشد [الطويل]

قُدَيْدِيْمَة التَّجْرِبِ والحِلْمِ اَنِّي

أرى غَفَلَاتِ العَيْشِ قَبْلَ التَّجَارِبِ <sup>(٣)</sup>

ويقولون في تحقير أمام: أَمِيْم وأَمِيْمَة <sup>(٤)</sup>. وقال أبو هِفَان: يقال

---

(١) وتمته: الى طُغْفٍ أعبا بواقٍ ونازل. ديوان المذليين ١/١٤١، شعرهم ١٤٢/١، اصلاح المنطق ٣٦٠، اللسان (ضرب). والباء زائدة في (براق) وأصلها: أعبا راقبا ونازلا.

(٢) في المذكر والمؤنث للفراء ٣٥: فيقولون: فلان وُرَيْثَة الحائط على وزن «دُرَيْثَة».

(٣) البيت للقطامي. ديوانه ٥٠، المذكر والمؤنث ٣٥، بلا عزو.

(٤) نفسه ٣٥، وهو كلام الفراء بالحرف.

هي القَدَام، وهو القَدَام، وأنشد للهذليّ: [ السريع ]

أَنْتَ امْرُؤٌ قَدَامٌ أَبْيَاتِهِ  
مِنْ سُوءِ أَخْلَاقِكَ كَلْبٌ عَقُورٌ  
لَا زَائِلٌ عَنْهُ فَإِنْ زَارَهُ  
زَوَّرَ رَأْوَهُ بِكَ بئسَ المَزُورُ<sup>(١)</sup>

فذكر قُدَاماً، وذلك أنه قال: لا زائل عنه، على معنى: لا  
الكلب زائل عن الموضع، أي: عن القَدَام. وقال الفراء: يقال: هذا  
فَوْقٌ، وهذه فَوْقَةٌ، ويقال في جمع الفَوْقَةِ: الفُوقُ<sup>(٢)</sup>. ٩٧/ب/  
أنشد الفراء<sup>(٣)</sup> عن الأسدي: [ الطويل ]

ولكنْ وجذْتُ السَّهْمَ أَهَوْنَ فُوقَةً  
عليكَ فَقَدْ أودى دَمَّ أَنْتَ طَالِبُهُ<sup>(٤)</sup>

وقال: أنشدنيهِ المفضل: أَهَوْنَ فُوقَهُ عَلَيْكَ. ويقال: هو الفُوقُ،  
وهي الفُوقُ، وهو الفُوقَةُ، وهي الفُوقَةُ. حكى ذلك أبو هيفان.

---

(١) ليس البيتان في ديوان الهذليين، ولا في كتاب شرح شعرهم.  
(٢) في المذكر والمؤنث للفراء ٣٥: «فُوقُ السهم وفُوقَةُ السهم، وتجمع الفُوقُ، إذا  
قبل فوقة». وقد خلط أبو بكر لأقحامه: «فوقة السهم» من غير إيضاح في باب  
ما يسميه النحويون الظروف أو المحال أو الصفات، وليس منه إلا على سبيل  
الاشتقاق.

(٣) للغزدق.

(٤) الديوان ١/٤٤، المذكر والمؤنث ٣٥.

وقال الغاضري: هذا رجل له دمٌ في قومه، فيقول: قَعَدْتُ تَرَمِيمَهُ<sup>(١)</sup> من بعيد، وتركْتُ أَنْ تَلْقَاهُمْ بالسَّيْفِ.

وقال الفراء: ما كان من اسم يُصَيِّرُهُ الْكِتَابُ اسماً فهو مؤنث، وإن كان مذكراً<sup>(٢)</sup>. تقول إذا رأيتَ زيداً مكتوباً: قد أَجَدْتُ كِتَابَهَا. وهذا ماضٍ في القياس لكلِّ حرف أفرَدَتْهُ في الأسماء<sup>(٣)</sup> والأدوات. تقول: هذه زيدٌ أحسن من هذه، على معنى: هذه الكلمة.

وكذلك الأدوات كلها نحو: هَلْ وَبَلْ وَلَيْتَ وَنَعَمْ وَلَوْ. تقول: ليت غير مُغْنِيَةٍ عَنْكَ، وغير مُغْنٍ عَنْكَ. فَمَنْ ذَكَرَ أَرَادَ: الحرفُ غير مُغْنٍ عَنْكَ، وَمَنْ أَتَى أَرَادَ: الكلمة غير مُغْنِيَةٍ عَنْكَ.

وكذلك تقول: أَنِّي حَسَنَةٌ، وَأَنْتَ قَبِيحَةٌ، وَحَسَنٌ، وَقَبِيحٌ التذكير على معنى الحرف، والتأنيث على معنى الكلمة. وَمَنْ ذَكَرَ قال: أُتَيْتِي<sup>(٤)</sup> حسن. وَمَنْ أَتَى قال: أُتَيْتِي حَسَنَةً أحسن من أُتَيْتِيكَ / ٩٨ أ / وكذلك تقول: لو غير نافع، وغير نافعة. قال أبو طالب<sup>(٥)</sup>: [ الخفيف ].

---

(١) في الهامش: « في أخرى: تقاتلهم ».

(٢) في المذكر والمؤنث للفراء ١٦: ذكرها.

(٣) إلى هنا قول الفراء في المذكر والمؤنث ٣٦.

(٤) في الهامش: تصغير (أن).

(٥) في رثاء مسافر بن أبي عمرو بن أمية بن عبد شمس.

لَيْتَ شِعْرِي مُسَافِرَ بْنَ أَبِي عَمٍّ

رَوِ وَلَيْتَ يَقُولُهَا الْمُحْزُونُ<sup>(١)</sup>

وَأُنْشَدْنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: [البسيط]

وَلَيْسَ يُتَّبَعُ لَاءٌ<sup>(٢)</sup> بَعْدَمَا سَلَفَتْ

مِنْهُ نَعَمٌ طَائِعاً حُرّاً مِنَ النَّاسِ<sup>(٣)</sup>

وَقَالَ الْآخَرُ: [الطويل]

إِذَا قُلْتُ فِي شَيْءٍ نَعَمٌ فَأَتَمَّهَا

فَإِنَّ نَعَمَ دَيْنٍ عَلَى الْحُرِّ وَاجِبٌ

وَالْآ فَقُلْ: لَا، تَسْتَرِخْ وَأَرْخِ بِهَا

لِكَيْلَا يَقُولَ النَّاسُ إِنَّكَ كَاذِبٌ<sup>(٤)</sup>

وَأُنْشَدْنَا أَبُو الْعَبَّاسِ فِي تَذْكِيرِ لَوْ: [المديد]

عَلِقْتُ لَوْاً تُكْرَرُهُ

إِنَّ لَوْاً ذَاكَ أَعْيَانَا<sup>(٥)</sup>

---

(١) الديوان ٢٠، البيت وثان في القرطبي ٢٥٨/١٢، وأنشده والثاني في الزاهر ٣٠٢/١ بلا عزو.

(٢) في الاصل: وليس يرجع في (لا) لا... وهو خلط، لاضطراب الوزن والمعنى معاً. والتصحيح من الهامش.

(٣) لم اهتمد الى قائله.

(٤) البيتان لمزمع بن غنم السلوي في حاسة البحرني ٢٢٢.

(٥) المذكر والمؤنث للفراء ٣٦ بلا عزو.

وأنشدنا في تأنيثها: [الوافر]

ولكنْ أَهْلَكْتَ لَوْ كَثِيراً

وقبلَ اليومِ عَالَجَهَا قُدَارُ<sup>(١)</sup>

وأنشدني أبي قال: أنشدنا أبو عِكْرِمَةَ: [الكامل]

لولا التي يَرْجُو النجاةَ بقولها

ما قالَ لا وَلَبَّتْ لا وَحِيالَهَا<sup>(٢)</sup>

وقال الآخر: [الرمل]

وبنو الدِّيَانِ لا يَأْتُونَ لا

وعلى ألسِنِهِمْ خَفَّتْ نَعَمُ<sup>(٣)</sup>

وأنشدنا عبدالله قال: أنشدنا يعقوب: [الرمل]

وَإِذَا قُلْتَ نَعَمْ فَاصْبِرْ لَهَا

بنجاحِ الوَعْدِ إِنَّ الخُلْفَ دَمٌ<sup>(٤)</sup>

/ ٩٨ ب / وقال الفراء: حروف المعجم كلها إناث، لم نسمع

---

(١) نفسه ٣٦ بلا عزو أيضاً. وفي الهامش: في أخرى: قَدَال. وقَدَار: هو قَدَار بن سالف عاقر ناقة صالح. (التاج: قدر).

(٢) لم أهدأ إلى قائله.

(٣) البيت للبيد كما في الحماسة البصرية ١/١٦٨، وهو في ديوانه ٣٥٢.

(٤) البيت للمثقب العبدي. ديوانه ٢٢٨، وهو في المذكر والمؤنث للفراء ٣٦، والسجستاني ق ١٩٢.



في شيء منها تذكيراً في الكلام<sup>(١)</sup>. قال: ويجوز<sup>(٢)</sup> تذكيرها في الشعر، كما قال الشاعر: [الرجز]

يَخْطُ لَامَ أَلِفٍ مَوْصُولٍ  
وَالزَّايَ وَالرَّأْيَا تَهْلِيلِ<sup>(٣)</sup>

فجعل الالف مذكراً لانه قال في نعته: موصول، ولم يَقُلْ: موصولة<sup>(٤)</sup>. قال أبو بكر: والتأنيث عندي في حروف المعجم على معنى الكلمة، والتذكير على معنى الحرف<sup>(٥)</sup>. وأنشد السجستاني في التذكير: [الطويل]

أَلَامٌ عَلَى لَوْ وَلَوْ كُنْتُ عَالِيَا  
بِأَذْنَابِ لَوْ لَمْ تَفْتِنِي أَوَائِلُهُ<sup>(٦)</sup>

وقال السجستاني: فلانة زوجة فلان لغة أهل نجد<sup>(٧)</sup>. قال:

---

(١) المذكر والمؤنث ٣٦، ٣٧.

(٢) نفسه ٣٧: وقد يجوز، وهو عند الفراء على قلة، وعند أبي بكر على غير قلة.

(٣) نفسه ٣٧: (تخط) بالثناة من فوق، وقد نصبت (أي). في الأصل: (الزِّي).

(٤) المذكر والمؤنث للفراء ٣٧ مع تقديم وتأخير وشيء من التغير، والمعنى واحد.

(٥) وقد ذكره صاحب اللسان ولم يعزه. وذهب سيبويه الى ان حروف المعجم تذكّر وتؤنث كما ان اللسان يذكر ويؤنث. ينظر الكتاب ٣١/٢ ومقدمة اللسان ص ١٢. وص ٤٤٧ من هذا الكتاب.

(٦) المذكر والمؤنث للسجستاني ق ١٨٦، والمقتصد للجرجاني ٤/١، بلا عزو.

(٧) أي لغة تميم، وقد أباهها الاصمعي، قال: زوج لا غير. (اللسان/ زوج)، وجعلها الفيروز ابادي لغة رديئة. (بصائر ذوي التمييز ١٤٢/٢).

وقد صار أهل الحرمين يتكلمون بها يقولون: هذه زوجتك<sup>(١)</sup>.  
وأنشدوا: [ الطويل ]

أذو زوجة بالمِصرِ أم في خُصومةٍ  
أراك لها بالبصرة العام ثاويًا<sup>(٢)</sup>  
وقال الراجز:

من منزلي قد أخرجتني زوجتي  
تَهْرُ في وجهي هَرِيرَ الكَلْبَةِ<sup>(٣)</sup>  
وقال الآخر<sup>(٤)</sup>: [ البسيط ]

زوجة أشمط مرهوب بَوادِرُ  
قد صارَ في رأسِهِ التَّخْوِيسُ<sup>(٥)</sup> والنَّزَعُ<sup>(٦)</sup>

---

(١) في المذكر والمؤنث ١١٤: «ويقال للرجل زوج والمرأة زوج... ومن أهل الحجاز من يقول الزوجة للمرأة، وفلانة زوجة فلان، وفي ١٤٨ وقال: وخلق منها زوجها، فهذه لغة أهل الحجاز، وبها نزل القرآن... وأهل نجد يقولون زوجة للمرأة، وأهل مكة والمدينة يتكلمون بذلك».

(٢) لذي الرمة كما في مجالس العلماء ١٩٥، وهو في الديوان ١٣١١/٢.

(٣) مجالس العلماء ١٩٦ والمختص ٢٤/١٧، بلا عزو.

(٤) الأخطل.

(٥) في هامش: خَوَّصَ الشيب رأسه: اختلط السواد بالبياض.

(٦) اللسان (خوص) ٣٤/٧، والمذكر والمؤنث للسجستاني ق ١٤٨، رواية الديوان

٣٦٠/١: قد كان..

والبوادر: جمع البادرة، وهو ما يسبق من الحدة والغضب. والنزع انحسار الشعر من جانبي الجبهة. ينظر: هامش المحقق.

وقال: لا يقال للاثنتين: زوج، لا من الطير ولا من شيء من الأشياء. ولكن كل ذكر وأنثى زوجان. ويقال: زوجا حمام، للاثنتين، ولا يقال للاثنتين: زوج حمام، هذا / ٩٩ / من كلام الجُهال بكلام العرب<sup>(١)</sup>. قال الله تعالى: ﴿فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى﴾<sup>(٢)</sup>. وكذلك كل شيء من الاناث والذكور. يقال: زوجا نعال، وزوجا خفاف، وزوجا وسائد<sup>(٣)</sup>. وقالوا للأنثى: فَرْد، كما قالوا للذكر، وربما قالوا للأنثى: فردة<sup>(٤)</sup>. قال الطرِمَاح: [ الطويل ]

وقَعْنَ اثْنَتَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ وَفَرْدَةً  
يُبَادِرُنْ تَغْلِيصاً سِهَالِ الْمَدَاهِنِ<sup>(٥)</sup>

(١) ومثله: المقصان والمقراضان، والتوأمان.

(٢) ٣٩ / القيامة ٧٥.

(٣) في هذا المعنى كلام طويل ذكره صاحب اللسان (زوج) ٢٩١ / ٤.

(٤) ولم يكن عند ابن سيدة بقليل (اللسان / زوج). وزعم النضر بن شميل ان الزوج اثنان، كما في اللسان (زوج).

(٥) الديوان ٤٩٢، المذكر والمؤنث للسجستاني ١٤٨، وأنشده في الزاهر ٣١٠ / ٢ اللسان (زوج) برواية: خرجن، ينادون. واثنيت اثنتين: مواقع ركبتيها ورجليها. والفردة موضع الكركرة من صدرها. والتغليس: ورود الماء أول أنفجار ضوء الصبح من الغلس، وهو آخر الليل. والسهال: جمع سملة وهي بقية الماء في الخوض والغدير، والمداهن: جمع مدهن، وهي: النقرة في الجبل، كما في الهامش. وينظر: هامش محقق الديوان والقول من: «وقال: لا يقال....» حتى البيت في المخصص ٢٤ / ١٧ بالحرف، الا يسيرا.

وقال ذو الرمة: [ الطويل ]

وَقَعْنَ اثْنَتَيْنِ وَاثْنَتَيْنِ وَفَرْدَةً

حَرِيداً هِيَ الْوُسْطَى لِتَغْلِيْسٍ حَائِرٍ<sup>(١)</sup>

ويُروى: جائر، بالجيم. وقال الفراء: يقال للذكر والانثى من كل نوع: زوجان. وقال الله تعالى ﴿ خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ، ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾<sup>(٢)</sup>، فهذا على لغة أهل الحجاز، إذ لم يقل زوجها<sup>(٣)</sup>.

والسَّلم الدلو. قال السجستاني: هو الدلو التي لها عروة واحدة، وهو مذكّر مثل دلاء أصحاب الروايا. وأنشد لطرفة: [ الطويل ]

لَهَا مِرْفَقَانِ أَفْتَلَانِ كَأَنَّهَا

تُمِرُّ بِسَلْمَى دَالِجٍ مَتَشَدِّدٍ<sup>(٤)</sup>

وقال أبو هيفان: يقال: هو السَّلم، وهي السَّلم للدلو

---

(١) المذكر والمؤنث للسجستاني ق ١٤٨. الديوان ١٦٨٨/٣: بصحراء حائر. ينظر: هامش المحقق.

(٢) ١/ النساء ٤.

(٣) ينظر: المذكر والمؤنث للفراء ٦، ٣٤ فالكلام مختلف.

(٤) الحادي والعشرون من طويلته. الديوان ١٥: (أمرأ) موضع (نمر). شرح القصائد السبع الطوال ١٦٣. أفتلان: لا يلويان. والباء في (بسلمى) زائدة. والدالج: الذي يدلج بالحوض الى الماء.

العظيمة<sup>(١)</sup>. وقال: أنشدني الجرّمي عن أبي زيد لاعرابي في تذكير  
السّلم: [الرجز]

٩٩/ب/سَلَمٌ تَرَى الدَّالِيَّ مِنْهُ أَزُورَا

إِذَا يَعْجُ فِي السَّرِيِّ هَرَهَرَا<sup>(٢)</sup>

السَّرِيّ: النهر الصغير. والدّالي: الذي يُخْرِجُ الدّلو. والسّمْدلي:  
الذي يُرْسِلُهَا لِيَمْلَأَهَا. وقال أبو هِفَان: أنشدني التّوّزِيّ عن أبي  
عُبَيْدَةَ لِهَيْمَانَ<sup>(٣)</sup> في تَأْنِيثِ السّلم: [الرجز]

لَا سَلَمَ لِي تُرَوِي<sup>(٤)</sup> وَلَا سَلَمَانِ

لَوْ كَانَتَا اللَّيْلَةَ أَغْنَتَانِي

لَا سَلَمَ لِي أَدْلُو عَلَى هِجَانِي

لَوْ كَانَ لِي سَلَمٌ لَمَّا كَفَانِي

وَدَالِيًّا أَسْوَدَ مَا أُرَوَانِي<sup>(٥)</sup>

وقال: نَصَبَ دَالِيًّا عَلَى الْمَدْحِ، كَمَا قَالَتِ الْخِرْنَقُ بِنْتُ مَالِكٍ<sup>(٦)</sup>:

[الكامل]

(١) شرح القصائد السبع الطوال.

(٢) البيت، بلا عزو في الكامل ١٥٨، وفي اللسان (هر) ٢٦٢/٥: (يَعْبُ)  
موضع (يَعْجُ). وهرمر: أي: سمعت له صوتا، كما في الهامش.

(٣) ابن قحافة السعدي. له ذكر في ١٩٨/١

(٤) في الهامش: تزري.

(٥) لم أهد إليها.

(٦) في الديوان ١٩ أنها: الخرنق بنت بدر بن هفان بن مالك... وهي أخت طرفة  
بن العبد لأمة. واسمها وردة.

النَّازِلِينَ بِكُلِّ مَعْتَرَكٍ

وَالطَّيِّبِينَ مَعَاقِدَ الْأَزْدِ<sup>(١)</sup>

وقال السجستاني: مَنْ أَنْثَ الْمِسْكَ جَعَلَهُ جَمْعاً، فَيَكُونُ تَأْنِيثُهُ بِمَنْزِلَةِ تَأْنِيثِ الْعَسَلِ وَالذَّهَبِ. وقال: واحدته: مِسْكَ وَذَهَبَةٌ<sup>(٢)</sup>.  
وقال في قول رُؤْبَةَ بْنِ الْعَجَّاجِ: [الرجز]

أَجْزٍ<sup>(٣)</sup> بِهَا أَطْيَبَ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ<sup>(٤)</sup>

كسر السين اضطراراً كما قال: [الرجز]  
بِرَجْلٍ طَالَتْ أَتَتْ مَا تَأْتِي<sup>(٥)</sup>

قال: وكان الاصمعي يُنْشِدُ بفتح السين: الْمِسْكَ، ويقول: هي

---

(١) الديوان ٢٩: (النازلون). وفي الشرح: ويروي: (النازلين).

وقبله:

لَا يَبْعَدَنَّ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ سَمَ الْمَدَاةِ وَأَفْةَ الْجَزْرِ  
والبيتان من شواهد النحو المعروفة استشهد بها سيبويه في غير موضع وهما في  
مجاز القرآن ٦٥/١، ٦٦ (ينظر تخريجها وفي قوافي الأخفش ٩٣، ٩٤).  
وتريد: أنهم أعفاء الفروج. والازد: جمع ازار.

(٢) في المذكر والمؤنث ١٦٨، ١٦٩: «المسك مذكر فان انثى انسان فعلى مذهب  
العسل والذهب، لانك تقول: مسكة وسكة لقولك ذهبة حراء وعسلة».  
(٣) في المذكر والمؤنث ١٦٩: (اخرها)، وهو تصحيف. والتصويب من الديوان.  
(٤) المذكر والمؤنث للسجستاني ١٦٩، والديوان ١١٨ وفي المخصص ٢٥/١٧:  
أَجْذُهَا.

(٥) المذكر والمؤنث للسجستاني ١٦٩، والمخصص ٢٥/١٧ بلا عزو.

جمع مَسْكَة كقولك: خِرْقَةٌ وخِرَقٌ، وقِرْنَةٌ وقِرَبٌ<sup>(١)</sup>.

/١٠٠/ والمسك، جمع مَسْكَة: أسورةٌ تُتخذُ من القرون  
والذَّبل<sup>(\*)</sup>، وغير ذلك، يجوز فيه التذكير والتأنيث، لأنه جمعٌ،  
بينه وبين واحده الماء. وقال السجستاني: الضَّرْبُ العسل الأبيض  
جمع ضَرَّة<sup>(٢)</sup>.

والصَّهْرُ، يذكر ويؤنث. أخبرنا أبو العباس عن سلمة عن  
الفراء قال: قال بعض العرب: «بيننا صِهْرٌ فنحن نَرعاها» فأنتها.  
وأخبرنا أبو العباس أيضا عن سلمة عن الفراء قال: زعم  
الكسائي أن الخيال يُذَكَّر ويؤنث. قال الفراء: وقال بعضهم: رأيت  
خيالة إنسان<sup>(٣)</sup>.

---

(١) في المذكر والمؤنث ١٦٩: «وأما الاصمعي فقال: المسك، ففتح السين، وجعلها  
جما مؤنثاً، كقولك: سدرٌ وسدر، وخِرْقَةٌ وخِرَقٌ». وينظر: المخصص  
٢٥/١٧.

(\*) الذبل شيء كالعاج تنخذ منه الاسورة

(٢) في التاج (ضرب): والضرية: الضرب، وقيل: الطائفة منه.

(٣) في اللسان (خيل): والخيال والخيالة ما تشبه لك في البقطة والحلم. والخيال  
والخيالة: الشخص والعليف.

## باب

### ما يذكر من سائر الأشياء ولا يؤنث

من ذلك :

الالف، من العدد، مذكر. يقال: خذ هذا الالف، وهذين الالفين. ومما يدل على تذكيره ادخالهم الهاء في عدده، إذا قالوا: خمسة آلاف وستة آلاف. قال الله عز وجل: «يُمَدِّدُكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ»<sup>(١)</sup>. وقال الشاعر: [الطويل]

فان يك ظني صادقٍ وهو صادقي  
يَقْدُ نَحْوَكُمْ أَلْفًا مِنَ الْخَيْلِ أَقْرَعًا<sup>(٢)</sup>

وقال زهير: [الطويل]

---

(١) ١٢٥ / آل عمران ٣.

(٢) المذكر والمؤنث للسجستاني ١٥٩: (نقد) بالتاء موضع (يقد) بالياء واللسان

(الف): فان يك حقي... نَقْدُ...

وفيها بلا عزو. واقرع: تام. كما في الهامش.



وَقَالَ سَاقِضِي حَاجَتِي ثُمَّ أَتَقِي  
عدويَ بِأَلْفٍ مِنْ وَرَائِي مُلْجَمٌ<sup>(١)</sup>

/ ١٠٠ ب/ وقال الآخر: [ الطويل ]

وَلَوْ طَلَبُونِي بِالْعَقُوقِ أَتَيْتُهُمْ  
بِأَلْفٍ أُوذِيهِ إِلَى الْقَوْمِ أَقْرَعًا<sup>(٢)</sup>

وقال الآخر: [ الطويل ]

وَتَحَوَّرُ<sup>(٣)</sup> مَنَا الْقَوْسَ ثُمَّتَ فُودِيَتْ  
بِأَلْفٍ عَلَى ظَهْرِ الْفَزَارِيِّ أَقْرَعًا<sup>(٤)</sup>

وقال الفراء: يقال في جمع الالف: عندي ثلاثة أَلْفٍ وَكُتَيْبَةٌ  
وثلثة أَلْفٍ، وكذلك أربعة آلاف<sup>(٥)</sup>، وأربعة أَلْفٍ، وخسة

---

(١) البيت الخامس والاربعون من طويلته. الديوان ٢٢، وهو الاربعون في شرح

القصائد السبع الطوال ٢٧٦، وكسر الجيم على انه فارس، وفتحة على انه فرس.

(٢) البيت، بلا عزو، في: اللسان (الف) ٩/٩، والمذكر والمؤنث لابن فارس ٥٧.

وينظر: هامش المحقق في مصادر اخرى. والعقوق (بفتح العين): الفرس

والاتان ينبت الشعر في بطنها على ولدها الذي حملته.

(٣) في الاصل: (وتحور)، مضارع: حار. وينكسر الوزن به. وفي الهامش: (في

اخرى: فتنبت)، وهذا دليله.

(٤) لم اهتمد الى قائله، أو مظانه.

(٥) في الاصل: (الالف)، وهو تحريف، يقصد: الالف (على طريقة الناسخ في

الرسم)، فدخلت اللام، وهما، بين المد والفاء

آلاف<sup>(١)</sup>، وخمسة آلاف. وأنشد في ذلك: [الكامل]

كانوا ثلاثة آلاف وكتيبة

ألفين أعجم من بني الفُدام<sup>(٢)</sup>

فإن قال قائل: زعمت أن الالف مذكرة، فكيف قالوا: هذه

ألف درهم. قيل له: هذا التأنيث لمعنى الدراهم، كأنهم قالوا:

هذه الدراهم ألف درهم<sup>(٣)</sup>.

والمرجل والمطبخ مذكران، وأما الموضع الذي يطبخ فيه فيقال

له: السطبخ، وكذلك المخبز لو تكلموا به. قال العجاج:

[الرجز]

حتى إذا ما مِرْجَلُ القَوْمِ أَفِرَ<sup>(٤)</sup>

والقميص، مذكر.

والرداء الذي يُتردّى به، مذكر. والرداء: العطاء، مذكر.

---

(١) في الاصل: الف.

(٢) البيت لبكير اصم بني الحارث بن عباد، كما في: اللسان (الف) ٩/٩، في الاصل... ثلاثة آلاف، وكتيبة الفين.... والتصويب من اللسان، وهو الذي يستقيم مع الاعراب.

(٣) عبارة الفراء في: المذكر والمؤنث ٢٠ مختلفة، وان كان المعنى يدل على هذا، وفي: شرح القصائد السبع الطوال ٢٧٦: «والف مذكر، فان رابته في شعر مؤنثا، فانما يذهب بتأنيثه الى تأنيث الجمع.

(٤) الديوان ٤١. ويروي: ضربا اذا. المذكر والمؤنث للسجستاني ١٥٥. وفي الاصل: افر، بكسر الفاء. رافر: غلى. وهو مثل..

يقال: فلان غَمِرَ الرداء، إذا كان واسع العطاء. قال كثير:  
[الكامل]

غَمِرُ الرداء إذا تبَسَّمَ صاحكاً  
غَلَقْتُ لِضِحْكَتِهِ رِقَابُ الْمَالِ<sup>(١)</sup>

١٠١/ أ/ وكذلك: الرِّدَاءُ: الدَّيْنُ. جاء في الحديث: «مَنْ  
سَرَّهُ النَّسَاءُ، وَلَا نِسَاءً، فَلْيُبَاكِرِ الْغَدَاءَ، وَلْيُكْرِ الْعِشَاءَ، وَلْيُخَفِّفِ  
الرِّدَاءَ»<sup>(٢)</sup>. معناه: وَلْيُخَفِّفِ الدَّيْنَ. وكذلك الرِّدَاءُ أيضاً: الْحُسْنُ  
والتَّضَارَّة. قال الشاعر<sup>(٣)</sup>: [الطويل]

وهذا رِدَائِي عِنْدَهُ يَسْتَعِيرُهُ  
لَيْسَلْبَنِي نَفْسِي أَمَالِ بْنِ حَنْظَلِ<sup>(٤)</sup>

---

(١) الديوان ٢٨٨.

(٢) في النهاية ٢١٧/٢: «و في حديث علي: من اراد البقاء، ولا بقاء، فليخفف  
الرداء». وفي اللسان (ردى) ٣١٨/١٤ عن التهذيب: «وروي عن علي، كرم  
الله وجهه، انه قال: من أراد البقاء ولا بقاء، فليباكر الغداء، وليخفف الرداء،  
وليقبل غشيان النساء». وفي: اللسان (كرا) ٢٢/١٥: «وقال فقيه العرب: مَنْ  
سَرَّهُ النَّسَاءُ، وَلَا نِسَاءً، فَلْيَكْرِ الْعِشَاءَ، وَلْيُبَاكِرِ الْغَدَاءَ، وَلْيُخَفِّفِ الرِّدَاءَ، وَلْيَقْبَلْ  
غَشْيَانَ النَّسَاءِ». وينظر (ردى). وفي الاضداد ٨٢: «وقال فقيه العرب: من  
سره البقاء، ولا بقاء، فليباكر الغداء، وليكر العشاء، وليخفف الرداء». «  
ويكري: يؤخر. وهو حرف من الاضداد. وأكرى الشيء، اذا طال، واذا  
قصر. ينظر: أضداد ابن الانباري ٨٢. واللسان (كرا) ٢٢٢/١٥.

(٣) الاسود بن يعفر، كما في: نوادر ابي زيد ١٥٩.

(٤) البيت وتخريجه في ص ٢٨١ من هذا الكتاب.

وكذلك، الرداء : السيف، مذكر. قال مُتِمِّم بن نُوَيْرَة:

[ الطويل ]

لقد كَفَّنَ المِنهالُ تحتَ رِدايهِ

فتىَ غيرَ مِبْطَانِ العَشِيَّاتِ أروعا<sup>(١)</sup>

والزَّند، من الزُّنود التي تورِي النار الأعلى، ذكر. والسُّفلى  
الزَّندة. وقال السجستاني: سمعت أبا عبيدة يقول في مثل: وَرَيْتُ  
بك زِنَادِي<sup>(٢)</sup>، وذلك: إذا عَلِمَ الرجل علم شيء كان يجهله فأخبره  
به إنسان، فيقول له: وَرَيْتُ بك زِنَادِي. أي: وَضَحَ لي الأمر من  
قَبْلِكَ. ويقال: أَوْرَيْتُ النَّارَ<sup>(٣)</sup> فَوَرَّتْ تَرِي. قال الله تعالى:  
﴿أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ﴾<sup>(٤)</sup>. وقال الشاعر<sup>(٥)</sup> في الزَّند:

[ البسيط ]

يا قاتِلَ الله صَيَّاناً تَجِيْ بِهِمْ

أُمُّ اِهْتَبِيرٍ مِّنْ زَنْدٍ لَهَا وَاِرٍ<sup>(٦)</sup>

---

(١) مالك ومتمم ١٠٦.

(٢) المثل في: جهرة الامثال ٢/٢٤٠، المذكر والمؤنث للسجستاني ق ١٧٦ رواية  
عن أبي عبيدة.

(٣) قال ابو عبيدة (مجاز القرآن ٢/٢٥٢): «واكثر ما يقال: وريت، وأهل نجد  
يقولون ذلك».

(٤) ٧١ / الواقعة ٥٦.

(٥) هو القتال الكلاي.

(٦) في الديوان: (يا قَبَح). والبيت في: المذكر والمؤنث للفراء ٣٢، والسجستاني =

وقال ذو الرِّمَّة: [ الطويل ]

وَسِقْطِ كَعِينِ الدَّيْكِ عَاوَزْتُ صَاحِبِي  
أَبَاهَا وَهَيْئَانَا لِمَوْضِعِهَا وَكُرَا<sup>(١)</sup>

١٠١/ ب/ الأب: الزند الأعلى، والأم: الزندة السفلى<sup>(٢)</sup>،  
والوكر: مَثَلٌ ضَرَبَهُ.

والطَّوِيُّ، قال الفراء: هو ذكر، فان رأيتَه مؤنثًا، فاذهب  
بتأنيثه إلى البئر. والطَّوِيُّ: البئر المطوية بالحجارة، ويقال في جمعه:  
ثلاثة أطواء<sup>(٣)</sup>.

والخِمار، والقِنَاع، مذكَّران.

والنُّور، خلاف الظلمة، مذكر. يقال في تصغيره: نُورٌ.  
والنُّور، جمع نار، مؤنثة.

والنُّور، من نور النبات، وهو زهرة، مذكر، وفيه لغتان:

---

= ق ١٧٥. وروايته في اللسان (زند ١٩٦/٣ عن المحكم:  
ام الهندي....

والعجز في (وري) ٣٨٨/١٥: (أم الهنّين). أنشده ابو الهيثم.

(١) الديوان بشرح الباهلي ١٤٢٦/٣. ينظر: هامش المحقق. المذكر والمؤنث  
للسجستاني ١٤٧ ويروي: نازعت صاحبي. (نفسه).

(٢) المذكر والمؤنث للسجستاني ١٤٧. وفيه: الزند الأسفل.

(٣) ينظر: اللسان (طوي) ١٩/١٥.

يقال: نَوْر، وَنَوَّار. ويقال في جمع النُّور: أنوار. ويقال في جمع النُّور، الذي هو خلاف الظلمة: أيضاً أنوار.

والقَعُود، مذكر. قال السجستاني: هو ذكر القُلُوص<sup>(١)</sup>.  
أنشدنا عبدالله قال: أنشدنا يعقوب: [الطويل]

روى فوقها راوٍ عَيفٌ وَأَفْضِيَّتْ

إلى الحِنُوِّ من ظهر القَعُودِ المُدَاجِنِ<sup>(٢)</sup>

ويقال في جمع القَعُود: القَعْدَان. ويقال لولد الحُبَارَى: قُلُوص،  
بغير هاء، وهي مؤنثة. قال الشَّامَخ: [الطويل]

وقد أُنْعَلَتْهَا<sup>(٣)</sup> الشَّمْسُ حَتَّى كَانَتْهَا

قُلُوصٌ حُبَارَى رِيْشُهَا قَدْ تَمَوَّرَا<sup>(٤)</sup>

وَيُرَوَّى: زِقُّهَا قَدْ تَمَوَّرَا، أَي: تَفَرَّقَ عَنْهَا. وَالزِقُّ صِغَارُ  
الرَّيْشِ.

---

(١) في: المذكر والمؤنث ق ١٦١: «والقُلُوص مؤنثة... من ذكور الابل في السن القعود، وهو مذكر». وفي: ديوان الادب ١/٣٩٠: «القعود من الابل: ما اقْتَمَدَ». وفي هامشه: ما امتطي.

(٢) البيت للطرساح بن حكيم، ديوانه ٤٧٧. والرواي: الرجل المستقي، والحنو: واحد الاحناء، وهي الجوانب. والمداجن: الذي يَأْلَفُ البيوت.

(٣) في الهامش: (أنعلته).

(٤) رواية الديوان ١٣٨:

وقد أُنْعَلَتْهَا التَّمَسُّ نَعْلًا كَأَنَّه قُلُوصٌ نَعَامٍ زِقُّهَا قَدْ تَمَوَّرَا  
ينظر: هامش المحقق، في اختلاف الروايات.

وكذلك الحمل مذكر، وأنثاه الرّخل والرّخل، ويقال في  
تصغيرها: رُخَيْلَة، وفي جمعها أرخل، ورِخال، وهي من أولاد  
الضّان.

والجدّي، ذكر، وأنثاه عناق، وهي من أولاد المعزى. ويقال  
في / ١٠٢ / أ/ جمع الجدّي: أجدي، وجداء، بكسر الجيم، والعوام  
تخطيء فتقول: جدّا بفتح الجيم. ويقال في جمع العناق في أدنى  
العدد: أعنق، ويقال في الجمع الكثير: العنق، والعنوق. قال  
السجستاني: أنشدنا أبو زيد: [الرجز]

أشدّ من أمّ عنوقٍ حمّجٍ  
سوداء دَهْساء كلونِ العِظْلَمِ<sup>(١)</sup>

وعناق الأرض مؤنثة، وهي التّفّة، والتّفّة دُوَيْبَّة كالثعلب أو  
نحوه خبيثة تصيد كل شيء حتى الطير<sup>(٢)</sup>. ومثّل للعرب:

---

(١) المذكر والمؤنث للسجستاني ١٦٣: الاول فقط برواية: أنشد. وهما في اللسان  
(حم) ١٥٧/١٢، من ثلاثة أقطار. و (حجم) في الاصل بفتح الحاء والميم،  
والضبط على ما في اللسان. والحمحم: الاسود، عن الاصمعي. وروي الثاني:  
دهساء سوداء. وفيها بلا عزو. والعظم، بكسر العين واللام، نبت يصبغ به،  
ويقال: هو الوسمة. والعظم، بفتح اللام، الليل المظلم على التشبيه. (الصحاح  
١٩٨٨/٥).

(٢) وقيل: هي دويبة تشبه الفأر. وقال الاصمعي: هذا غلط انما هي دويبة على  
شكل جرو الكلب، وهي عناق الارض. قال: وقد رأيت. (اللسان: تغف).  
وفيه بتشديد الفاء.

« استغنتِ التَّفَّةَ عن الرُّفَّةِ »<sup>(١)</sup>، والرُّفَّةُ: التَّيْنُ، وذلك أنَّها لا تأكل إلَّا اللحم<sup>(٢)</sup>.

والْبَرْقُ، الحَمَلُ، ذكر وجمعه: بُرْقَان.

والصَّقْرُ، ذكر، وأنثاه صَقْرَةٌ. أنشد أبو زيد: [الرجز]

والصَّقْرَةُ الأنثى تَبِيضُ الصَّقْرَا

ثم تطيرُ وتُخَلِّي الوَكْرَا<sup>(٣)</sup>

ويقال في جمع الصَّقْر في أدنى العدد: أَصْقُر، وفي الجمع الكثير: الصَّقُور، والصَّقُورَةُ، والصِّقَارَةُ، على مثال قولهم في جمع الفَحْل: أَفْحُل، وفُحُول، وفِحَالَة، وفُحُولَة، وكذلك الصَّقْر من الدَّبْس، ذكر، وهو السائل من الرُّطْب، وكذلك الصَّقْر ضرب الحجارة بالصاقور، مذكر، ومثله الصَّقْر: وقع الشمس على الأرض، يقال: صَقَرَتْهُ الشمس صَقْرًا.

والغَرْبُ، مذكر، وهو دَلُو ضَخْمَةٌ من جلود. قال

١٠٢/ب/ السجستاني: أنشدنا أبو زيد: [الرجز]

---

(١) المذكر والمؤنث للسجستاني ١٦٣ اللسان، والمحكم (تقف).

(٢) المذكر والمؤنث للسجستاني ١٦٢، ١٦٣، مع اختلاف في العبارة والمعنى هو هو.

(٣) المخصص ١٤٨/٨ بلا عزو. والاول فقط في المذكر والمؤنث للسجستاني ١٦٦ عن أبي زيد.



الْغَرْبُ غَرْبٌ بَقَرِيٌّ فَارِضٌ  
لا يستطيعُ جَرَّةَ الْغَوَامِضِ<sup>(١)</sup>

الغوامِضُ: صغار الابل وحشوها. والفارض: الضخمة. وقال  
السجستاني: الفارض من البقر وغيره: التي ليست بصغيرة جداً،  
ولا كبيرة جداً<sup>(٢)</sup>، يعني منها في السن، وهذا خطأ منه، لأنَّ  
الفارض عند العرب المُسِنَّةُ الهِرمة<sup>(٣)</sup>، الدليل على هذا قول أبي  
ذؤيب: [ الطويل ]

لَعَمْرِي لَقَدْ أُعْطِيتَ ضَيْفَكَ فَارِضاً  
تُسَاقُ إِلَيْهِ لَا تَقُومُ عَلَى رِجْلِ  
وَلَمْ تُعْطِهِ بِكُراً، فِيرِضِي، سَمِينَةً  
فَكَيْفَ تُجَازِي بِالْعَطِيَّةِ وَالْبَذْلِ<sup>(٤)</sup>

وقال الله جل وعلا، وهو أصدق قِلاً، قال: ﴿إِنَّهُ يَقُولُ: إِنَّهَا

---

(١) الثاني في المخصص ٧٥/١٢، وبعده: الا المعيدات به النواهض. والاول في  
اللسان (فرض) ٢٠٤/٧، معزوا الى الفقعي، برواية: (والغرب). والشرطان  
في (غمض) بلا عزو.

(٢) لم أجد في المذكر والمؤنث.

(٣) وهو قول علماء اللغة. ينظر: اللسان (فرض).

(٤) البيتان لعلامة بن عوف كما في اللسان (فرض)، وقد روي عجز الاول: تجر  
اليه، ما تقوم...

وعجز الثاني: فكيف يجازي بالمودعة والفعل. وليس في ديوان المهذلين ولا في  
شرح شعرهم، ولا في التمام واستشهد بها في الأضداد ٣٢٩.

بقرة لا فارِضٌ، ولا بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ<sup>(١)</sup>. فالفارِضُ المسِنَّة. قال الفراء: يقال قد فَرَضْتَ وفَرَضْتَ إذا أَسَنَتْ<sup>(٢)</sup>. والبِكرُ الصغيرة. والعَوَانُ التي هي بين الصغيرة والكبيرة. قال الكسائي: لا يُنطق من العَوَانُ بفعل. وقال الفراء: يقال من العَوَان: قد عَوَّتْ تعويئاً<sup>(٣)</sup>. والحرب العَوَانُ: التي قد قُوِّلَ فيها مرّة بعد مرة. والمرأة العَوَانُ: الثَّيْبُ. والحاجة العَوَانُ: التي طُلِبَتْ مرّة بعد مرة. قال قيس بن الخطيم: [ الطويل ]

فهلاً لدى الحربِ العَوَانِ صَبْرُكُمْ  
لَوْ قَعَتْنَا والبأسُ صَعْبُ المراكِبِ<sup>(٤)</sup>

/ ١٠٣ / وقال كعب بن مالك الأنصاري: [ الطويل ]

فلا وأبيكَ الخيرُ ما بينَ واسِطٍ  
إلى ركنٍ سَلَعٍ<sup>(٥)</sup> من عَوَانٍ ولا بِكْرٍ  
أَحَبُّ إلى نفسي حديثاً ومَجْلِساً  
منِ أختِ بني النَجَارِ لو أَنَّهَا تَدْرِي<sup>(٦)</sup>

(١) ٦٨ / البقرة ٢.

(٢) معاني القرآن ٤٥/١.

(٣) معاني القرآن ٤٤/١، ٤٥.

(٤) لديوان ٣٦.

(٥) سلع: جبل بسوق المدينة. وقال الأزهري: سلع موضع بقرب المدينة. وسمع

أيضاً: حصن بوادي موسى، بقرب البيت المقدس. (معجم البلدان ٢٣٦/٣).

(٦) الديوان ٢١٤ عن أصداد ابن الأنباري ٣٧٧.

ويقال في جمع العَوَان: عَوْن. قال لَبِيد: [الطويل]

غرائر أبكاراً عليها مهابةٌ

وعُوناً كراماً يَرتدينَ الوصائلا<sup>(١)</sup>

وأنشد أبو عُبَيْدة للفرزدق: [الطويل]

قُعوداً لدى الأبياتِ طُلابَ حاجةٍ

عَوَانٍ من الحاجاتِ أو حاجةٌ بَكرًا<sup>(٢)</sup>

وقال الآخر [الوافر]

وَمَنْ يَتَرَبَّصِ الحَدَثَانِ تَنْزِلُ

بِساَحَتِهِ عَوَانٌ غَيْرُ بَكرٍ<sup>(٣)</sup>

والرَّكِي، مذكر، وهو جمع رَكِيَّة. يقال في جمع الرَكِيَّة:

رَكِيَّات، ورَكَايا، على وزن قولك: عَشِيَّات، وعَشَايا.

والجُبَّ مذكر، وهو البشر التي لم تُطَوَّ<sup>(٤)</sup>. قال الأعشى:

[الطويل]

---

(١) الديوان ٢٤٣: (غرائر أبكار)، و (عون كرام)، كلها بالرفع. وقد مر ذكره.

(٢) في: مجاز القرآن ٢٠١/١: قعوداً لدى الابواب طالب...

ورواية الديوان ١٨٨/١: (الابواب) موضع (الابيات).

(٣) لم أهتم اليه فيما بين يدي من المصادر.

(٤) وهو قول أبي عبيدة. (المخصص ٣٥/١٠).

لَيْتَ كُنْتَ فِي جُبٍ ثَمَانِينَ قَامَةً

وَرُقِيتَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسَلَمٍ<sup>(١)</sup>

وحدثني أبي قال: حدثنا محمد بن الجهم<sup>(٢)</sup> عن الفراء أنه قال: الجُبَ يذكر ويؤنث<sup>(٣)</sup>، ويقال في جمعه: جِبَّة، وأجباب، وجباب.

والجُدَّة، مذكر، وهو البئر الجيدة الموضع من الكلاء<sup>(٤)</sup>، والجمع: أجداد. قال الأعشى: [ السريع ]

/ ١٠٣ ب / ما يجعلُ الجُدَّ الظَّنُونِ الذي

جُنِبَ صَوْبَ اللَّجِبِ الماطرِ<sup>(٥)</sup>

وقال طرفة: [ الطويل ]

لَعَمْرُكَ مَا كَانَتْ حَمُولَةٌ مَعْبُدٍ

عَلَى جُدِّهَا حَرِيًّا لَدَيْكَ مِنْ مُضَرٍّ<sup>(٦)</sup>

---

(١) الديوان ١٢٣.

(٢) ابن هارونز أبو عبدالله السَّمَرِيُّ البغدادي، مشهور، أخذ القراءة عن عائذ بن أبي عائذ وغيره. عنه: القاسم بن بشار الانباري، وابن مجاهد، وغيرهما. سمع كتاب المعاني عن الفراء. توفي ببغداد سنة ثمان ومئتين. (غاية النهاية ١١٣/٢).

(٣) وحكاه ابن سيدة في (المختص ١٨/١٧) عن بعضهم، ولم يسمه.

(٤) في: اللسان (جيب) ٢٥٠/١ أنه الحب، وليس له ذكر في (جدد)، والعبارة في (المختص ٣٥/١٠) عن أبي عبيد.

(٥) في الديوان ١٤١: (الزاخر) موضع (الماطر). وهو في الجمهرة ٥٠/١.

(٦) في الديوان ١٣٥: العجز: على جدها حوباً لذيتك من مضر.

وقال الراعي : [ الكامل ]

حَتَّى وَرَدْنَ لِتَمِ خَسٍ بِائِصٍ  
جُدًّا تَعَاوَرُهُ الرِّيحُ وَبِيلا  
فَسَقَوْا صَوَادِي يَسْمَعُونَ عَشِيَّةً  
لِلْمَاءِ فِي أَجْوَافِهِنَّ صَلِيلًا<sup>(١)</sup>

والجَفَر، مذكر، وهو من أسماء الآبار. وكذلك الكَرُّ من أسماء الآبار، مذكر.

والسَّجَل، مذكر. قال الفراء: التَّنُوب والسَّجَل من صفة التَّدْلُو إذا كان الماء فيها، فإذا لم يكن فيها ماء فهي التَّدْلُو<sup>(٢)</sup>. قال. ومثله المِهْدَى من الجَفَنَةِ أو الطَّبَقِ أو الخِوَان، إذا كان فوقه الهدية اسمه المِهْدَى، فإذا أَخِذَت الهدية منه رجع إلى اسمه الأول: الطَّبَقِ أو الجَفَنَةِ أو الخِوَان<sup>(٣)</sup>. ويقال في جمع السَّجَل:

(١) البيت الاول هو العشرون من ملحمة، وهو في اللسان (بوص) ٩/٧. ورواية العجز في: شعره ١٣٠، وجهرة أشعار العرب ٣٣٢:

جدا تقارضه السقااة وبيلا

والبيت الثاني هو الثالث والعشرون من الملحمة. (شعره ١٣١)، وهو في الجمهرة ٤٩٩/٣. لثم خَس، أي لثام خَس، وهو أن ترد الابل الماء يوماً، ثم تغادره ثلاثة، ثم تعود اليه في اليوم الخامس. والبائِص: البعيد، ينظر: هامش يحقق شعر الراعي في الشرح، واختلاف الروايات.

(٢) وهو قول اكثر العلماء، وأهل اللغة. ينظر: اللسان (سجل) ٣٢٥/١١. وهو قول ابن الاعرابي، كما في المخصص ١٦٤/٩.

(٣) قول الفراء في: المعاني ٢١٧/٣، والجلس الصالح ق ٥٤، باختلاف في العبارة، =

ثلاثة أُسْجُل، والجمع الكثير السَّجَال. قال: والسَّجْل يُذَكَّر لا غير.  
والتَّذنوب يذكَّر ويؤنث، والتذكير فيه أكثر. يقال في جمع  
التَّذنوب: ذَنَابٌ وَذَنَائِبُ.

والكَلَاءُ مذكر، وهو مُكَلَّأُ السفن أي مَحْبِسُهَا<sup>(١)</sup>. قال  
السجستاني: لا نعلم أحداً يؤنثها<sup>(٢)</sup>. ويقال: رجل كَلَّائِي بالهمز،  
لأنها مدة / ١٠٤ / أصلية. وبعضهم يقول: كَلَّائِي، فَيُسَبَّه  
الهمزة الأصلية بالمجهولة<sup>(٣)</sup>، كما قالوا: رجل كِساوي، فشَبَّهوا  
الهمزة في (الكِساء)، وهي أصلية<sup>(٤)</sup>، بالهمزة المجهولة، فقلبوها  
واواً كما قالوا<sup>(٥)</sup>: رجل حَمْرَائِي وبيضاوي<sup>(٦)</sup>. ونسبوا إلى بني  
المَشَاء من بني سَعْد مَشَاوي، والقياس مَشَائِي، لأنها همزة

---

= وينظر: مادة (الكأس)، بعد، في هذا الكتاب ص ٤١٢.

(١) المذكر والمؤنث لابن فارس ٥٨.

(٢) اللسان (كلاً).

(٣) رسمت في الاصل مشبهة لفظة (المحمولة)، وهو تحريف، فالمجهولة: هي  
المجهولة الاصل، لأنها ليست زائدة صرفاً ولا أصلية صرفاً، فجاز فيها  
الوجهان: اثبات الهمزة، وقلبها واواً.

(٤) ليست الهمزة في (كساء) أصلية، بل هي منقلبة عن أصل، لان أصلها  
(كساو)، فقلبت الواو همزة، لمجيئها بعد ألف. وأمرها أمر المجهولة، بل هما  
همزة واحدة، كما مضى.

(٥) في الاصل: (يقولون). والتقوم من الهامش.

(٦) فالهمزة فيها مزيدة للتأنيث.

أصلية<sup>(١)</sup>. وقد يترك القياس في النسب كثيراً.

والبال، مذكر، وهو الحال. قال الله تعالى ﴿وَأَصْلَحَ  
بِأَلَهُمْ﴾<sup>(٢)</sup>.

والعَسَجَد: الذَّهَب، مذكر. والعَيْرُ العَسَجَدِيَّة: التي تحمل  
الذهب، والتَّبَر، قال الشاعر: [الوافر]

إِذَا اصْطَكَّتْ بِضَيْقٍ حَجَرَتَاهَا  
تَلَاقَى العَسَجَدِيَّةُ وَاللَّطِيمُ<sup>(٣)</sup>

الحَجَرَتَان: الناحيتان. وقالوا في مَثَل: «يَأْكُلُ وَسْطاً، وَيَرِيضُ  
حَجْرَةً»<sup>(٤)</sup>. واللَّطِيم: جمع لَطِيْمَة، واللَّطِيْمَة: العَيْرُ التي تَحْمِلُ  
المِسْك.

والفَادِرُ من الوُعُول: الممتلئ التَّام، مذكر، والجمع: فَوَادِرُ،  
وفُدُور، ومَفْدَرَة، كما يقال للشيوخ: مَشِيخَة، وللتِّيوس: مَتِيْسَة،

---

(١) بل هي منقلبة، حكمها حكم الهمزة في (الكساء).

(٢) ٢ / محمد ٤٧.

(٣) المذكر والمؤنث للسجستاني ١٦٤ بلا عزو.

(٤) في اللسان (وسط): «يرتعي وسطاً...»، ومعناه: يرتعي أوسط المرعي،  
وخياره، ما دام القوم في خير، فإذا أصابهم شر اعتزلهم. وفي جمع الامثال  
للميداني ٤١٥/٢: «يربض حجرة، ويرتعي وسطاً»، ويروى: «يأكل خضرة،  
ويربض حرة». يضرب لمن يساعدك ما دمت في خير.

وللسُوعول: مَوْعَلَة. قال الشاعر<sup>(١)</sup>: [الكامل]

رُهبانٌ مَدَّيْنِ لو رَأَوْكَ تَنَزَّلُوا

والعَصْمُ من شَعَفِ الْعُقُولِ الْفَادِرِ<sup>(٢)</sup>

والاعصار، مذكر / ١٠٤ ب/، قال أبو عبيدة في قول الله عز وجل: ﴿فَأَصَابَهَا اعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ﴾<sup>(٣)</sup>: الاعصار: ريح تهبُّ من الأرض إلى السماء، كأنها عمود نار<sup>(٤)</sup>. وقال أبو عبيدة: يقال: قد أعصرت الريح اعصاراً، إذا هبت بغبار. ويقال في جمع الاعصار: الأعاصير. قال عدي بن زيد: [المديد]

فابْتَدَرْنَ إِذْ بَصُرْنَ بِهِ

فَقَرَى لِلنَّقْعِ إِعْصَاراً<sup>(٥)</sup>

---

(١) هو كثير عزة، كما في معجم البلدان ٧٨/٥، أو الجريز.

(٢) البيت وآخر قبله، في: معجم البلدان ٧٨/٥. رواية العجز فيه:

... في شعف الجبال...

ديوان كثير ٥٣٣ وهو في ديوان جرير ٣٠٨/١ ومدين: اسم قبيلة. وقيل: مدينة على البحر الأحمر (القلزم) محاذية لتبوك. (معجم البلدان ٧٧/٥). والعصم: جمع الاعصم، وهو الوعل الذي في ذراعه بياض. والشعف: جمع الشعفة، وهو أعلى الجبل.

(٣) ٢٦٦/ البقرة.

(٤) مجاز القرآن ٨٢/١، باختلاف طفيف، والمعنى واحد. وفي: جمع الامثال ٣٠/١: «قال أبو عبيدة: الاعصار ريح شديدة فيما بين الارض والسماء».

(٥) ليس في ديوانه، ولم أهتم إليه في ما بين يدي من المصادر.



وقال الأحوصُ بنُ محمد في الجمع: [الطويل]

أَمِنْ رَسْمِ آيَاتِ عَفْوَنْ وَمَنْزِلِ  
قَدِيمِ تَعَفِّيهِ الْأَعَاصِيرُ مُحْوِلٌ<sup>(١)</sup>

وقال الآخر: [البيسط]

وَبَيْنَمَا الْمَرْءُ فِي الْأَحْيَاءِ مُغْتَبِطاً  
إِذَا هُوَ الرَّمْسُ تَعَفُّوهُ الْأَعَاصِيرُ<sup>(٢)</sup>

معنى (إذا هو الرمس): إذا هو في الرمس، أي: إذ صار  
في الرمس. ويقال في مثل للعرب: «إِنْ كُنْتَ نَاراً فَقَدْ لَاقَيْتَ  
إِعْصَاراً»<sup>(٣)</sup>.

والمندبل، مذكر. وجمعه: مناديل.

والمكوك<sup>(٤)</sup>، مذكر. وجمعه: مكايك. ولا يقال في جمعه: مكايي،

---

(١) ليس في ديوانه، ولا في المستدرک، وهو في الزاهر ١٧٢/١.

(٢) اللسان (رمس) ١٠١/٦، والتاج (عصر)، بلا عزو. وفيها: (مغبتط) بالرفع  
وهو أولى خيراً للمرء. وقيل: لحريث بن جبلة العذري. (شرح أبيات سيويه  
٢٣٧/١، ٢٣٨).

(٣) جهرة الامثال ٣١/١، ٣٧٠/٢ مضمناً تفسير مثل بمعناه. وهو في: جمع  
الامثال ٣٠/١: ان كنت ربحاً...

(٤) مكيال، وهو ثلاث كَيْلَجَات، والكليجة منا وسبعة أثمان منا ينظر: مختار  
الصحاح (مكك) ٥٤١.

إنما المكاكي جمع المَكَاء، والمَكَاء طائر. قال الشاعر: [ مجزوء الكامل ]

مَكَاؤُهَا غَرْدٌ يُجِي

بُ الصَّوتَ من ورشانيها<sup>(١)</sup>

وقال الآخر في الجمع: [ الطويل ]

لَعُمري لأصواتُ المكاكي بالضحى

وصوتُ غَضًا في حانطِ الرِمثِ بالدَّجَلِ<sup>(٢)</sup>

وقال أمروء القيس: [ الطويل ]

١٠٥/أ/ كَأَنَّ مَكَاكِيَّ الْجَوَاءِ غُدِيَّةً

صَبَّحَنَ سُلَافًا من رَحِيقِ مُفْلَقِلٍ<sup>(٣) (٤)</sup>

يقال: حَنَطَ الرِمثُ، إذا خرج نوره.

والبرك، الصدر من كل شيء، مذكر.

والسَّيَاء، عَصَبَةٌ في الظهر، مذكر.

والِطَّلَاء، الذي يُشْرَبُ مذكر. قال الشاعر<sup>(٤)</sup>: [ المتقارب ]

---

(١) المصون في الادب ٢٢٢ بلا عزو. والورشان: طائر شبه الحمامة. والجمع ورشان.

(٢) لم أهتمد إليه في ما بين يدي من المصادر. والغضا والرمث: ضربان من الشجر. وحنط أبيض وخرجت منه ثمرة غبراء. والدجل: القطران.

(٣) البيت الحادي والثمانون من طويلته. شرح القصائد السبع الطوال ١١٠، شرح القصائد التسع المشهورات ٢٠١. ولم يرد البيت في الديوان.

(٤) هو المزار الفقعسي.

صَوَادِي قَدْ نَصَبَتْ لِلْهَجِيرِ

حَاجِمَ مِثْلَ ظُرُوفِ الطَّلَاءِ<sup>(١)</sup>

وكذلك الطَّلَاءُ ، ما طَلَّيْتَ بِهِ الْإِبِلَ مِنْ قَطِرَانٍ وَغَيْرِهِ ، مَذْكُرٌ .

قال الشاعر<sup>(٢)</sup> : [ الوافر ]

كَأَنَّ أَوْ أَبْدَ الثَّيْرَانِ فِيهَا

هَجَائِنُ فِي مَغَابِنِهَا الطَّلَاءُ<sup>(٣)</sup>

المغابن : أصول الأفخاذ ، والأرفاغ الآباط ، واحدهما رُفْعٌ<sup>(٤)</sup> .

والجرباء ، مذكور . وهو دَوِيْبَةٌ شَبِيْهَةٌ بِالْعِظَاءَةِ<sup>(٥)</sup> ، إِلَّا أَنَّهَا

أكبر منها .

والمِمْطَرُ<sup>(٦)</sup> ، مذكور . يقال : هو المِمْطَرُ ، فاعلم .

وَدِرْعُ الْمَرْأَةِ ، مذكور .

---

(١) المقصور والمدود للقالى ٣٨٨ ، الوحشيات ٥٥ : (خواري) موضع (ظروف) .

(٢) زهير بن أبي سلمى .

(٣) الديوان ٥٨ . المقصور والمدود للقالى ٣٨٨ ، بلا عزو ، عزاه المحقق .

(٤) ورفع ، بفتح الراء أيضاً . المقصور والمدود للقالى ٣٨٨ ، وهو أصول الافخاذ من داخل أيضاً . (اللسان : رفع) .

الاوابد : الثيران الوحشية . الهجائن : ايل بيض كرام .

(٥) دويبة على خلقة سام ابرص . ويقال : عضاية ، أيضاً .

(٦) هو ما يُلبس في المطر يُتَوَقَّى بِهِ .

## باب

### ما يؤنث من سائر الاشياء ولا يذكر

من ذلك :

أسماء الرياح، مؤنثة. يقال : هي الشَّال، وهي الجَنوب، وهي الصَّبَا، وهي التَّدبور، وهي القَبُول، وهي النُّكباء، وهي الجَرَباء، لريح الشَّال، وهي الحَرور، وهي الأَزْب، وهي النُّعامى / ١٠٥ ب، وهي النَّع، والمِسْع. قال الهذلي<sup>(١)</sup> : [ البسيط ]

قد حالَ دونَ دَرِسِيهِ مُؤَوَّبَةٌ<sup>(٢)</sup>

نِسْعٌ لها بعضاهِ الأرضِ تَهزِيزُ<sup>(٣)</sup>

الدَّرِيسان : الخَلْقان . والعِضاه : شجر . ويقال : قد هَبَّتْ هَيْفٌ ، وهي ريح حارة تأتي من قِبَلِ اليَمَن . قال ذو الرُّمَّة : [ البسيط ]

---

(١) المتنخل مالك بن عويمر بن عثمان .

(٢) رسمها في الاصل : (مأوبة) .

(٣) ديوان الهذليين ١٦/٢ .

وَصَوَّحَ الْبَقْلَ نَاجٍ تَجِيءُ بِهِ

هَيْفَ يَمَانِيَّةٌ فِي مَرَمَا نَكَبٍ<sup>(١)</sup>

وبعضهم يقول: هُوَف، كما قالت أم تَابِطُ شَرًّا: تَلْفَهُ هُوَف.

ويقال: هَبَّتْ شَمَالُ<sup>(٢)</sup>، وهَبَّتِ الشَّامُ<sup>(٣)</sup>، وهَبَّتْ رِيحُ الشَّامِ،

وهَبَّتْ رِيحُ شَمَالٍ، وهَبَّتْ شَمَالًا، على معنى: هَبَّتِ الرِّيحُ شَمَالًا،

فتُضْمِرُ اسمَ الرِّيحِ في الفعل، وتَنْصِبُ شَمَالًا على الحال. قال جرير:

[البسيط]

هَبَّتْ شَمَالًا فذِكْرِي مَا ذَكَّرْتُكُمْ

إلى الصَّفَاةِ الَّتِي شَرَقِيَّ حَوْرَانَا<sup>(٤)</sup>

نصب (شَرَقِيَّ حَوْرَانٍ) على مذهب الصفة<sup>(٥)</sup>. وأنشدنا أبو

---

(١) الديوان ٥٤/١، وينظر هامش المحقق في اختلاف الروايات. ورواية الصدر

في: المجلس الصالح ق ١٨٠:

... البقل ما ذِي يَجِيءُ بِهِ.

وفي الشرح: «صَوَّحَ الْبَقْلَ نَاجٍ» أي: شققه ويسه. و«الناج» وقت تناج فيه  
الريح، أي: تشتد وتسرع المر. ونكب: انحراف، واليمانية: الجنوب.

(٢) وهي التي تهب من يسار الكعبة، وهي الباردة التي نقشع السحاب. (تصحیح  
الفصح ١٦٩/١).

(٣) في الاصل: (ذهبت) وليس بمستقيم في السياق.

(٤) الديوان بشرح محمد بن حبيب ١٦٥/١. وفي الازمنة والامكنة ٧٧/٢: (إلى)  
موضع (التي)، ولعله تحريف.

(٥) مصطلح كوفي يقابل الظرف، والجار.

العباس عن ابن الأعرابي لابن مَحْكَن السَّعْدِيّ: [ البسيط ]

أنا ابنُ مَحْكَنَ أَخُوالي بنو مَطَرٍ  
أَنمي اليهمُ وكانوا سادةً نُجُبا  
المُطعِمينَ إذا هَبَّتْ شاميةٌ  
شَحَمَ السَّنامِ إذا ما دَرَّها جَذبا<sup>(١)</sup>

نصب (شامية) على الحال. ومعنى (جذبا): ذهب. ويقال:  
هَبَّتِ الشَّمالُ، وهَبَّتِ الشَّمالُ، وهَبَّتِ الشَّامِلُ<sup>(٢)</sup>، وهَبَّتِ الشَّمْلُ،  
وهَبَّتِ / ١. ٦ أ / الشَّمْلُ، وهَبَّتِ الشَّمُولُ<sup>(٣)</sup>. قال امرؤ القيس:  
[ الطويل ]

فَتَوَضَّحَ فالْمِقرَاةِ لم يَعْفُ رِسمُها  
لِما نَسَجَتْها من جَنُوبٍ وشَمالٍ<sup>(٤)</sup>

وقال الآخر<sup>(٥)</sup>: [ المنسرح ]

---

(١) الاول فقط في معجم المرزباني ٢٩٦، والشعر والشعراء ٢٨٦/٢، والحماسة بشرح  
المرزوقي ١٥٦٨/٤، وشرح شواهد الشافية ٢٨١ برواية: (معشراً) موضوع  
(سادة).

(٢) وذكر ابن درستويه (شامل) غير مهموز ايضاً. ينظر: تصحيح الفصح  
١٦٩/١.

(٣) وزاد المرزوقي: الشميل. (الازمنة والامكنة ٧٧/٢).

(٤) البيت الثاني من طويلته. الديوان ٨. أنشدها ابن الأنباري في الزاهر ٥٣٦/١  
والأضداد ٨٦.

(٥) أوس بن حجر.

وَهَبَّتِ الشَّامِلُ الْبَلِيلُ وَإِذْ  
بَاتَ كَمِيعُ<sup>(١)</sup> الْفَتَاةِ مُلْتَفِعَا<sup>(٢)</sup>

وقال الْبَعِيثُ<sup>(٣)</sup> : [ الطويل ]

أَتَى أَبَدَّ مِنْ دُونِ حَدَثَانِ عَهْدِهَا  
وَجَرَّتَ عَلَيْهَا كُلُّ نَافِجَةٍ<sup>(٤)</sup> شَمْلٍ<sup>(٥)</sup>

وقال عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْبَعَةَ : [ مجزوء الوافر ]

أَلَمْ تَرْبَعْ عَلَى الطَّلَلِ  
وَمَعْنَى الْحَيِّ كَالْخَلَلِ

---

(١) في الهامش: سجع.

(٢) رواية الديوان ٥٤ : وعزت الشمال الرياح وقد أُمسى...  
ورواية اللسان (لفع) ٣٢٠/٨ مطابقة لرواية ابن الأنباري. ورواية المزدقي في  
(الازمنة والامكنة ٨٨/٢) : وعزت الشمال الرياح..

(٣) البعيث: واسمه خدّاش بن بشر. وسمي البعيث لقوله:

تبعت مني ما تبعث، بعدما

أمرت حبال كل مرتها شزرا

وسمي بابن حمراء العجان، هاجي جريرا فأخله جريرا، فاستغاث الغزدقي،  
وهو من رهطه. (طبقات ابن سلام ٣٨٦/١ ، ٥٢٣/٢ ، ٥٣٥).

(٤) في الاصل: (نافحة)، بالمهملّة، وهو تصحيف. والنافجة: كل ريح تبدأ بشدة.  
ينظر: المخصص ٨٥/٩.

(٥) شرح القصائد السبع الطوال ٢٣، المخصص ٨٥/٩. وزعم أبو حاتم انه لم يسمع  
(شمل) الا في شعر البعيث، واذا كان كذلك. فلا يبعد ان يكون ضرورة.

تُعْفِي رَسْمَهُ الْأُرُوا  
حُ مَرَّ صَبًا مَعَ الشَّمْلِ (١)

وقال ابنُ مَيَّادَةَ (٢) فِي الشَّمُولِ: [ الطويل ]

ومنزلةٌ أخرى تقادَمَ عهدُها  
بذي العُشِّ تعفوها صَبًا وَشَمُولُ (٣)

ويقال: شَمَلَتِ الرِّيحُ مِنَ الشَّمَالِ، وَجَنَّبَتِ مِنَ الْجَنُوبِ،  
وَدَبَّرَتْ مِنَ الدَّبُورِ، وَصَبَّتْ مِنَ الصَّبَا، بغير ألف. وقال أبو  
جعفر أحمد بن عبيد: يقال في الرياح كلها: فَعَلْتُ، بغير ألف، إلا  
في النَّعَامِي، وهي الجنوب، فإنه يقال: أَنْعَمْتُ (٤)، إذا هَبَّتْ،  
بالألف.

والنار، مؤنثة (٥)، يقال في تصغيرها: نُورَةٌ، ويقال في جمع

---

(١) الديوان ٣٣٢. شرح القصائد ٢٣.

(٢) هو الرماح بن أبرد بن شريان. عاش أواخر الدولة الأموية. ترجمته وأخباره في:  
الآغاوي ٢/٢٦٢، المؤلف والمختلف ١٨٠، ومقدمة محقق ديوانه.

(٣) الديوان ٨٣ عن شرح القصائد ٢٣، برواية المعجز:

بذي الرمث يعفوها...

وذو العش: من أودية العقيق، من نواحي المدينة. (معجم البلدان ١٢٦/٤).

(٤) المخصص ٨٥/٩، ٣/١٧، نقلا عن الزجاجي فالفارسي.

(٥) وذهب ابن سيدة إلى أنها قد تذكر عن أبي حنيفة، وأنشد:

فمن يأنسنا يُلِمُّ بنا في ديارنا يَجِدُ أثراً دَعَاً وناراً تَأْجِجاً =



القلة: (أَنْوَرُ وَأَنْوَرٌ) <sup>(١)</sup> بالهمز، وغير الهمز، ويقال في جمع الكثرة: نيران، وحكى أبو عمرو الشَّيباني في جمع النار: أَنْرَ بضم النون، واحتج بقول الشاعر: [ الرمل ]

١٠٦/ب/ وإذا الضَّيْفُ أَتَانَا طَارِقاً

كَانَ بَعْدَ النَّارِ لِلضَّيْفِ أَنْرٌ <sup>(٢)</sup>

والعلة في هذا، عندي، أنهم ألقوا ضمة الهمزة التي في (أَنْوَر) على النون، وأسقطوا الهمزة. وقال الفراء: يجوز أن يقال في جمع النار: نُور، كما يُقال: ساق وسُوق، وأنشد لحاتم في هذا الجمع: [ الطويل ]

شَهِدْتُ وَدَعَوَانَا أَمِمةً أَنَّنَا

بنو الحربِ نَصْلَاهَا إِذَا شَبَّ نُورُهَا <sup>(٣)</sup>

وقال أبو زيد: النَّوْرُ جمع النَّارِ، يقال في تصغيرها: نُورَات. والأَنْوَرُ، يقال في تصغيره: أَنْيرَ، وَأَنْيرَ، وَأَنْيُور.

= ينظر: المخصص ٣/١٧، واللسان (نور ٢٤٢/٥). وهو من شواهد سيبويه ٤٤٦/١.

(١) في الاصل: (أنور وأنور). قدمت واخترت للسياق.

(٢) لم أعتد الى قائله، أو مظانه.

(٣) رواية الديوان ٦٤: شهدت وعواناً... إذا اشتد نورها وفي الامالي الشجرية ٦١/١، انه من انشاد أبي زيد. النوادر ١٠٧/١. التكملة للفارسي ١٩٥: (يد الحرب).

والتَّوْر، خلاف الظلمة، مذكّر. يقال في تصغيره: نُؤِير. قال  
الله عز وجل: «نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ»<sup>(١)</sup>. قال الفراء: لو كان  
جمعاً، لقال: يَسْعَيْنَ.

والنار، السّمة أيضاً، مؤنثة. يقال: ما نارٌ بعيرِك: أمشط، أم  
دَلُو، أم خُطَاف؟ تُحَكِّي تلك الصور التي تُوسَم بها الإبل. قال  
الراعي في الأثافي: [الوافر]

أَنِخْنَ وَهُنَّ أَغْفَالٌ عَلَيْهَا

فقد تَرَكَ الصَّلَاءَ بِهِنَّ نَاراً<sup>(٢)</sup>

وكذلك نار الحرب، ونار المَعِدَة، مؤنثة. وقال يعقوب: يقال  
من النار: قد أُنْزِتُ له، وَهَنْزَتْ له<sup>(٣)</sup>.

والدار، مؤنثة. يقال في جمعها في القلة: أَذُور، وَأَذُور، بالهمز،  
وغير الهمز، ويقال في الجمع الكثير: الدُّور، والدِّيار. يقال: نحن في  
الدار الدنيا، ووراءنا الآخرة. قال الله عز وجل: «فَأَصْبَحُوا فِي  
دَارِهِمْ جاثمين»<sup>(٤)</sup>. أي: في بلدهم. وقوله: «في ديارهم»<sup>(٥)</sup>,

(١) ٧/التحریم ٦٦.

(٢) البيت التاسع من قصيدة عدد أبياتها سبعة وخسون بيتاً في منتهى الطلب (بيل)  
١٣٩/٣ في مدح سعيد بن عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد، وأولها:

الم تَأَلَّ بعارمة الديارا عن الحي المفارق أين سارا؟

(٣) القلب والابدال ٢٥، عن الكسائي، باختلاف يسير، والمعنى هو هو.

(٤) ٧٨، ٩١/الاعراف ٥٧، ٣٧/العنكبوت ٢٩.

(٥) ٦٧، ٩٤/هود ١١.

معناه: في مساكنهم / ١٠٧ / ومنازلهم.

والفَهْرُ، مؤنثة. وهو حَجَرٌ، تصغيره: فُهَيْرَةٌ، وبه سُمِّيَ الرجل فُهَيْرَةً، ويقال في جمعه: أفهار.

والعَرُوضُ، عَرُوضُ الشعر، مؤنثة، وغير عروض الشعر. أنشدنا أبو العباس عن سَلَمَةَ عن الفراء <sup>(١)</sup>: [الطويل]

وما <sup>(٢)</sup> زال سَوَطي في قِرَابي ومِخْجَني  
وما زِلْتُ منه في عَرُوضٍ أَدُوذُها <sup>(٣)</sup>

والتَّعْلُ، من نَعَالِ الأرجل، مؤنثة. يقال في تصغيرها: نُعَيْلَةٌ. ويقال: هي التَّعْلُ، والتَّعْلُ <sup>(٤)</sup>. أنشد الفراء <sup>(٥)</sup>: [الطويل]

له نَعْلٌ لا يَطْبِي الكلبُ رِيحَها  
وإنْ وُضِعَتْ بَيْنَ المَجَالِسِ شُمْتُ <sup>(٦)</sup>

---

(١) حميد بن ثور.

(٢) في الاصل: (ما)، وما أثبت من: المذكر والمؤنث للفراء ٢٠، وبه تمام الوزن لان البيت مخروم.

(٣) الديوان ٧٢: فما زال.... ونمريقي.

وفي: اللسان (عرض) ١٧٥/٧: (فما).

والببت، بلا عزو، في: المذكر والمؤنث للفراء ٢٠، والمخصص ٤/١٧.

(٤) لعله كذلك، لان الثاني حرف حلق، كما في: النهر والنهر، والبحر والبحر.  
(٥) لكثير عزة.

(٦) معاني القرآن ١١٢/٢: لا تطبي. رواية الديوان ٣٢٤:

إذا طرحت لم تطلب الكلب ريحها وان وضعت في مجلس القوم شمت =

وكذلك، النَّعْلُ من نِعال السُّيُوف. وكذلك، النعل الحرّة من الأرض. يقال: اذا بَلَّغْتَ تلك النَّعْلَ فَخُذْ فِيهَا<sup>(١)</sup>. ويقال للحافِرِ الوَقَّاح: إنه لَشديد النَّعْل.

والعَرُوض من الأرض، مؤنثة. يقال: وَلِيَّ فلان مَكَّةَ والعَرُوض، لِناحية معروفة. ويقال: ناقة عَرُوض، إذا لم تُرَضَّ.

والغُول، مؤنثة. وهي ساحرة الجنّ، وهي التي تَغُولُ وتَلَوْنُ. قال كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ يَذْكُرُ امْرَأَةً تَلَوْنُ فِي مَوَدَّتِهَا، وَلَا تَدُومُ عَلَى شَيْءٍ: [البسيط]

فَمَا تَكُونُ عَلَى شَيْءٍ تَدُومُ بِهِ  
كَمَا تَلَوْنُ فِي أَثَوَابِهَا الْغُولُ<sup>(٢)</sup>

ويقال في جمع الغُول: أَغْوَال، وَغَيْلَان ويقال: قَدْ غَالَتْ فُلَانًا

---

= رِوَايَةُ اللّسان (نهل) ٦٦٧/١١: لا تطبي، وسط المجالس.

(١) في الاصل: فيه. والتصحيح من الهامش.

(٢) من قصيدته (بانت سعاد). رواية الصدر في الديوان ٨:

فَمَا تَسْدُومُ عَلَى حَالٍ تَكُونُ بِهَا

ولعلها الرواية الكثرى.

ورِوَايَةُ أَبِي الرِّكَاتِ الْانباري في شرحها: مجلة كلية الآداب ٢٠٨/١٨ هي رِوَايَةُ أَبِي بَكْرٍ.

عَوَّلَ. ويقال: قد غَالَهُ أمر يغولُهُ غَوْلًا، مفتوح الأول، وقد اغتاله اغتيالًا. قال العَجَّاج: [الرجز]

/١٠٧ب/

وَبَلَدٍ يَغْتَالُ خَطْوَ الْخَاطِي<sup>(١)</sup>

يقول: من بُعِدِهِ لا يُرى فيه الْمَشْيُ الكثير كأنه يغتال المشي يذهب به.

والكأس مؤنثة. وكذلك الفأس. قال الله عز وجل: «يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ. بِيضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّائِبِينَ»<sup>(٢)</sup> وفي قراءة عبدالله<sup>(٣)</sup>: «صفراء لَذَّةٍ»<sup>(٤)</sup>. ويقال في الجمع: أكواس، وكؤوس، وكئاس. وقال الفراء: الكأس الاناء بما فيه<sup>(٥)</sup>، فاذا أخذ ما فيه فليس بكأس، كما أن المِهْدِي الطبق الذي عليه الهدية فاذا أخذ ما عليه وبَقِيَ فارغاً رَجَعَ الى اسمه إن كان طَبَقًا

---

(١) رواية الارجوزة في ديوان العجاج ٢٤٦: وبلدة بعدة النياط مجهولة تغتال خطو الخاطي

(٢) ٤٥، ٤٦/الصفات ٣٧.

(٣) ابن مسعود.

(٤) البحر المحيط ٣٥٩/٧، وهي قراءة الحسن والضحاك، فضلا عن عبدالله ابن مسعود. (مختصر في شواذ القرآن ١٢٨).

(٥) وهي عبارة ابي عبيدة ايضا في: مجاز القرآن ١٦٩/٢.

أو خِواناً أو غير ذلك<sup>(١)</sup>. وقال بعض المفسرين: الكأس الخمر<sup>(٢)</sup>.  
قال الله عز وجل: « إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا  
كَافُوراً »<sup>(٣)</sup> وأنشد أبو عبيدة: [المتقارب]

وما زالتِ الكأسُ تفتالنا  
وتذهبُ بالأوّلِ الأوّلِ<sup>(٤)</sup>

وقال علقمة بن عبدة: [البسيط]  
كأسُ عزيزٍ من الأعنابِ عتّقها  
لبعضِ أربابها حائية حوّم<sup>(٥)</sup>  
وقال الآخر<sup>(٦)</sup>: [المنسرح]

---

(١) قول الفراء بالحرف في: المجلس الصالح ق ٥٤ ب، سوى (للطبق) موضع (الطبق). وفي معاني القرآن ٢١٧/٣: «انما تسمى الكأس، اذا كان فيها الشراب، فاذا لم يكن فيها الخمر، لم يقع عليها اسم الكأس. وسمعت بعض العرب يقول للطبق الذي يهدي عليه الهدية: هو المهدي، ما دامت عليه الهدية، فاذا كان فارغاً، رجع الى اسمه، ان كان طبقاً، أو خواناً، أو غير ذلك».

(٢) وهو قول الضحّاك والسدي: كل كأس في القرآن فهي الخمر. (القرطبي ٧٧/١٥). وفي: البحر المحيط ٣٥٩/٧ هو قول ابن عباس والضحّاك والاختفش. وينظر: زاد المسير ٥٦/٧.

(٣) ٥/الانسان ٧٦.

(٤) المجلس الصالح ق ٥٤ ب، وانشدهما في الزاهر ٢/٢٨٠، والأضداد ١٦٣.

(٥) الديوان ٦٨، المذكر والمؤنث للسجستاني ق ١٦٠، مرّ في ٣٣٠.

(٦) أمية بن أبي الصلت.

مَنْ لَمْ يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا  
الموتُ كَأْسٌ وَالْمَرءُ ذَائِقُهَا  
ما لَذَّةُ النَّفْسِ بِالْحَيَاةِ وَإِنْ  
عَاشَتْ طَوِيلًا فَالْمَوْتُ لَأَحِقُّهَا <sup>(١)</sup>

قال السجستاني: لا يقال: لَلْمَوْتُ كَأْسٌ <sup>(٢)</sup>، إنها هو: الموتُ كَأْسٌ <sup>(٣)</sup>. قال: وَقَطَعَ أَلْفَ الْوَصْلِ لِأَنَّهَا فِي مَبْتَدَأِ النِّصْفِ الثَّانِي،

(١) ترتيبها في اللسان (كأس) ١٨٨/٦ أن الأول هو الثالث، والثاني هو الأول، وترتيبها في الديوان ٤٢٠، ٤٢١ أن الأول هو التاسع من قصيدة، والثاني هو الرابع نقلا عن مقاصد العيني ١٨٧/٢، وذكر المحقق في هامش ٤١٩ أنها من الشعر المتهم. ورواية الثاني في اللسان:

ما رغبة النفس في الحياة، وإن تحيا قليلا...

ورواية الصدر في الديوان موافقة لرواية اللسان. والأول فقط في السجستاني ق ١٦٠ برواية: (من لا يموت). وهو في المجلس الصالح الكافي ق ٥٤ ب. والأول في اللسان (كأس) ١٢٩/٦: (ذائقة): وقيل: هو لبعض الحرورية. وعبطة: شابا. وفي: المجلس الصالح ق ٥٤: العبطة: أن يموت الرجل من غير علة، وهذا من قولهم: دم عبيط، إذا كان طريا قد خرج من جسم صحيح. وفي هامشه: يقال: مات عبطة، أي: شابا.

وعن ابن بري: أن (عبطة) انتصب على المصدرية بجذب المضاف. كما في اللسان (كأس).

(٢) وقد رده القاضي، كما في المجلس ق ٥٤، بقوله: «هذا خطأ منه، قد يضاف الكأس الى المنية، وقد توصف المنية بأنها كأس، كما توصف بأنها رحي، فيقال: رحي دائرة»، والقول في الاصل للأصمعي لا للسجستاني، فيما نقله السجستاني نفسه.

(٣) قول السجستاني في: المذكر والمؤنث ق ١٦٠.

وهذا محتمل<sup>(١)</sup> /١٠٨/ وقال: أنشدنا الأصمعي لبعض الخوارج،  
وقال: ليس لأمية بن أبي الصلت<sup>(٢)</sup>. والعبطة أن يموت الرجل من  
غير علة. يقال: اعتبط الرجل، إذا مات من غير علة.

ويقال: قد اعتبط البعير، إذا نُحِر من غير علة.

والقَلْتُ، مؤنثة، وهي نُقْرَة في الجبل تُمَسِكُ الماء أن يفيض،  
وتُسمَى أيضاً المَدْهُنُ والوَقِيعَة. قال أبو النجم: [الرجز]  
قَلْتُ سَقَتَهَا العَيْنُ مِنْ غَزِيرِهَا<sup>(٣)</sup>

ويقال في جمعِ القَلْتُ: قِلَات. أنشدنا أبو الحسن بن البراء:

[الكامل]

لو كُنْتُ أَمَلِكُ مَنَعَ مَائِكَ لَمْ يَذُقْ  
مَا فِي قِلَاتِكَ مَا حَيَّيْتُ لَيْمُ<sup>(٤)</sup>

وكذلك القَلْتُ أيضاً نُقْرَة في أصل الابهام وغيرها.

والقَدُومُ التي يُنَحَتُ بها مؤنثة. والعامّة تخطيء في هذا فتقول

---

(١) نفسه ق ١٦٠: «... فاحتمل». المجلس الصالح ق ٥٤: «... وهذا محتمل».

(٢) المذكر والمؤنث للسجستاني ق ١٦٠: «وأنشدنا...»، وفي المجلس ٥٤: قال القاضي: وقد روت الرواة هذا البيت لأمية بن أبي الصلت.

(٣) في المذكر والمؤنث للسجستاني ١٦٧: قلنا. بالنصب. وهو وجه، لأن المشطور الذي قبله: (رواه أبو زيد في النوادر ٥٧): فسحرت خضراء في تسحيرها.

المخصص ٦/١٧.

(٤) البيت بلا عزو في المخصص ٦/١٧.



الْقَدُّومُ<sup>(١)</sup>. وهذا خطأ، إِنَّمَا الْقَدُّومُ بِتَشْدِيدِ الدَّالِ اسْمُ مَوْضِعٍ. سمعت أبا العباس يقول في الحديث الذي يُروى: «اِخْتَنَ اِبْرَاهِيمُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ بِالْقَدُّومِ»<sup>(٢)</sup>: وَالْقَدُّومُ اسْمُ مَوْضِعٍ<sup>(٣)</sup>. قال الشاعر:

[الكامل]

نِعْمَ الْفَتَى لَوْ كَانَ يَعْرِفُ رَبَّهُ  
وَيُقِيمُ وَقْتَ صَلَاتِهِ حَقَّادُ  
نَفَخَتْ مَشَافِرَهُ الشَّمُولُ فَأَنْفَهُ  
مِثْلُ الْقَدُّومِ يَسْنُهَا الْحَدَّادُ<sup>(٤)</sup>  
فخفف الدال وأنث. وقال الآخر<sup>(٥)</sup>: [مجزوء البسيط]

---

(١) وفي النهاية ٢٧/٤: «وقيل: القدوم: بالتخفيف والتشديد، قدوم النهار». وفي: اصلاح المنطق ١٨٣ أنها القدم، بالتخفيف.

(٢) في النهاية ٢٧/٤: «ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام اختن بالقدوم». ينظر: الجبال والامكنة والمياه ١٨٥.

(٣) قيل: قرية بالشام. النهاية ٢٧/٤. وزعم البكري انه - مخففا - ثنية بالسراة. ينظر: معجم ما استعجم ١٠٥٢/٣ فما بعدها، مع زيادة وتفصيل. وفي: ما تغرد به بعض ائمة اللغة ق ٢٢: «وقال ابن الانباري في كتاب المذكر والمؤنث من تأليفه: القدوم، بتشديد الدال، اسم موضع، يعني به الموضع الذي اختن به ابراهيم صلوات الله عليه، وقال: سمعته من أبي العباس».

(٤) البيتان، بلا عزو ٦/١٧. وهما في: المحاسن والمساوي ٣٥٨، وفي ديوان بشَّار ٤٤/٤ عن ابن خلكان ٢١١/٢ في هجاء حاد عجرد، وينسبان الى أبي الغول وإلى حاد بن الزبرقان. ينظر: الهامش.

(٥) المرقش الأصغر، واسمه ربيعة بن سفيان، وقيل: عمرو بن حرمة، وهم عم =

يا بنتَ عَجْلَانَ ما أَصْبَرَنِي  
على خُطوبٍ كَنَحْتٍ بِالْقَدُومِ<sup>(١)</sup>

والعامة أيضاً تُخطيء في الجمع، فتقول في جمع القدوم: القداديم  
/ ١٠٨ ب / وهذا خطأ، إنها الصواب قَدُومٌ، كما قال الأعشى:  
[ المتقارب ]

أطافَ به شَاهِبُورُ الجنو  
دَ حَولِينِ يَضْرِبُ فيها القَدُومُ<sup>(٢)</sup>

وقدوم وقَدُومٌ بمنزلة قولهم جَزُورٌ وجَزُرٌ، وصَبُورٌ وصَبُّرٌ.  
والشمس، مؤنثة. وكل اسم للشمس مؤنث. يقال: قد طَلَعَتِ  
ذُكَا، على وزن (فُعال) ممدودة معرفة بغير ألف ولام، غير  
مُجْراة. قال الشاعر<sup>(٣)</sup> يَذْكُرُ نَعَامَتَيْنِ: [ الكامل ]

فَتَذْكُرَا ثِقْلاً رَثِيذاً بَعْدَ ما  
أَلَقْتُ ذُكَايَ يَمِينَهَا في كَافِرٍ<sup>(٤)</sup>

= طرفة الشاعر. وإذا أطلق المرقش ذهب إليه لأنه أشعر من الأكبر واطول عمراً،  
والأكبر عمراً.

(١) شرح اختيارات المفضل ١١٠٩/٢: (يا ابنة)، واللسان (قدم) ٤٧١/١٢.

(٢) الديوان ٤٣. في: اللسان (قدم): تضرب.

(٣) هو ثعلبة بن صعيّر المازني، كما في: اللسان (رثد)، (كفر)، (ذكا).

(٤) الذكر والمؤنث للسجستاني ق ١٤٩، اصلاح المنطق ٤٩، ٣٣٩، المخصص

٧/١٧، اللسان (ذكا) ٢٧٨/١٤. والجمهرة ٣٧/٢، ٤٠١، ٤٩٩/٣

وقال الآخر<sup>(١)</sup> : [ الرجز ]

فَوَرَدَتْ قَبْلَ انْبِلَاجِ الْفَجْرِ  
وَابْنُ ذُكَاءٍ كَامِنٌ فِي كُفْرِ<sup>(٢)</sup>

يعني بابن ذُكَاء : الصبح . والكافر ، في البيت الأول ، الليل .  
سمعت أبا العباس يقول : إنَّما قيل ليل كافر ، لأنه يغطي الأشياء  
بظلمته . وقوله : في كفر . معناه : في غطاء وستر ، يقلع : كفرتُ  
المتاع في الوعاء اذا سترت فيه . قال الْمُتَمَلِّسُ<sup>(٣)</sup> حين طرح  
كتابه في نهر الحيرة ، ويقال له كافر : [ الطويل ]

الْقَيْتُهَا بِالْثَنَى مِنْ جَنْبِ كَافِرٍ  
كَذَلِكَ أَقْنُو كُلَّ قِطٍ مُضَلَّلٍ<sup>(٤)</sup>

- 
- وأنشدها في الزاهر ٣٦٢/١ وشرح السبع ٥٨١ . والرثيد ، والمرثود : ما وضع  
بعضه فوق بعض من متاع أو طعام . وهو ، هاهنا ، بيض النعامة والظليم .  
(١) حُمَيْدُ الْارْقَط . أو بشر بن النَّكْت كما في التكملة للصاغاني ١٩٠/٣ .  
(٢) أنشدها في الزاهر ٢١٦/١ وهو في اصلاح المنطق ١٢٦ ، ٣٤٠ ، اللسان  
(ذكا) ، (كفر) . والثاني فقط في البلغة للأنباري ٧٦ . ينظر : هامش المحقق .  
(٣) هو جرير بن عبدالمسيح من ربيعة ، وكان سيداً ، وهو خال طرفة بن العبد ،  
وسمي المتلمس لقوله :  
فهذا أو ان العرض حي ذبابه      زنبـابيره والازرق المتلمس  
ينظر : طبقات ابن سلام ١٥٥/١ ، ١٥٦ .  
(٤) البيت في : شرح القصائد السبع ١٢٤ ، والجمهرة ٤٠١/٢ . وفي : اللسان (كفر)  
١٤٧/٥ : (أقني) . وليس في ديوانه . وأقنو : احفظ أو اجزي .

أَلْقَيْتَهَا، معناه: أَلْقَيْتِ الصَّحِيفَةَ. وَالْقِطَّ: الْكِتَابُ وَالصَّحِيفَةُ.  
 قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: «عَجِّلْ لَنَا قِطَّنَا»<sup>(١)</sup> معناه: صَكَّنَا وَكُتِبْنَا،  
 وَيُرْوَى: مِنْ جَوْفِ كَافِرٍ. وَإِنَّمَا سُمِّيَ النَّهْرُ<sup>(٢)</sup> كَافِرًا، لِأَنَّهُ نَهَرٌ  
 غَمَرٌ يُغْطِي / ١٠٩ أ / كُلَّ شَيْءٍ. وَقَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ فِي  
 الْقِطِّ: [ الْمُسْرَح ]

قَوْمٌ لَهُمْ سَاحَةُ الْعِرَاقِ إِذَا  
 سَارُوا جَمِيعًا وَالْقِطُّ وَالْقَلَمُ<sup>(٣)</sup>

وَالْمُنْجِنِينَ، وَالْمُنْجِنُونَ، اسْمُ مُؤَنَّثٍ، وَهِيَ الدُّوَلَابُ. قَالَ الْفَرَّاءُ:  
 أَنْشَدَ الْبَاهِلِيُّ<sup>(٤)</sup>: [ الرَّاجِز ]

بِمُنْجِنِينَ كَالْأَتَانِ الْفَارِقِ<sup>(٥)</sup>

الْفَارِقُ: الَّتِي قَدْ انْفَرَقَتْ لِتَضَعَّ وَحْدَهَا. وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:  
 [ الْكَامِل ]

---

(١) ١٦ / ص ٣٨.

(٢) وَفَنَعَ الْمَاءَ وَكُلَّ مَا كَانَ ثَانِيًا مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ، بِمِثْلِ كُوفِي. وَجَازَ الْفَتْحَ،  
 وَالْأَصْلُ الْإِسْكَانُ، لِأَنَّهُ مِنْ أَحْرَفِ الْحَلْقِ. وَقِيلَ: هُوَ لَفَةٌ.

(٣) الدِّيَوَانُ ٤٦٦، أَضْدَادُ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ١٢٤.

(٤) هُوَ عُثْمَانُ بْنُ طَارِقٍ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (مُنْجِنُونَ)، وَالْجُمُهْرَةُ ٢ / ٣٩٩.

(٥) الشَّطْرُ ثَالِثُ ثَلَاثَةِ أَشْطَارٍ فِي اللِّسَانِ (مُنْجِنُونَ) بِرَوَايَةٍ: وَمُنْجُونَ. الْمَذْكُورُ  
 وَالْمُؤَنَّثُ لِلْفَرَّاءِ ٢٩، الْجُمُهْرَةُ ٢ / ٣٩٩.

ثَمِلَ رَمْتُهُ الْمُنْجَنُونَ بِسَهْمِهَا

ورمى بسهمٍ جريمةٍ لم يَصْطَدِ<sup>(١)</sup>

والمنجنيق مؤنثة. يقال: هي المنجنيق. قال الشاعر<sup>(٢)</sup> يصفها:

[الرجز]

وكلُّ أنثى حَمَلَتْ أَحْجَاراً

تَنْتَجُ حِينَ تَلْقَحُ انْبِقَاراً<sup>(٣)</sup>

يقال: بَقَرْتُ بطنه فانبقر على وزن كسرتَه فانكسر، وشققتَه

فانشقَّ، وأخرجه العَجَاج على انبقر. وقال الفراء: بعض العرب

يُسَمِّي المنجنيق: المنجنوق. قال: حُكِّيَ لي ولم أسمعُه منهم، كما

قيل في المنجنين المنجنون<sup>(٤)</sup>. وحدثني أبي قال: حدثنا أحد بن

عبيد قال: أخبرنا ابن الأعرابي أنه يقال: منجنيق ومنجنوق. قال:

وأنشدنا: [البسيط]

يا حَاجِبُ اجْتَنِبِ الشَّامَ إِنَّ بِهَا

حُمًى دُعَافاً وَحَصَبَاتٍ وَطَاعُوناً

---

(١) البيت لعمرو بن احر. الديوان ٥٣. اللسان (منجنون) ١٣/٤٢٤.

(٢) هو العجاج.

(٣) الشطران في الديوان ٤١٦، رواية الاول فيه وفي اللسان (بقر) ٧٤/٤: تنتج

يوم تلقح انبقارا.

(٤) المذكر والمؤنث للفراء ٢٩ مع اختلاف يسير وتقديم وتأخير، والمعنى هو هو.

وفي: ما تفرد به بعض أئمة اللغة ق ٢٢: «الفراء: المنجنوق لغة في المنجنيق،

كما قال في المنجنين: المنجنون».

والمنجنوق التي ترمي بمَقْدِفِهَا

وفتية يَدْعُونَ اللَّيْثَ مَوْهُونَا<sup>(١)</sup>

حاجب: اسم رجل، وَحَصَبَات: جمع حَصْبَة، وكان يجب أن يقول: حَصَبَاتُ / ١٠٩ ب/، بتحريك الصاد، إلا أنه سَكَنَهَا لضرورة الشعر، ويقال: هي لغة.

وَشَعُوب، اسم مؤنث، معرفة، غير مُجَرَّي. يقال: شَعَبَتْهُ شَعُوب، أي: المنية، وَخَرَمَتْهُ، وَاخْتَرَمَتْهُ. قال الشاعر: [الوافر]

ونائحية تقومُ بَقَطْعِ ليلٍ

على رجلٍ أَهَانَتْهُ شَعُوبُ<sup>(٢)</sup>

وربما أدخلوا الألف واللام على (شَعُوب)، فقالوا: اخْتَرَمَتْهُ الشَّعُوب.

وَكُحْلُ، مؤنث غير مُجَرَّي، اسم للسنة الشديدة. قال سلامة

---

(١) البيتان في المخصص ٧/١٧ بلا عزو، برواية: (زعافا) بدل (دفاعا) في الاول، و (المنجنون) بدل (المنجنوق) في الثاني. ولا شاهد فيه على هذه الرواية. وذعاف ودعاف، بالمعجمة والمهملة، هو سم قاتل لساعته، وزعم صاحب اللسان ان ابن السكيت جعله على البدل، ولم أجده في «القلب والابدال».

(٢) البيت لملك بن كنانة، كما في إيضاح الوقف والابتداء ٨٥/١، وهو في الزاهر ٥٤٩/١ بلا عزو.

ابنُ جَنْدَل<sup>(١)</sup> : [ البسيط ]

قَوْمٌ إِذَا صَرَّحَتْ كُحْلٌ، بُيُوتُهُمْ

مَأْوَى الضَّرِيكِ وَمَأْوَى كُلِّ قُرْضُوبٍ<sup>(٢)</sup>

وقال الفراء : كُحْلٌ تُجْرَى وَلَا تُجْرَى، وترك اجراء كُحْلٍ فِي

الكلام والشعر، هو الصواب، وربما اضطرَّ الشاعر الى إجرائه<sup>(٣)</sup>.

والضَّرِيكِ : الفقير . والقُرْضُوب : الضعيف ذات اليد . ورواه الفراء :

عَرَّ الضَّرِيكِ<sup>(٤)</sup> . وَحَضَّارٌ بفتح الحاء ، وكسر الراء اسم كوكب .

يقال : طَلَعَتْ حَضَارٌ وَالْوَزْنُ، وهما كوكبان .

والتَّريَّا ، مؤنثة بحرف التأنيث، مصغرة، لم يسمع لها بتكبير،

وكذلك التَّريَّا من السرج<sup>(٥)</sup>.

والشَّعْرَى مؤنثة بحرف التأنيث، وهما الشَّعْرَيَان : العبور

---

(١) من بني عامرين عبيد، من نعيم، من فرسانهم المشهورين. جاهلي قديم. ترجمة في:

الشعور والشعراء ٢٧٢/١، ومصادر أخرى في الهامش، ومقدمة محقق الديوان.

(٢) المذكر والمؤنث للسجستاني ١٧٥، المخصص ٧/١٧. رواية العجز في الديوان

١١٧ : (عز الدليل)، وروايته في المذكر والمؤنث للفراء ٣١ : مأوى اليتيم. وفي

تهذيب الألفاظ (كنز الحفاظ) ٢٧، ٢٣٨ : (عز الأذل).

(٣) ينظر في هذا المعنى : المذكر والمؤنث ٣١. كان الصواب أن يقول : اجرائها،

بالتأنيث إلا أن يقصد الحرف، أي: الكلمة.

(٤) رواية المذكر والمؤنث ٣١ : اليتيم. ينظر هامش ٨٣. وليس البيت في معاني

القرآن.

(٥) المخصص ٨/١٧ بالحرف.

وَالْغُمَيْصَاءَ ، وَقِيلَ لَهَا الْعَبُورُ ، لَأَنَّهُ تَعْبُرُ السَّجَرَةَ . قَالَ اللَّهُ عَزَّ  
وَجَلَّ : ﴿وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَى﴾ <sup>(١)</sup> . وَأَنشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ ابْنِ  
الْأَعْرَابِيِّ : [ الطَّوِيلُ ]

أَتَانِي بِهَا يَحْيَى وَقَدْ نِمْتُ نَوْمَةً  
وَقَدْ غَابَتِ الشَّعْرَى وَقَدْ جَنَحَ النَّسْرُ  
فَقُلْتُ : اغْتَبِقْهَا أَوْ لِغَيْرِي أَسْقِهَا  
فَمَا أَنَا بَعْدَ الشَّيْبِ وَبَيْكَ وَالْحَمَرُ <sup>(٢)</sup>  
/ ١١٠ / وَالْمِلْحَ مُؤَنَّثَةً <sup>(\*)</sup> . يُقَالُ فِي تَصْغِيرِهَا مَلِيحَةٌ . قَالَ  
مِسْكِينُ الدَّارِمِيِّ <sup>(٣)</sup> : [ الرَّمْلُ ]

لَا تَلْمُهَا إِنَّهَا مِنْ نِسْوَةٍ  
مَلَحُهَا مَوْضُوعَةً فَوْقَ الرُّكْبِ <sup>(٤)</sup>

---

(١) ٤٩ / النجم ٢٣ .

(٢) البَيْتَانِ فِي الْحَمَاسَةِ الْبَصْرِيَّةِ ٧٣/٢ لَأَسْمَاءَ بِهِ خَارِجَةٌ وَقِيلَ : لِأَيِّ دِهْلِ الْجُمُحِيِّ ،  
دِيَوَانُهُ ٨١ وَتُرُوِي لِحُسَيْنِ بْنِ خُرَمٍ ، وَالْأَوَّلُ فَقَطْ فِي الْمَخْصَصِ ٨/١٧ ، بَلَا عَزَّ .  
وَهُمَا فِي أَمَالِي الْقَالِي ٧٨/١ لِأَيِّمِ بْنِ خُرَمٍ ، وَأَنشَدَهُمَا فِي الزَّاهِرِ ٢٣٧/١ .  
(٣) وَهُوَ رُبَيْعَةُ بْنُ عَامِرٍ مِنْ تَمِيمٍ ، وَمِسْكِينٌ لَقِبَ غُلَبٍ عَلَيْهِ . عَاصِرُ جَرِيرٍ  
وَالْفَرَزْدَقِ . تَرْجَمْتُهُ وَاجْبَاهُ فِي : الْإِغَانِي ١٦٧/٢٠ - ١٧٨ (الثَّقَافَةُ) ، وَمَقْدَمَةٌ  
مُحَقِّقِي شَعْرِهِ .

(\*) يُنْظَرُ فِيهَا الزَّاهِرُ ١/٣٢٣ - ٣٢٥ .

(٤) الدِّيَوَانُ ٢٣ . يُنْظَرُ هَامِشُ الْمُحَقِّقِينَ فِي اخْتِلَافِ الرِّوَايَاتِ . الْمَخْصَصُ ٨/١٧ .



كشَموسِ الخيلِ يبدو شَغْبُها  
كَلَّمَا قِيلَ لَهَا هَالَ وَهَبٌ<sup>(١)</sup>

والمِلحُ أيضاً: الرِّضَاعُ. يقال: فلان لم يَحْفَظِ الملحَ، أي: لم يحفظ الرضاع. ويقال: بينها ممالحة، أي: رِضَاعُ. والمِلحُ أيضاً البركة. يقال: «اللَّهُمَّ لَا تَمَلِّحْ فِي فلان» (\*)، أي: لا تبارك فيه. ويقال: مَلَحَتْ القَدَرُ أَمْلِحُها إذا أَلْقَيْتُ فيها مِلْحاً بِقَدَرٍ، فإذا أَكْثَرْتَ مِلْحَها، قلت: أَمْلَحْتُها. ويقال في تصغيرها: مَلِيحَةٌ، وفي جمعها: مِلَاح. قال جرير: [الوافر]

فَبَعْضُ الْمَا رَبَابٍ مُزَنٍ  
وَبَعْضُ الْمَاءِ مِنْ سَبَخٍ مِلَاحٍ<sup>(٢)</sup>

وَالْعَوَا مُؤَنَّثٌ مَقْصُورٌ<sup>(٣)</sup> اسم كوكب. قال الراعي: [الطويل]  
وَلَمْ يُسْكِنُوهَا الْجَوَّ حَتَّى أَظْلَمَ  
سَحَابٌ مِنَ الْعَوَا تَتَوَبُّ غُيُومُهَا<sup>(٤)</sup>

وقال الراجز:

- 
- (١) البيتان في الديوان ٢٤، والمخصص ٨/١٧ والزاهر ١/٣٢٥. وفي: أساس البلاغة (ملح): (هاب وهب). وهال وهب: زجر لضرب من الخيل.  
(\*) في الزاهر ١/٣٢٤: «اللَّهُمَّ لَا تَبَارِكْ فِيهِ وَلَا تَمَلِّحْ».  
(٢) الديوان بشرح محمد بن حبيب ٨٨.  
(٣) وفي المخصص ٨/١٧: تمد وتقصّر، وفي مجالس العلماء ١٩٣ أنه لا يُمَدُّ.  
(٤) البيت، بلا عزوا، في: المذكر والمؤنث للسجستاني ق ١٧٥: (الجزء) موضع =

أَسْقَى الْإِلَهَ دَارَهَا فَرَوَى  
نَجْمُ الثُّرَيَّا بَعْدَ نَجْمِ الْعَوَا<sup>(١)</sup>

وقال الحُطَيْثَةُ: [ الطويل ]

وَلَوْ بَلَغَتْ عَوَا السَّمَاءِ قَبِيلَةً  
لَزَادَتْ عَلَيْهَا نَهْشَلٌ وَتَعَلَّتِ<sup>(٢)</sup>

وقال الْفَرَزْدَقُ: [ الطويل ]

هَنَانَاهُمْ حَتَّى أَعَانَ عَلَيْهِمْ  
مِنَ الدَّلْوِ أَوْ عَوَا السَّمَاءِ سِجَالُهَا<sup>(٣)</sup>

والبئر، أنثى. يقال في تصغيرها: بُؤَيْرَةٌ. ويقال في جمع القلة:  
أَبَار، وآبَار، على نقل الهمزة. ومثله: رَأْيٌ وَأَرَاءٌ وآرَاءُ<sup>(٤)</sup>.

- 
- = (الجو)، وهو في مجالس العلماء ١٩٤، ومعجم البلدان (الجز)، وهو موضع في  
ديار أشجع. وفي: المخصص ٨/١٧: (الجز). وليس في شعر الراعي المجموع.  
(١) الشطران لجرير، كما في المذكر والمؤنث للسجستاني ١٧٥، وليس في ديوانه،  
وهما في مجالس العلماء ١٩٤ بلا عزو.  
(٢) المذكر والمؤنث للسجستاني ٧٥، ٨/١٧. الديوان ١٩٨: (فلو). وهما في  
مجالس العلماء ص ١٩٤.  
(٣) المذكر والمؤنث للسجستاني ١٧٥، الديوان (رواية السكري) الفحام ٩٥/١،  
المخصص ٨/١٧، ومجالس العلماء ١٩٤.  
(٤) كلتاها يرسم واحد في الأصل: أَرَاءٌ، أَرَاءٌ.

ويقال / ١١٠ ب / في جمعها أيضاً في القلة: أَبْوَر<sup>(١)</sup>. أنشد  
الفراء: [الراجز]

وَأَيُّ يَوْمٍ لَمْ تُبَلِّلْ مِنْزَرِي  
وَلَمْ تُلَطِّخْنِي بَطِينِ الْأَبْوَرِ<sup>(٢)</sup>  
ويقال في جمع الكثرة بَارَّ على مِثَالِ قولك جِهَالٌ وَجِبَالٌ<sup>(٣)</sup>.  
وَالرَّحَا<sup>(٤)</sup> أنشئ. يقال في جمعها: أَرْحَاءٌ، وَرَبَّهَا قَالُوا: أَرْحِيَّةٌ.  
وقد مضى تفسيرها. وقال يعقوب: يقال في جمعها: أَرْحٍ، وفي  
تصغيرها: رُحِيَّةٌ. قال: ولم نسمع أحداً يقول في جمع الرَّحَا: رَحِيَّ  
ولا رَحِيَّ<sup>(٥)</sup>.

وَالْعَصَا أنشئ. يقال في جمعها: أَغْصٍ، وَعِصِيَّ.  
قال يعقوب: واجتنبوا الأعصاء<sup>(٦)</sup>، فلم تُقَلْ.

- 
- (٢، ١) المخصص ٨/١٧. في الأصل: الابتر. وليس بصواب في الرسم.  
(٣) الكلام على البئر في المخصص ٨/١٧ باختلاف يسير.  
(٤) كذا في الأصل. ومذهب الفراء أنها تكتب بالالف والياء، لأنه يقال: رحوت،  
ورحيت. (اللسان: رحا). وجز أبو بكر كتابتها بالالف، لأن الكوفيين  
يشونها: رحوان، ومذهب سيبويه أنها تكت بالياء. (المقصود والممدود للقال  
٦٩).  
(٥) وقد ذكرهما صاحب اللسان (رحا) ٣١٢/١٤، وذكر الاصمعي سماعها بكسر  
الراء، واجاز أبو حاتم الضم. (المقصود والممدود للقال ٧٠).  
(٦) في الأصل: الأعصا.

والضُّحَى أنثى. تقول: قد ارتفعت الضُّحَى. وتصغيرها بغير  
هاء ضُحَى فاعلم. قال الفراء: كَرِهُوا أَنْ يُصَغَّرُوا بالهاء لِئَلَّا<sup>(١)</sup>  
تُشَبَّهَ تصغير ضُحْوَةٍ<sup>(٢)</sup>. أنشدنا عبدالله قال: أنشدنا يعقوب:  
[ الطويل ]

يَفَعْتُ خَلِيقِي بَعْدَ مَا اشْتَدَّتِ الضُّحَى  
بُمُرْتَقَبٍ عَالِي النِّشَارِ رَفِيعِ<sup>(٣)</sup>

فان فتحت الضاد فقلت الضُّحَا، فهو ذكر<sup>(٤)</sup>.  
والقوس أنثى. يقال: هي القوس، وكذلك القوسُ التي في السماء  
التي يقال: هي أمان من الغرق. قال السجستاني: وكذلك القوس،  
قليلُ تَمَرٍ في أسفلِ الجَلَّةِ<sup>(٥)</sup> والقَوْصَرَّةُ<sup>(٦)</sup>. ويقال في تصغيرها<sup>(٧)</sup>:  
قُوَيْس، وربما قالوا: قُوَيْسَة. ويقال في الجمع: أَقْوُسٌ وقِسيّ

(١) في الاصل لان لا

(٢) المذكر والمؤنث ١٩، مع اختلاف يسير، والمعنى هو هو. وهو قول أبي حاتم.  
المقصود والمدود للقالى (١٨٩).

(٣) في المذكر والمؤنث للفراء ١٩ بلا عزو، وفيه: خليقا، عالي النشار بالزاي.  
وخليق تصغير خلقاء. وفي الهامش: «خليقا اسم جبل ويفعت: ارتفعت» وليس  
في ما بين يدي من كتب المواضع.

(١) المذكر والمؤنث للفراء ١٩.

(٢) قول السجستاني في: المذكر والمؤنث ق ١٥٧.

(٦) والقوصرة، والقوصرة، بتخفيف الراء وتثقلها: وعاء من قصب يرفع فيه التمر  
من البواري.

(٧) في الاصل: تصغيره، والتقوم من المخصص ٩/١٧، والسياق عليه..

وقياس. قال القلاخ<sup>(١)</sup>: [الرجز]

وَوَثَّرَ الْأَسَاوِرُ الْقِيَاسَا<sup>(٢)</sup>

وقال الآخر، ووصف سرعة طيران القطأ: [البسيط]

طِرْنَ انْقِطَاعَةً أَوْتَارٍ مُحْظَرَةٍ

فِي أَقْوَسٍ نَازَعَتْهَا أَيْمُنٌ شُمْلًا<sup>(٣)</sup>

/ ١١١ أ / والحرب، أنشئ. يقال في تصغيرها: حُرَيْبٌ بغير هاء.

والفأس، أنشئ. يقال في تصغيرها: فُؤَيْسَةٌ<sup>(٤)</sup>. ويقال في جمع

القلة: أَفُوسٌ، وفي جمع الكثرة: فُؤُوس.

وَالْأَرْزَبُ: النَّشَاطُ أنشئ. قال الفراء: يقال: مَرَبْنَا فلان وله

أَرْزَبٌ مُنْكَرَةٌ<sup>(٥)</sup> وَأَرْزَبٌ مُنْكَرَةٌ. وَالْأَرْزَبُ مِنَ الرِّيحِ، وَهِيَ

الجنوب مؤنثة.

---

(١) ابن جناب، من بني حزن بن منقر بن عبيد بن الحارث. ترجمته في: الشعر

والشعراء ٦٨٨/٢، ومصادر أخرى في هامشه. والقلاخ بن حزن، شاعر آخر،

من بني سعد، من تميم، وغيرها: القلاخ العنبري من بني العنبر بن مالك من

تميم، والقلاخ بن يزيد. ينظر: التاج (قلخ) ٢٧٥/٢.

(٢) في المخصص ٩/١٧: ووتر القساوور..

(٣) المخصص ٩/١٧ بلا عزو. وحظرب قوسه: إذا شد توترها والمحظرب:

الشديد الفتل. وفي الهامش: شديد التوتر.

(٤) في الاصل: (فويسة) بلا همز.

(٥) في الغريب المصنف ٤٥٠: قال الاصمعي وأبو عمرو: يقال: مَرَبْنَا فلان، وله

أَرِب. يعني: النشاط. قال: وأحسبها تقال بالزاي: أَرِب.

والْحَمَى، مؤنثة بحرف التانيث، يقال في جمعها: حَمَيَات. وتسمى الْحَمَى السَّوْعَك، وَأَمَّ مِلْدَم. ويقال: وَعِكَ الرَّجُل، فهو موعوك وَعَكَا، ووُرِدَ، فهو مورود وِرْدَا، إذا كانت تأخذه في وقت معروف. وسَبَاط، بفتح السين وكسر الطاء في كل حال، مؤنث، وهو من أسماء الحمى<sup>(١)</sup>. وقال الشماخ في الورد: [الوافر]

كَأَنَّ نَطَاةَ خَيْبَرَ زَوَّدَتْهُ

بُكُورَ الْوَرْدِ رِيثَةَ الْقُلُوعِ<sup>(٢)</sup>

أراد: الإقلاع. أي: وردها مُتَعَجِّلٌ بالغداة كان أو بالعشي. ومنه قيل: باكورة الرُّطْب والفاكهة، أي: مُتَعَجِّلُهَا. وقال الهُدَلِيُّ<sup>(٣)</sup> في سَبَاطٍ: [الوافر]

أَجَزْتُ بِفَتِيَةٍ يَبْضُرُ خِفَافٍ

كَأَنَّهُمْ تَمْلَهُمْ سَبَاطٍ<sup>(٤)</sup>

(١) سميت بذلك، لان الانسان يسبط فيها أي: يتمدد اذا أخذه ويسترخي.

(٢) الديوان ٢٢٣: (بُكُور)، بفتح الباء.

(٣) المتنخل مالك بن عويمر بن عثمان، ويكنى بأبي أنيلة. شاعر جاهلي. ترجمته واخباره في: الاغاني ٢٣/٢٦٠ (الثقافة).

(٤) ديوان الهذليين ٢٩/٢، المخصص ٩/١٧، جهرة أشعار العرب ٢١٨:

(سباطي) موضع (سباط) والسباط: الجماعة. ولا شاهد فيه على هذه الرواية.

وهو في: ما بنته العرب على فعال ٥٨. ينظر: هامش المحقق. وَضُبِطَتْ

(تَمْلَهُمْ) بفتح الميم في اللسان (سبط) خلافا لمظان الشاهد، وليس بصواب،=

ومن صفات الحُمَى الصَّالِبُ والنافضُ بغير هاء، لأنَّ هذا المعنى لا يكون في شيء ذكر مثل الحُمَى. ويقال: أخذته حُمَى صالِبٌ، وحُمَى صالِبٌ، والحُمَى الصَّالِبُ، والحُمَى بصالِبٍ، فَمَنْ نَوَّنَ ورفع صالِباً جعله نعتاً، وَمَنْ خَفَضَهُ أضاف الحُمَى إليه. وكذلك النافض.

والفِرْسِنُ، / ١١١ ب/ فِرْسِنُ البقرة والجَزُور، أنشئ، وتصغيرها فَرْسِنٌ بغير هاء. والفرسن: مِثْلُ لحم الكارع من الغنم. والصَّعُود، مؤنثة. يقال: وقعوا في صَعُودٍ مُنْكَرَةٍ.

وكذلك، الحَدُّور، والمُهِوْط، والكَوُود، والصَّبُّوب، إناث كلَّهن. والكوود: العَقَبَةُ الشاقَّة.

والدَّوْد، أنشئ. سمعت أبا العباس يقول: هي ما بين الثلاث الى العَشْرِ من الابل<sup>(١)</sup>، ويدلّ على تأنيثها قولهم: «ليسَ في أقلِّ من خمسٍ دَوْدٌ صَدَقَةٌ»<sup>(٢)</sup>. ويقال في الجمع: أدواد. قال الشاعر:

[الوافر]

---

= لانه بالفتح، من الملل. والصواب بالضم، لانه على معنى: كأنهم مشويون في الملة، من شدة حر الحمى.

(١) النهاية في غريب الحديث ١٧١/٢، بلا نسبة.

(٢) بل هو حديث، كما في: المذكر والمؤنث للفراء ٢١، وهو في: النهاية ١٧١/٢، واللسان (ذود) ١٦٨/٣، وقد أخرجه مسلم ينظر: الصحيح بشرح النووي ٥٠/٧.

فان يَكُ رَبُّ أذَوادٍ بِحَسْمَى <sup>(١)</sup>

أصابُوا من لقائِكَ ما أصابُوا <sup>(٢)</sup>

وقال أوسُ بنُ حَجَرٍ: [ الطويل ]

فَخُلِّيَ للأذوادِ بينَ عَوارِضٍ

وبينَ عرَانيںِ السَّيِّمَةِ مَرَّتَعُ <sup>(٣)</sup>

وقال الآخر <sup>(٤)</sup>: [ الطويل ]

فإن يَكُ أذوادٌ أَصِنَّ ونِسوةٌ

فلنْ تذهبوا فِرْغاً بقتلِ جِبالٍ <sup>(٥)</sup>

ومَثَلٌ للعرب: « الذَّودُ الى الذَّودِ إِبِلٌ » <sup>(٦)</sup>، أي: القليل يصير

---

(١) أرض في بادية الشام، وجعل غربي تبوك. (معجم البلدان ٢/٢٥٩)، وفي:

اللسان (حسم) ١٣٥/١٢ أنها أرض بالبادية فيها جبال شواحق، لا يكاد القتاتم يفارقها. وذكر ابن سيده أنها موضع باليمن.

(٢) الزاهر ١/٥٧٥، ٢/٨٧ بلا عزو.

(٣) الديوان ٥٧.

(٤) هو طليحة بن خويلد الاسدي من بني ثعلبة. ارتد عن الاسلام، ثم أسلم وحسن اسلامه.

(٥) البيت من شواهد النحاة في باب الحال. ينظر: المعنى ٣/١٥٤ فيه، وفي المخصص ٩/١٧: (يذهبوا) بالياء المثناة من تحت، وفرغاً: هدرًا. وجبال: اسم رجل، كما في الهامش. وهو ابن سلمة أخي طليحة.

(٦) المثل من قول أحيحة بن الجلاح: « التمرة الى التمرة تمر، والذود.... » (فصل المقال ٢٨٢)، وفي: معاني الفراء ١/٢١٨: « ان الذود.... ». وهو في: اللسان (ذود) ٣/١٦٨.



الى القليل فيجتمع فيصير كثيراً.

والرَّكِيَّة، مؤنثة، بحرف التَّائِيث. قال الفراء: فاذا قالوا: الرَّكِيَّة ذهبوا به الى الكثير<sup>(٢)</sup>. قال: ورأيت بعض تميم، وسقط ابن له في بئر، فقال: والله ما أخطأ الرَّكِيَّة، فوَحَّدَهُ بطرح الهاء. قال: فاذا فعلوا ذلك ذهبوا به الى التذكير، كأنه اسم للجمع، وهو مُوَحَّد<sup>(٢)</sup>.

وما رأيتُهُ من نعوت الخمر، فأنها مؤنثات، مثل الرَّاحِ والخَنْدَرِيس والمُدَّامة، وذلك أنَّهن قد أَخْلِصْنَ للخمر فَصِرْنَ إِذَا ذُكِرْنَ عُرِفَ<sup>(٣)</sup> أنَّهن للخمر كما عرف / ١١٢ أ/ نعت السيف بِالْمَشْرِفِي، وأشباهه، فصار مذكراً<sup>(٤)</sup>. وقال الفراء: إذا رأيت الاسم له نعت، لا يقع إلَّا عليه، فهو مذكَّر، إن كان اسمه مذكراً، ومؤنث، إن كان اسماً مؤنثاً، بعد أن يعرف كل واحد

---

(١) فهو اسم جنس جمعي.

(٢) قول الفراء من: «قال: ورأيت...» في: المذكر والمؤنث ٣٠ بالحرف سوى (للجمع) موضع (للجمع). والكلام من: «والركبة...» في المخصص ١٠/١٧ بالحرف.

(٣) في: المذكر والمؤنث للفراء ٣٣: (عرفن). و (عرف)، هنا، أولى.

(٤) عبارة الفراء من: «وما رأيتُهُ...» في: المذكر والمؤنث ٣٣، والمخصص ١٠/١٧ بالحرف.

منها بذلك النعت، من ذلك: جارية خَوْد، أي: حَسَنَة، وناقَة  
سُرْح أي: سريعة، وامرأة ضِنَّاك، أي: ضخمة، فهذه مذكرة في  
اللفظ، وهي من نعوت الاناث خاصة، فاذا أفردتها، فهي إناث،  
فتقول: هذه خَوْد، ويقال: جارية مَحْض، بغير هاء، وربما قالوا:  
مَحْضَة بالهاء، ويقال: فلانة بَعْلُ فلان، وبَعْلَة فلان. قال الفراء:  
أنشدني بعضهم [الرجز] .

شَرَّ قَرِينٍ للكبير بَعْلَتُهُ  
تُولِغُ كلباً سُورَةً وَتَكْفِتُهُ<sup>(١)</sup>.

والعُقَاب، أنشئ. ويقال في جمعها: ثلاث أعْقَب. والكثيرة  
العِقْبَان. أنشد الفراء لامرئ القيس: [الطويل]

كَأْتَهَا  
عُقَابٌ تَدَلَّتْ مِنْ شَهَارِيخٍ تَهْلَانِ<sup>(٢)</sup>

---

(١) في الاصل: (وتلفته). والتصحيح من الهامش. ومن المذكر والمؤنث ٣٤،  
واللسان (بعل)، والمخصص ١٠/١٧.

وقول الفراء من: «إذا رأيت...» في: المذكر والمؤنث ٣٣، ٣٤، مع تغيير  
طفيف، وتقديم وتأخير، والمعنى هو هو. والقول سوى (لا يقع الا عليه) في:  
المخصص ١٠/١٧ بالحرف.

والرجز في: المذكر والمؤنث ٣٣، والمخصص ١٠/١٧، واللسان (بعل)، بلا  
عزو.

(٢) المذكر والمؤنث ٢٣، والمخصص ١٠/١٧. والبيت في الديوان ٩٢:  
كتيس الضباء الاعفر انفرجت له عقاب تدلت من شهاريخ تهلان

ثَهْلَان: جبل<sup>(١)</sup>.

وَالْجَزُور، أنثى، وجمعها جُزُر، وَجَزَائِر، وَجُزُرَات.

وَالنَّاب، أنثى من الإبل، وهي الناقة الحسنة، مؤنثة.

وَالنُّوب، وَالشُّول، مِنَ النَّحْلِ، أَنْثِيَان. قَالَ الْكَرْنَبَائِي: النَّوْبُ  
الَّتِي تَنْتَاب الْمَرْعَى فَتَأْكُل<sup>(٢)</sup>، وَاحِدُهَا نَائِب. قَالَ أَبُو ذُؤَيْب:  
[ الطويل ]

إِذَا لَسَعَتْهُ النَّحْلُ لَمْ يَرْجُ لَسَعَهَا  
وَحَالَفَهَا فِي بَيْتِ نُوْبٍ عَوَامِلُ<sup>(٣)</sup>

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: إِنَّمَا سُمِّيَتْ نُوبًا لِسَوَادٍ فِيهَا<sup>(٤)</sup>. وَقَالَ  
الْكَرْنَبَائِي: الشُّولُ جَمَاعَةُ النَّحْلِ<sup>(٥)</sup>. قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْتَةَ:  
[ الطويل ]

---

ولعل في رواية البيت وهما وقع للفراء فجاز على ابن الأنباري وابن سيده.

(١) من « والعقاب... » في: المخصص ١٧/١٠.

(٢) المخصص ١٧/١١.

(٣) البيت في المخصص ١٧/١١، وفي: ديوان الهذليين ١٤٣/١:

إذا لسعته الدبر... وخالفها.... عواسل

(٤) القول في: المخصص ١٧/١١، بلا عزو.

(٥) القول في: المخصص ١٧/١١، بلا عزو.

١١٢/ب/ فما بَرِحَ الأسبابُ حتَّى وضَعْنَهُ

لدى الثَّوْلِ يَنْفِي جَنَّتَهَا وَيُؤْوِمُهَا<sup>(١)</sup>

جَنَّتَهَا: غُثَاؤُهَا، وما كان على عَسَلِهَا من جَنَاحٍ أو قَرْخٍ من  
فِرَاحِهَا، وَيُؤْوِمُهَا: يُدَخِّنُ عَلَيْهَا، والأَيَّامُ: الدُّخَانُ.

---

(١) ديوان الهذليين ٢٠٩/١، المخصص ١١/١٧.



## فهرس المحتوى ( الجزء الاول )

الموضوع	الصفحة
المقدمة	٥
أبو بكر بن الأنباري وكتب المذكر	
والمؤنث .....	٧ - ٨١
أبو بكر بن الأنباري (سيرته ٧ ، ثقافته	
وعقيدته ١٥ ، شيوخه ١٧ ، تلاميذه ١٩ ،	
آثاره ٢١ ، كتب نسبت اليه خطأ ٣٠).....	٧ - ٣٥
كتاب « المذكر والمؤنث » (مصادر الكتاب	
٣٧ ، شواهد الكتاب ٥٠ ، الكتاب بين	
كتب التذكير والتأنيث ٥٢ ، أهمية	
الكتاب وأثره ٧٨)	٣٦ - ٨١
نسخ الكتاب ومنهج التحقيق .....	٨٢ - ٩٦
صور عن الاصل لكتاب المذكر والمؤنث .....	٩٧ - ١٠٦
خطبة الكتاب .....	١٠٧

- باب تفصيل الاسماء والنعوت المؤنثة وذكر  
 ١٠٩ ما يجري منها وما لا يجري  
 باب ذكر ما تدخله علامة التأنيث  
 ولا تدخله من النعوت التي جاءت  
 ١٧٣ على مثال فاعل  
 باب ما يستوي فيه المذكر والمؤنث  
 مما التأنيث في المؤنث منه  
 ٢٠٤ غير حقيقي لازم .....  
 باب تسمية علامات المؤنث وذكر ما يكون  
 ٢٠٦ منها في الاسماء والافعال والادوات .....  
 ٢١٦ باب شرح العلامات وتفصيلها .....  
 باب ما يذكر ويؤنث باتفاق من لفظه  
 ٢٣٢ واختلاف من معناه  
 باب ما يذكر من اسماء الاعياد والايام  
 ٢٧٠ والغدوات والعشيات، ويؤنث منهن .....  
 باب ما يكون للمذكر والمؤنث والجمع بلفظ  
 ٢٧٨ واحد ومعناه في ذلك مختلف .....  
 باب ما يكون للمذكر والمؤنث والاثنين  
 ٢٨٨ والجميع باتفاق من لفظه ومعناه .....

٣٢٢	..... باب ما يذكر من الانسان ولا يؤنث
٣٣٤	..... باب ما يؤنث من الانسان ولا يذكر
٣٦٠	..... باب ما يذكر من الانسان ويؤنث
٣٨١	..... باب ما يذكر من سائر الاشياء
	باب ما يذكر من سائر الاشياء
٤٧٥	ولا يؤنث
	باب ما يؤنث من سائر الاشياء
٤٩٥	ولا يذكر



